

صِفَاتُ الْإِنْسَانِ السَّلْبِيَّةِ فِي الْعَامِيَةِ الْمِصْرِيَّةِ

وَرَأْسَةُ وَمَعْجَمٌ

(المُقْتَضَبُ لِابْنِ أَبِي السُّرُورِ الْبَكْرِيِّ ت ١٠٨٧هـ - أُنْمُوذَجًا

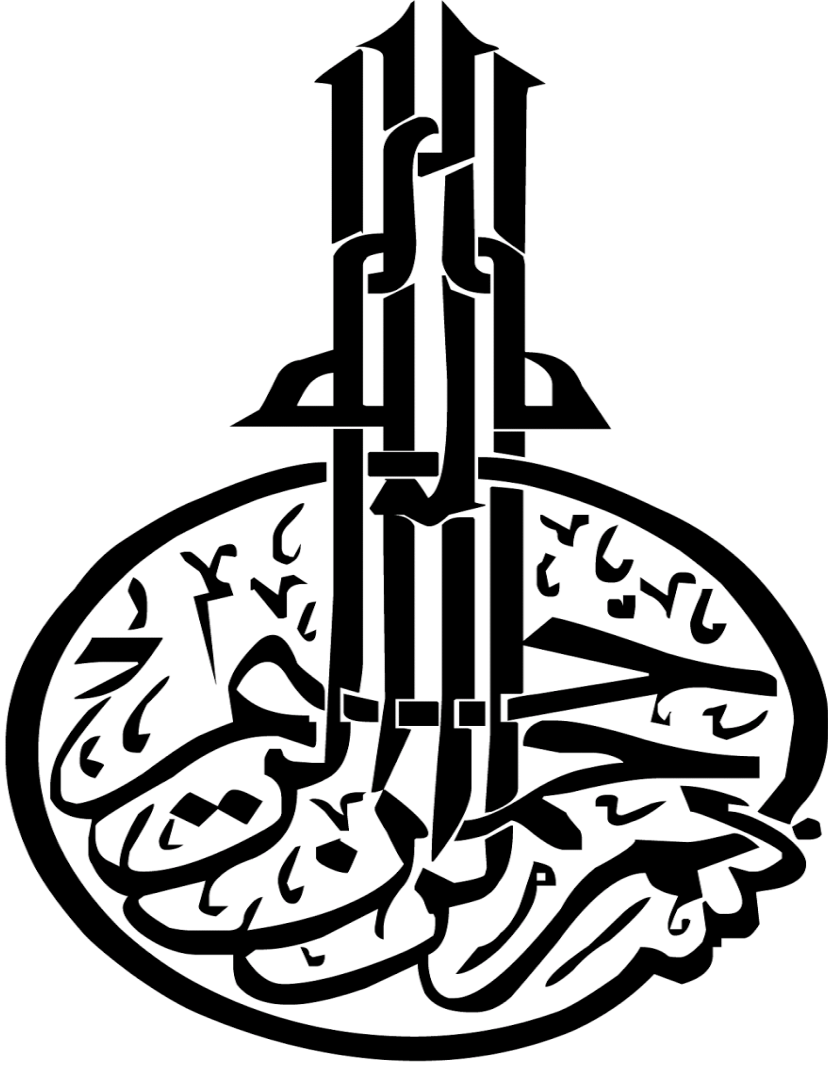
إعداد

د / عبد الحميد شحاته عبد الحميد أنور

مدرس بقسم اللغة العربية

كلية الآداب، جامعة الزقازيق

١٤٤٢هـ = ٢٠٢٠م



صِغَاتُ الْإِنْسَانِ السَّلْبِيَّةِ فِي الْعَامِيَّةِ الْمِصْرِيَّةِ دِرَاسَةٌ وَمَعْجَمٌ
(المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور
البكري ت ١٠٨٧هـ أنموذجاً)

د/ عبدالحميد شحاته عبدالحميد أنور

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني:

dr_ashehata1@yahoo.com

ملخص

يتناول البحث "صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية ، دراسة ومعجم، واختار كتاب "المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغة العرب لابن السرور البكري ت ١٠٨٧هـ ليكون نموذجا تطبيقيا، ويهدف البحث إلى إبراز ما تفرده به أهل مصر في لغتهم، وتفصيح الألفاظ العامية، ورصد التطور اللغوي الذي أصاب ألفاظ المجتمع المصري في هذه الفترة، وتوضيح روافد العامية المصرية، وصناعة معجم نوعي للعامي الفصيح في لغة أهل مصر. الكلمات المفتاحية: صفات الإنسان السلبية، العامية المصرية، دراسة ومعجم ، كتاب المقتضب ، ابن أبي السرور.

the Egyptian Colloquial Study and Lexicon .(Al-Muqtadab by Ibn Abi Al-Sorour Al-Bakri T 1087 AH as a model)

Dr:Abdelhameed shehata Abdelhameed Anwar
Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Zagazig
University, Arab Republic of Egypt.

Email: dr_ashehata1@yahoo.com



Abstract:

The research deals with “negative human qualities in the Egyptian colloquial, a study and a dictionary, and it chose the book“AL-Muqtadab by Ibn Al-Sorour Al-Bakri T ١٠٨٧ AH to be an applied model, and the research aims to highlight what the people of Egypt are unique to in their language, and to elucidate colloquial terms, And monitor the linguistic development that affected the vocabulary of the Egyptian society during this period, and clarify the tributaries of the Egyptian colloquial, and the manufacture of a qualitative dictionary for the fluent common in the language of the people of Egypt.

keywords: Negative human qualities, Egyptian colloquial, study and dictionary, Kitab al-Muqtadab, Ibn Abi al-Surur.

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن السور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

المقدمة:

يتناول هذا البحث "صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية"^(١)، واختار البحث هذا النوع من الصفات لكونها الجانب المستهجن الذي تنفر منه الجماعة اللغوية، لقسوة ألفاظه أحياناً، أو غرابتها، أو ارتباطها بطبقة اجتماعية خاصة، ويزيد من عدم استحسانه ارتباطه بلسان العامة لما فيه - كما يظن البعض - من تحريف وُبعد باللغة عن مجالها الفصح، وقد شغَل الإنسان وتكوينه الجسدي، وواقعه المعنوي، بال اللغويين منذ القدم، وألّفوا في ذلك مؤلفاتهم المعروفة "بكتب خلق الإنسان"، وصاغوا تحتها الأحوال والصفات المختلفة التي تعتري كل عضو من أعضائه، ووسعوا دائرة أبحاثهم إلى النواحي الأخلاقية والاجتماعية أيضاً.^(٢)، وأمّا الصفات الإيجابية فهي من الفضائل التي يذيعها المجتمع ويحثُّ عليها، وتعلو بها الأصوات دون حرجٍ أو حياءٍ، و"للكلمات من النفوذ والسلطان على نفوسنا ما يجعلنا نطق ببعضها طلباً للقوة والحماية، وتجنب بعضها الآخر دفعاً للأذى والضرر، وكم من كلمة أسعدت هذا، وكم من كلمة أشقت ذلك."^(٣)؛ ولأن اللغة أكبر مما سُجِّل في المعاجم والكتب، وأن دراستها تحتاج إلى التعرف على الأنماط الثقافية والحضارية للجماعة اللغوية،

(١) - ورد مصطلح (صفة) عند ابن أبي السور البكري في قوله: "الفاعل: صفة غالبية على عمال

الطين"، انظر: المقتضب، ص ٤٠١

(٢) - المعجم العربي نشأته وتطوره، ١٠٥|١، وقد سرد المؤلف وأصل كتب "خلق الإنسان

"في الصفحات من ١٠٦-١٠٨

(٣) - المحظورات اللغوية، ص ٧

فقد اختار البحث أن يبدأ بالسليبي من الصفات، واختار كتاب "المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغة العرب، لابن أبي السرور البكري ت ١٠٨٧هـ" ليكون ميداناً تطبيقياً له .

ويهدف البحث إلى:

١- الرغبة في دراسة عامية المجتمع المصري في فترة زمنية محددة هي فترة القرن الحادي عشر الهجري، وإبراز "ما تفرد به أهل مصر في لغتهم، ولا يشاركونهم فيها أحد" (١)، وعامية المصريين هي الأكثر انتشاراً وتأثيراً بين أخواتها من العاميات الأخرى المنتشرة في الوطن العربي.

٢- تفصيح الألفاظ العامية التي يستعملها العامة ظناً بعاميتها، في حين أنها فصيحة أصابها التحريف في غالب الأحيان، وبعضها فصيح ويجهل الناطقون بالعامية حكمه، ولا شك " أن تفصيح العامي هو أفضل وسيلة لنشر الفصحى، والخير كل الخير في رفع العامية إلى مستوى الفصحى، والخطر كل الخطر في النزول بالفصحى إلى العامية." (٢)

٣- رصد التطور اللغوي الذي أصاب لغة الناس في مصر منذ زمن المؤلف إلى وقتنا الحالي، أي خلال أربعة قرون تقريباً، والوقوف على مظاهر هذا التغيير من تعميم، أو تخصيص، أو انتقال لدلالة هذه الألفاظ. (٣)

(١) - وكان هذا هدف المؤلف الأصلي للكتاب، انظر: المقتضب، المقدمة، ص ١١

(٢) - تفصيح ألفاظ يستعملها العامة، د. إبراهيم عوض، ص ١٢١

(٣) - انظر: المبحث الثاني من الدراسة، حيث سجل الباحث مظاهر التطور اللغوي على كل الصفات التي خضعت للدراسة.

صفات الإنسان السليبة في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

٤- تأكيد العلاقة الوثيقة بين اللغة والمجتمع، وتوضيح كيف تعاملت اللغة في مستواها العامي مع الطبقة الاجتماعية وفق قوانين وظواهر لغوية محددة فرضتها اللغة و"يرى بعض المشتغلين بالدرس اللغوي أن اللغة ضرب من السلوك الإنساني، وهذا السلوك يتميز بثلاثة جوانب: جانب نفسي: يتمثل في التعبير عن الذات الفردية، وجانب اجتماعي: يتمثل في اكتساب هذا السلوك وتميزه من خلال الجماعة اللغوية، وجانب نظامي يتمثل في خضوع هذا السلوك لقواعد وأشكال محددة، واللغة بهذا المفهوم سلوك لفظي مكتسب يخضع لنظام ذي قواعد يحقق به كل فرد ذاته من خلال تواصله مع غيره من أفراد المجتمع." (١)



٥- صناعة معجم نوعي للعامي الفصيح في لغة أهل مصر، يرصد، ويناقش، ويحلل ألفاظ المجتمع المصري عبر عدة قرون، ويربط العامي ومشتقاته وتراكيبه بأصله الفصيح، ومدى قربه وبعده من العاميات الفصيحة الأخرى المنتشرة في العالم العربي، ويكون نواة لصناعة معجم موحد لفصيح كلام العامة في الوطن العربي، وهذا انطلاقاً من حقيقة "أن العامية ليست خلافاً للفصحى، وإنما هي فصحيّ محرفة." (٢)

٦- توضيح روافد العامية المصرية التي شكلت واقعاً لغوياً ملموساً، تداخل واشتباك مع الأصل الفصيح، كالأعجمي، والدخيل، والمعرب، والمولد،

(١)- الإشارات الجسمية، المقدمة ص ٧.

(٢)- العامي الفصيح في المعجم الوسيط، د. أمين على السيد، المقدمة ص أ، وهذا العمل سبقنا في تأكيد الطرح.

وألفاظ الحياة اليومية، ومصطلحات الحضارة، والفنون والعلوم، ولغة أصحاب المهن والحرف.

٧- إبراز الجانب الوصفي للغة حيث إن معيارية القدماء تقف باللغة عند فترات زمنية معروفة بفترات الاحتجاج اللغوي، وتأتي دراسة العامية المصرية متجاوزة هذا القيد، ومؤكدة الواقع الحي للغة التي لا تعرف التحجر، ومن هنا حاولت بعض المعاجم معالجة العامية عن طريق التحديد، وذلك بالنص على عاميتها، وهذا ما حدث في المعجم الوسيط والمعجم الكبير، جاء في مقدمة المعجم الوسيط: "إنالمجمع قد اتخذ قرارات هادفة من أجل تطوير اللغة العربية بحيث تسير النهضة العلمية والفنية في جميع مظاهرها، وتصلح موادها للتعبير عما يستحدث من المعاني والأفكار، منها: فتح باب الوضع للمحدثين بوسائله المعروفة من: اشتقاق، وتجزؤ، وارتجال، وإطلاق القياس، ليشمل ما قيس من قبل وما لم يقس، وتحرير السماع من قيود الزمان والمكان، ليشمل ما يسمع اليوم من طوائف المجتمع، كالحداثين، والنجّارين، والبنّائين، وغيرهم من أرباب الحرف والصناعات، والاعتداد بالألفاظ المولدة، وتسويتها بالألفاظ المأثورة عن القدماء." (١).

وظهرت العامية في المعجم الكبير عند وضع المقابلات أمام بعض المصطلحات، ومن ذلك: مادة "الأجر": عند أهل مصر: الطوب الأحمر، وبلغة الشام: القرميد، وعند أهل العراق: الطابوق. (٢)، وهناك من اللغويين من دعا

(١) - المعجم الوسيط، المقدمة ١٢|١

(٢) - انظر: المعجم الكبير، الجزء الأول (أجر)

صفات الإنسان السليبة في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

إلى "ضرورة أن تكون المعجمات سجلاً للاستعمالات اللغوية ، وليست معايير يقاس بها." (١)، وهذه فكرة المعجم الشامل الذي يجمع بين الوصفي والمعياري، ويراعي الجانب التاريخي والسياقي وشواهد الاستعمال، وتطور دلالة الألفاظ، وهذا هو المعجم الذي تنتظره العربية.



٨- الرغبة في إكمال ما فات المحققين من إضافات تخدم هذا المعجم النوعي الخاص بلغة أهل مصر، ورغم اجتهادهما في إضافة تعليقاتهما على بعض جذور المعجم، إلا أنهما تركا عدداً كبيراً من جذور المعجم دون تحليل، وجاءت تعليقاتهم في بعض الأحيان غير متوافقة والجذر، أي غردا خارج السرب، (٢) ولذلك كانت الدعوة للباحثين من مُقدّم الكتاب الدكتور مدكور ثابت قائلاً: إن جذور المعجم مازالت بحاجة إلى تعليق وتحليل "وهذا يوفر فرصة لباحثين آخرين للتعمق في تأمل مثل هذه المواد اللغوية إذ لا نزعم الاكتمال." (٣)

مادة البحث:

يعتمد هذا البحث في مادته على كتاب "المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغة العرب لابن أبي السرور البكري ت ١٠٨٧هـ"، تحقيق هشام عبدالعزيز، عادل العدوي، تقديم د.مدكور ثابت، ط أكاديمية الفنون ، القاهرة، ٢٠٠٦م،

(١)- في الصناعة المعجمية، ص ٢٦٠، وانظر: المعجم العربي نشأته وتطوره، ص ٥٦،

(٢)- انظر: المقتضب ص ٣٢٨، حيث جاء تعليق المحققين على مادة (لدغته عقرب) بما لا يتناسب وما قصده المؤلف.

(٣)- انظر: المقتضب، المقدمة ص ١٩-٢٠



وسيشار إليه على مدار البحث بـ "المقتضب"، كما سيشار لمؤلفه بـ "البكري" وهذا من باب الاختزال فقط، كما سيتم التعامل مع نص المؤلف كما ورد، حيث رتبه ترتيب القاموس، وأضاف المحققان أرقاماً لكل جذر، وسأحافظ في بحثي هذا على رقم الصفحة، ورقم الجذر، وسأرتب المادة ترتيباً هجائياً^(١)، وسنضيف في التحليل دلالات الصفات التي سكت عنها البكري، وجاءت دون دلالة، وهذا من باب تمام الفائدة، وإكمال العمل، وسأختزل النصوص المكررة، وأعدّل في بعض الصفات بما يحقق وضوح المعنى في ظل سياق النص، وبما يتواءم مع المشهور الذائع في العامية، والموافق لدلالة الفصح.

منهج البحث:

يقوم هذا البحث على المنهج الوصفي القائم على جمع، وتحليل، وتصنيف، وتأصيل الصفات السلبية في العامية المصرية وربطها بأصلها الفصح، وتوضيح ما طرأ عليها من تطور دلالي من زمن المؤلف إلى وقتنا الحاضر، وتنوعت مصادر هذا البحث، بين المعاجم التي اهتمت باللهجة المصرية، وأصلت لها، كمعجم تيمور الكبير، ومعجم ألفاظ الحياة اليومية، وأصل الألفاظ العامية في المصرية القديمة، كما استعان بالفصح من معاجم اللغة كاللسان، والقاموس، وغيرهما من المصادر بهدف التثبت من تفصيح وتأصيل المُستشَّهد به من الصفات، ولم يغفل البحث كُتُبَ التصحيح اللغوي، ولحن العامة، وفصح العامة، فهي من المصادر الرئيسة له.

(١) - انظر: المبحث الثاني من الدراسة "معجم الصفات السلبية"

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

وقد خرج البحث في مقدمة، وتمهيد دار حول الصراع بين العامي والفصيح،

ومبشرين:

تناول المبحث الأول: الدراسة النظرية، واشتملت على ثلاثة مطالب:

الأول: التعريف بابن أبي السرور البكري.

والثاني: القيمة اللغوية لكتاب المقتضب، .

والثالث: استدراقات على التحقيق.

والمبحث الثاني: معجم الصفات السلبية في العامية المصرية، وفيه خمسة

مطالب:

المطلب الأول: صفات الإنسان السلبية المستمدة من عيوب الجسد، وفيه ثلاث

مجموعات:

الأولى: الصفات السلبية المستمدة من أعضاء الجسد.

والثانية: الصفات السلبية المستمدة من أمراض الجسد.

والثالثة: الصفات المستمدة من مراحل عمر الإنسان.

المطلب الثاني: صفات الإنسان السلبية المستمدة من الانحراف العقدي،

والطوائف، والحرف، والمهن، وفيه مجموعتان:

الأولى: الصفات المستمدة من الانحراف العقدي والطوائف والفرق.

والثانية: الصفات المستمدة من الحرف والمهن.

المطلب الثالث: الصفات السلبية المستمدة من الطبيعة، وفيه ثلاث مجموعات:

الأولى: الصفات المستمدة من الأماكن والنجوم والمياه.

والثانية: الصفات المستمدة من النبات



والثالثة: الصفات المستمدة من الطعام والشراب.

المطلب الرابع: الصفات المستمدة من الحيوان والطيور والحشرات والبهائم ،

والمطلب الخامس: الصفات المستمدة من الأدوات والآلات والمعادن والملابس .

وتأتي خاتمة البحث مشتملة على أهم النتائج التي خرج بها .

الدراسات السابقة:

لم أف - فيما أعلم - طوال مدة البحث وحتى كتابته على أي دراسة لغوية عن كتاب "المقتضب للبكري" ، وإنما هناك دراسات تناولت اللهجة المصرية ، وارتبط بعضها بمصدر محدد ، وخلال البعض من التحديد ، ومن أهم هذه الدراسات:

١- اللهجة العامية المصرية في القرن الحادي عشر الهجري ، للدكتور رمضان عبدالنواب ، "بحث موجز يقع في خمس عشرة صفحة ، منشور بمجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الجزء الثامن والعشرين ، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م ، ودار الحديث في هذا البحث حول كتاب "دفع الإصر عن أهل مصر" ليوسف المغربي ، ورحلته العلمية ، واختصاره إلى كتاب المقتضب فيما بعد .

٢- الألفاظ العامية المصرية في (شفاء الغليل) دراسة تحليلية تأصيلية ، للدكتور فتح الله أحمد سليمان ، بحث منشور بمجلة علوم اللغة ، المجلد السابع ، العدد الثاني ٢٠٠٤ ، دار غريب للنشر والتوزيع ، القاهرة . تناول فيه كل ألفاظ العامية المصرية في شفاء الغليل ، وأصل لها في مصادرها ، ورصد تطورها الدلالي .

٣- اللهجة المصرية بين التراث والمعاصرة ، د. عطية سليمان ، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٦م ، وهي دراسة منشورة ، تناولت تاريخ اللغة العربية في مصر منذ الفتح العربي ، مع التركيز على العصر الفاطمي ، وهي



صفات الإنسان السليبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

دراسة لهجية خاصة باللهجة التي تشكلت من لغات عدة، وهي العربية الفاتحة،
والقبطية المصرية، ولغات أخرى،

٤- تفصيح ألفاظ يستعملها العامة، للدكتور إبراهيم عوض إبراهيم ، مجلة
كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد (٧٨)، العدد (٢)، يناير ٢٠١٨م، تناول
مجموعة من الألفاظ العامية يفر منها غالبية المثقفين ظناً أنها عامية، في حين أنها
من أصول فصيحة.

وسعى الباحث لرد هذه الألفاظ - وعددها خمس وخمسون - إلى أصولها
الفصيحة من القرآن الكريم، والحديث النبوي، والشواهد الشعرية.

٥- ما نسبة الزيدي في تاج العروس إلى اللهجة المصرية، جمعاً ودراسة،
إعداد: د/ مصطفى عبدالهادي عبدالستار محمد، بحث منشور بمجلة كلية
الآداب دون تفاصيل النشر على الشبكة العنكبوتية، تناول فيه ألفاظ العامية
المصرية التي ذكرها الزيدي في تاج العروس، وتعبها وجمعها في معجم مرتب
ترتيباً ألفبائياً.

وتتنوع الدراسات التي تسعى لدراسة "العامي الفصيح"، ويبقى المقتضب
لابن أبي السرور من أهم الكتب التي اهتمت بتفصيح لغة العامة، وعُدَّ من
المصادر الرئيسة في التأليف في هذا النوع، وعليه قامت بعض المؤلفات مثل
"معجم فصيح العامة" للأستاذ أحمد أبو سعد، الذي اعتمد عليه في توثيق معظم
جذور معجمه (١).

(١) - "انظر: معجم فصيح العامة، المقدمة ص ١٠

وبعد فحسبي بهذا العمل المتواضع أني قد بذلت جهداً متواضعاً لخدمة لغة القرآن الكريم، وأرجو أن أكون قد أصبت فيما أقدمت عليه، وأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، إنه نعم المولى ونعم النصير، وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين.



التمهيد:

الصراع اللغوي بين العامية والفصحى.

هناك مستويان للغة:



الأول: المستوى الفصيح الذي يتسم بالنقاء اللغوي، والخلو من الأخطاء، ويلتزم بقواعد اللغة الصحيحة كما أقرها الفصحاء وحدودها زمنياً ومكانياً، ويستخدم في التدوين والكتابة، والقضاء والتشريع، والإدارة، والمخاطبات والتدريس.

والثاني: المستوى العامي والذي يتميز بأنه يمثل شريحة وفئة محددة من الناطقين، كما أنه لا يخلو من تحريف للأصل الفصيح وهناك من قسم مستويات اللغة في مصر المعاصرة خمسة مستويات:

الأول: فصحي التراث، وهي فصحي تقليدية غير متأثرة بشيء نسبياً.

والثاني: فصحي العصر: وهي فصحي متأثرة بالحضارة المعاصرة ومستحدثاتها.

والثالث: عامية المثقفين، وهي عامية متأثرة بالفصحي وبالحضارة المعاصرة معاً.

والرابع: عامية المتنوّرين: وهي عامية متأثرة بالحضارة المعاصرة ومقتضياتها.

والخامس: عامية الأميين، وهي عامية غير متأثرة بشيء نسبياً، لا بالفصحي،

ولا بالحضارة المعاصرة.^(١) ولذلك تعد مسألة الصراع اللغوي بين العامية

(١) - انظر: مستويات العربية في مصر بحث في علاقة اللغة بالحضارة" ص ١١٩ وما بعدها.



والفصحى من القضايا التي لم تنته، وستبقى القضية بقاء اللغة الحية، وأحياناً يشار لهذا الصراع بصراع الفصحى واللهجات، أو اللهجة واللغة الأم.

ورغم الحقيقة الواضحة التي تشير إلى أن اللهجة فرع من أصل، إلا أن الخلاف ظل قائماً على جدوى دراسة اللهجة مع وجود اللغة الأم، و"اللهجة مجموعة الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة بعينها، ويشارك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة."^(١)، وكما أن اللهجات داخل المجتمع اللغوي الواحد تختلف من مكان إلى آخر، كذلك كانت الفصحى مجموعة لهجات تفوقت بعضها على بعض، ووجد ما يعرف باللغة المشتركة التي تكونت من لهجات القبائل جميعاً، وليس لغة قريش وحدها، و"إن أسهمت لهجة قريش أكثر من غيرها، ولذلك لا مبالغة في إطلاق لغة قريش على اللغة العربية الفصحى."^(٢)

ومن سمات العربية المشتركة "نزل بها القرآن الكريم، ونظمت بها الأشعار، وتخلصت من السمات المحلية للهجات القبائل المختلفة، بما في ذلك لهجة قريش، وإن استفادت منها أكثر من غيرها لتمتع أهلها بمكانة ممتازة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً."^(٣)

وتنشأ اللهجات نتيجة عوامل: جغرافية، واجتماعية، واقتصادية، وسياسية، ولا شك أن العزلة المرتبطة بهذه العوامل كانت مسؤولة عن انقسام اللغة إلى

(١)- انظر: في اللهجات العربية، ص ١٦

(٢)- فصول في فقه العربية، ص ٦٩، وانظر: اللغة بين المعيارية والوصفية، ص ٦٧،

(٣)- الفصحى ولهجاتها، ص ١٠٣-١٠٤، والفصحى واللهجات في عصر النبوة المبارك

صفات الإنسان السليبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

لهجات، وتطور الألفاظ، ووقوع التأثير والتأثر بين اللغات، وغير ذلك من آثار الغزو اللغوي^(١)، ونشأ علم اللهجات بوصفه فرعاً من فروع علم اللغة في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن التاسع عشر، حين اتضحت أهمية دراسة اللهجات، والتي تهدف إلى دراسة اللهجات دراسة وصفية تاريخية، لتحديد قواعدها النحوية والصرفية، ومعرفة أصول نشأتها، وتسجيل اللهجات الحديثة؛ لأنها تسجل مرحلة تاريخية من الحياة الاجتماعية للشعوب، وتؤدي دراستها إلى توضيح بعض الجوانب الغامضة والشاذة في الفصحى، وتكملة النقص فيها.^(٢) وكان لنظرة العلماء العرب الأقدمين إلى اللغة الفصحى أثر في إهمال دراسة اللهجات، ويرجع ذلك لمعيار الصواب والخطأ الذي حاولوا به تنقية لغتهم، والإصرار على تسجيل اللغة العربية الخاضعة لحدود زمانية ومكانية معينة، وعدم تسجيل ما عداه رغم شيوعه بين العرب، وأدّى هذا الضياع جزء كبير من اللهجات العربية، فلم يصل منها سوى ما جاء مبعثراً في ثنايا الكتب، إلى جانب ما اشتملت عليه كتب التصويب اللغوي، التي كان الهدف منها تصويب الأخطاء اللغوية الشائعة حتى لا يسود اللحن والفساد في اللغة المثالية.^(٣) ومن علماء العربية القدامى الذين ألفوا كتباً تحمل عنوان (لحن العامة):^(٤)

(١) - انظر: المجموع العربية وقضايا اللغة، ص ٢٧٧-٢٧٨

(٢) - محاضر جلسات مجمع اللغة العربية، دور الانعقاد الأول، ص ٢٨٩

(٣) - انظر: المجموع العربية وقضايا اللغة، ص ٢٨١

(٤) - انظر: معجم فصيح العامة، المقدمة ٥-٧، وقد عرض المؤلف لكتب لحن العامة وترجم لمؤلفيها بالتفصيل.



الكسائي ت ١٨٩هـ، صاحب كتاب "ما تلحن فيه العامة"، والفرّاء ت ٢٠٧هـ، صاحب كتاب "البهاء في ما تلحن فيه العامة"، وأبو عبيدة مَعْمَر بن المثنى ت ٢٠٨هـ، صاحب كتاب "ما يلحن فيه العامة"، والأصمعي ت ٢١٣هـ، صاحب كتاب "ما يلحن فيه العامة"، وابن سلام ت ٢٢٤هـ، صاحب كتاب "ماخالفت فيه العامة لغات العرب"، والباهلي ت ٢٣١هـ، صاحب كتاب "ما يلحن فيه العامة"، والمازني ت ٢٤٨هـ، صاحب كتاب "مايلحن فيه العامة"، والسجستاني ت ٢٥٥هـ، صاحب كتاب "لحن العامة"، والدينوري ت ٢٨٢هـ، صاحب كتاب "مايلحن فيه العامة"، وثعلب ت ٢٩١هـ، صاحب كتاب "مايلحن فيه العامة"، والعقيلي ت ٣٠٠هـ، صاحب كتاب "مايلحن فيه العامة"، والزبيدي ت ٣٧٩هـ، صاحب كتاب "لحن العوام"، والكفرطابي ت ٥٣٣هـ، صاحب كتاب "ما تلحن فيه العامة"، والجواليقي ت ٥٣٩هـ، صاحب كتاب "تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة"، والتونسي ت ٧١٦هـ، صاحب كتاب "لحن العوام في ما يتعلق بعلم الكلام"، والسبتي ت ٧٣٣هـ، صاحب كتاب "لحن العامة"، والكلبي ت ٧٤١هـ، صاحب كتاب "الفوائد العامة في ما تلحن فيه العامة"، والسيوطي ت ٩١١هـ، صاحب كتاب "غلطات العوام"، وابن بالي القسطنطيني ت ٩٩٢هـ، صاحب كتاب "خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام"، ومصطفى بن محمد خسرو زادة ت ١٠٠٠هـ، صاحب كتاب "غلطات العوام".

ومن مؤلفات القدماء-من تلك العصور-التي تناولت لحن العامة في عدة كتب لهم، ولكنهم اتجهوا إلى تسميتها بأسماء أخرى: "اصلاح المنطق لابن السكيت ت ٢٤٤هـ، و"أدب الكاتب لابن قتيبة ت ٢٧٦هـ، و"اللحن الخفي

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقَّصَّب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

لهشام بن أحمد الحلبي ت ٣٧٧هـ"، و"تمام فصيح الكلام لابن فارس ت ٣٩٥هـ"، و"المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان لابن هشام اللخمي ت ٥٧٧هـ"، و"تقويم اللسان لابن الجوزي ت ٥٩٧هـ"، و"المغرب في ترتيب المغرب للمطرزي ت ٦١٠هـ"، و"ذيل الفصيح لموفق البغدادى ت ٦٢٩هـ"، و"إيراد اللال من إنشاء الضوال لابن خاتمة الأنصاري ت ٧٧٥هـ" و"التنبيه على غلط الجاهل والنيبه لابن كمال باشا ت ٩٤٠هـ"، و"الجمانة في إزالة الرطانة لابن الإمام من علماء القرن التاسع الهجري، و"سهم الألاحظ في وهم الألاحظ لابن الحنبلي من علماء القرن العاشر الهجري".

مقاييس القدماء في الصواب اللغوي: (١)

لم يصرح القدماء من علماء اللغة بالمقياس أو المعيار الذي أُعتمد عليه في التصويب اللغوي، وهذا المعيار يُستنبط من مؤلفاتهم، وانقسموا إلى فريقين، فريق المتشددين لا يقبل إلا الأوضح ويعد ما دونه خطأً، وفريق المتساهلين، يقبل كل ما ورد عن العرب فكله عنده حجة، وعلى رأسه أبو زيد. (٢)، و"إذا كان تحديد المستوى الصوابي ضرورياً في كل لغة، فهو أكثر ضرورة بالنسبة لكتب لحن العامة، إذ إن كثيراً من مسائل الخلاف بين اللغويين حول ما يجوز وما لا

(١) - انظر: معجم فصيح لحن العامة، ص ١٨-٢٦، حيث تعقب المؤلف بالأمثلة والشواهد اللغويين ومقاييسهم والاضطراب لديهم في التطبيق.

(٢) - انظر: مقدمة تحقيق غلط الضعفاء من الفقهاء، ص ٣٩، وانظر: مصنفات اللحن والتثقيف

يجوز سببها الاختلاف في تحديد المستوى الصوابي." (١)، ومن أهم مقاييس
القدماء في الصواب اللغوي: (٢)

١- اشتراطهم أن يكون اللفظ مما سمع عن العرب بل عن قبائل معينة منهم،
وفي زمان محدد بحدود عصر الاحتجاج، وأن يكون مما لم يخطئه علماء اللغة أو
يخالف قواعد النحاة وعلماء الصرف.

٢- التشدد في رفضهم أن يكون للمتأخرين حق الوضع قياساً على ما لم يقسه
الأولون.

٣- الإصرار على أخذهم من الأفتح، ونبذهم ما سموه باللغات أو
الهجات "الردئية" أو "الشاذة" أو "النادرة" أو الضعيفة.

٤- عدم الاعتراف بما تولد من الكلام بالمعنى الذي لم تستخدمه العرب فيه.
ورغم كثرة مؤلفي كتب لحن العامة، وكتب التصويب اللغوي، لم ينهض أحد
ممن عاصروهم، أو جاء بعدهم فيعكس الآية ويؤلف كتاباً في "فصيح العامة" يرُدُّ
فيه الاعتبار لما عدَّ عامياً رغم فصاحته، و"يستثنى من ذلك عالمان فاضلان،
أفرد كل منهما مؤلفاً، ضمَّنه الكلمات العامية التي لها وجه من الصحة اللغوية،
استناداً إلى المبادئ نفسها التي تأخذ بالسماع، والمشافهة عن الأعراب، وتجزئ
ما جاء ببعض لغة العرب، أو غفل عن إيراد أحد المعاجم وأثبتته غيره، أولهما:
رضي الدين ابن الحنبلي الحلبي ت ٩٧١هـ في كتابه "بحر العوام في ما أصاب فيه
العوام"، والثاني: يوسف المغربي ت ١٠١٩هـ، في كتابه "دفع الإصر عن كلام

(١) - لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، ص ٤٣

(٢) - معجم فصيح العامة، المقدمة ص ٨-٩

صفات الإنسان السليبة في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

أهل مصر" الذي وصل إلينا مختصراً في كتاب وضعه ابن أبي السرور البكري ت ١٠٨٧هـ، وسماه "المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغة العرب" (١)

وجدير بالذكر أن التأليف في فصيح لغة العامة جاء بعد كتب لحن العامة، والغريب أن كتب فصيح العامة كانت أبواباً ضمن كتب اللحن، (٢) ولذلك عقد ابن مكّي الصقلي ثلاثة أبواب في كتابه تثقيف اللسان يؤصل فيها لما تكلمت به العامة من الكلام الصحيح، وهذه الأبواب هي: "باب ما تنكره الخاصة على العامة وليس بمنكر"، و"باب ماجاء فيه لغتان استعمل الناس أفصحهما"، و"باب ما العامة فيه على صواب والخاصة على خطأ." (٣)

ومن أهم المؤلفات في فصيح العامة في العصر الحديث: (٤)

- ١- تهذيب الألفاظ العامية : تأليف محمد علي الدسوقي .
- ٢- مميزات لغة العرب، تأليف حفي ناصف (١٣٢٨هـ - ١٩١٩م).
- ٣- المحكم في أصول الكلمات العامية، تأليف الدكتور أحمد عيسى (١٩٦٤م).
- ٤- رد العامي إلى الفصيح، تأليف الشيخ أحمد رضا العاملي (١٩٥٣م).
- ٥- القول الفصل في رد العامي إلى الأصل، للأمير شكيب أرسلان (١٩٤٦م).

(١)- معجم فصيح العامة، المقدمة ص ١٠

(٢)- انظر: معجم فصيح لحن العامة، ص ٢٧

(٣)- تثقيف اللسان، ص ٢٧٥، ٢٩٣، ٢٩٥

(٤)- انظر: الملكة اللغوية وعربية الإسلام، ص ١٤٤ وما بعدها، ومعجم فصيح العامة، ص

١١ وما بعدها، ومعجم صحيح لحن العامة ص ٢٨-٢٩

- ٦- أصول ألفاظ اللهجة العراقية، تأليف محمد رضا الشيببي (١٩٦٥م).
- ٧- معجم الأصول العربية والأجنبية للعامية المغربية، تأليف عبدالعزيز بنعبدالله.
- ٨- الغريب الفصيح في العامي، للشيخ احمد رضا العاملي.
- ٩- بقايا الفصاح، تأليف شفيق جبري.
- ١٠- الفصحى في العامية، قاموس جيب، تأليف جبران جبور.
- ١١- نحو تفصيح العامية في الوطن العربي، تأليف عبدالعزيز بنعبدالله.
- ١٢- معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية ، للدكتور عبدالمنعم سيد عبدالعال.
- ١٣- ألفاظ عامية فصيحة، للدكتور محمد داود التبر.
- ١٤- معجم فصيح العامة للأستاذ أحمد أبو سعد.
- ١٥- معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، تأليف العلامة أحمد تيمور باشا.
- ١٦- العامية في ثياب الفصحى، بلاغتها، أمثالها، خصائصها، تأليف سليمان محمد سليمان.
- ١٧- تحريفات العامية للفصحى في القواعد والبنيات والحروف والحركات، تأليف الدكتور شوقي ضيف.
- ١٨- فصيح العامي في شمال نجد، تأليف عبدالرحمن بن زيد السويداء.
- ١٩- معجم فصاح العامة ، تأليف هشام النحاس.



صفات الإنسان السلبية في العامة المصرية دراسة ومعجم المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً

المبحث الأول: الدراسة.

المطلب الأول: التعريف بابن أبي السرور البكري.

١- **اسمه ونسبه:** ورد في خلاصة الأثر للمحبي أنه "أبو الحسن محمد بن زين العابدين محمد البكري الصديقي المصري المتوفى سنة سبع وثمانين وألف".^(١) وترجم له الزركلي قائلاً: "محمد بن محمد بن أبي السرور زين العابدين بن محمد أبي المكارم البكري الصديقي المعروف بابن أبي السرور".^(٢) وجاء في دائرة المعارف الإسلامية أنه "أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أبي السرور البكري الصديقي الشهير بابن أبي السرور".^(٣) ورغم اختلاف الرويات في نسب المؤلف أو في ترتيبها، إلا أنها اتفقت في نهاية الأمر على أنه ابن أبي السرور البكري الصديقي.^(٤)

٢- **مولده ونشأته:** جاء في معظم المصادر أن المؤلف ولد في عام ٩٩٨هـ- ١٥٨٩م، ونشأ في بيئة علمية واسعة النفوذ والشراء فهو ينتسب إلى بيت اشتهر بمصر (بيت السادة البكرية)، عاش حياة علمية حافلة، بدأها بحفظ القرآن الكريم، ثم اشتغل بعلوم الحديث والتفسير، وعلوم اللغة والتاريخ، وظل محافظاً على طلب العلم حتى أتقنه، وبرع في كثير من الفنون، وأقبل على

(١)- خلاصة الأثر، المحبي، ٤٦٥|٣

(٢)- الأعلام، الزركلي، ٦٤|٧، وانظر: معجم المؤلفين، ١١|٩٣٢

(٣)- دائرة المعارف الإسلامية، ٥١|٤

(٤)- انظر: هدية العارفين ٢|٢٧١، ومؤرخو مصر الإسلامية ص ١٦٩-١٧٦، كشف الظنون



التدريس كعادة أسلافه، وأصبح له حلقة في الأزهر وارتقى في مدارج الكمال إلى أن صار رئيس البيت البكري.^(١) ومن صفاته: أنه كان فصيح اللسان، طلق العبارة، كثير الفوائد، جم النوارد، وكان من أحسن أهل زمانه خلقاً وخلقا.^(٢)

٣- وفاته: كما اختلف المؤرخون في الأسماء التي وردت في سلسلة نسب ابن أبي السرور البكري، اختلفوا كذلك في تاريخ وفاته، فقد جاء في دائرة المعارف الإسلامية، ومعجم المؤلفين بأن وفاته كانت سنة ١٠٦٠هـ - ١٦٥٠م^(٣)، وجاء في خلاصة الأثر للمحبي، والأعلام للزركلي بأن وفاته كانت سنة ١٠٨٧هـ - ١٦٧٦م^(٤)، وقال محمد توفيق البكري في كتابه بيت الصديق مترجماً للمؤلف: "ولد بمصر ونشأ بها، وكانت وفاته سنة سبع وثمانين وألف."^(٥)، وهي أقوى الرويات وأرجحها^(٦)

٤- مؤلفاته: تنوعت مؤلفات ابن أبي السرور البكري بين التاريخ والتفسير والتصوف واللغة، وهي:^(٧) "عيون الأخبار ونزهة الأبصار"، و"النزهة الزهية

(١) - بيت الصديق، ص ٧٧

(٢) - انظر: النزهة الزهية، ٣٥|١

(٣) - دائرة المعارف الإسلامية ٤|٥١، ومعجم المؤلفين ١١|٢٩٣

(٤) - خلاصة الأثر ٣|٦٥٤، والأعلام ٧|٦٤

(٥) - بيت الصديق، ص ٧٣-٧٥

(٦) - انظر: دراسات في تاريخ مؤرخي مصر والشام إبان العصر العثماني، ص ١٣١

(٧) - انظر: كتاب النزهة الزهية في ذكر ولاية مصر والقاهرة المعزية، لابن أبي السرور البكري،

مقدمة المحققة ١|٥٧

صفات الإنسان السلبيّة في العاميّة المصريّة دراسةً ومعجمٌ (المقتضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

في ولاية مصر والقاهرة المعزية." و"الروضة المأنوسة في أخبار مصر المحروسة." و"المنح الرحمانية في الدولة العثمانية." و"قطف الأزهار من الخطط والآثار." و"كتاب في نهر النيل." و"الكواكب السائرة في أخبار مصر والقاهرة." و"الدرة المدانة في وقائع الكنانة." و"التحفة البهية في تملك آل عثمان الديار المصرية." و"سميرالأصحاب ونزهة ذوي الألباب." و"المنح الربانية في تاريخ الدولة العثمانية." و"الدرر العصماء في طبقات الفقهاء." و"الروضة الندية في طبقات الصوفية." و"عين اليقين في تاريخ المؤلفين." و"الدرر في الأخبار والسير." و"الدر الجماني في مناقب الشيخ العجمي الكوراني." و"فيض المنان في ذكر دولة بني عثمان." و"اللطائف الربانية في المنح الرحمانية." و"تفسير القرآن الكريم المعروف بتفسير ابن أبي السرور." و"النور المبين في توضيح ما في "إحياء علوم الدين" و"الوشي المرقوم في النطق المفهوم." و"القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغة العرب."



المطلب الثاني: كتاب المقتضب وقيمته اللغوية.

١-**التعريف بالكتاب:** كتاب المقتضب لابن أبي السرور البكري، هو اختصار لكتاب "دفع الإصر عن كلام أهل مصر" للشيخ يوسف المغربي، والذي ولد بالقاهرة في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري، وتوفي بها في سنة ١٠١٩هـ، وكتابه وثيقة لغوية مهمة، سجل فيه صاحبه كثيرًا من ظواهر العامية المصرية في القرن الحادي عشر الهجري، وانتهى من كتابتها في منتصف جمادى الأولى سنة ١٠١٥هـ، أي قبل وفاته بأربع سنوات، ثم انتقلت بعد ذلك إلى أبي عبد الله محمد شمس الدين بن أحمد بن أبي السرور البكري الصديقي، المتوفى سنة ١٠٨٧هـ، والذي اختصرها في كتابه الذي سماه "القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغة العرب." وانتقلت المخطوطة بعد ذلك إلى يوسف الملوي، الشهير بابن الوكيل، الذي نسخ كتاب المقتضب وأعادته إلى أصله. (١)، وهكذا أعادت نسخة الملوي كتاب "القول المقتضب" إلى أصله، ومن عجيب ما يفعله الزمن أن نسخة المغربي الوحيدة المحفوظة في مكتبات العالم المحفوظة في مكتبة بطرسبرج، والتي سافرت إلى هناك عن طريق اللغوي المصري محمد عياد الطنطاوي وهذه النسخة قذال الزمن وضاع منها عشر كراسات أي حوالي مائة وعشر ورقات، وليس بين أيدينا من المواد التي ضاعت سوى ما أثبتته ابن أبي السرور البكري، ويوسف الملوي في كتابهما "القول المقتضب"،



(١)- انظر: اللهجة المصرية في القرن الحادي عشر، د. رمضان عبدالنواب، ص ٢٣٨

صفات الإنسان السليبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

وهكذا أصبح الكتاب أكمل من أصله "دفع الإصر"، أي أن الزمن فعل فعلته، وأحال الأصل فرعاً على حين أصبح الفرع أصلاً. (١)



٢- **مصادر الكتاب** : الأصل في هذا الكتاب أنه "معجم للعامية المصرية" (٢) في القرن الحادي عشر، رتبها صاحبه على طريقة القاموس المحيط مع تسامح في الأصل والزائد، واعتمد ابن أبي السرور البكري على مصادر محددة، دارت حولها مادة المعجم توثيقاً وأصيلاً، في محاولة منه لربط لغة أهل مصر بلغات العرب الفصيحة، وسجل كل هذا في متن معجمه، ولا تخلو صفحة من صفحاته دون ذكر لهذه المصادر، وهي: الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ت ٣٢٨هـ، ولسان العرب لابن منظور ت ٧١١هـ، والقاموس المحيط للفيروزآبادي ت ٨١٧هـ، وأشار إليه في الكتاب مستعملاً عبارة قال المجدي، ويقصد "مجد الدين محمد بعقوب الفيروزآبادي"، و"مختصر الصحاح للمعداني (مجهول الوفاة)، كما يكثر صاحب المقتضب من عبارة "قال بعض أئمة اللغة" دون أن يحدد أسماءهم، ويقصد الثقة من اللغويين، لاسيما أن هذه العبارة يعقبها دائماً النص الفصيح. (٣)

(١)- انظر: المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغة العرب، مقدمة ص ٥٢-٥٣، وانظر:

اللهجة المصرية في القرن الحادي عشر، ص ٢٣٩

(٢)- انظر: المقتضب، المقدمة ص ٤٩

(٣)- انظر: المبحث الثاني، حيث حرص الباحث على ذكر هذه المصادر في المُستشهد به من



٣- **منهج الكتاب**. يسير ابن أبي السرور البكري في كتابه على منهج ثابت يتلخص في "التصويب اللغوي" أو "تفصيح العامي" مما ينكره البعض، ويعدّه خطأ مردوفاً وهو صحيح فصيح، ولهذا كان يبدأ كلامه بذكر اللفظ العامي كما ينطقه أهل مصر، ويستخدم لذلك عبارته المشهورة "ويقولون كذا... ويذكر كلامهم ثم ينتقل مباشرة إلى الفصيح، ويؤيد فصاحة المستشهد به بعبارة" قال في الزاهر...، قال في اللسان...، قال في القاموس...، قال المجدي...، قال بعض أئمة اللغة...، كما يكثر من

عبارة "وهذا صحيح لغوي"، والتي يعجُّ بها كتابه لاسيما عند الكلام عن الفصيح، وقد رتب مادته حسب ترتيب القاموس المحيط، وأكثر من الاستشهاد به، لأنه عمدة مصادره التي بنى عليه ترتيبه.

كما اعتمد البكري في عرض مواد معجمه على فكرة الضبط اللغوي - خصوصاً - للبنية الفصيحة، ويكثر من استخدام الضبط بالحركات (الضممة والفتحة والكسر). ومن أمثلة ذلك: "يقولون: رَصَاص: وهو معروف بفتح الراء أفصح من الضم والكسر"، و"الصَّنْدُوق: وعاء الأسباب، وهو بالضم أفصح."^(١)، أو الضبط بالمثال بأن يقول على وزن كذا، أو كقولهم كذا، ومن أمثلة ذلك: يقال: "المَدَّاس - كَسْحَاب -"، و"خَرُوف - كَصْبُور -"، و"دَنِيْق - كَأَمِير" و"زُعْفُوق - كَعُضْفُور -"^(٢).

(١) - انظر: المقتضب، ٣٧٠، ٢٧١، والأمثلة منتشرة في كل نصوص الكتاب، انظر: المبحث الثاني، والتحليل التطبيقي للصفات.

(٢) - انظر: المقتضب، ص ٣٦٧، ٣٦٥، ٣٣٧، ٢٤٩

صفات الإنسان السليبيّة في العاميّة المصريّة دراسةً ومعجمٌ (المقتضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

وهذا المنهج يُقوي فكرة الصناعة المعجمية عند ابن أبي السرور البكري، حيث اقتفى أثر مؤلفي المعاجم في الضبط والشرح، وهذا فيما يتعلق بكلامه عن الفصح، أمّا النص العامي في المقتضب فقد غاب فيه الضبط عند المؤلف الحقيقي، وعند المحققين، ولعلهما اعتمدا على المسموع المشهور من كلام العامّة، والذي تعرفه الأذن، وتعتاد سماعه داخل المجتمع المصري، وإن كان ضياع الضبط مسموح به للمؤلف لقدم العهد، واختلاف النسخ، وبعد الزمن، وإدراك الناس للغة في زمانها، فهو غير مقبول من المحققين، وهذا يدعوني إلى التصريح بأن كتاب المقتضب ما زال بحاجة إلى إعادة النظر فيه، وإعادة تحقيقه، أو الاستدراك عليه، وأتمنى أن ينهض بذلك أحد الباحثين الجادين قريباً إن شاء الله.



٤- القيمة اللغوية للكتاب؛ يمثل كتاب المقتضب لابن أبي السرور البكري قيمة لغوية في تاريخ التراث اللغوي المصري، فهو مؤلّف للدفاع عن لغة أهل مصر، وتقريبها من اللغات الفصيحة التي وردت عن العرب، و"في الكتاب مادة نافعة لاستنباط كثير من الأحكام عن لغة أهل مصر في القرن الحادي عشر"^(١)، ومن أهم القضايا اللغوية في كتاب المقتضب:

١- ظاهرة القلب المكاني، من الظواهر اللغوية التي شاعت في كتاب المقتضب، ومن أمثلة ذلك (زحلفة) للسحفاة^(٢)، فقد جاورت اللام المجهورة السين،

(١)- انظر: اللهجة المصرية في القرن الحادي عشر، ص ٢٤٣، وانظر: المجامع العربية وقضايا

اللغة، ص ٣٣٣

(٢)- المقتضب، ص ٣٤١، رقم ٦٧١

فتحولت السين إلى النظير المجهور لها وهو الزاي، تبعًا لقانون المماثلة، ثم حدث القلب المكاني بين اللام والحاء، وقصرت حركة الفاء بسبب انتقال النبر. (١)



٢- **ظاهرة ضياع أصوات ما بين الأسنان من العامية المصرية**، وذلك مثل: ضياع "الذال" وتحولها إلى "دال"، ويقولون في السَّبِّ: فلان ندل (٢) بالإهمال، وإنما هو ندل بالمعجمة، ويقولون: بردعة بدلا من بردعة (٣)

٣- **ظاهرة ضياع "الثاء" وانقلابها "تاء"** ويقولون: "بَعَثَر" والصواب بالثاء المثلثة، وكما في برغوث، وأصلها الصحيح "برغوث" (٤)

٤- **ظاهرة ضياع "الذاء" وتحولها إلى "ضاد"** فيقولون: غَلِيض الطبع بدلا من غليظ الطبع. (٥)

٥- **ظاهرة تطور الصيغ في العامية المصرية**، مثل تطور صيغة (فُعْلُول) -بضم الفاء- إلى (فَعْلُول) بفتحها مثل: بُهْلُول وُسْبِرُوت ، وُصْعُلُوك تطورت إلى بُهْلُول، وُسْبِرُوت، صَعْلُوك. (٦)

(١) - المجامع اللغوية وقضايا اللغة ، ص ٣٣٤

(٢) - المقتضب، ص ٤٠٤ ، رقم ٩١٤

(٣) - المقتضب، ص ٣٠٥

(٤) - انظر: المقتضب، ص ٢١٣ ، ١٣٧

(٥) - انظر: المقتضب ، ص ٣٠١، وانظر: تحليل الصفة في موضعها من البحث.

(٦) - المقتضب، ص ٣٩٢، رقم ٨٥٢، ص ١٢٨ رقم ١٢٧، ص ٨٣٨، رقم ١٦٨

صفات الإنسان السلبيّة في العاميّة المصريّة دراسةً ومعجمًا المقتضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً

٦- ظاهرة تطورصيغة (فعليل) - بكسر الفاء - إلى (فعليل) بفتحها، كما في:
(بَطْرِيق) وتستخدم بفتح الباء (بَطْرِيق)، و(زَنديق) وتستخدم بفتح
الزاي (زَنديق) (١)



٧- تطورصيغة (مفعلة) - بكسر الميم - إلى (مفعلة) - بفتحها - كما في كلمة مدخنة
التي تنطق في العامية بفتح الميم، وأصلها الكسر. (٢)

٨- ظاهرة الاتباع، وهي من ظواهر العربية القديمة، ومن أمثلتها: "شَيِّح نَيِّح:
لنفةحة الورم من داء حصل، وفلان أسود أكود للحزين المهموم" (٣)

٩- ظاهرة انتشارصيغ المبالغة في العامية المصرية مثل (فَعَّال) خَبَّاص، عَكَّام...،
و(فَعِيل) مثل: تَعيس وقَطيع... و(فَعِل) مثل بَشِع وسَمِج... (٤)

١٠- استخدام المصطلحات اللغوية كالمشترك، والأضداد، والترادف يقول مصرحاً
بمصطلح المشترك اللفظي: "المدخنة: قال في القاموس: هي المجرمة، ولم
يفسرهابأنها مدخنة القنديل، ولكن لا مانع من الاشتراك" (٥)، ويقول عن
الأضداد: "حصل لفلان طرب، يخصونه بحركة الفرح، ويطلق على حركة
الحزن من الأضداد" ويقولون: فلان مُشَوّه، وهو القبيح الوجه، والشوهاء:

(١) - المقتضب، ٣٦٢٢، رقم ٧٤١ ص ٧٧٦، رقم ١٤٠

(٢) - المقتضب، ص ٩٩٣، رقم ٣١١

(٣) - المقتضب، ص ١٨٤، ص ٢٠٤

(٤) - انظر: المبحث الثاني من الدراسة.

(٥) - المقتضب، ص ٤٢٦

العابسة والجميلة".^(١)، ومصطلح الترادف يتحقق بين عدد كبير من مفردات
المادة التطبيقية مثل: "لهثان وعطشان، والخرفشة
والخربشة والخرمشة كلها بمعنى واحد وهو الإيذاء، وملبوخ وملبوك..."^(٢)



(١) - انظر: المقتضب، ص ١١٠، ٤٣٩

(٢) - انظر: المقتضب، ص ١٣٨ | ٢٥٨ | ١٨٣، ٣٨٧

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

المطلب الثالث:

الاستدراكات على تحقيق كتاب "المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغة العرب".
لا يمكن لدارس أو باحث اطلع على كتاب المقتضب لابن أبي السرور في
طبخته التي اعتمد البحث عليها أن يتغافل عن الملاحظات التالية :



١- أهمل التحقيق ضبط النصوص ، يستوي في ذلك النص العامي الذي ذكره
المؤلف أو النص الفصح الذي يستدعيه من المصادر المعجمية التي يُصوّبُ
ويُفصِّحُ بها العامي، ورغم نص المؤلف على التصريح بهذه المصادر كقوله: قال
في الزاهر...، قال في اللسان...، قال في القاموس... إلا أنني لم أجد توثيقاً واحداً
يربط كلام المؤلف بالمصدر الذي ذكره، والحقيقة أنه بالرجوع لبعض هذه
المصادر وجدت اختلافاً في النصوص، والرواية، والشواهد، وهذا في الأصل من
صلب أعمال التحقيق، وهذه ظاهرة في الكتاب من أوله لآخره، وجاءت نصوص
المقتضب وكأنها قراءة النص فقط.

٢- أغفل التحقيق توثيق نصوص الكتاب ، وأهمل تشكيل الآيات القرآنية،
وجاء بها في سياق النص، وكأنها جزء منه. (١)

٣- تجاهل التحقيق تخريج الأحاديث النبوية، ولم أقف على تخريج واحد
طوال البحث. (٢)

(١)-انظر: المقتضب: ص: ١١٣ | ١٣٠|١٢٨ | ١٩٣|١٣٣ | ٢٣٨|٢٣٦ | ٣٢٦|٣٢٤

٣٩٦|٣٩٥ | ٣٧٣|٣٧٠ | ٣٦٩|٣٦٨

(٢)- انظر: المقتضب ، ص ٢٠٤|٢٠٩ | ٢٦٢|٢٧١ | ٢٧٣|٢٠٧ | ٣١١ | ٣١٣ | ٣٣٠|٣٥٤

٤٤٠|٤٢٧|٣٧٥

٤- غاب تحقيق الشواهد الشعرية - رغم الإشارة إلى أصحابها- والشواهد
الشثرية- كأمثال العرب- وهي قليلة. (١)

٥- عدم توثيق الألفاظ الأعجمية من مصادرها المعروفة ، على الرغم من
استخدام المؤلف للصيغ التي تثبت عجمة اللفظ كقوله: "أعجمي، غير عربي،
فارسي، سرياني، حبشي" (٢)



٥- لم يفصح التحقيق عن منهج المؤلف في كتابه، في عرض المادة، أو
ضبطها، أو صياغتها، ومن أمثلة ذلك ، حرص المؤلف على تسجيل اللفظ
المنتهي بـاء التانيث (هاء) كما ينطقه العامة، حتى إذا اتجه إلى النص الفصيح
أثبت (التاء) مثل: ببه، بردعه، حقنه، هفيه، وفلان عنده عترسه، بلا عترفه، بلا
عجرفه، فلان عنده فخفخه، أعطاني نتفه، ويقولون نخامه، وفلانه عجوزه. ...
هذا الرسم مع كلام العامة مراعاة لنطقهم، وإذا انتقل للفصيح يكتب: ببه،
بردعة، حقنة، هفية، و عترسة، عترفة، عجرفه، فخفخة، نتفه، نخامة،
عجوزة... (٣)، وسيحافظ الباحث على نهج المؤلف في هذا الضبط، حتى لا
يخل بمنهج الكتاب وفكر المؤلف في الربط بين العامي كما ينطقه أصحابه وبين
أصله المعياري الفصيح.

(١)- انظر: المقتضب، ص ١٣٤|٣٠٨|٣٠٩|٣٢٩|٢٩٨|٣٦١|٩٣٤

(٢)- انظر: المقتضب، ص ٢٠٤|٢٢٣|٢٣٧|٢٤٠|٢٥٩|٣٦١|٣٩٧|٣٦٢|٤٢٥|٤٣٧

٣- انظر: المقتضب، ص ٩٩|٣٠٥|١١٩٩|٣٥٧، ٢٤٥|٢٤٧|٣٤٧|١٨١|٤١٩|٣٥٤

٤١٨|٢٢٨ وانظر أمثلة أخرى مثل: تحفه، التفه، جاروفه، حوبه، خلقه، زكمه، زوعه،

سحاله، شونه، عبايه

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

٦- كثرة الأخطاء الطباعية في النسخة التي اعتمدت عليها، وهذا يعود -في رأي- لعدم الدقة في التحقيق، وكان سبباً في تشويه النص في كثير من المواضع، ولم ينه المحققان، ولم يستدركا على هذه الأخطاء، ومن ذلك: "البَسِيسُ: الفَقِيرُ الخالي، والصواب: "البَسِيسُ: القَفْرُ الخالي".^(١)، و"التَّبْنُ: عَفِصَةُ الزَّرْعِ، والصواب: عَصِيفَةُ الزَّرْعِ".^(٢)، و"التُّحُوتُ: الأراذل والسفلة، والصواب: التُّحوت".^(٣)، و"الخَازِقُ: السنان، والصواب: الخازوق".^(٤)، و"الخيش: ثياب في نسجها دقة، والصواب في نسجها رِقَّة".^(٥)، و"الصيرفي: هو المختال في الأمور، والصواب: المحتال".^(٦)، و"العِطْرِب: بالكسر الحية الصغيرة، والصواب: العِطْرِب".^(٧)، و"الطَّفَسُ: -محركة- قذرا الأسنان، والصواب قذرا الإنسان".^(٨)، و"الطَّنْفَسَة: للسط والحصير من سقف،

(١)- انظر: المقّضب، ص ٢٣٦، وانظر: القاموس المحيط، ص ٥٣٣ (بس)

(٢)- انظر: المقّضب، ص ٤٢٣، وانظر: لسان العرب ١ | ٤١٩ (تين) والقاموس المحيط، ص ١١٨٣ (تين)

(٣)- انظر: المقّضب، ص ١٢٦، وانظر: اللسان ١ | ٤٢١ (تحت) والقاموس المحيط، ص ١٤٨ (تحت)

(٤)- انظر: المقّضب، ص ٣١٤، وانظر: القاموس المحيط، (خزق)

(٥)- انظر: المقّضب، ص ٢٥٨، وانظر: القاموس المحيط (خيش)

(٦)- انظر: المقّضب، ص ٣٤٥، وانظر: القاموس المحيط، ص ٨٢٧ (صرف)

(٧)- انظر: المقّضب، ص ١١٣، وانظر: القاموس المحيط، ص ١١٦ (عظرب)

(٨)- انظر: المقّضب ص ٢٤٣، وانظر: القاموس المحيط، ص ٥٥٤ (طفس)

والصواب: الطَّنْفَسَة: تقال للْبُسْطِ وَالْحَصِيرِ من سعف."^(١)، و"يقولون: فلان مغمغ في كلامه، والصواب غمغم"^(٢)، و"القحف: ما انتلف من الجمجمة فباق، والصواب: ما انفلق من الجمجمة فبان."^(٣) وغير ذلك من الأمثلة المنتشرة في الكتاب، وحاول الباحث تصحيح واستدراك ما توافقت ومادة البحث.

٨- خلط التحقيق في فهارسه بين جذور المتن الأصلي، وإضافات التحقيق المتمثلة في التعليقات وبعض الشروح التي جاءت تعقيباً على بعض النصوص.^(٤)



(١) - انظر: المقتضب ص ٢٤٤، وانظر: القاموس المحيط، ص ٥٥٥ (طنفس)

(٢) - انظر: المقتضب ص ٣٢٩، وانظر: القاموس المحيط، ص ١١٤٣ (غمم)

(٣) - انظر: المقتضب، ص ٣٥١، وانظر: القاموس المحيط، ص ٨٤٣ (قحف)

(٤) - انظر: المقتضب، كشاف الفهارس، ص ٤٥٧ - ٥٧١

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

المبحث الثاني :

معجم صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية (المقتضب للبكري أنموذجاً)

المطلب الأول :

الصفات السلبية المستمدة من عيوب الجسد وأمراضه ، ويشمل :

المجموعة الأولى : الصفات السلبية المستمدة من أعضاء الجسد :



١- أَبْخَزَ. ويقولون : فلان أَبْخَزَ، قال المجدي: والأبْخَزُ: قليل النَّظَرِ، وقال في القاموس: بَخَزَهُ- كَمَنَعَهُ-أي فَقَأَ عَيْنَهُ"^(١)، وهناك لغات تقال في "بَخَزَ" منها: "بَخَزَ عَيْنَهُ، وَبَخَسَهَا، إِذَا فَقَأَهَا، وَبَخَصَهَا كَذَلِكَ."^(٢)، والصفة فَصِيحَةٌ وغير مسموعة في العامية المصرية الآن.

٢- أَبْرَصَ. ويقولون: به بَرَصٌ، وهو صَحِيحٌ لغوي، قال في المُجَرَّدِ: البَرَصُ (بالتحريك): البياض الذي يكون بظاهرِ البدن لفسادِ مِزَاجٍ، وَسَاءٌ أَبْرَصَ: من كِبَارِ الوَرَعِ"^(٣)، و"رجلٌ أَبْرَصٌ، وَحَيَّةٌ بَرِصَاءٌ في جِلْدِهَا لُمَعٌ بِيَاضٍ، وَالْأُنْثَى بَرِصَاءٌ."^(٤) ويقال في العامية: أَبْرَصَ: لِمَن أَصَابَهُ دَاءُ البَرَصِ، ومسموعة في الدِّمِّ، ومتوافقة مبنى ومعنى مع الأصل الفصيح.

٣- أَجْلَحَ. ويقولون: أَجْلَحَ عَلَيَّ الَّذِي غَالِبُ رَأْسِهِ لَيْسَ فِيهِ شَعْرٌ، وهو

(١)- المقتضب ، ابن أبي السرور البكري ، ص ٢٢٣ ، رقم ٣٤٢ ، وانظر: القاموس المحيط، ص

٥٠٢ (بخز)

(٢)- لسان العرب، ابن منظور، ١/٢٢١ (بخز)

(٣)- المقتضب ، ص ٢٩٦ ، رقم ٤٧٦ ، وانظر: القاموس، ص ٦١٣ (برص)

(٤)- لسان العرب، ١/٢٥٨ (برص)

صَحِيح لغوي." (١)، وهو ليس من أَمَارَاتِ الحُسْنِ فِي الرَّجَالِ، وَالصَّفَةُ أَصَابَهَا تَطَوَّرَ دَلَالِي فَأَصْبَحَتْ تَدُلُّ عَلَى الشَّخْصِ الَّذِي يُوَاجِهُ أَمُورَهُ بِشَجَاعَةٍ وَمُكَاشَفَةٍ، وَإِذَا عَلِمْنَا أَنَّ الْجَلْحَ "انْحِسَارُ الشَّعْرِ عَنِ جَانِبِي الرَّأْسِ". (٢) وَقَفْنَا عَلَى جَانِبِ الوُضُوحِ وَالْمُكَاشَفَةِ الْمَقْصُودَةِ مِنَ الصَّفَةِ عَنِ طَرِيقِ الْإِنْتِقَالِ الدَّلَالِيِّ، وَمَسْمُوعَةٌ وَمُوَافِقَةٌ لِلْفَصِيحِ.



٤- أَجُوقٌ. "وَيَقُولُونَ: أَجُوقٌ، وَقَالَ فِي مُخْتَصِرِ الصَّحَاحِ: رَجُلٌ أَجُوقٌ: غَلِيظُ العُنُقِ". (٣)، و"الجوق: مَيْلٌ فِي الوَجْهِ، وَيُقَالُ: فِي وَجْهِ جَوْقٌ أَي مَيْلٌ، وَعَدُوٌّ أَجُوقٌ الْفَكُّ، أَي مَائِلٌ الشَّقُّ". (٤) وَهِيَ فَصِيحَةٌ وَغَيْرُ مُسْتَعْمَلَةٍ فِي الْعَامِيَّةِ الْمِصْرِيَّةِ الْآنَ.

٥- الْأَزْلُ. "وَيَقُولُونَ: فُلَانٌ مَا عِنْدَهُ زَلٌّ، أَي نَقْصٌ، وَهُوَ صَحِيحٌ لُغَوِيٌّ، وَمِنْهُ زَلَّتِ الدَّرَاهِمُ، أَي: نَقَصَتْ فِي الْوِزْنِ، وَالْأَزْلُ: النَخِيفُ الْوَرِكَيْنِ". (٥) وَالْأَزْلُ الْأَرْسُحُ الَّذِي لَا يَسْتَمْسِكُ إِزَارُهُ، وَالْأَثْنَى زَلَّاءٌ، وَامْرَأَةٌ زَلَّاءٌ: لَا عَجِيزَةَ لَهَا". (٦)، وَجَاءَتْ مُوَافِقَةٌ لِلْفَصِيحِ، وَغَيْرُ مَسْمُوعَةٍ الْآنَ.

(١)- المقتضب، ص ١٥٧، رقم ١٩١

(٢)- لسان العرب، ١/٦٥١ (جلح)

(٣)- المقتضب، ص ٢٦٣، رقم ٧٤٨، وانظر اللسان ١/٧٢٠ (جوق)،

(٤)- لسان العرب، ١/٧٣٠ (جوق)

(٥)- المقتضب، ص ٢٩٦-٢٩٧، رقم ٨٧٣

(٦)- لسان العرب، ٣/١٨٥٦ (زلل)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

٦- أزوَك. "يقولون: فلان أزوَك: إذا كان في مشيِّه إغوجاج، قال في المجرد:
والزوُوكُ: مشيُّ العُرابِ، وتَحريك المنكبين في المشي والتَّبَخُّرُ كالزوُوكان. "(١)،
وترتبط الصِّفةُ بمن تُعبِّرُ هَيْئَتُهُ الجِسميَّة عن حاله، ويُقال: "زَاكٌ في مَشِيَّتِهِ: حَرَكٌ
مَنكِبِيه وأَلْيَتِيه، وفَرَجٌ بين رِجْلِيه، وتَعْنِي تَبَخَّرَوا حَتَّى أَلَّ". "(٢) والصِّفةُ فصِيحةٌ
وغير منتشرة في كلام العامة، والمسموع عندهم "مِحزوك" بإبدال الهمزة حاء،
وتقال أيضاً للمبالغ في تفقد حاله دلالاً وتيهاً.

٧- أعرَج. "يقولون: فلان به عَرَج، وهو معلوم الصحة، وعَرَجٌ إذا مَشَى مَشْيَ
الأعرَج. "(٣)، و"العَرَجُ، والعُرْجَةُ: الظَّلْعُ، والعُرْجَةُ: موضعُ العَرَجِ من
الرَّجْلِ، والعَرَجَانُ: مَشِيَّةُ الأعرَج. "(٤) ومن خُلِقَ المصري القديم ألا يسخر من
ذوي العاهات، وجاء عنه: "لا تحقر الرجل الأعرج، فالإنسان صنع من
طين. "(٥) وترتبط الصفة في العامية المعاصرة بمن يُجيد التَّحَايَلَ والرَّوْعَانَ،
أوالمكروالدَّهَاءَ، وفي أمثالهم: "أقسِمُ لِلأعرَجِ بِغَلْبِكَ. "(٦) ودلالةُ الخُبْثِ هي
مَضْمُونُ المَثَلِ، والصفة متوافقة والفصيح.

(١) - المقتضب، ص ٣٨٤، رقم ٨٣٢

(٢) - لسان العرب، ٣/١٨٩١ (زوق)

(٣) - المقتضب، ص ١٤٨، رقم ١٧٣

(٤) - لسان العرب، ٥/٢٨٦٩ (عرج)

(٥) - الحكم والأمثال والنصائح عند المصريين القدماء، ص ١٢٦

(٦) - الأمثال العامية، أحمد تيمور، ص ٣٢، مثل رقم ١٨٦



٨- أَعْمَشُ. "ويقولون في عَيْنِهِ عَمَشُ، قال في الزاهر: العَمَشُ: حَرَكَةٌ ضَعِيفَةٌ للرؤية، مع سِيلَانِ الدَّمْعِ فِي أَكْثَرِ الْأَوْقَاتِ." (١)، "ورجلٌ أَعْمَشُ، وامرأةٌ عَمَشَاءُ، والأَعْمَشُ: المُتَعَاظِلُ عَنِ الْأَمْرِ، وَمَنْ يُغْضُ الطَّرْفَ بِقَصْدٍ." (٢)، والصَّفَةُ مُتَدَاوِلَةٌ عِنْدَ الْعَامَةِ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ "أَعْمَشُ وَعَامِلٌ صَرَافٌ، يُضْرَبُ فِي وَضْعِ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، وَلِمَنْ يَشْتَغَلُ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُهُ." (٣) وَيُسْتَعْمَلُ العَمَشُ فِي مَجَالِ الهِجَاءِ وَالسَّبِّ، وَيُرْمَزُ بِهِ لِلشُّؤْمِ، وَقَدْ اعْتَادَ المَصْرِيُّونَ أَنْ يَسْتَنْزِلُوا اللِّعَنَاتِ بِقَوْلِهِمْ: عَمَشُ فِي عَيْنِكَ." (٤)، والصَّفَةُ مُوَافِقَةٌ لِلْفَصِيحِ.

٩- أَغْلَفُ. "ويقولون: فُلَانٌ أَغْلَفُ اللِّسَانَ، وَالغِلَافُ مَعْرُوفٌ - ككِتَابٍ -: جَمْعُ غُلْفٍ." (٥) و"الأغلفُ: الذي لَا يَعِي شَيْئًا، وَفِي صِفَتِهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَفْتَحُ قُلُوبًا غُلْفًا، أَيِّ مُعْشَاةً مُغَطَّاءَةً، وَاحِدُهَا أَغْلَفٌ، وَقَلْبٌ أَغْلَفٌ: كَأَنَّهُ غَشِيٌّ بِغُلَافٍ، فَهَوَ لَا يَعِي شَيْئًا." (٦)، وَالْمَقْصُودُ مِنَ الصَّفَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا البَكْرِيُّ مَنْ أَصَابَهُ العَيْ، وَانْتَقَلَتْ دَلَالَتُهَا عِنْدَ الْعَامَّةِ، وَتَطَوَّرَتْ بِالتَّخْصِيصِ لِتَدُلَّ عَلَى الطِّفْلِ الذَّكَرِ الَّذِي لَمْ يَخْتَنَّ، وَيُقَالُ لَهُ: أَغْلَفٌ، وَهِيَ مَسْمُوعَةٌ، وَمُوَافِقَةٌ لِلْفَصِيحِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى السِّرِّ وَالتَّغْطِيَةِ.

(١) - المقتضب، ص ٢٦٢، رقم ٤٦٢

(٢) - لسان العرب، ٣١٠٦/٥ (عمش)

(٣) - الأمثال العامية، أحمد تيمور، ص ٢٩، مثل رقم ١٦٠

(٤) - العادات والتقاليد المصرية، جون لويس يوركهارت، ص ٤٨

(٥) - المقتضب، ص ٣٤٩، رقم ٧٠٤

(٦) - لسان العرب، ٣٢٨٢/٥ (غلف)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم
(المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

١٠- أفقم. ويقولون: فلان أفقم، وهو في معرض السب، وقال في مختصر الصحاح: الفقم-محركة- الامتلاء، وتقدّم الثنايا العليا فلا تقع على السفلى. (١) و"كُلُّ مُعَوِّجٍ أَفْقَمٌ، وَالْأَمْرُ الْأَفْقَمُ: الْأَعْوَجُ الْمُخَالَفُ." (٢)، والعامّة لاتقول: (أفقم)، وإنما يقولون: أبكم لمن لا يتكلم، و"رجل أبكم: مسلوبُ الفؤاد لا يعي شيئاً ولا يفهمه، والأبكم: الأخرس." (٣) والصفة التي ذكرها البكري فصيحة، وليست شائعة الآن في كلامهم.

١١- أقرع. ويقولون: فلان أقرع، قال بعض أئمة اللغة: الأقرع: هو الذي ذهب شعر رأسه من ألم يصيبه، ويسمى السعفة. (٤) و"هو أقرع، وهي قرعاء." (٥)، وتأتي الصفة في مجال السب، و"الأقرع من الغنم: الكبش الذي لا قرن له ويحمل عليه الراعي حُرْجَهُ، والصفة مأخوذة من: "قرع البيت: أي هدم أعلاه ولم يصلحه، فبقي المرتفع والمنخفض كالرأس القرعاء، وبيت مُقرع: أي ليس به أساس يُذكر بل به قليل مُبعثر كالرأس القرعاء." (٦) وتدخل الصفة في تراكيب عامية تدل على وصاعة الشأن مثل: "أقرع وغلباوي: وصف من يتكلم

(١)- المقتضب، ص ٤١٦-٤١٧، رقم ٩٥٦، وانظر: القاموس المحيط، ص ١١٤٥ (فقم)

(٢)- لسان العرب، ٣٤٤٩/٥ (فقم)

(٣)- الزاهر في معاني كلمات الناس ٣٨٠|١

(٤)- المقتضب، ص ٣٢٠، رقم ٦١٢

(٥)- القاموس المحيط، ص ٧٥٠ (قرع)

(٦)- معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، ١١٤|٥ (قرع)

كثيرًا بغيرِ دِاعٍ، وأَفْرَعُ ونَزْهِي: لمن يتخذ من الممارسات المظهرية ما يفوق قدراته الحقيقية." (١)، وهي مستخدمة في العامية بدلالة الفصح.

١٢- أَكْتَعُ. يقولون: فلان أَكْتَعُ، قال في الزاهر: الأَكْتَعُ: مَنْ رَجَعَتْ أَصَابِعُهُ إِلَى كَفِّهِ، وَظَهَرَتْ رَوَاجِبُهُ. " (٢)، ويقال: "الْكُتْعُ: الذَّلِيلُ، وَالرَّجُلُ اللَّئِيمُ." (٣)، و"الأَكْتَعُ: الْمُعَوَّقُ فِي يَدٍ وَاحِدَةٍ أَوْ يَدَيْنِ، وَيُقَالُ مَجَازًا لِمَنْ يُنْجِزُ عَمَلَهُ بِبَطْءٍ كَأَنَّ يَدَيْهِ مُعَوَّقَتَانِ، أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ اسْتِخْدَامَ إِحْدَاهُمَا، وَهِيَ لِلْسَّبِّ وَالسُّخْرِيَةِ." (٤) وكذلك تقال لكل "معدوم الحيلة أو الكسول." (٥) وهي عامية موافقة للفصح مبنى ومعنى.

١٣- أَمْرَدُ. ويقولون: فُلَانٌ أَمْرَدٌ، قال في القاموس: الأَمْرَدُ: الشَّابُّ طَرَّ شَارِبُهُ، وَلَمْ تَنْبُتْ لِحْيَتُهُ. " (٦)، والصفة تقال للشاب اللين الذي يشبه النساء في زينتته، وأصل "المَرْدُ: نِقَاءُ الخَدَّيْنِ مِنَ الشَّعْرِ، وَيُقَالُ: غَلامٌ أَمْرَدٌ، وَلَا يُقَالُ: جَارِيَةٌ مَرْدَاءٌ." (٧)، وتقول العامة: أَمْرَدٌ وتنفق مع الفصح مبنى ومعنى.

(١)- لغة الحياة اليومية، ١/١٢٢-١٢٣

(٢)- المقتضب، ص ٣٢١، وانظر: القاموس المحيط، ص ٧٥٨ (كتع)

(٣)- لسان العرب، ٥/٣٨٢٠ (كتع)

(٤)- لغة الحياة اليومية، ١/١٢٣

(٥)- المقتضب، ص ٣٢٢ (تعليق المحققين)

(٦)- المقتضب، ص ٢٠٦، رقم ٣٠١، وانظر: القاموس المحيط، ص ٣١٩ (مرد)،

والزاهر ١/٢٥٤ (فلان أمرد: للذي خداه أملسان)

(٧)- لسان العرب، ٦/٤١٧٢-٤١٧٣ (مرد)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم
(المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

١٤ - أَمَعَط. يقولون: فلان أَمَعَط، قال في الزاهر: الأَمَعَط: مَنْ لَا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ. (١) وَالصَّفَةُ تَقَال لِكُلِّ مَا حَبِثَ: "ويقال: ذِئْبٌ أَمَعَطٌ، وَشَاةٌ مَعَطَاءٌ، وَلِصٌّ أَمَعَطٌ عَلَى التَّمْثِيلِ بِذَلِكَ، يُشَبَّهُ بِالذِّئْبِ الْأَمَعَطِ لِخُبَيْثِهِ، وَأَرْضٌ مَعَطَاءٌ: لَانْبَتَ بِهَا." (٢)، و"رجل أَمَعَطٌ أَمْرَطٌ لِمَنْ لَا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ" (٣) وَهِيَ شَائِعَةٌ فِي الْعَامِيَّةِ كَمَا بِالْأَصْلِ، وَتُسْمَعُ فِي الدَّمِ.



١٥ - الْبِرْطَامُ. ويقولون: فلان بَرَطَمَ، قال في مختصر الصحاح: وَالْبِرْطَامُ - بِالْكَسْرِ - الضَّخْمُ الشَّفَةُ، وَالْعَيْيَ اللِّسَانِ، وَالْبِرْطَمَةُ: الْإِنْتِفَاحُ غَضَبًا، وَتَبْرَطَمَ: تَعَضَّبَ مِنْ كَلَامِهِ، وَبِرْطَمَهُ: غَاظَهُ. (٤) وَيُقَالُ: "بِرْطَامٌ وَبِرَاطِمٌ لِلرَّجْلِ الضَّخْمِ الشَّفَةِ، وَرَجُلٌ مُبْرَطِمٌ: مُتَكَبِّرٌ، وَقِيلَ: مُقَطَّبٌ مُتَعَضِّبٌ." (٥)، وَتَدُورُ دَلَالَةُ الصَّفَةِ حَوْلَ الشَّخْصِ الْمَصْحُوبِ كَلَامُهُ بِالْغَضَبِ، وَ"مَنْ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ غَيْرِ مَفْهُومٍ." (٦) وَفِي اللُّغَةِ الْمَعَاشَةِ: "بِرْطَمَ: تَحَدَّثَ سِرًّا مَعَ نَفْسِهِ فِي غَضَبٍ." (٧)، وَ"فِي الْعَامِيَّةِ الْمِصْرِيَّةِ: بَرَطَمَ، غَضِبَ وَأَخَذَ يُكَلِّمُ نَفْسَهُ بِكَلِمَاتٍ غَيْرِ مَسْمُوعَةٍ

(١) - المقتضب، ص ٢٩٦، رقم ٥٤٦

(٢) - لسان العرب، ٦/٤٢٣٣ (معط)

(٣) - المصدر نفسه، ٦/٤٢٣٣ (معط)

(٤) - المقتضب، ص ٤٠٩، رقم ٩٢١

(٥) - لسان العرب، ١/٢٦٠ (برطم)

(٦) - العامية والفصحى في القاهرة والرباط، ص ٦٤

(٧) - لغة الحياة اليومية، ١/١٩٩

للآخرين." (١)، والبرطام: من يفعل ذلك، والفعل مسموع و"يرد في عاميتنا المعاصرة بمعنى الكلام الذي لا يفهم تمامًا لسرعة النطق به، ويكون ذلك عند الغضب خاصة" (٢) والصفة مستعملة كما بالفصح، ويقال "للرجل: برطم: إذا غضب." (٣)



١٦- برنأقه." يقولون: برق عينه، وفلان برنأقه، أما الأول فله أصل في اللغة، ويقال: برق عينه تبريقًا: وسعها وأما البرنأقة والمبريق فلم يعلم." (٤)، ويقال: برنأقة لمن يطيل النظر في الآخرين، والأصل من "برق بصرة: لأب به، وبرق فلان بعينه تبريقًا، إذالأبهما من شدة النظر، وبرق عينه تبريقًا: إذا أوسعهما وأحد النظر، وبرق: لوح بشيء ليس له مصداق، وبرقت عينه بمعنى الحيرة." (٥)، وتستدعى الصفة في مجال الخوف، والفرع، والدهشة للأمر المفاجئ أو غير متوقع، و"برق عينه له: أي خوفه كذا تقول العامة، ومن أمثالهم: برق لمن لا يعرفك، يضرب مثلًا للذي يوعد من لا يعرفه." (٦)، والفعل "برق" مستخدم في العامي استخدام الفصح.

(١) - معجم فرج للعاميات المصرية ١|٦٥ (برطم)

(٢) - معجم ألفاظ الكلام في العامية المعاصرة، ص ٢١ (برطم)

(٣) - لسان العرب، ١|٢٦٠ (برطم)

(٤) - المقتضب، ص ٣٦١، رقم ٧٣٨

(٥) - لسان العرب، ١|٢٦٢ (برق)

(٦) - شفاء الغليل، الخفاجي، ص ٧٥

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

١٧- بِصَبَاصُ. "ويقولون: فلان بَصَبَصَ لي: أي نَظَرَلِي نَظَرًا بَعَدَ نَظَرٍ، وهو صحيح لغوي، قال في الزاهر: البَصَاصَةُ: العَيْنُ، لَأَنَّهَا تَبْصُصُ، وَبَصَبَصَ الكَلْبُ: حَرَّكَ ذَنَبَهُ، وَبَصَبَصَ الجَرَوُ: فَتَحَ عَيْنَيْهِ."^(١)، ويُقال: بِصَبَاصٍ للشَّخْصِ الذي يُغَازِلُ النِّسَاءَ بالإشارة، مُعْتَمِدًا على حَرَكَةِ العَيْنِ والحاجِبِ، وهذا له أساس في اللغَةِ "فَبَصَبَصَ الكَلْبُ: حَرَّكَ ذَنَبَهُ طَمَعًا وَخَوْفًا، وَالإِبِلُ تَفْعَلُ ذلك إِذَا حُدِي بِهَا، وكذلك الطَّبَّاءُ تَفْعَلُ."^(٢)، ويُقال: "البِصْبَاصُ: لِمَن يُغَازِلُ النِّسَاءَ أو يُعَاكِسُهُنَّ، وكذلك من ينظرُ باهتمامٍ وتركيزٍ إلى كُلِّ امرأةٍ، والبَصْبَصَةُ: برفع الحاجبين، والغمزُ بالعينين."^(٣)، و"من يغازل النساء بغرض الإيقاع بهن."^(٤)، والصفة في العامية مستمدة من الأصل الفصيح المعتمد على حركة العين.

١٨- بِقَبَاقُ. "ويقولون: فلان بِقَبَاقُ، وهو صحيح لغوي، وبقَبَاقُ: مِكَثَارٌ في الكلام، والبِقَبَاقُ: الفمُ،"^(٥) و"رَجُلٌ بِقَبَاقُ: هَذِرٌ، وَمَنْ يُوصَفُ بِكثرةِ كلامِهِ في بيته وعِيَّةِ في المجالس، والبِقَقَةُ: الثَّرثَارُونَ."^(٦) والشَّائِعُ في العامية الآن وصفٌ كثيرُ الكلامِ أنه: "بِقُ، وعندما يُقالُ: فلان بِقُ فمعناه يُحَسِّنُ الكلامَ دونَ

(١)- المقتضب، ص ٢٦٩، رقم ٤٧٧

(٢)- لسان العرب، ١/٢٩٤ (بصص)

(٣)- لغة الحياة اليومية، ١/٢٠٣

(٤)- المقتضب، ص ٢٦٩ (تعليق المحققين)

(٥)- المقتضب، ص ٣٦٢، رقم ٧٤٣

(٦)- لسان العرب، ١/٣٢٧ (بقق)

فِعْلٍ".^(١)، وعند العامّة: "فلان بُقٌ لكثير الكلام، يُسَبِّهُونَه بأداة الكلام (البُق هو الفم)"^(٢)

١٩- التّفّه. "ويقولون: تَفُّ على وجه فلان، قال بعض أئمة اللغة: تقال عند قُبْحِ الفعلِ، والتّفُّ: وسخُّ الظُّفْرِ، والتّفّةُ: المرأةُ المحقُورة."^(٣)، وأصلُ التّفِّ: "وسخُّ الظُّفْرِ، وكذلك دُوَيْبَةُ كَجروالكلبِ، أو كالفارة، فارسيته: سياه كُوش، ويقال: اسْتَعَنَتِ التّفّةُ عن الرّفّةِ: يُضْرَبُ للئيم إذا سَبَع."^(٤)، والصّفّةُ تقال للمذمومِ الحقيّر من النساء، وانفرد بها البكري، وهي مُنتَشِرَةٌ في العامية لكُلِّ حَقِيرٍ، ويقال: "تفّه"، وتطلق مجازاً على الشديد التّفاهة والصّغير للغاية.^(٥)، و"العامّة لا تستخدم التّفّ بمعنى وسخ الأظافر، وهو بالفارسية: تفو."^(٦)، والصفة تطورت دلالتها بالتخصيص.

٢٠- خَرَفَانُ: "يقولون: فُلان خَرَفَانُ، قال في القاموس: خَرَفٌ-كَنْصَرٌ- فَسَدَعْقَلُهُ."^(٧)، وترتبط الصّفّةُ في العامية بصاحب "الكلام الفاسد أو الهراء الذي



(١)- لغة الحياة اليومية، ١/٢١٤

(٢)- معجم ألفاظ الكلام في العامية المعاصرة، د محمد داود، ص ٩٦ (بُق)

(٣)- المقتضب، ص ٣٣٣، رقم ٦٤٢، وهذا المعنى انفرد به البكري،

(٤)- القاموس المحيط، ص ٧٩٤ (تفه)

(٥)- لغة الحياة اليومية، ١/٢٩٩

(٦)- معجم تيمور الكبير، ٢/٣٣٠ (تفّ)

(٧)- المقتضب، ص ٣٣٧، رقم ٦٥٣، وانظر: القاموس المحيط، ص ٨٠٤ (خرف)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

لا معنى له، والحَرْفُ يَعْنِي: الكلام أو الحديث. "(١)"، وترد مادة "حَرْفٌ - يُحْرَفُ" في العامية المصرية بمعنى الكلام غير المعقول المتجاوز للواقع "(٢)"، ومن هنا تأتي الخرافة ومعناه



حديث لاحقيقة له، وإثما هو مما يجري في السمر، ويتنظم في الأعاجيب وطُرف الأخبار، والحَرْفُ: مَنْ تَغْيِرُ عَقْلَهُ وَيَتَكَلَّمُ بِمَا يُضْحِكُ وَيُتَعَجَّبُ مِنْهُ وَتُسَمَّى الْأَبَاطِيلُ: الخَرَارِيفُ. "(٣)"، والصفة بدالاتها مستمدة من الأصل الفصيح.

٢١- حَنِيْسٌ. "يقولون: فلان حَنَسٌ، قال في القاموس: حَنَسٌ عَنْهُ، يَحْنِسُ حَنَسًا وَحُنُوسًا: تَأَخَّرَ." "(٤)" وأصل "الحُنُوسُ: الانقباض والاستخفاء، وَحَنَسَ الرَّجُلُ: إِذَا تَوَارَى وَعَابَ، وَالْحَنَسُ فِي الْأَنْفِ: تَأَخَّرَ الْأَرْنَبُ فِي الْوَجْهِ وَقَصَرَ الْأَنْفُ" "(٥)" و"قولهم: قد حَنَسَ فلان عن حَقِّي، معناه قد أَخْرَعَنِي حَقِّي وَعَيْبِيهِ، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْحَنَسِ وَهُوَ تَأَخَّرَ الْأَنْفُ فِي الْوَجْهِ وَيُقَالُ لِلْبَقْرَةِ حَنَسَاءٌ لِتَأَخَّرَ أَنْفُهَا فِي وَجْهِهَا." "(٦)" والصفة متداولة لدى العامة، ويطلقونها

(١) - لغة الحياة اليومية، ٢٧٤|١

(٢) - معجم ألفاظ الكلام في العامية المعاصرة، ص ٣٧ (حرف)

(٣) - شفاء الغليل، ص ١١٥-١١٦

(٤) - المقتضب، ص ٢٤٠، رقم ٣٩٥، وانظر: القاموس ص ٥٤٢ (حنس)

(٥) - لسان العرب، ١٢٧٧|٢ (حنس)

(٦) - الزاهر ١|٤٨١

على "المَكَارِ اللِّئيمِ، والشَّدِيدِ الكِتْمَانِ، وتستعمل في السَّبِّ." (١) و"الخَيْسِ
عندهم الخَبِيثُ." (٢)، وهي موافقة للفصيح مبنئ ومعنى.
٢٢- دَلُوعٌ. "يقولون: فلان عنده دَلَاعَةٌ، قال في القاموس: الدَّلَاعَةُ: الغَايَةُ في
الحُمُقِ، والغَفْلَةِ، والتَّصَاغُرِ، وخروج اللسان." (٣)، وتشير الصَّنْفَةُ للأحمق في
سلوكه وتصرفاته، ويقال: "أَحْمَقُ دَالِعٌ، وهو الذي لا يزال دَالِعُ اللسانِ، وهو
غَايَةُ الحُمُقِ." (٤)، وفي العامية: "قولهم دَلَعُ في الطَّعْمِ بمعنى لا مِلَحَ فيه، ولعلَّ
التَّأْفَهُ يُرَادُفُهُ، ويستعمل أهل مصر والشام والحرمين الدَّلْعَ كَحَدْرٍ، يقولون: فلان
دَلَعُ بمعنى: سَمِجٌ، وبه دَلَعُ أي سَمَاجَةٌ، وإفراط في الوقاحة، وهي عامية أيضًا."
(٥)، وفي الاستخدام اليومي: "دَلِعٌ ومِدَّلَعٌ لوصف الشَّخْصِ المُدَلَّلِ المُرَفِّهِ." (٦)،
و"يقولون للرجل إذا لم تكن فيه حمية الرجال: دَلِعٌ ودَلُوعٌ." (٧)، والصفة في
العامية تتفق دلالتها مع الأصل الفصيح.



(١)- لغة الحياة اليومية، ٢٨٣|١، وانظر: تفصيح ألفاظ يستخدمها العامة، ص ٩٩

(٢)- المقتضب، ص ٢٤٠ (تعليق المحققين)

(٣)- المقتضب، ص ٣١٠، رقم ٥٣٧، وما ذكره البكري غير موجود بالقاموس، انظر:

القاموس، ص ٧١٦ (دلع)

(٤)- لسان العرب، ١٤١٠|٢ (دلع)

(٥)- معجم تيمور الكبير، ٢٨٣|٣ (دلع)

(٦)- لغة الحياة اليومية، ٢٩٢|١

(٧)- المقتضب، ص ٣١٠، رقم ٥٧٣، (تعليق المحققين)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم
(المقّضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

٢٣- رَاعِفٌ: "يقولون: فلان رَعَفٌ، قال بعضُ أئمةِ اللغة: يقال: فلان رَعِفٌ: إذا نزل من مَنْحَرِهِ دم، وفي القاموس: الرَّاعِفُ: طَرَفُ الأَرْنَبَةِ، وأنفُ الجَبَلِ، والفرسُ يَتَقَدَّمُ الخَيْلَ."^(١)، والصفةُ من "قولهم: قد أصاب فلاناً الرُّعافُ، ومعناه في كلام العرب: الدَّمُ السابق السائل، ورعف فلان أصحابه: إذا سبقهم في السير."^(٢) والمستخدم عند العامة مَرْعُوفٌ بمعنى من أصابه الرعاف فسال الدم من أنفه، وهي متوافقة في دلالتها مع الفصح.

٢٤- رَدَاحٌ. "ويقولون: رَدَاحٌ، قال المجدي: وهي المرأةُ الثَّقِيلَةُ الأوراكِ، والجَفْنَةُ العظيمة، والكتيبةُ الثَّقِيلَةُ."^(٣) والصفة دالة على الضخم الجسيم من الإنسان، وتحديدًا النساء، وكذلك العظيم الضخم من غير الإنسان، فتطلق على: "الجَفْنَةُ العظيمة، والجَمَلِ المُثَقَّلِ حِمْلًا، والضَّخْمِ الأليّة من الكِبَاشِ."^(٤) وتختلف دلالة الصفة في العامية فتتحول من ثقل الجسم في الفصحى إلى ثقل اللفظ وردائه في العامية، وعندهم: "رَدَحٌ - يَرْدَحُ: يَسِبُّ وَيَشْتِمُ، والرَّدْحُ: تبادلُ الشتائم والسبابِ وألفاظ التَّعَدِي من طَرَفٍ لآخر، والرَّدَاحَةُ: السليطة اللسان، كثيرة الشُّجَارِ، وذات الصوت العالي دائما."^(٥)

(١)- المقّضب، ص ٣٣٨، رقم ٦٥٩، ولم يذكر القاموس أن الرَّاعِفُ: هو الشخصُ نفسه الذي

سأل الدم من أنفه، رغم أنها قياسية (كلام البكري)

(٢)- الزاهر، ٢/٣٨

(٣)- المقّضب، ص ١٦٠، رقم ١٩٨

(٤)- القاموس المحيط، ص ٢١٩ (ردح)

(٥)- لغة الحياة اليومية، ١/٣٠٨



٢٥- سَبْرُوت. "ويقولون: فُلان سَبْرُوت، قال المجدي: المرادُ به: رقيقُ البشرة، وقال في القاموس: هو الذي لا لاشعر له، والغلامُ الأمدُّ، كُلُّ ذلك بضم السين." (١)، وترتبطُ الصِّفَةُ بضعيفِ الحَالِ أو الفقيرِ في كُلِّ أحواله، وهي تشبيهاً "بالقفر لا نباتَ فيه." (٢)، و"السَّبْرُوتُ: المُحتاجُ والمُفلسُ والفقيرُ، والأرضُ لا ينبتُ فيها شيءٌ، ومنها سُمِّيَ الرجلُ المُعَدَمُ سَبْرُوتاً." (٣)، وهي غير متداولة في العامية المصرية الآن، وإن ارتبطت ببعض الأعلام.

٢٦- الشَّاحِصُ-الشَّخِصُ. "يقولون: شَاخِصٌ للشَّيءِ، وفي مختصر الصحاح: شَخِصٌ كَمَنَعَ شُخُوصًا: ارتفعَ بَصْرُه للسماءِ مثلاً، وشَخِصَ به: أناه أمرٌ أَقْلَقَه وأزَعَجَه، والشَّخِصُ: الجَسِيمُ." (٤)، والصِّفَةُ ترتبطُ بالشَّخصِ المرتبك المضطرب الذي يطيلُ النظرَ إلى الشَّيءِ دون أن يَظرفَ بعينه، وفي العامية يقصد بالشَّاحِصِ الدمية أو الضعيف الشخصية و"الشَّاحِصُ: هدف تجرئ عليه التدريبات على الرماية بالأسلحة النارية في القوات المسلحة والشرطة، وهو عبارة عن عمود من الخشب مثبت عليه لوحة تشبه جسم الإنسان، وفي التجمعات العمالية الكبيرة العدد يتآمر مجموعة من العمال ضد زميل لهم ضعيف الشخصية، ويسمونهُ فيما بينهم الشَّاحِصُ، ويجعلونه هدفاً للسخرية

(١)- المقتضب، ص ١٢٨، رقم ١٢٧

(٢)- القاموس المحيط، ص ١٥٣ (سبروت)

(٣)- لسان العرب، ٣/١٩٢١ (سبر)

(٤)- المقتضب، ص ٢٧٢، رقم ٤٨٥، وانظر: القاموس ص ٧٢١ (شخص)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

والمزاح والمقابل السخيفة." (١) ويقول العامة: شَخَص فلان ببصره إلى فلان: إذا ثَبَّتَ نظره فيه يتأمله، ولم يطرف، وهو نفسه في اللغة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِئَوْمًا تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ (٢)، و"الشخصُ: سَوَادُ الإنسان وغيره، وتراه من بعيد." (٣)، وعلى هذا فقول العامة صحيح فصيح (٤)، وهنا جاءت صفتان: الأولى: شَاخِص للمرتبك والمتحير، والذي يقف عاجزاً عن التصرف إذا أدركه الخطر، والثانية: الشَّخِصُ: بمعنى الجسيم البدين، وكلاهما مرتبك ومتحير، الأول: في شخصيته، والثاني: في بدنه.

٢٧- ضَرَّاطٌ. "يقولون: ضَرَّاطٌ، قال في القاموس: الضَّرَّاطُ، صوتُ الفَيْخِ، وَأَضْرَطَ به: عملَ بفيه كالضَّرَّاطِ فهزيء به." (٥)، ويقال للمستهزيء المستهتر "ضَرَّاطٌ" وهي صيغة مبالغة لمن يكثر من فعل ذلك، و"يقال: تكلم فلان فأضْرَطَ به فلان، وهو أن يجمع شفثيه ويخرج من بينها صوتاً يشبه الضَّرْطَةَ على سبيل الاستخفاف والاستهزاء، وكذلك إنكارُ

(١) - معجم فرج ٢٣٥/١ (شاخص)

(٢) - إبراهيم ٤٢

(٣) - لسان العرب، ٢٢١١/٣ (شخص)

(٤) - انظر: معجم فصيح العامة، ص ٢٣٨ (شخص)

(٥) - المقّضب، ص ٣٩٢-٣٩٣، رقم ٥٣٣

القول^(١)، ومستعملة في العامية في مجال السخرية، وهي من المحذور اللغوي في الواقع الاجتماعي وموافقة للفصح مبنى ومعنى.

٢٨- طَوَاشِيٌّ. "يقولون: طَوَاشِيٌّ عَلَى الْخَصِيِّ، وهو صحيح لغوي، وارد في كتب اللغة، والذي في القاموس: الطَّوْشُ: خِفَةُ الْعَقْلِ."^(٢) وفي العامية "طَوْش الشخص أو الحيوان: خِصَاه."^(٣)، والصفة دالة على الخصي الطائش، وغير مسموعة في العامية المصرية الآن، والمسموع "طَاشِشٌ للشباب المتهور خفيف العقل."^(٤)



٢٩- غَمَّازٌ. "ويقولون: فلان غَمَزَ فلانا، والمُتَبَادِرُ أَنَّ الْغَمَزَ خَاصٌّ بِالْعَيْنِ وَلَا يَخُصُّهُ، فَإِنَّ الْغَمَزَ بِالْيَدِ، وَالْعَيْنِ، وَالْجَفَنِ، وَالْحَاجِبِ، وَالْغَمَزُ يَكُونُ مِنَ الشَّخْصِ كُلِّهِ، يُقَالُ لَهُ: غَمَزُ، وَغَمَزَ بِالرَّجْلِ: سَعَى بِهِ سِرًّا، فَيَكُونُ الْغَمَزُ وَصْفَ الشَّخْصِ جَمِيعِهِ، لَا صِفَةَ الْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ وَغَيْرِهِمَا."^(٥)، وتدل الصفة على صاحب السلوك السيء، والغَمَّازُ "الذي يغمز النَّاسَ ويعيَّبُهُم بالإشارة كالرَّمِزِ بِالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ وَالْيَدِ، وَجَارِيَةٌ غَمَّازَةٌ: حَسَنَةُ الْغَمَزِ لِلأَعْضَاءِ"^(٦)، وقد

(١)- لسان العرب، ٤/٢٥٧٩ (ضرت)

(٢)- المقتضب، ص ٢٦١، رقم ٤٥٩، وانظر: القاموس المحيط، ص ٥٩٧ (طوش)

(٣)- معجم تيمور الكبير، ٤/٣٦٣ (طوش)

(٤)- المقتضب، ص ٢٦١، (تعليق المحققين)

(٥)- المقتضب، ص ٢٢٩، رقم ٣٦٤

(٦)- لسان العرب، ٥/٣٢٩٦ (غمز)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

ورد الغمز في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾^(١)، والصفة منتشرة في العامية، وتحمل دلالة المعنى الفصيح، فيقال: "عَمَزَ يَغْمِزُ لَهُ، يَشِيرُ إِلَيْهِ سِرًّا، ويرسل إشارةً أو يلفت الانتباه بشكل عَفْوِي من وحي اللحظة، ويتم الغمز بطرف العين، وباليدين، أو إحداهما أو الفم والعين..."^(٢)



٣٠- فَرْج. ويقولون: فَرْج، وهو صحيح، والعورة، ومَوْضِعُ المَحَافَةِ وما بين رِجْلَيْ الفَرْسِ، ويقال للرجل الذي لا يكتُم السِّرَّ. "٣"، و"الفَرْجُ: العورة، وشوازل الرجل والمرأة، والجمع فُرُوجٍ، والفَرْجُ: اسم لجمع سَوَاتِ الرجال والنساء والفتيان وما حوايها."^(٤)، وفي التنزيل ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ

﴾^(٥)، والصفة دالة على السوء من البشر، وغير شائعة في العامية، وإنما يستعملون كلمات أخرى محظورة، وهي مستعملة في مجال الهجاء والذم.

٣١- قَحْف. ويقولون: فلان قَحْف: للغليظ الطبع، والأصل قَحْفٌ بالكسر- عَظْمٌ فوق الدِّمَاغِ، وما انفلت من الجُمُجْمَةِ فَبَانَ، ولا يُدْعَى قَحْفًا حَتَّى يَبِينَ أَوْ يَنْكَسِرَ، وإناء من خشبٍ نحو قَحْفِ الرَّأْسِ. "٦"، والشائع من هذه الدلالات في العامية، قولهم: فلان قَحْفٌ لوصف غليظ الطبع، أو مَنْ عُدِمَتْ فائدته،

(١)- ٣٠ ك المطففين ٨٣

(٢)- انظر: لغة الحياة اليومية، ٤١٩/٢

(٣)- المقتضب، ص ١٤٩، رقم ١٧٧

(٤)- لسان العرب، ٥/٣٣٧٠ (فرج)

(٥)- هـ المؤمنون ٢٣

(٦)- المقتضب، ص ٣٥١، رقم ٧١٠



و"الذي يفتقر إلى الذوق والكياسة." (١)، و"تطلق على الشخص الجلف الطويل العريض قليل الخبرة واللياقة الاجتماعية، وتأتي في سياق السَّبِّ والسُّخْرِيَّة." (٢)، وأصلها "من قَحْفُ الجريد، وهو المسمى بالكُرْنَف، وهي آخر الجريدة مما يلي النخلة، ويصنعون من القحوف مَقَشَّات بأن يدقوه ويقطعوه." (٣)، وفيه معنى الإهانة، وهي موجودة في الفصح فيقال: "القَحْفُ: شربُ جميع ما في الإناء، أو جَرَفك ما في الإناء من ثريد وغيره." (٤) والصفة انتقلت دلالتها وتطورت بالتخصيص، ومتداولة شائعة في العامية .

٣٢- قَلِيْطٌ. "يقولون: فُلان قَلِيْطٌ، قال في القاموس: قَلِيْطٌ: كبير الأذرة، وقَلِيْطٌ-كَسَكِيْتُ-، والأذرةُ: كَبِيْرُ الخَصِيْتين." (٥)، ويقال "قَلِيْطٌ وهو المنتفخ الخُصِيَّة، والقَلِيْطُ: العظيم البِيضَتين." (٦)، وتشير إلى المتكبر أو المغرور، وهذا على التشبيه بانتفاخ الأذرة، والمسموع في العامية فتح القاف بدلا من كسرها في الفصحى، وعندهم "القَلِيْطُ: من يُعاني من دمل أو خَرَّاج في منطقة حساسة في أسفل مؤخرة الجسم، ويالها من صفة ابتدعها الشارع المصري لوصف

(١)- معجم فرج، ١/٣٣٥ (قحف)

(٢)- انظر: لغة الحياة اليومية، ٤٤٥/٢

(٣)- معجم تيمور الكبير، ٥/٩٨ (قحف)

(٤)- لسان العرب، ٥/٣٥٣٧ (قحف)

(٥)- المقتضب، ص ٢٩٤-٢٩٥، رقم ٥٤٠، وانظر: القاموس المحيط، ص ٦٨٤ (قلط)

(٦)- لسان العرب، ٥/٣٧٢٢ (قلط)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقنتب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

المغرورين وقليط: تعبير ساخر ينتشر بين الرّعا. " (١) وفي اللغة المعاشة تستخدم "قليط كصفة للشخص المتكبر-المغرور-الذي هو في حالة قرف دائم، والمتكبر الذي يترفع عن معاشرته قومه، وكأنه يمشي على أطراف أصابعه في أنفة وكبرياء، محاذراً أن يحتك بأحد، حتى لا يفسد هندامه. " (٢)، وتستخدم في الذم "قليط: للمتعجرف المتعال وهي للسب. " (٣)



٣٣- كالح. "ويقولون: فلان كالح، أي ليس عنده حياء من صديقه، ورد في بعض كتب اللغة: وفلان ما أفيح ككحته، أي: فمه. " (٤)، وتستخدم للبشع سيء الهيئة، و"الكالح: الذي قلصت شفته عن أسنانه نحوما ترى من رؤوس الغنم، إذا برزت الأسنان وتشمّرت الشفاه، ورجل كالح: قبيح. " (٥) ويقال: "كلح كُلوحا وكلاحا: تكشّر في عبوس. " (٦) وقيل: "عبس وزاد عبوسه فهو كالح، وفي التنزيل العزيز: ﴿تَلَفَحَ وَجُوهُهُمُ النَّارَ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ (٧) " (٧) ويقال: كلح وجهه: عبسه، وكلح في وجه الصبي: فزعه. " (٨)، والشائع في العامية: كالح وهذا

(١) - العادات والتقاليد المصرية، ص ٦٧-٦٨

(٢) - معجم فرج، ١/٣٤٥

(٣) - لغة الحياة اليومية، ٢/٤٥٥

(٤) - المقنتب، ص ١٦٦، رقم ٢١٦

(٥) - لسان العرب، ٥/٣٩١٥ (كلح)

(٦) - القاموس المحيط، ص ٢٣٨ (كلح)

(٧) - ١٠٤ ك المؤمنون ٢٣

(٨) - المعجم الوسيط، ٢/٨٢٦ (كلح)



وهذا موافق للأصلِ الفصحِ ومرتبطة بتغيير لون الوجه، يقال "كَلِحَ: صفة للذي بهت لونه".^(١)، ويقولون: "كَلِحَ: لقليل الحياء والمبالاة، لا يهتم بمشاعر الآخرين، وقبيح المنظر، ويستخدم في السَّبَابِ".^(٢)، وتُسَمَعُ "لَمَنْ يتدخل فيما لايعنيه، وقد ترادف في الدلالة لفظ: سَمِجٌ وِرْزَلٌ وِغْتِثٌ".^(٣)

٣٤-مِبْلَمٌ". ويقولون: فلان عنده بَلَمٌ، قال بعضُ أئمة اللغة: البَلَمُ: قِلَّةُ العقل".^(٤)، والصفة تدل على من يجمع بين القبح والحمق، ودلالتهاعلى القبح مستمدة من قولهم: "رجل أَبْلَمٌ: أي غليظ الشفتين، وأبْلَمَ الرجلُ: إذاورمت شَفَتَاهُ، والتَّبْلِيمُ: التَّقْيِيحُ، ويقال: لا تُبْلَمَ عليه أمره، أي لا تقبح أمره".^(٥)، ودلالتهاعلى الحمق مأخوذة من "الأبْلَمُ: وهي بَقْلَةٌ تخرج لها قرون كالباقلِي، وليس لها أَرْوَمَةٌ، ولها وُرَيْقَةٌ منتشرة الأطرافِ كأنَّها ورقُ الجزرِ".^(٦) وترتبط في العامية بالدلالة على البليد" والبَلَمُ -بالتحريك- بمعنى البلادة، عامية مصرية، ويقولون للبليد: أَبْلَمٌ، وكأنه مأخوذ من أَبْلَمَ بمعنى سكتَ، لأن السكوت ينشأ

(١) - معجم فرج، ١/٣٦٥ (كالج)

(٢) - لغة الحياة اليومية، ٢/٤٧١

(٣) - المقتضب، ص ١٦٦، (تعليق المحققين)

(٤) - المقتضب، ص ٤٠٩، رقم ٩٢٢، وانظر: الزاهر، ١/٤٤٤، وأورد "قول الأصمعي: لا تبلم

عليه: لا تُقَيِّحَ فعله وتُفْسِدَهُ."

(٥) - لسان العرب، ٢/٣٥٣ (بلم)

(٦) - لسان العرب، ٢/٣٥٢ (بلم)

صفات الإنسان السليبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

من البلادة، ويقال: أبلم، وفلان ميلم. (١)، و"مبلم: -بكسر الميم في مصر وبتسكينها في المغرب - أي ساكت لا ينس بنت شفة. (٢)، والصفة مستخدمه في العامية بدلالة الأصل الفصح.



٣٥- مَخْشُوم. "ويقولون: خَشَمَهُ، قال بعض أئمة اللغة: الحَيَاشِيمُ غَضَارِيْفٌ في أَفْصَى الْأَنْفِ، وَخَشَمَهُ يَخْشِمُهُ: كَسَرَأَنْفَهُ، وَخَشِمَ الْأَنْفُ: تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ مِنْ دَاءٍ فِيهِ." (٣)، وفلان مَخْشُومٌ: يَكْنَى بِهِ عَمَّنْ لَا يَمِيزُ بَيْنَ الطَّيْبِ وَالرَّدِيءِ لِعَلَّةِ أَصَابَتْهُ، و"وَرَجُلٌ أَخْشَمٌ وَمَخْشُومٌ: أَيُّ بِهِ دَاءٌ يَعْتَرِي الْأَنْفَ فَلَا يَمِيزُ بَيْنَ الطَّيْبِ وَالتَّنِّينِ." (٤) و"رَجُلٌ مَخْشُومٌ: سَكَرَانٌ." (٥)، وكل ذلك لعلة أوداء والعامية تسعملُ الخَشْمَ بمعنى: الفم ويقال: خَشِمَ الْبَابُ: يَرَادُ بِهِ فَمُ الْبَابِ." (٦) و"الخَشْمُ في اللغة: الْمُخَاطُ، وَهُوَ فِيهَا بِفَتْحِ الشَّيْنِ، وَالْعَامِيَةُ أَطْلَقَتْهُ عَلَى الْأَنْفِ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ مَحَلِّهِ، وَهُوَ جَائِزٌ" (٧) والمسموع عندهم الآن: خَشْمَةٌ: بِمَعْنَى أَسْكْتِهِ وَأَلْجَمِهِ فِي الْحَوَارِ، وَفِيهِ انْتِقَالٌ وَتَطَوُّرٌ لِدَلَالَةِ الصِّفَةِ بِالتَّخْصِيصِ.

(١) - معجم تيمور الكبير، ٢/٢٢٥ (بلم)

(٢) - العامية والفصحى في القاهرة والرياض، ص ٧١

(٣) - المقتضب، ص ٤١١، رقم ٩٢٨

(٤) - لسان العرب، ٢/١١٦٨ (خشم)

(٥) - القاموس المحيط، ص ١١٠٢ (خشم)

(٦) - معجم تيمور الكبير، ٣/١٨٥ (خشم)،

(٧) - معجم فصيح العامية، ص ١٥٨ (خشمه)



٣٦- مَرِنٌ. "ويقولون: فُلان مَرِنٌ، قال بعضُ أئمة اللغة: المَرِنُ-بالكسر-: الرجلُ المُستَرخِي في أمورِهِ ومصالحِهِ، والمَارِنُ: الأنْفُ، أو طَرْفُهُ، أو مَالانٌ منه." (١)، وتُعَدُّ الصفة سلبية في سياق الدلالة على المُتساهلِ المُفَرِّطِ في حقوقِهِ، وهي من "مَرَنَ الجِلْدُ: أي لَانَ ومَرَنَ الرَّجُلُ: أي لَانَ قَوْلُهُ" (٢)، وتكون الصفة إيجابية حين تدلُّ على المتسامح اللين الطبع، وفي العامية "يقولون: مَرِنٌ للشخص الذي يتساهل في الأمور." (٣)، والصفة متوافقة مع الفصح.

٣٧- مِرْوَعٌ. "يقولون: رَاعٌ، قال المجدي: رَاعٌ يَزِيغُ زَيْغًا وَرَيْغَانًا: مَالٌ، وَرَاعٌ البَصْرُ: كَلٌّ، والرَّيغُ: الشُّكُّ." (٤)، وتقال الصفة لمن يحسنُ الهروبَ من النَّاسِ في مختلفِ المواقف، وتقال لغير الملتزم، و"رَوَّعٌ-مِرْوَعٌ: تركَ العملَ خلالَ مواعيدِ العملِ، أو يتهرب من موقف، وَرَوَّعٌ: غَابَ أو اختلفَ دونَ أن يلاحظه أحد، وغاب بدون عذرٍ أو مبررٍ، وهربَ أو تنصَّلَ من صُحبةِ شخصٍ." (٥) وهي شائعة، وتعني في العامية ماجاء بالفصحى من الميل والشك والهروب، ومن تعبيراتهم الشائعة "عَيْنُهُ زَايغَةٌ: أي المفتتن بصره بالنظر إلى النساء." (٦)، والصفة متداولة في كلامهم .

(١)- المقتضب، ص ٤٣٣، رقم ١٠٢٥

(٢)- لسان العرب، ٦/٤١٨٧ (مرن)

(٣)- المقتضب، ص ٤٣٣ (تعليق المحققين)

(٤)- المقتضب، ص ٣٢٧، رقم ٦٣٣

(٥)- لغة الحياة اليومية، ١/٣٢٤

(٦)- المقتضب، ص ٣٢٧ (تعليق المحققين)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

٣٨- مُسْتَوْفِرٌ. "يقولون: فلان يَسْتَوْفِرُ في قَعْدَتِهِ، إذا اسْتَعَجَلَ، قال في مختصر الصحاح: الوفِرُ: العَجَلَةُ، واستوفِرَ في قَعْدَتِهِ: انتصبَ فيها غيرَ مطمئنٍ، أو مَنْ وَضَعَ رُكْبَتَيْهِ ورفَعَ إِلَيْتِهِ أو اسْتَقَلَّ على رِجْلَيْهِ، أو استوى قائماً." (١)، و"المُسْتَوْفِرُ: المتعجلُ في أمره، والوفِرَةُ: أن ترى الإنسان مُسْتَوْفِرًا قد استقلَّ على رِجْلَيْهِ، والمُسْتَوْفِرُ قاله مجاهد في تفسير قوله تعالى: قال تعالى: ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِئَةٍ﴾ (٢) أي: على الرُّكْبِ مُسْتَوْفِرِينَ." (٣) والصفة فصيحة وغير شائعة في العامية.



٣٩- مِصْنَنٌ. "يقولون: فلان رائحته صِنَانٌ، قال في مختصر الصحاح: الصُّنَانُ والصَّنَّةُ: ذَفْرُ رَائِحَةِ الإِبْطِ، والصَّنُّ بالكسر: بولُ الإِبْلِ." (٤) وتطلقُ على صاحب الرائحة الكريهة، وأصله من "الصَّنَّةِ والصُّنَانِ، وهو رائحةُ المَعَابِنِ ومعطف الجسم إذا فَسَدَ وتغير." (٥)، و"الصُّنَانُ: التَّنُّ والريحُ الكريهةُ." (٦)، وفي العامية: "صَنَّ: بمعنى فَاحَتْ له رائحة خبيثة، والصُّنَانُ: الزُّعْجُ، وهو صُنَانٌ"

(١) - المقّضب، ص ٢٣٢، رقم ٣٦٧، وانظر: الزاهر ١/٦٠٦ "وقولهم قعد فلان مُسْتَوْفِرًا: قعد

على وَفْرٍ من الأرض، والوفِرُ: ألا يطمئن في قعوده."

(٢) - ٢٨ ك الجائئة ٤٥

(٣) - لسان العرب، ٦/٤٨٨٢ (وفِر)

(٤) - المقّضب، ص ٤٢٩، رقم ١٠١٠

(٥) - لسان العرب، ٤/٢٥١٢ (صنن)

(٦) - المعجم الوسيط، ١/٥٤٦ (صنن)



الْحَبَشِ".^(١) و"الصَّنَّة": يطلُّها العامَّةُ على الرِّيحَةِ الكَرِيهَةِ الممتنَّةِ التي تتج من تراكم البول في مكانه، أو من رائحة الإبط إذا كثر عرقُه، فيقولون: فلان ريحته ريحة صَنَّة، وهي في اللغة بكسر الصاد، وتعني ما تعنيه العامة."^(٢) ويقولون: مِصَنُّنٌ ورائحته صنان، ويطلقونه على سبيل السباب."^(٣)

٤٠- مِضْرَشَحٌ. "ويقولون: فَرَشَحٌ، قال في القاموس: فَرَشَحٌ: إذا فَتَحَ ما بين رِجْلَيْهِ."^(٤) وأصلُ الفَرَشَحَةِ: أن يقعدَ الرجلُ ويفتح ما بين رِجْلَيْهِ، وفَرَشَحَ في صَلَاتِهِ، وهو أن يُفَحِّجَ بين رِجْلَيْهِ جَدًّا وهو قائم."^(٥) وتدل على الموصوف بالَسَمَاجَةِ و"يقال: الفَرَشَاحُ للمرأةِ السَّمِجَةِ الكَبِيرَةِ."^(٦)، وتأتي في العامية للمُبَالِغِ الذي يُحْمَلُ الأمورَ فوق طاقَتِها، وهي مجازًا تقال لاتساع الموضوع أكثر من اللازم.^(٧)

٤١- مِقَشَفٌ. "ويقولون: في رجلي قَشَفٌ، وليس في اللغة بمعنى المرض، وإنما هو قَدَارَةٌ الجِلْدِ، ورثاءة الهيئة

(١)- معجم تيمور الكبير، ٤/٢٨٩ (صن)

(٢)- معجم فصيح العامة، ص ٢٦٣ (الصنَّة)

(٣)- المقتضب، ص ٤٢٩ (تعليق المحققين)

(٤)- المقتضب، ص ١٦٥، رقم ٢١٢، وانظر: القاموس المحيط ص ٢٣٣ (فرشح)

(٥)- لسان العرب، ٥/٣٣٨٥ (فرشح)

(٦)- القاموس المحيط، ص ٢٣٣ (فرشح)

(٧)- انظر: لغة الحياة اليومية، ٢/٤٢٨

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً

وسوء الحال^(١)، ويقال: "رجلٌ مُتَشَفُّفٌ: تاركُ النَّظَافَةِ والتَّرَفِّهِ،
والقَشْفُ: التَّارِكُ لِلغُسْلِ والتنظيف."^(٢) و"مَنْ لَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ أوالفقرُ
فَتَغَيَّرَ."^(٣)، ويُطلق القَشْفُ على "وَسَخٍ وخشونة تصيب الجلد في الشتاء
غالبًا."^(٤) وفي كلام العامة: "مِقَشَّفٌ (مَأَشِفٌ) للشخص الذي يصاب بتشققات
في جلده لجفافها وعدم رعايتها، وتقال مجازاً للشخص الرقيق الحال."^(٥)
والصفة متفقه في دلالتها مع الأصل الفصيح، وتدل الآن على: الفقير والمريض
والوضيع الشأن.

٤٢- مَنَاهِدٌ. "ويقولون: فلان نَاهَدَنِي: أي أَتَعَبَنِي وآلم فُوَادِي، وهو صحيح،
والمُنَاهِدَةُ: المُنَاهِضَةُ في الحرب."^(٦)

و"نَهَدَ لِعَدُوِّهِ: صَمَدٌ لَهُ."^(٧) و"شَرَعَ فِي قِتَالِهِ."^(٨) وتستخدم العامة المناهدة
بمعنى إطالة الجدال، فيقولون: فلان نَاهَدَنِي، أي أطال في مُجَادَلَتِي حتى أَرَهَقَنِي

(١)- المقتضب، ص ٣٥١، رقم ٧١٣

(٢)- لسان العرب، ٣٦٣٨/٥ (قشف)

(٣)- القاموس المحيط، ص ٨٤٥ (قشف)

(٤)- المعجم الوسيط، ٧٦٥/٢ (قشف)

(٥)- لغة الحياة اليومية ٤٥٠/٢ (قشف)، ويلاحظ إبدال القاف همزة عند العامة، وشائعة عند
القاهريين.

(٦)- المقتضب، ص ٢٠٧، رقم ٣٠٥

(٧)- القاموس المحيط، ص ٣٢٣ (نهد)

(٨)- لسان العرب، ٤٥٥٥/٦ (نهد)



وَضَائِقُنِي. "(١) ومن تعبيراتهم المتداولة: "بلاش مِنَاهِدَه، أي كلام فيه جدال متعب، ويغلب فيه ارتفاع الصوت. "(٢) ترادف مُنَاكِف.

٤٣- مَنُقُوفٌ. "ويقولون: نَقَفَه بالكلام، قال في الزاهر: نقفه: إذا أذاه بكلامه، والنُقْفُ: كَسْرُهَا مِمَّا إِذَا ضَرَبَهَا أَشَدَّ الضَّرْبِ. "(٣) وتشير الصفة للتحيف الهزيل، ويقال: "رَجُلٌ مَنُقُوفٌ: للقليل اللحم، أو الضامر الوجه أو المَصْفَرُّ، والضعيف، ويقال: جِدَعٌ مَنُقُوفٌ: أكلته الأَرْضَةُ. "(٤)، و"المَنُقُوفُ: الرجلُ الحَافِيُ الأَخْدَعِينَ القليل اللحم. "(٥)، والعامية تقول: مَنُقُوفٌ لمن في وجهه شحوبٌ وهزالٌ وأثر مرضٍ، وهو موافق لما جاء في اللغة، وذكره صاحب القاموس واللسان، وعليه فاستعمال العامة صحيح فصيح. (٦)، وغير شائعة في العامية الآن.

٤٤- التُّغْنُغُ. "يقولون: تُغْنِغُ، وهو صحيح لغوي، قال بعض أئمة اللغة: التُّغْنُغُ - بالضم - الأَحْمَقُ الضَّعِيفُ، واللحمة تحت الفم. "(٧)، و"كُلُّ وَرَمٍ فِيهِ اسْتِرْخَاءٌ: نَغْنَعَةٌ، والنَّغْنَعَةُ: عُدَّةٌ تَكُونُ فِي الحَلْقِ. "(٨)، والمسموع في العامية: "مِنَغْنَغُ "

(١) - المقتضب، ص ٢٠٧ (تعليق المحققين)

(٢) - معجم ألفاظ الكلام في العامية المعاصرة، ص ١٦٨ (مناهدة)

(٣) - المقتضب، ص ٣٥٥، رقم ٧٢٧

(٤) - القاموس المحيط، ص ٨٥٨ (نقف)

(٥) - لسان العرب، ٦/٤٥٢٨ (نقف)

(٦) - انظر: معجم فصيح العامة، ص ٤٣٥ (المنقوف)

(٧) - المقتضب، ص ٣٢٩، رقم ٦٣٧

(٨) - لسان العرب، ٦/٤٤٨٩ (نغغ)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

وانتقلت دلالة الصفة في الأصل الفصيح من الغدة في الحلق أو الورم الذي فيه استرخاء إلى معنى "مَنْ يَصْرَفُ بِيَدَيْهِ، وَمِتْنَعْنَعُ: أي: يعيش في رفاهية ووفرة، والنَّعْنَعَةُ: الخير الكثير من الأموال وغيرها من نعم الله." (١)، وهنا تطورت دلالة الصفة بالتعميم.



٤٥- هِلْفٌ. "يقولون: فلان هِلْفٌ، قال في اللسان: الهِلْفُ: الجَبَانُ، والثَّقِيلُ الجافي، أو العَظِيمُ البطنِ، أو الكذوب" (٢)، وفي القاموس: "الهِلْفُ: الثَّقِيلُ الجافي، أو العَظِيمُ البطنِ، والكذوب." (٣)، و"هِلْفٌ: عامية مُحَرَّفَةٌ عن هِلْوَفٍ ولكنها تحمل المعاني نفسها، وهي بالطبع لفظ سباب." (٤)، و"تطلّق على الأحمق الضخم الجثّة." (٥)، ومنتشرة في العامية بدلالة الفصيح.

٤٦- وَدِنٌ. "ويقولون: وَدِنٌ، قال في المجرد: الْوَدِنُ: الْقَصِيرُ الْعُنُقِ وَالْأَلْوَاحِ، وَالْيَدِينِ، النَّاقِصُ الْخِلْقَةِ، الضَّيِّقُ الْمُنْكِبِينَ." (٦)، وفي القاموس: "وَدِنْتُ المرأة: وَكَدْتُ وَكَدًا ضَاوِيًا، وكذلك هومودون، ومودن." (٧)، "وَوَدَنَ الشَّيْءُ:

(١)- لغة الحياة اليومية، ٥٦٩|٢

(٢)- المقّضب، ص ٣٥٦، رقم ٧٢٩، ورواية اللسان "الهِلْفُ: للثقل الجافي، انظر: اللسان ٤٦٨٥|٦ (هلف) وهذا من سهو المحققين.

(٣)- القاموس المحيط، ص ٨٦٢ (هلف)، وانظر: لسان العرب، ٤٦٨٥|٦ (هلف)

(٤)- معجم فرج، ٤٥٨|١ (هلف)

(٥)- لغة الحياة اليومية، ٥٨٣|٢

(٦)- المقّضب، ٤٣٤، رقم ١٠٣٢

(٧)- القاموس المحيط، ص ١٢٣٧ (ودن)

نقْصٌ وصَغْرٌ فهو مَوْدُونٌ وَوَدِينٌ.^(١)، والصفة كما بنص البكري غير مسموعة في العامية، ولكن يقع في كلامهم "وَدِينِي" لمن يحرص على الاستماع للأقاويل، ويحكم على الناس من خلال السمع، ومعتاد الإنصات لمن يحدثه بالسلب عن الآخرين، وهي للاستهجان.^(٢) والملح المشترك بين وَدِينٌ وأُذِنٌ (عضو السمع) هو الصَّغْرُ.



(١) - المعجم الوسيط، ٢|١٠٦٤ (ودن)

(٢) - لغة الحياة اليومية، ٢|٥٩٤

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

المجموعة الثانية: الصفات السلبية المستمدة من أمراض الجسد (البدنية والنفسية
والكلامية)

١- أبله. "يقولون: فلان أبله: وفي الحديث الشريف: (أكثر أهل الجنة البله)،
أي: الغافلين عن أمور الدنيا، وهو الذي غلبت عليه سلامة الصدر." (١)،
والأصل في الصفة أنها إيجابية تقال لمن زهد في أمور الدنيا وحسن ظنه بها، إلا
أن الصفة انحطت دلالتها في اللغة المعاشة، فصارت تطلق على الأحمق الغر،
وفي القاموس: "رجل أبله: غافل، أو أحمق لا يميزه، والقليل الفطنة لمداق
الأمور." (٢) و"شاب أبله: غافل مُنعم." (٣)، وتستخدم كما بالأصل الفصح،
والدلالة يحددها السياق.

٢- الأجيْفَل. "يقولون على الدابة: جفَلت، قال في القاموس: الجافلُ:
المُنزعجُ، وجفَلَ فلاناً: صرعه، والأجيْفَلُ: الذي يهرب من كل شيء." (٤)،
و"جفَلَ الظلِّمُ وأجفَلَ: إذا شرد فذهب، والجافلُ: المُنزعج." (٥)، والصفة تدلُّ
على القلق النفور الذي لا يثبت في مكان، وغير مُتداوِّلة في كلام العامة الآن.

(١)- المقتضب، ص ٤٣٧، رقم ١٠٣٧

(٢)- القاموس المحيط، ص ١٢٤٣ (بله)

(٣)- المعجم الوسيط، ١|٧٣ (بله)

(٤)- المقتضب، ص ٣٩٢، رقم ٨٥٤

(٥)- لسان العرب، ١|٦٤٣ (جفل)



٣-أَحْرَشٌ. "ويقولون: فلان أَحْرَشٌ، قال المجدي: معنى الأَحْرَشِ: هو الذي عِنْدَهُ حِدَّةٌ." (١) و"الأَحْرَشُ: هو كُلُّ شَيْءٍ حَشِينٍ." (٢)، وأشار المحققان إلى انتشارِ الصِّفَةِ بهذه الدلالة في قَرِيَةِ بَهْرَمَسِ إحدى قُرَى مُحَافِظَةِ الجيزة، حيث ينقسم الأهالي إلى حُرْشٍ وفلاحين، ويتباهى الحُرْشُ على الفَلاحين ويفتخرون عليهم (٣)، وتدل على الرجل صعب المراس. ٤-أَرَعَنٌ. "يقولون: فلان عِنْدَهُ رُغُونَةٌ، قال بعضُ أئمة اللغة: والأَرَعَنُ: الأَهُوجُ في مَنْطِقِهِ والأَحْمَقُ المُسْتَرخِي، والرَّعُونُ - كَصَبُورٍ -: الشَّدِيدُ والسَّرِيعُ الحَرَكَةِ." (٤) وتقال للطنائش المتهور في سلوكه ومُتَدَاوِلَةٌ في العَامِيَّةِ كما بالأصلِ الفَصِيحِ.، وهي ترادف: همجي .

٥-أَشْكَعٌ. "ويقولون: فلان أَشْكَعٌ، قال في لسان العرب: الأَشْكَعُ: الخَفِيفُ الذي يَغْضَبُ من غَيْرِ سَبَبٍ، والبَخِيلُ اللثِيمُ." (٥)، وفيه لغات: الشَّاكِعُ، والشَّكِعُ، والشَّكُوعُ: من كَثُرَ أُنْيُنُهُ وَضَجَرُهُ من المرضِ والوَجَعِ، ويُقَالُ لكل مُتَأَذٍ من شَيْءٍ." (٦)، والصفة فصيحة، ولم أفف عليها مسموعة في العامية.

(١)- المقتضب، ص ٢٥٦، رقم ٤٤٨

(٢)- لسان العرب، ٨٣٤|٢ (حرش)

(٣)- انظر: المقتضب ص ٢٥٦-٢٥٧ (تعليق المحققين .)

- المقتضب، ص ٤٢٨، رقم ١٠٠١، وانظر: الزاهر في معاني كلمات الناس ١|٢١٣، وقولهم:

(٤) فلان أرعن: أي مسترخي.

(٥)- المقتضب، ص ٣١٦، رقم ٥٩٦، وانظر: لسان العرب، ٢٣٠٨|٤ (شكع)

(٦)- لسان العرب، ٢٣٠٨|٤ (شكع)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

٦- أكوّد. ويقولون: فلان أكوّد، قال بعض اللغويين: معناه الليل المظلم، ويطلق على الشدّة والحزن، ولهذا أهل مصر يقولون: أسودّ أكوّد، وكأنّ أسودّ تفسير أكوّد. ^(١) وعندي أنّ أكوّد أسودّ من باب الإبتاع المعروف عند العرب، ودلالة اللون هي المسيطرة على الصّفة هنا، وتقال لسيء الحظّ الحزين، وهذا كقولهم منحوّس، أو حظه أسودّ لمن لا يحالفه الحظّ في حياته، والمسّموع لديهم الآن: أسودّ أكثر من أكوّد.



٧- أندخ. ويقولون: فلان أندخ: إذا ضربت عليه الحيلة ومضت، هو صحيح لغوي. ^(٢) و"رَجُلٌ مُنَدِّخٌ: لا يُبالي ما قال من الفُحشِ، ولا ما قيل له." ^(٣) والشائع لدى العامّة: "أنتخ أي يستريح من التعب." ^(٤)
٨- باهت. ويقولون: فلان باهت، إذا كان حيراناً، والبهية: الباطل الذي يتحير من بطلانه. ^(٥) ويقال: "بهته بهتاً: قال عليه مالم يفعل." ^(٦)، و"هو يباحت فيباهت: أي يستقبل غيره عند المباحثة والمناقشة بالكذب المفتري." ^(٧)، والصّفة انتقلت دلالتها في العامية فأصبحت تدلّ على الشخص الذي تغيّر لونه

(١)- انظر: المقّضب، ص ٢٠٤، رقم ٢٩٥

(٢)- المقّضب، ص ١٨٣، رقم ٢٤٥

(٣)- لسان العرب، ٦/٤٣٨١ (ندخ)

(٤)- لغة الحياة اليومية، ١/١٧٧، وهذا من إبدال التاء دالاً في العامية المصرية.

(٥)- المقّضب، ص ١٢٦، رقم ١٢٠، وانظر: القاموس المحيط، ص ١٤٨ (بهت)

(٦)- القاموس المحيط، ص ١٤٨ (بهت).

(٧)- معجم المأثورات اللغوية، ص ٣٣ (بهت)



من مَرَضٍ ونحوه، وعندهم: "بَهَتْ لونه: أي تَغَيَّرَ وَاضْفَرَّ، وهو من بَهَتْ، ثم أُطْلِقَ عَلَى ما تسبب منه، وتوسعوا فأطلقوها على كلِّ لونٍ نَصَلَ، والعامَّة تقول: بَهَتْ وَمِنْهُوتٌ بِكَيْسٍ أَوْلَهُ." (١)، وهذه الدلالة المُحدَثة تناولها المعجمُ الوسيطُ، ويقال: "بَهَتْ الرجلُ بَهْتًا: أَخَذَ بِالْحُجَّةِ فَشَحَبَ لَوْنُهُ، ومن المُحدَثِ: بَهَتْ اللَّوْنُ: صَعْفَ وَشَحَبَ، ويقولون: ثوبٌ بَاهِتٌ، ولونٌ بَاهِتٌ." (٢)، والصفة مستخدمة في العامية بدلالة الأصل الفصح.

٩ - بيهه. يقولون: بيّه، قال المجدي: هو حكاية صوت الصبي، والشابُّ الْمُمتَلِيُّ لَحْمًا، وَصِفَةُ الْأَحْمَقِ." (٣)، وقيل: "لقب رجلٍ من فُريش، يُوصَفُ به الأحمقُ الثَّقِيلُ." (٤)، والصفة أصابها تطوُّرٌ دَلَالِيٌّ فالأصل: "بيّه: حكاية صوتِ الصَّبِيِّ ثُمَّ تَحَوَّلَتْ إِلَى الصَّبِيِّ الْمُمتَلِيِّ الْبَدَنِ." (٥)، و"البَّيَّةُ: مُؤنثُ البَّبِّ، والأحْمَقُ الثَّقِيلُ." (٦)، والصفة فصيحة وغير متداولة في العامية الآن.

١٠ - بجم. يقولون: فلان بجم، وذلك يُقالُ غَالِبًا فِي حَقِّ العَبِيدِ، وهو صَحِيحٌ لُغَوِيٌّ، قال بعضُ أئمةِ اللُغة: البَجْمُ: مَنْ سَكَتَ مِنْ عِيٍّ أَوْفَزَعٍ

(١) - معجم تيمور الكبير، ٢/٢٤٣ (بهت)

(٢) - المعجم الوسيط، ١/٧٥ (بهت)

(٣) - المقتضب، ص ٩٩، رقم ٣٩

(٤) - لسان العرب، ١/٢٠٢، (بيب)

(٥) - لسان العرب، ١/٢٠٢ (بيب)

(٦) - المعجم الوسيط، ١/٣٨ (بيب)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

أوإبطاء. (١) وأصله الفصح (بجُم) (٢) والعامّة تُقَلِّبُ حَرَكََةَ الْجِيمِ مِنْ سُكُونٍ إِلَى فَتْحٍ، وَهَمَّ يَقُولُونَ: "فُلَانٌ بَجَمٌ، زَيْيَ الْبَجَمِ: لَعَلَّهَا تُرْكِيَّةٌ أَوْ مِنْ الْبَكَمِ، أَوْ مِنْ وَجَمٍ، أَوْ مِنْ بَغَمٍ." (٣) وتستخدم الآن مع الشَّخْصِ "عَدِيمِ الْخِبْرَةِ، لَا يُحْسِنُ الْكَلَامَ، وَلَا يَسْتَطِيعُ الرَّدَّ." (٤)، وهي "من ألفاظ السباب عندهم، ويكثر في الممازحة، والساكت لعدم الفهم." (٥)



١١- بَطَّالٌ. "ويقولون: فلان بَطَّالٌ، قال في مختصر الصحاح: البَطَّالُ: مَنْ ذَهَبَ ضَيَّاعًا وَخُسْرًا." (٦)، ويُقَالُ فِي الْعَامِيَةِ "لِخَالِي الْعَمَلِ، وَكُلُّ شَيْءٍ رَدِيءٍ." (٧) وكذلك "السيء السمعة من الرجال، والمرأة البَطَّالَة: سيئة الخلق" (٨) وفي الواقع اليومي نسمع "بَطَّالٌ: على الشَّخْصِ السَّيِّءِ، الرَّدِيءِ، الْمَعِيبِ، وَكَذَلِكَ الْعَاطِلِ." (٩)، والصفة متوافقة مع الفصح.

(١)- المقتضب، ص ٤٠٩، رقم ٩٢٠، وانظر: القاموس المحيط، ص ١٠٧٨ (بجَم)

(٢)- القاموس المحيط، ص ١٠٧٨ (بجَم)

(٣)- معجم تيمور الكبير، ١١٢/٢ (بجَم)

(٤)- لغة الحياة اليومية، ١٩٦/١

(٥)- المقتضب، ص ٤٠٩ (تعليق المحققين)

(٦)- المقتضب، ص ٣٩١، رقم ٨٥٠

(٧)- معجم تيمور الكبير، ١٩١/٢ (بطل)، وانظر: العامية والفصحى في القاهرة والرباط، ص ٦٤

(٨)- انظر: المقتضب، ص ٣٩١ (تعليق المحققين)

(٩)- لغة الحياة اليومية، ٢٠٤/١



١٢ - بَطْبَط. "يقولون: بَطَّةٌ، وهو صحيح لغوي، قال بعض أئمة اللغة: البَطَّة: إناء كالقارورة، وفلان بَطْبَطٌ: أي حَصَلَ له إسهالٌ".^(١) والصَّفْةُ مشتقة من "بَطَّ الجُرْح وغيره بمعنى: شَقَّ، والبَطَّةُ: إناء كالقارورة، والبَطُّ: الإَوْزُ: واحدته بَطَّةٌ أعجمي، وليست الهاءُ للتأنيث، وإنَّما هي لواحد الجنس، تقول: هذه بطة للذكر والأنثى جميعاً مثل حمامة".^(٢)، ولم أَقِفْ على (بطبط) بمعنى الإصَابَة بالإسهالِ، ولكن يمكن اشتقاق المعنى من انتقال الدلالة ، حيث إنَّ البَطَّ (نوع من الطيور في منازل الريف) في حركته قريبُ الالتصاقِ بالأرضِ، ودائمُ الإخراجِ، وهذا حالٌ من أصابَه الإسهالُ، دائمُ الجلوسِ والاقترابِ من الأرضِ، والمسموع في العامية المصرية الآن "إِتْبَطُ ، اجْلِسْ حيث أنت - بلهجة تحقير وازدراء - ولمن لا يُرَجَى منه خير في الإنجازِ أو الذي خَابَ مُراد .

١٣ - بَطْحَجِي. "يقولون: إذا ألقى إنسان على وجهه: بطحه، وهو صحيح لغوي، ويراد منه أيضا: الضرب، والغيوبة عند ذلك".^(٣)، و"بَطْحَه: أي جَرَحَهُ في جبهته، ويرادفها شَجَّه، وقولهم: بَطْحَجِي ، يظهر أنه من بَطَّحَجِي التركية، ولكن لما وافق معناه البَطْحَ، أي الضَّرْب والشَّج، قالوا: بَطْحَجِي".^(٤)، وهي شائعة في العامية المصرية، واللاحقة (جي) من لواحق النَّسَبِ في التركيَّة، وهي كما نقول: قَهْوَجِي، عَرَبَجِي، طَعْمَجِي، وكانت منتشرة في فترة الاحتلال العثماني

(١) - المقتضب، ص ٢٨٧، رقم ٥١٣

(٢) - لسان العرب، ٣٠١/١ (بطط)

(٣) - المقتضب، ص ١٥٧، رقم ١٩٢

(٤) - معجم تيمور الكبير، ١٨٨/٢ (بطح)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

لمصر، وهي من بقايا التأثير والتأثر بين اللغات في ظل الحروب والهجرات والاستعمار. (١)



١٤- بَهْلُولٌ. "ويقولون: فلان بَهْلُولٌ، قال في الزاهر: البُهْلُولُ: الناقصُ العقل، وقال في القاموس: البُهْلُولُ: الضَّحَاكُ، والسَّيِّدُ الجامعُ لكلِّ خيرٍ." (٢) والعامية ينقلون حركة الباء من ضم إلى فتح فيقولون: "بَهْلُولٌ: وتستخدم لوصف الرجل الخفيف العقل، والأخرق الطائش." (٣)، وذكر البكري دلالة الصفتين السلبية والإيجابية، وانحطت دلالة الصفة الإيجابية إلى المعنى السلبي المستقر في كلام العامة.

١٥- بَهْوَارٌ. "ويقولون: فلان بَهْوَارٌ للذي يقول ما لا يفعل." (٤) ويوصفُ به المُبَالِغُ في القول والعمل، وتنطقه العامّة: "بَهْوَأٌ، ومبَهْوَأٌ: أي واسع، وهو تحريف لبَهْوَرٍ، وبَهْوَرِ الجَرَحِ أو غيرِه فهو مَبْهُورٌ: أي واسع، ومبَهْوَأٌ قريب من معناه، أو هو هو." (٥) والصّفَةُ ترادف المسموع لدى العامة الآن من صفات مثل: "فَشَّارٌ، مَعَّارٌ، هَجَّاصٌ." (٦)

(١)- للمزيد انظر: العامية والفصحى في القاهرة والرباط، ص ٦٠ حيث وضح أثر الدخيل من

التركية في المصرية مثل: طوبجي، صابونجي ...

(٢)- المقّضب، ٢٩٣، رقم ٨٥٢،

(٣)- معجم فرج، ٨١/١

(٤)- المقّضب، ص ٣١٤، رقم ٣٢١

(٥)- معجم تيمور الكبير، ٢٤٥/٢

(٦)- المقّضب، ص ٢١٤ (تعليق المحققين)



١٦- تُحْفَهُ. "ويقولون: تُحْفَهُ، وفي القاموس: التُّحْفَةُ - بالضم - البرُّ، واللُّطْفُ، والظُّرْفُ".^(١)، وأصلُّ التُّحْفَةِ: " الشَّيْءُ الرَّائِعُ أَوِ الْجَمِيلُ، ثُمَّ انْحَطَّتْ دِلَالَتُهَا فصارت تدلُّ على السُّخْرِيَّةِ مِمَّنْ يَتَصَرَّفُ بِطَرِيقَةٍ تَقْلِيدِيَّةٍ قَدِيمَةٍ أَوْ غَرِيبَةٍ عَمُومًا."^(٢)، وهي شائعة في العامية بالمعنى المذكور، وأحيانًا يقال: "تحفة" سُخْرِيَّةٌ مِنَ السَّادِجِ البسيط.^(٣)

١٧- التُّحُوتُ. "يقولون: تُحُوتُ، وقال في القاموس: التُّحُوتُ: الأَرَاذِلُ السَّفَلَةُ."^(٤)، ويُقال: " قومٌ تُحُوتُ: أَرَاذِلُ سِفَلَةٌ وفي الحديث لا تقوم الساعةُ حتَّى تظَهَرَ التُّحُوتُ ويَهْلِكَ الوَعُولُ، يعني الذين كانوا تحت أقدام النَّاسِ لا يُشْعِرُ بهم ولا يُؤَبِّهُ لهم لحقارتهم ، وهم السَّفَلَةُ والأَنْذَالُ، والوعُولُ: الأشرافُ، وشبههم بالوعولِ لارتفاع مساكنهم."^(٥) والصفة غير شائعة بهذه الصيغة وإنما المسموعُ في العامية المصرية: " النَّاسُ اللَّيِّ تَحْتُ " وتُطْلَقُ على الضُّعْفَاءِ أوالأَنْذَالِ أَوْ مَنْ يَنْتَمِي لَطَبَقَةِ اجْتِمَاعِيَّةٍ مُتَوَاضِعَةٍ.

١٨- تَعِيسُ. "يقولون: فُلَانٌ تَعِيسُ: بمعنى مُبَدَّرٌ، قال في الزاهر: التَّعِيسُ: المَبَدَّرُ في أمواله، والنفس، والهَلَاكُ والعَثَارُ والسُّقُوطُ، والشَّرُّ،

(١)- المقتضب، ص ٣٣٣، رقم ٦٤٠، وانظر: القاموس المحيط، ص ٧٩٥ (تحف)

(٢)- انظر: لغة الحياة اليومية، ١/٢٣٣

(٣)- انظر: المقتضب، (تعليق المحققين)، ص ٣٣٣

(٤)- المقتضب، ص ١٢٦، رقم ١٢١، وانظر: القاموس، ص ١٤٨ (تحت)

(٥)- لسان العرب، ١/٤٢١ (تحت)

صفات الإنسان السلبيّة في العاميّة المصريّة دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

والبُعدِ".^(١) وأصل "التعس": الهلاك، والشرّ، والانحطاط. "^(٢)، و"تعس عبدُ الدنيا والدرهم: دعاء بالهلاك على الغني البخيل، وتعتست العجلة: أهلكت العجلة والتسرّع صاحبها، تجعله يُخطئ، ويعثر فيسقط مُكبّاً على وجهه، يُضرب لمن يتعجل قضاء أمره".^(٣) والشائع في العامية "متعوس" وترتبط بالبايس الفقير "سيء الحظّ"^(٤)، وفي كلامهم أيضاً: تعيس، ومتوافقة في دلالتها مع الأصل الفصيح.



١٩ - تهته. "ويقولون: فلان عنده تهته، قال في الزاهر: التّهته: الأباطيل، وتّهته: ردّد في الباطل".^(٥)، وتطلق "التّهته على اللكنة، وتّه ته: حكاية المُتهته".^(٦)، والغالب في استعمال الصفة هو إطلاقها على المُخادع أو الكاذب الذي يلجأ للأباطيل فتصيبه اللكنة أو يتردّد في كلامه ويُجلجج و"التّهته: التلّثم".^(٧)، وهي بهذا المعنى في العامية.

(١) - المقتضب، ص ٢٣٧، رقم ٣٨٨

(٢) - القاموس المحيط، ص ٥٣٥ (تعس)

(٣) - معجم المأثورات اللغوية، ص ٣٦ (تعس)

(٤) - لغة الحياة اليومية، ٥١٢ | ٢

(٥) - المقتضب، ص ٤٣٧، رقم ١٠٣٩

(٦) - القاموس المحيط، ص ١٢٤٤ (تهته)

(٧) - لغة الحياة اليومية، ٢٣٢ | ١



٢٠- الجَافِلُ: "يقولون على الدَّابَّة: جَفَلْتُ، وفي القاموس: الجَافِلُ: المُنَزَّعُجُ، وجَفَلَ فلانًا: صَرَعَهُ، والإِجْفِيلُ: الذي يَهْرُبُ من كُلِّ شَيْءٍ." (١)، و"أَجْفَلَ القَوْمُ: أي هَرَبُوا مُسْرِعِينَ، وانْقَلَعُوا كُلُّهُمْ فَمَضَوْا، وَرَجُلٌ إِجْفِيلٌ نَفُورَجَبَانٌ يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَرَقًا، وقيل: الجَبَانُ من كُلِّ شَيْءٍ" (٢)، والصفة فصيحَةٌ، وفيها انتقال دلالي، وغير شائعة في العامية.

٢١- جَا وِرَاحٌ. "يقولون: فلان جَا وِراح، أَمَا جَاء: فهو صَحيح، وِراحٌ: يُطْلَقُ به على ضِدِّ جَاء، وهو بمعنى جاء-لغة- ومنه الحديث: تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا." (٣) ويُقَالُ لِلْمُتَرَدِّدِ، أو كثير الحركة بلا فائدة: "جَا وِراح" وهي شائعة في لغة أهل مصر "جا: بمعنى جاء. وِراح بمعنى ذهب." (٤)، وهي من تراكيب العامة التي يربطها حرف الواو، ومن أمثلتها في كلامهم: العيش والملح، القط والفار، السمن والعسل، كاني وماي، وكيت وكيت...

٢٢- جَرَى مِنْهُ كَيْتٌ وَكَيْتٌ. "يقولون: جَرَى مِنْهُ مَاهُو كَيْتٌ وَكَيْتٌ، وهو صَحيحٌ من الكِنَايَاتِ." (٥)، ويقال: "كان من الأمر كَيْتٌ وَكَيْتٌ، وإن شِئْتَ كَسَرْتَ التاء (كَيْتٌ وَكَيْتٌ)، وهي كِنَايَةٌ عن القِصَّةِ والأُحْدُوثة، وقيل: كناية عن

(١)- المقتضب، ص ٣٩٢، رقم ٨٥٤، وانظر: القاموس ص ٩٧٨ (جفل)، والإجفيل: الظليم يهرب من كل شيء.

(٢)- لسان العرب، ١/٦٤٣ (جفل)

(٣)- المقتضب، ص ٨٩، رقم ١٠

(٤)- معجم تيمور الكبير، ٣/٥ (جا)، ٣/٣٤٤ (روح)

(٥)- المقتضب، ص ١٣٢، رقم ١٤٣

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

الأمر".^(١) والشائع في العامية المصرية: فلان جرى منه كَيْتِ وكَيْتِ - بكسر التاء - لوصف من يأتي بأمر غير لائق، وتغلب على من يسلك سلوك الشر، وهي موافقه لوجه من وجوه الاستعمال الفصيح ذكره صاحب اللسان، وهي من كنايات النساء في الغالب، وتستخدم في الشر.



٢٣- جوعان. "ويقولون: فلان جيعان، والصواب: جوعان كما قاله بعض أئمة اللغة".^(٢) وفي شفاء الغليل "جيعان خطأ في جوعان".^(٣)، ويُقال لمن يوصف بالفقر الشديد، وتُسمع عند السبِّ، وفي العامية "جَعَانُ بمعنى جَائِع".^(٤) والأصل الفصيح: "جائع وجوعان للمذكر، وجائعة وجوعى للمؤنث"^(٥)، والصفة متداولة مشهورة للذم.

٢٤- حَرْفٌ لَا يُقْرَأُ. "يقولون: فلان حَرْفٌ لَا يُقْرَأُ، قال في القاموس: الحَرْفُ: الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ قِرَاءَتَهُ لُصُوبَةَ رَسْمِهِ".^(٦)، ويوصف به الشَّخْصُ الشَّدِيدُ، أو الغامض، أو صَعْبُ المِرَّاسِ، وأصل "الحَرْفِ" من كُلِّ شَيْءٍ: طَرْفُهُ

(١)- لسان العرب، ٦/٣٩٦٥ (كيت)

(٢)- المقّضب، ص ٣٠٩، رقم ٥٧٠، وخالف البكري طبيعة الكتاب حين بدأ هنا بالوجه المعياري الصحيح، وعادته في الكتاب أن يبدأ بالعامي.

(٣)- شفاء الغليل، ص ٩٩

(٤)- لغة الحياة اليومية، ١/٢٤٣

(٥)- القاموس المحيط، ص ٧١١ (جوع)

(٦)- المقّضب، ص ٣٣٥، رقم ٦٤٦، وانظر: القاموس المحيط، ص ٧٩٩ (حرف)، والصفة

سكت البكري عن دلالتها، ويحددها السياق والمصدر.

وَشَفِيرُهُ وَحَدُّهُ وَيُكْنَى بِالْحَرْفِ الَّذِي لَا يُقْرَأُ عَنِ الدَّاهِيَةِ الشَّدِيدِ (١)، وما ذَكَرَهُ
البُكْرِيُّ غيرَ متداولة في العامية المصرية إنما الشائع الذائع "حَرِيفٌ أو حِرْفِي
"وتسمع في مجال الدم والمدح حسب السياق الواردة فيه.

٢٥- حَوْبَهُ. "ويقولون: حوبه، قال المجدي: ومعناه: الضَّعِيفُ عن الشيء،
ويقال: حَوْبَةٌ لِلْهَمِّ وَالْحَاجَةِ، وَالْمَرَأَةِ، وَالسَّرِيَّةِ". (٢) وتطلق على الرجل والمرأة
اجتمع عليهما الهوان والمرض، و"الحَوْبَةُ: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ وكذلك المرأة إذا
كانت ضعيفة زَمَنَةً، وبات فلان بِحَوْبَةٍ سَوْءٍ، أي بحالٍ سَوْءٍ، وقيل: إذا بَاتَ بِشِدَّةٍ
وَحَالٍ سَيِّئَةٍ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الشَّرِّ، وَفِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ: أَلْحَقِ اللَّهُ بِهِ الحَوْبَةَ،
أي الحَاجَةَ وَالْمَسْكَنَةَ وَالْفَقْرَ". (٣) وَالصَّفَّةُ مرتبطةٌ "بالرجل
الضَّعِيفِ". (٤) و"يُقَالُ: إِنَّمَا فُلَانٌ حَوْبَةٌ أَي لَيْسَ عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا شَرٌّ". (٥)، وشائعة
في العامية بدلالة الهم والحاجة، ومن هنا ارتبطت بالرجل الضعيف. (٦)

٢٦- حَبَاطٌ. "يقولون: حَبَاطٌ، قال في القاموس: حُبَاطٌ كَغُرَابٍ دَاءٌ كَالْجُنُونِ،
وقال في الزاهر: فلان يَحْبِطُ حَبْطًا عَشْوَاءٌ وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي فِي بَصَرِهَا ضَعْفٌ، تَحْبِطُ

(١)- انظر: اللسان ٢|٨٣٨ (حرف)، والقاموس المحيط، ص ٧٩٩ (حرف)

(٢)- المقتضب، ص ١٠٢، رقم ٤٧

(٣)- لسان العرب، ٢|١٠٣٦ (حوب)

(٤)- القاموس المحيط، ص ٧٧ (حوب)

(٥)- لسان العرب، ٢|١٠٣٦ (حوب)

(٦)- انظر: المقتضب، ص ١٠٢ (تعليق المحققين)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقنَّب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

إذا مشت لا تبقي شيئاً. ^(١)، والشائع في العامية المصرية يقال لمن يتحير في قراره، ولا يثبت على رأيه: خَبَّاطٌ وَمِتَّخَبَّطٌ، والمسموع "الناس بتخبَّط، وخَبَّطوا في كذا: غلطوا وأشاعوا." ^(٢)، وتدور دلالة الجذر (خبط) حول التقلُّبِ وعدم الثبات، و"خَبَطَ الليلَ يخبِطُهُ خَبْطًا، سَارَفِيهِ عَلَى غير هدى، وقولهم: ما أدري أيُّ خَابِطِ الليلِ هو: أيُّ أيُّ الناسِ هو، والخَبْطُ: كُلُّ سِرِّ عَلَى غير هدى، ويخبط في عمياء: إذا ركب أمرًا بجهالة." ^(٣) ويتمتع الجذر (خبط) ومشتقاته بمصاحبة واسعة في العامية المصرية، نقول: "اتَّخَبَطَ في عقله: يتصرف بلا وعي أو حكمة، فقد رشده، وإخْبَطَ دماغك في الحَيْطَةُ: تقال للغضب المتمرد الذي لا يقيم لغضبه وزن، وخَبَّطَ في الحِللِ: بمعنى افتعل مشكلات وإفشاء الأسرار أو المعايير، ويتحدث فيما لا يعلم فيسبب لنفسه المشاكل ويتناول بالحديث عن أشخاص ذوي حيثية، وخَبَّطَ في الكلام: أخطأ في حديثه بسبب رعونته وخاض فيما لا يعنيه، وخَبَطَةُ العمر: صفة العمر مادية أو أدبية." ^(٤) ومن استعمالات الجذر (خَبَطَ) في العربية المعاشة: "خَبَطَةُ صحفية: الانفراد بنشر خبر مهم أو مثير، أو معلومات كانت خافية عن الغالبية، وخَبَطَةُ فنية: عمل فني فيه ابتداء وابتكار غير مسبوق، وخَبَطَةُ معلِّم: صفة للعمل أو الإنجاز المتقن من شخص خبير ومتمكن، وخَبَطَةُ في العَضْم: لمن أصاب الهدف، وخَبَطَ لَزق: تعبير شعبي

(١) - المقنَّب، ص ٢٨٩، رقم ٥١٧ ورقم ٥١٨، وانظر: القاموس المحيط، ص ٦٤٤ (خبط)

(٢) - معجم تيمور الكبير، ٣/١٥٧ (خبط)

(٣) - لسان العرب، ٢/١٠٩٤ (خبط)

(٤) - لغة الحياة اليومية، ١/٢٧٢

مستخدم بمعنى "حدوث الفعل" أو "إتمام العمل" مباشرة وبسرعة".^(١)، ولا شك أن الحَبَّاطَ المُتَرَدِّدَ في قوله وفعله كمن أصابه الجنون، وهو ما أشار إليه البكري، ويتفق في دلالته مع الشائع عند العامة، وعلى ذلك فاستخدم العامة للمعنى استخدام صحيح فصيح .



٢٧- خَبِيثٌ. "يقولون: فلان خبيث: ومرادهم: الخبيثُ، وهو الشيءُ الحَقِيرُ كذا في القاموس".^(٢) وتأتي في سياق الدَّمِ دائماً، ويقال "خَبِثَ الشيءُ: صار فاسداً رديئاً مكروهاً، وخَبِثَ فلان: صار خبيثاً، والخبيثُ: الكثيرُ الخُبْثِ، صيغة مبالغة، ويقال للرجل في الشتم: ياخَبِثُ".^(٣)، وترتبط الصِّفَةُ بعموم الفساد و"الخَبِيثُ: ضِدُّ الطَّيِّبِ مِنَ الرِّزْقِ وَالْوَالِدِ وَالنَّاسِ، وَأَصْلُ الخُبْثِ فِي كَلَامِ العَرَبِ: المَكْرُوهُ، فَإِنْ كَانَ فِي الكَلَامِ: فهو الشَّتْمُ، وَإِنْ كَانَ مِنَ المَلَلِ: فهو الكُفْرُ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الطَّعَامِ: فهو الحَرَامُ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الشَّرَابِ: فهو الصَّارُ، ومنه قيل لما يرمى به مَنْفِيَّ الحَدِيدِ: الخَبْثُ".^(٤) ، وفي القرآن الكريم: "قال تعالى: ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الأَخْيِيثُ وَالطَّيِّبُ﴾"^(٥) و"الخبيثُ عند العامة الآن: اللئيمُ المُخَادِعُ".^(٦)، والصفة

(١)- معجم فرج، ١/١٤٥ (خبط)

(٢)- المقتضب، ص ١٢٧، رقم، ١٢٤، ويقولون للخبيث (خبيث) بإبدال الناء تاء، وانظر:

القاموس المحيط، ص ١٥٠ (خبث)

(٣)- المعجم الوسيط، ١/٢٢٢ (خبث)

(٤)- لسان العرب، ٢/١٠٨٨-١٠٨٩ (خبث)

(٥)- ١٠٠ مدنية المائة ٥

(٦)- المقتضب، ص ١٢٧، (تعليق المحققين).

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقْتَضِب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

مستعملة في العامية كما بالفصحى و تتمتع بالثبات الدلالي على المستويين.

٢٨- خِدَاجٌ. "يقولون للشيء الضَّعيفُ القُوَّةُ: خِدَاجٌ، وذلك وارد في كُتُبِ اللِّغَةِ، ومنه: أَلْقَتْ المَرْأَةُ وَلَدَهَا خِدَاجًا: إِذَا نَزَلَ قَبْلَ تَمَامِهِ، ومنه قولهم: صَلَاتُهُمْ خِدَاجٌ، إِذَا كَانَتْ ذَاتَ نُقْصَانٍ."^(١)، وتُسْتَعْمَلُ الصِّفَةُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى كُلِّ ضَعِيفٍ لَا يَحْكُمُ أَمْرَهُ، و"نَقُولُ نَاقَةً خُدُوجٌ وَخَادِجٌ: أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ آوَانِهِ لِغَيْرِ تَمَامِ الأَيَامِ، وَإِنْ كَانَ تَامَ الخَلْقِ، وَيُقَالُ: أَخْدَجَ فَلَانٌ أَمْرَهُ إِذَا لَمْ يُحْكِمْهُ."^(٢) وَيُسَمَّى الوَلَدُ خَدِيدِجًا، وَيَجْمَعُ عَلَى خُدُوجٍ وَخِدَاجٍ إِذَا كَانَ نَاقِصًا وَجَاءَ قَبْلَ وَقْتِهِ"^(٣)، وَفِي العَامِيَّةِ تَحْمَلُ دَلَالَةَ الطَّائِشِ الَّذِي لَا يَحْكُمُ أَمْرَهُ، وَيُقَالُ: "خِدَاجٌ: أَي شَاب طَارَ الشَّبَابِ غِرًّا، وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهَا فِي جِهَاتِ دِمِيَاطٍ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ أَهْلُ القَاهِرَةِ: خَامٌ."^(٤)، وَعَلَى هَذَا فَالاسْتِعْمَالُ فِي العَامِيَّةِ صَحِيحٌ فَصِيحٌ.

٢٩- خَلِيعٌ-مُتَخَلِّعَةٌ. "ويقولون: فلان عنده خَلَاعَه، قال بعض أئمة اللغة: الخَلِيعُ: المَقَامَرُ، وَالمَرَاهِنُ، وَالرَّجُلُ الضَّعِيفُ الرَّخْوُ، وَمَنْ بِهِ شِبْهُ مَسٍّ، وَامْرَأَةٌ مُتَخَلِّعَةٌ: شَبِيحَةٌ تُحِبُّ النِّكَاحَ."^(٥)، وَتُشِيرُ الصِّفَةُ لِمَنْ كَثُرَ فَسَادُهُ، وَ"يُقَالُ: غُلَامٌ خَلِيعٌ: كَثِيرُ الجِنَايَاتِ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ يُجْنِي الجِنَايَاتِ، وَالحَيِّثُ الَّذِي خَلَعْتَهُ عَشِيرَتُهُ وَتَبَرَّءُوا مِنْهُ، وَيُقَالُ: خَلِيعٌ لِلشَّاطِرِ، وَالدُّبِّبِ، وَالعُولِ، وَالمُلازِمِ لِلقَمَارِ،

(١)- المقْتَضِب، ص ١٤٣، رقم ١٦١

(٢)- لسان العرب، ١١٠٨/٢ (خدج)

(٣)- المصدر نفسه، ١١٠٨/٢ (خدج)

(٤)- معجم تيمور الكبير، ١٥٩/٣ (خدج)

(٥)- المقْتَضِب، ص ٣٠٩-٣١٠، رقم ٥٧٢

لأنَّ هؤلاء خَلَعُوا الصِّفَةَ الأساسيةَ لهم وتحلوا بالصِّفَةِ المُكْتَسَبَةِ." (١)، وتعتمدُ الصِّفَةُ فِي دلالتها على الإشاراتِ الجِسمِيَّةِ، وهي من: "تَخَلَّعَ الرَّجُلُ تَخَلُّعًا: هَزَّ مَنَكِبَيْهِ وَيَدَيْهِ وَأَشَارَ بِهِمَا." (٢)، والصِّفَةُ معروفةٌ في العامية ومُوافقةٌ للفصحِ بِنِيَّةٍ ودلالةٍ.



٣٠- حَوَّانٌ. "ويقولون: فلان حَوَّانٌ، قال في الزاهر: الحَوَّانُ: أن يُوتَمَنَ الإنسانُ فلا يَنْصَحُ، فَهُوَ حَائِنٌ وَحَوَّونٌ وَحَوَّانٌ." (٣)، والشَّائِعُ في العامية: حَانَ-حَائِنٌ العِشْرَةَ، ومستخدمٌ استخدام التعبير الفصح في الحياة اليومية. " (٤)، وقلب الهمزة ياء مما تعرفه العامة، و"الحَوَّانُ عندهم: هو الذي يتهم الناس بالخيانة دون دليل، أو هو معتاد الخيانة." (٥)

٣١- دَخِسَ. "يقولون: فلان دَخِسَ، قال المجدي: والدَّخِسُ هو الذي يُخْفِي الأشياءَ مكرًا، وقال في القاموس: الدَّخِسُ: اندَسَّسُ شيءٍ في التُّرابِ كما تُدَخِسُ الأثْفِيَّةُ في الرَّمَادِ، ولذلك يقال للأثافي: دَوَّاحِسٌ." (٦) وعِنْدَ العامية: "دَفَسُ إِذَا

(١)- لسان العرب، ٢/١٢٣٣ (خلع)

(٢)- لسان العرب، ٢/١٢٣٣ (خلع)

(٣)- المقتضب، ص ٤٢٦، رقم ٩٩٢، وانظر: القاموس المحيط، ص ١١٩٤ (خون)

(٤)- لغة الحياة اليومية، ١/٢٧١

(٥)- المقتضب، ص ٤٢٦ (تعليق المحققين)

- المقتضب، ص ٢٤٠، رقم ٣٩٩، وانظر: القاموس المحيط، ص ٥٤٤ (دخس)، والعامية تميل

(٦) إلى كسر أو ثل الكلمات وقد يقال: دِخَسَ

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

أرادوا اندساس شيء في التراب، وأمّا دَخَسَ فغير مسموعة الآن في العامية^(١) وهي دالة على اللئيم الماكر يتخفى.

٣٢- دِنْفٌ. "يقولون: فلان دِنْفٌ، قال في القاموس: الدِنْفُ: المرضُ المُلازِمُ من الحب وغيره."^(٢) والصِّفة ترتبط بمن تَمَكَّنَ منه المرضُ "ورجلٌ دِنْفٌ ودِنْفٌ ومُدْنِفٌ ومُدْنَفٌ: براه المرضُ حتى أشفى على الموت."^(٣)، ولا تقال الآن في العامية، وإنما المسموع: "فلان أصبح دِنْدُوفٌ: أي فقيراً صعلوكاً، ويقال: مَدْنِدْفٌ لمن يَتَلَكَّأ في مِسِيَّتِهِ ويبيطيه."^(٤) لعلّة أومرضٍ، وتكون الدلالة موافقة للأصل الفصح.

٣٣- الدِنْفُخُ. "يقولون: فلان دِنْفُخٌ إذا عَيَّرُوهُ بكثرة السَّمَنِ، قال المجدي: الدِنْفُخُ: الرَّجُلُ الضَّخْمُ."^(٥)، وغير شائعة في العامية المصرية، والمسموعُ الشائعُ تَنْفُخٌ بإبدال الدال تاء، وقد مر ذلك في كلمة دِرْبَاسٍ حين تتحول الدال إلى تاء، وتأتي في مجال التهكم والسخرية من الرجل الضخم^(٦).

(١)- المقتضب، ص ٢٤١ (تعليق المحققين)

- المقتضب، ص ٣٣٨، رقم ٦٥٨، وانظر: القاموس المحيط، ص ٨١١ (دنف)، والعامية تميز

(٢) لكسر أوائل الكلمات وقد يقال: دِنْفٌ.

(٣)- لسان العرب، ١٤٣٢/٢ (دنف)

(٤)- معجم تيمور الكبير، ٢٩١/٣ (دندف)

(٥)- المقتضب، ص ١٧٧، رقم ٢٣٦

(٦)- انظر: المقتضب، ص ١٧٧ (تعليق المحققين)



٣٤- ذُو كَزَزٍ. ويقولون للأطفال الصغار إذا أرادوا عضهم لآخر: كِزَّهْ وله أصل في كتب اللغة: أنه بمعنى العَضِّ وتطلق الكَزَزَةُ على اليُسِّ والتَضْيِيقِ، وَرَجُلٌ كَزُّ الْيَدَيْنِ: فَهُو ذُو كَزَزٍ، أَي بَخِيلٌ. (١)، وَالكَزُّ: حَالُ الْبَخِيلِ أَوِ الْنَادِمِ وَيُقَالُ: "وَجْهٌ كَزٌّ: قَبِيحٌ، وَجَمَلٌ كَزٌّ: صُلْبٌ شَدِيدٌ، وَرَجُلٌ كَزٌّ: قَلِيلُ الْمُؤَاتَاةِ وَالْخَيْرِ، وَرَجُلٌ كَزُّ الْيَدَيْنِ: أَيِّ بَخِيلٌ. (٢)، وَالْمَشْهُورُ فِي الْعَامِيَّةِ: "الكَزُّ: هُوَ الْعَضُّ عَلَى الْإِصْبَعِ. (٣)، وَهَذَا التَّعْبِيرُ الْجَسَدِيُّ مُرْتَبَطٌ فِي دَلَالَاتِهِ بِالنَّادِمِ وَالْبَخِيلِ.

٣٥- رَاقِدٌ. ويقولون: فلان راقِدٌ، قال في المجرد: والرُّقَادُ: خَاصٌّ بِاللَّيْلِ. (٤)، وَتَشِيرُ الصَّفَةُ لِمَنْ يَنَامُ مِنْ مَرَضٍ، وَفِي الْعَامِيَّةِ: "رَاقِدٌ يَعْوِي: لِلْمَرِيضِ يَنَائِمُ أَلْمَا شَدِيدًا يَصِلُ إِلَى دَرَجَةِ الصُّرَاخِ، وَيُقَالُ: "رَاقِدٌ لِلطَّعَامِ الْمُتَبَقِّي مِنْذُ فَتْرَةٍ وَأَيُّ شَيْءٍ لَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْذُ فَتْرَةٍ، وَالنَّائِمُ الْمُسْتَلَقُ، وَالرَّجُلُ عَلَى فِرَاشِ الْمَرَضِ. (٥) وَالصَّفَةُ شَائِعَةٌ فِي الْعَامِيَّةِ كَمَا بِالْأَصْلِ الْفَصِيحِ، "الرُّقَادُ: مَعْرُوفٌ، وَالْعَامَةُ تَسْتَعْمَلُهُ فِي مَعْنَاهُ. (٦)

(١)- المقتضب، ص ٢٣٠، رقم ٣٦٩، وانظر: القاموس المحيط، ص ٥٢٧ (كزز)

(٢)- لسان العرب، ٣٨٦٩/٥ (كزز)

(٣)- معجم تيمور الكبير، ٢٢٣/٥ (كز)

(٤)- المقتضب، ص ١٩٤، رقم ٢٦٥

(٥)- لغة الحياة اليومية ١/٣٠٣

(٦)- معجم تيمور الكبير، ٣/٣٣٥ (رقد)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقْتَضِب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

٣٦-ردي. "يقولون للشيء الذي ليس بحسن: ردي، قال بعض أئمة اللغة: الرديء ضد الحسن." (١)، و"الرديء: الهالك، وردي يردى: هلك، والرديء: الهالك، ورجل ردي: للهالك، وامرأة رديّة." (٢)، وعند العامّة: " فلان ردي (رديء) عديم الأصل لا يعرف معنى المعروف." (٣)، والشائع في العامية: ردي، ومتوافق في معناه مع الأصل الفصيح، وترك الهمز آخر الكلمة من عادة العامّة.



٣٧- رذل. "يقولون: فلان رذل، قال في الزاهر: الرذل: الدون الحسيس، أو الرديء من كل شيء، والرذيلة ضد الفضيلة." (٤) ويقال: "الرذل، والرذال، والرذيل، والأرذل." (٥)، وتشير الصفة إلى السمج المكروه من البشر، و"الأرذل والرذيل والرذل: الدون في منظره وحالاته." (٦)، وتأتي الصفة في العامية بالزاي بدلا من الذال فيقال: "رزل - ثقيل الدم وسخيف - (للسبّ والذم)، وكذلك كربه الطباع يتعمد مضايقة من حوله غالبا بلا مبرر أو بدون وجه حق، والشديد الإلحاح في طلبه." (٧)، وهي شائعة الانتشار في كلامهم، وموافقة لدلالة الفصيح.

(١)- المقْتَضِب، ص ٤٥٠، رقم ١٠٧٠

(٢)- لسان العرب، ٣/١٦٣٠ (ردي)

(٣)- لغة الحياة اليومية ١/٣٠٨

(٤)- المقْتَضِب، ص ٣٩٥، وانظر: القاموس المحيط: ص ١٠٠٥ (رذل)

(٥)- القاموس المحيط: ص ١٠٠٥ (رذل)

(٦)- لسان العرب، ٣/١٦٣٣ (رذل)

(٧)- لغة الحياة اليومية، ١/٣٠٩

٣٨-رَقِيعٌ. "ويقولون: فلان رَقِيع، قَالَ فِي الْقَامُوسِ: رَقِيعٌ - كَأَمِيرٍ- وهو الأحمق، ورَقَعَهُ: هَجَاهُ." (١)، والرَّقِيعُ: الأحمق الذي يَتَمَزَّقُ عليه عقله وُسْمِي رَقِيعًا لأن عقله قد أُخْلِقَ واحتاجَ إلى أن يُرَقَعَ." (٢)، والمسموعُ في العامية المصرية "مِرَقَعٌ": صفة للشخص له خبرات كثيرة في الحياة ومُلم بأشياء كثيرة، وتطلق على السوء السمعة والخليع، وهي للذم والمدح حسب السياق." (٣)، والفعل رَقَعَ واسع المصاحبة في العامية فيقال: "رَقَعَهُ قَلَمٌ، ورَقَعَهُ عِلْقَةً: أي ضربه." (٤)



٣٩-رَكِيكٌ. "ويقولون: كَلَامَ رَكِيكٍ، وَقَالَ فِي مَخْتَصِرِ الصَّحَاحِ: الرَّكِيكُ مِنَ الْكَلَامِ: الضَّعِيفُ، وَالضَّعِيفُ فِي عَقْلِهِ وَمِنْ لَاغِيْرَةٍ لَهُ." (٥) والرَّكِيكُ مِنَ الرِّجَالِ: الْفَسْلُ الضَّعِيفُ فِي عَقْلِهِ وَرَأْيِهِ، وَالَّذِي لَا يَغَارُ وَلَا يَهَابُهُ أَهْلُهُ، وَكُلُّهُ مِنَ الضَّعْفِ، وَرَكَ الشَّيْءُ أَي: رَقَّ وَضَعُفَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: اقْطَعُهُ مِنْ حَيْثُ رَكَ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: مِنْ حَيْثُ رَقَّ، وَالرَّكِيكُ وَالرَّكَاكَةُ: الدِّيُوْثُ الَّذِي لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ." (٦)، وليست الصفة من كلام العامة الآن، وإنما من كلام المثقفين الفصحاء.

(١)- المقتضب، ص ٣١٢، رقم ٥٨١

(٢)- لسان العرب، ٣/١٧٠٥ (رقع)

(٣)- انظر: لغة الحياة اليومية، ٢/٥٢٣

(٤)- معجم تيمور الكبير، ٣/٣٣٦ (رقع)

(٥)- المقتضب، ص ٣٨٣، رقم ٨٣١، وانظر: الزاهر، ١/٢٨٤

(٦)- لسان العرب، ٣/١٧٢٠ (ركك)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقْتَضِب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

٤٠- زَعَار. "يقولون: فلان عنده زَعَارَه، أي عنده قوة، وله أصل في كُتَب اللغة لأن الزَّعَارَةَ-لغة-الشَّرَاسَةَ."^(١) و الصِّفَة في جانبها الفصيح مرتبطة بسوء الخلق، جاء في اللسان: "وفي خُلُقِه زَعَارَةٌ بتشديد الراء، وزَعَارَةٌ بالتخفيف أي شراسة وسوء خلق، والزُّعْرُورُ: السيءُ الخُلُقِ، والعامَّة تقول: رَجُلٌ زَعْرٌ."^(٢)، و"زَعْرَ الرَّيْشِ والشَّعْرُ والوَبْرُ: قَلَّ وتَفَرَّقَ حتى يبدو بالجلد، ويقال: زَعَرَ المَكَانَ: كان قليل النبات، وزَعَرَ فلان: ساء خُلُقُه، وقَلَّ خيره، فهو زَعْرٌ وأزَعْرٌ، والأزَعْرُ: السيء الخُلُقِ، والزُّعْرُ: الشُّطَّارُ والعِيَّارون"^(٣) والصِّفَة شائعة في العامية للسيء السلوك والهيئة، وهي في كلامهم من الزَّعْر، بمعنى: قطعُ الذَّنْبِ، وحمارة زَعْرٌ: لا ذَنْبَ له خِلْقَه، أو هو مَقْطُوعٌ، وطربوش أزَعْرٌ: بلا زِرٍّ"^(٤)، و"زَعْرَ الرَّجُلِ: يُظهِرُ سَكَلًا مِنْ أَشْكَالِ الغَضَبِ بتطويح يديه في الهواءِ اعتراضاً على ما قيل له."^(٥) وكذلك يقال: "زَعْرُورٌ يفتح الزاي في العامية وتطلق كصفة على الشيء البالغ الضَّالَّة الصَّغِير الحجم."^(٦)، وهذا من قُبْح الهيئة، والصفة صحيحة حيث



(١)- المقْتَضِب، ص ٢١٦، رقم ٣٢٦، وانظر: القاموس المحيط، ص ٤٠٠ (زعر)

- لسان العرب ٣/١٨٣٢ (زعر)، أكد ابن منظور أن صيغة (زَعْر) لسيء الخلق من استخدام (٢) للعامية.

(٣)- المعجم الوسيط، ١/٤٠٨ (زعر)

(٤)- معجم تيمور الكبير، ٤/٢٦ (زعر)

(٥)- لغة الحياة اليومية، ١/٣٢٠

(٦)- معجم فرج، ١/١٩٩ (زعرور)

قلبت ضمة الزاي إلى فتح، وهو كقولنا في بَهْلُول: بَهْلُول، وإبدال الحركات شائع في العامية وعلى ذلك فاستعمال العامّة للصفة صحيح فصيح .

٤١- زَعَاقُ. "يقولون: زَعَقُ عليه بمعنى: صاح، قال في مختصر الصحاح: زَعَقَ-كَمَع-: صاح، وفرس زَعَاقُ: مَشَاءٌ عَجُولٌ".^(١)، وهي صيغة مبالغة لمن يُكثر هذا الفعل المرتبط بالازعاج، وأصل "الرَّعَقُ: الصَّيْحُ، والرَّاعِقُ: الذي يَسُوقُ الإبلَ وَيَصِيحُ بها صِيحًا شديدًا، وهو رَجُلٌ نَاعِقٌ زَعَاقٌ وَنَعَاژٌ".^(٢)، و"تستعمل العامة زَعَقُ بمعنى صَاحَ، ويشددون للمبالغة، فيقولون: زَعَقَ فلان في وجه فلان: إذا صَرَخَ فيه وأفزعَه، واستعمال العامّة صحيح لغوي أكده صاحب اللسان".^(٣)، والفعل "زَعَقُ" يرد في العامية بدالتين: الصراخ، والكلام الغاضب المصاحب للصراخ"^(٤)



٤٢- زُكْمَه. "يقولون: فلان زُكْمَه، قال في الزاهر: الزُكْمَةُ: الثَّقِيلُ، والزُّكَامُ: تحلل فضول رطبة من بطن الدماغ تنزل من المنخريين"^(٥)، وقيل: "الثَّقِيلُ الجَافِي".^(٦)، والصفة مستمدة من أمراض الجسد، وفيها تطور دلالي وقع بالتخصيص ليدل على السوء في أصل تكوينه تشبيهاً "بالزُكْمَةِ، وهي تَحَلُّبُ

(١)- المقتضب، ص ٣٦٧، رقم ٧٧١

(٢)- لسان العرب، ٣/١٨٣٤ (زَعَق)

(٣)- معجم فصيح العامة، ص ٢٠١ (زَعَقُ-زَعَقُ)

(٤)- معجم ألفاظ الكلام في العامية المعاصرة، ص ٥٠ (زَعَق)

(٥)- المقتضب، ص ٤١٣، رقم ٩٤٠

(٦)- القاموس المحيط، ص ١١١٨ (زكم)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

فُضُولِ الْمُنْخَرَيْنِ".^(١) وقد يكون من الكلمة المجمعية (زُكَّام)، وهو التهاب حاد بغشاء الأنف المُخَاطِي يتميز غالباً بالعُطَّاسِ والتَّدْمِيعِ، وإفرازات مخاطية مائية غزيرة من الأنف^(٢)، والشائع في العامية الآن مَزُكُومٌ، أي أصابه الرَّكْمُ.



٤٣- سَاخِطٌ. "ويقولون: فلان سَخِطَ على فلان، قال بعض أئمة اللغة: أي غَضِبَ عليه، وتَسَخِطَ عطاءه: اسْتَقَلَّه".^(٣) والصفة مرتبطة بالكاره القَانِطِ بِمَارِزِقٍ، و"السَّخِطُ ضِدُّ الرِّضَا، والسَّخِطُ والسَّخِطُ: الكراهية للشئ وعدم الرِّضَا به"^(٤)، وهي مسموعة كما بالفصح.

٤٤- سَادِجٌ. "ويقولون: فلان سَادِجٌ، قال المجدي: ، هو الذي لا يعرف دقائق الأمور، وقال بعض أئمة اللغة: سادج بالذال المعجمة"^(٥)، و"السَّادِجُ: مُعَرَّبٌ سَادِهٌ".^(٦)، و"هي كلمة فارسية عربتها العرب بسادج فأرجعتها العامة إلى فارسيته".^(٧)، وتُطْلَقُ على "القهوة بدون سكر"^(٨) وتستعمل مع

(١)- القاموس المحيط، ص ١١١٨ (زكم)

(٢)- المعجم الوسيط، ١/٤١١ (زكم)

(٣)- المقتضب، ص ٢٩٠، رقم ٥٢٤

(٤)- القاموس، ص ٦٦٩ (سخط)، وانظر: لسان العرب، ٣/١٩٦٣ (سخط)

(٥)- المقتضب، ص ١٤٦، رقم ١٦٧

(٦)- القاموس المحيط، ص ١٩٣ (ساذج)، وانظر: شفاء الغليل، ص ١٤٨

(٧)- معجم تيمور الكبير، ٤/٦٥ (سادة)

(٨)- لغة الحياة اليومية ١/٣٢٩



الشخص "البسيط السهل العادي." (١) و"ساذج: تستخدم لغويًا في غير موضعها بمعنى غرٌّ، أو أنه لا يفهم." (٢)، والصفة انتقلت دلالتها وتطورت بالتخصيص. ٤٥- سَبَّاب. "يقولون: سَبَّ وَسَبَّه: إذا شتمه." (٣)، وهي صيغة مبالغة لكثير السَّبَاب، وفي العامية: "السَّبَّة: العيب." (٤) ومسموع في العامية سَبَّاب: لمن يكثر الشتم وذكر العيوب، أو من عُرف بالأذى، و"يسمون معتاد السَّب: سَبَّاب، وتطلق في الغالب على من يسب الدين." (٥)

٤٦- السَّبَّت. "يقولون: السَّبَّت، وهو معلوم الصحة، وله معان منها: الراحة، والقطع، وضرب العنق، والرجل الكثير النوم." (٦)، ويقال "سَبَّتَ يَسْبُتُ سَبْتًا: استراح وسكن، والسُّبَات: النوم الخفي، والمَسْبُوت: الميت والمَغْشِيُّ عليه، والعَلِيلُ إذا كان مُلقَى كالنائم." (٧)، ولعله من سبت اليهود حيث انقطعوا عن

(١)- معجم فرج، ٢٠٨|١ (سادة)

(٢)- معجم فرج، ٢٠٨|١ (سادة)

(٣)- المقتضب، ص ١٠٧، رقم ٦٥

(٤)- معجم تيمور الكبير، ٧٣|٤ (سبب)

(٥)- المقتضب، ص ١٠٧ (تعليق المحققين)

(٦)- المقتضب، ص ١٢٨، رقم ١٢٦، وللصفة جانب إيجابي ذكره الفيروزآبادي، "ويقال:

السَّبَّت: للرجل الداهية." انظر: القاموس ص ١٥٢ (سبت)

(٧)- لسان العرب، ١٩١٢|٣ (سبت)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

المعيشة والاكْتساب.^(١) والصفة ترتبط بالفصح، وغير مستعملة الآن في العامية إلا للدلالة على يوم الأسبوع المعروف.



٤٧- سَبَهَل. "يقولون: فلان سَبَهَل، قال في مختصر الصحاح: هو الرجل الذي لا يكثرُ بأمر دنياه ولا آخرته، و السَبَهَلُ: الباطل".^(٢) والصفة مرتبطة بالشخص يحيا بلا هدف، والمذموم في تصرفاته، ومن ذلك: "جاء سَبَهَلًا: أي بلا شيء، أو غير محمود المَجِيء أو ضالًّا لا يدري أين يتوجه، ويقال للفارغ النشيط الفرح: سَبَهَل".^(٣)، وتقوله العامة لمن يمشي على غير قانون ولا نظام ولا ضابط^(٤)، والصفة نفسها في الأصل الفصح، ويقال: "سَبَهَلًا - فصيحة - وربما قالت العامة: سَبَهَلَّة".^(٥) ومن دلالاتها في العامية "التَسَيُّب".^(٦)، وتأتي "وصفًا للإنتاج السيء، أو الأداء السيء، أو التنفيذ السيء".^(٧)، ومرتبطة عمومًا بالفوضى وهي شائعة مستعملة.

(١)- انظر: المقّضب، ص ١٢٨ (تعليق المحققين)

(٢)- المقّضب، ص ٣٩٧، رقم ١٢٧

(٣)- لسان العرب، ٣/١٩٣٢ (سبل)

(٤)- انظر: تفصيح ألفاظ يستعملها العامة، ص ١٠٠

(٥)- معجم تيمور الكبير، ٤/٨٠ (سَبَهَلًا)

(٦)- لغة الحياة اليومية، ١/٣٣٣

(٧)- معجم فرج، ١/٢١٠ (سَبَهَلَّة)



٤٨- سَخِيفٌ. "يقولون: فلان سَخِيفُ العقلِ، قال في مختصر الصحاح: فلان سَخِيفُ العقلِ أي: ضَعِيفُهُ، والسَّخَافَةُ: رِقَّةُ العقلِ." (١)، ويقال: "ثوبٌ سَخِيفٌ: قليلُ الغَزْلِ، ورجلٌ سَخِيفٌ: نَزِقٌ خفيفٌ، والسَّخْفُ في العقلِ، والسَّخَافَةُ: في كلِّ شيءٍ." (٢) و"السَّخِيفُ: ناقصُ العقلِ الأحمقُ، ولا يُستعملُ السُّخْفُ إلا في رِقَّةِ العقلِ خاصة" (٣) و"قولهم: رجلٌ سَخِيفٌ: خفيفٌ لا تَثَبَّتْ معه" (٤) وتقولُ العامَّةُ: "سَخِيفٌ: لثَقِيلِ الظِّلِّ." (٥) و"يقولون: ما عمله فلان يدلُّ على سَخْفِ عقله، أي خِفْتِه، وهو قول صحيح فصيح." (٦) ومتوافق مع الأصل الفصيح.

٤٩- سَمِجٌ. "يقولون: فلان سَمِجٌ، وهولغوي صحيح، ومعناه: لارونق له، ولاحُسن." (٧)، و"سَمِجٌ سَمَاجَةٌ: قَبْحٌ، وهو سَمِجٌ وَسَمِجٌ وَسَمِجٌ، والسَّمِجُ والسَّمِجُ: اللبْنُ الخبيثُ الطَّعْمُ." (٨)، و"السَّمِجُ والسَّمِجُ: الذي لا ملاحظة له، وكذلك الذي

(١)- المقتضب، ص ٣٤٢، رقم ٦٧٢

(٢)- القاموس المحيط، ص ٨١٨ (سحف)

(٣)- لسان العرب، ٣/١٩٦٤ (سحف)، وانظر: العين، ومقاييس اللغة (سحف)

(٤)- الزاهر، ١/٤٤٥

(٥)- انظر: المقتضب، ص ٣٤٢ (كلام المحققين)

(٦)- معجم فصيح العامة، ص ٢١٣ (سحف)

(٧)- المقتضب، ص ١٤٦، رقم ١٦٨

(٨)- القاموس ١٩٤ (سمج)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

لاخير عنده، وسَمَّج الشيء: قَبَح^(١)، وفي كلام العامة: "فلان سَمَّج، وفيه سَمَاجَةٌ"^(٢)، يوصف به "ثَقِيلُ الدَّمِّ، وتستخدم للسَّبِّ"^(٣)، والصفة في العامي متوافقة ودلالة الفصيح، والملح الدلالي المشترك بينهما هو القبح.



٥٠- سَوَابِقُ. "ويقولون: فلان له بالشيء سَابِقَةٌ، وهو صحيح لغوي، أي له فِعْلٌ مثل هذا الفعل."^(٤)، ويقال في العامية المصرية: "سَوَابِقُ لشخصٍ مُعتاد الإِجْرَامِ، سَبَقَ له دخول السَّجْنِ، وهذا ممَّا روجته الدراما."^(٥) وهو استخدام صحيح، وفي اللسان: "يقال له سابقَةٌ في هذا الأمر: إذا سَبَقَ النَّاسَ إليه."^(٦) وعُرِفَ به، وعلى هذا فقول العامة صحيح فصيح.

٥١- شَلَّافٌ. "ويقولون: فلان شَلَّافٌ، قال المجدي: الشَّلَّافُ: هو الذي يأخُذُ الشيءَ من غيرِ حسابٍ، والشَّلَّافَةُ: المرأةُ الزَّانِيَةُ."^(٧)، والصفة مرتبطةٌ بالفاسد من الرجال والنساء، أو مَنْ يُسْتَعْنَى عنه لفسادِ حاله، والمسموعُ في كلام العامة ومن تحريفاتهم: "شِنْفٌ" وهو من إبدال اللام نونا، وتأتي في سياق الدم، وتعني "الثَّقِيلُ الدم، ويقال: شِنْفٌ: كناية عن الشخص عديم التأثير والقيمة،

(١)- لسان العرب، ٣/٢٠٨٧ (سمج)

(٢)- معجم تيمور الكبير، ٤/١٣٣ (سمج)

(٣)- انظر: لغة الحياة اليومية، ١/٣٢٤

(٤)- المقتضب، ص ٣٦٩، رقم ٧٧٨

(٥)- لغة الحياة اليومية ١/٣٤٤

(٦)- لسان العرب، ٣/١٩٢٨ (سبق)

(٧)- المقتضب، ص ٣٤٣، رقم ٦٧٧، وانظر: القاموس المحيط، ص ٨٢٥ (شلف)

وأصله وعاء عبارة عن شبكة حافظة مصنوعة من الجبال، تستخدم في تعبئة المحاصيل الزراعية." (١)

٥٢- شَنِيع. "ويقولون: فلان شَنَّ علينا، أو عنده شِنَاعَةٌ، أو شَنِيع، قال بعض أئمة اللغة:، الشَنِيعُ: السيءُ الأخلاقِ، والفَطَاظَةُ، ويومٌ أَشْنَعُ: أي كَرِيهٌ، والشَنِيعُ: الكثيرُ الشَّنَاعَةِ." (٢)، والشَنِيعُ: القبيحُ المكروهُ في سلوكِهِ وهيئته، وأصله: أمرٌ أَشْنَعُ وشَنِيعٌ: قبيحٌ، وتَشَنَّعَ القومُ: فَبِحَ أمرُهُم باختلافِهِم واضطرابِ رأيِهِم." (٣)، والعامَّة تقول: "شَنَّعَ بمعنى الشَنِيع، وهو استعمال صحيح ذكره صاحب محيط المحيط: والشَنِيعُ: ذو الشَّنَاعَةِ." (٤)، والفعل "شَنَّعَ" ويشَنَّعُ عليك في الواقع اليومي، بمعنى فَضَحَكَ، وكَشَفَ أسرارَكَ، وعَرَضَها أمامَ النَّاسِ جميعًا." (٥)، وقولهم "شَنَّعَ عَلَيْنَا: أي تكلم بكلام أساء إلى سمعتنا وشرفنا." (٦)

٥٣- صُدَاع. "ويقولون: حَصَلَ له صُدَاعٌ، قال في القاموس: إنما هو صُدَاعٌ - كغَرَابٍ-: وَجَعُ الرَّأْسِ" (٧)، وَيُوصَفُ الشَّخْصُ "بأنَّه صُدَاعٌ إذا كان دائمُ القَلْبِ



(١)- لغة الحياة اليومية، ٣٦٥|١

(٢)- المقتضب، ص ٣١٦، رقم ٥٩٨، وانظر: الزاهر، ١|٢٧٤ "وقولهم شَنَّعَ فلانٌ على فلان:

أخبر عنه بامرٍ عظيم."

(٣)- لسان العرب، ٤|٢٣٤٠ (شنع)

(٤)- معجم فصيح العامة، ص ٢٥١ (الشَنِيع)، وانظر: محيط المحيط، (شنع)

(٥)- انظر: لغة الحياة اليومية، ٣٦٥|١

(٦)- المقتضب، ص ٣١٦ (تعليق المحققين)

(٧)- المقتضب، ص ٣١٧، رقم ٦٠٢

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

لغيره، فهو كالألم الذي يصيب الرأس، ويقال: فلان صداعٌ: للشخص الكثير الكلام المزعج. "(1)"، ومن عباراتهم المشهورة: "صدّعتنا: للكلام غير المستحب الذي يشبه الصداع" (2) والصفة انتقلت دلالتها وتطورت بالتخصيص.



٥٤- صَعْلُوكُ. "يقولون: فلان صَعْلُوكُ، قال في الزاهر: الصَعْلُوكُ-كَعْصُفُور-: الرَّجُلُ الْفَقِيرُ، وَتَصَعْلَكَ: افتقر، وهذا الذي تقول فيه: زَعْلُوكُ، وقد تُبدلُ الزاي صَادًا، فلا يكون لِحْنًا." (3)، وفي كلامهم "زَعْلُوكُ، وهي الصَعْلُوكُ، والعامّة تقول: صَعْلُوكُ، والصواب ضم الصاد." (4)، ومن أمثالهم: "تُرُوْحُ فِينِ يَا زَعْلُوكُ بَيْنَ الْمُلُوكِ، وَالزَّعْلُوكُ مُحَرَّفٌ عَنِ الصُّعْلُوكِ، والمراد به الفقير الرث الثياب، أي أين تذهب يامن هذه صفته بين الملوك، يضرب للمتعدي طوره المزاحم من فوقه." (5) وتأتي في مجال الظم بمعنى "الوصولي الذي لا أهمية له، والمتسول الذي ليس له مهنة، والحقير عموماً." (6) وقد يراد بها الشديد الجراس، وصعب الطبع في مصر والمغرب (7)

(1)- لغة الحياة اليومية 1| 373

(2)- معجم ألفاظ الكلام في العامية المعاصرة، ص 136 (صدع)

(3)- المقّضب، ص 385، رقم 838، وانظر: الزاهر 1| 190 "والصعاليك عند العرب: الفقراء، والصعلوك: الفقير."

(4)- معجم تيمور الكبير، 4| 28 (زعلوك)

(5)- الأمثال العامية، ص 150، رقم 884

(6)- لغة الحياة اليومية 1| 374

(7)- انظر: العامية والفصحى في القاهرة والرباط، ص 67



٥٥- ضَالٌ. "يقولون: فلان ضَالٌ، قال في مختصر الصحاح: ضَلَّ فلانٌ: تآه، وتَحَيَّرَ، وَغَابَ."^(١)، وتشير إلى المتبع للغى والباطل، والمتحير في أموره، و"ضَلَّ الشيء: خَفِيَ وَغَابَ، وَضَلَّ النَّاسَ: إِذَا غَابَ عَنْهُ حَفْظُ الشَّيْءِ، وَضَلَّ فلانٌ عن القصد: إِذَا جَارَ، وَرَجُلٌ ضَلِيلٌ: كَثِيرُ الضَّلَالِ، وَقِيلَ: صَاحِبُ غَوَايَاتٍ وَبَطَالَاتٍ."^(٢)، وشائعة في العامية للتائه والمتحير، وغير الملتزم بأخلاق دينه، والدلالة نفسها بالأصل الفصيح.

٥٦- ضَايِعٌ. "ويقولون: ضَيَّعُوا فلانًا: إِذْ أَقْتَلُوهُ، قَالَ بَعْضُ أئِمَّةِ اللُّغَةِ، يُقَالُ: أَضَاعَ الشَّيْءَ: أَهْلَكَهُ، إِذَا أَهْمَلَهُ."^(٣)، ويقال للمُهْمِلُ الذي يُفْرِطُ في الشيء "والضَّيَاعُ: الإِهْمَالُ."^(٤)، ومسموعة لديهم وتقال: "للشخص أصابه الخسران، أولاً قيمة له."^(٥)، وهي متداولة بهذا المعنى، ودلالاتها مستقرة في العامي استقرارها في الأصل الفصيح.

٥٧- ضَامِرٌ. "يقولون: فلان ضَمَرَ، ويقال: ضَمَرَ، وَيَضْمُرُ: سَكَتَ، صحيح لغوي."^(٦)، وتطلق على البخيل، وهو من ضَمَرَ البعير الذي يَمْسِكُ جَرَّتَهُ فِيهِ

(١)- المقتضب، ص ٢٩٨، رقم ٨٨٤

(٢)- لسان العرب، ٤/٢٦٠٢-٢٦٠٣ (ضلل)

(٣)- المقتضب، ص ٣١٨، رقم ٦٠٦

(٤)- لسان العرب، ٤/٢٦٢٥ (ضيع)

(٥)- لغة الحياة اليومية، ١/٣٧٧

(٦)- المقتضب، ص ٢٢٧، رقم ٣٥٨

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

ولم يَجْتَرَّ، وَضَمَرَ عَلَى مَالِهِ: جَمَدَ عَلَيْهِ وَكَزَمَهُ، وَضَمَرَ عَلَى مَالِهِ: شَحَّ. (١)،
و"الضَّامِرُ: المُمْسِكُ" (٢)، "والعَيَابُ للنَّاسِ" (٣)، وغير مسموعة الآن في
العامية.



٥٨- ضَيْفَنَ. "يقولون: عندنا ضيف، قال في مختصر الصحاح: أَضَافَهُ وَضَيَّفَهُ:
أَنْزَلَ بِهِ ضَيْفًا، وَضَافَهُ ضَيْفًا: نَزَلَ عَلَيْهِ ضَيْفًا، وَالضَيْفَنُ: مَنْ يَجِيءُ مَعَ الضَّيْفِ
مَتَطَفِّلًا." (٤) وهي كما نقول: طَفَيْلِي، وتطلق على "من يتبع الضيفَ أو الذي
يَجِيءُ مَعَ الضَّيْفِ، قال الشاعر: (٥)

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ فَأُودَى بِمَا تُقْرِى الضُّيُوفُ
وغير مسموعة الآن في العامية، ويطلق الضيفُ: للسريعِ المُغَادِرَةِ، ومن
أقوالهم: "دنيا الإنسان فيها ضيف" (٦)

٥٩- طِفْسٌ. "ويقولون للعبد: طِفْسٌ، قال في القاموس: والطِفْسُ-محرَكة-
قَدْرُ الْإِنْسَانِ إِذَا لَمْ يَتَعَهَّدْ نَفْسَهُ، وَهُوَ طِفْسٌ كَكَتِفٍ: قَدْرٌ نَجِسٌ، وَطِفْسٌ الْجَارِيَةُ:

(١)- القاموس المحيط، ص ٥١٥ (ضمز)

(٢)- لسان العرب، ٤/٢٦٠٨ (ضمز)

(٣)- القاموس المحيط، ص ٥١٥ (ضمز)

(٤)- المقتضب، ص ٣٤٦، رقم ٦٨٩، والقاموس ص ٨٣٠ (ضيف)

- لسان العرب، ٤/٢٦٢٦ (ضيف)، والبيت في شرح كتاب سيبويه للسيرافي، ١٤٨/٥، وكتاب

(٥) الأفعال للسرقسطي، ٢/٢٢٧

(٦)- المقتضب، ص ٣٤٦ (تعليق المحققين)

جامعها." (١) وترتبط الصفة بالقذارة المادية والمعنوية، "ويقال: رَجُلٌ نَجِسٌ طَفَسٌ: قَدِرٌ، والطَّفَسُ: الوَسْخُ والدَّرْنُ." (٢)، والصفة تطورت دلالتها السلبية فأصبحت تدل على: "الشخص الشَّرُّ النَّهْمُ في الطعام عامة، والشَّرُّ في العلاقات النسائية بشكل خاص." (٣) و"الطَّفَاسَةُ في العامية: مرادفة للشَّرِّ والجَشَع والتكالب على المغانم." (٤)



٦٠- طُفَيْلِي. "ويقولون: طُفَيْلِي، قال في القاموس: والطُفَيْلِيُّ: مَنْ يَأْتِي الْوَلَائِمَ مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ." (٥)، وطُفَيْلُ الْأَعْرَاسِ وَطُفَيْلُ الْعَرَائِسِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَانَ يَأْتِي الْوَلَائِمَ دُونَ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهَا، وتقول العرب: فلان طُفَيْلِي: للذي يدخل الوليمةَ والمآدب ولم يُدْعَ إِلَيْهَا." (٦)، والمصري القديم دَمَّ هذه الصفة وهجرها، جاء في حِكْمِهِمْ: "من آداب الزيارة: لا تكن سليطاً ولا متطفلاً، ولا تدخل بيت غيرك." (٧) وفي شفاء الغليل: "قول العامة: طُفَيْلِي مُؤَلَّدٌ، لا يوجد في العتيق من

(١)- المقتضب، ص ٢٤٣ رقم ٤٠٨، وانظر: القاموس، ص ٥٥٤ (طفس)

(٢)- لسان العرب، ٤/٢٦٨٠ (طفس)

(٣)- لغة الحياة اليومية، ١/٣٨٥

(٤)- معجم فرج، ١/٢٧٥ (طفس)

(٥)- المقتضب، ص ٣٩٩، وانظر: القاموس المحيط، ص ١٠٢٦ (طفل)

(٦)- لسان العرب، ٤/٢٦٨٣ (طفل)

(٧)- الحكم والأمثال والأمثال عند المصريين القدماء، ص ٩١

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقنَّب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

كلام العرب وتقول له العرب: وَارِش. " (١)، والصفة أكثرُ تداولاً في النص
الفصيح ومسموعة في العامية.

٦١- طَمَطَام - طِمَطَامِي. "ويقولون: عَبْد طِمَطَامِي، قال في مختصر الصحاح:
الطَّمَطَامُ: الرجلُ في لسانه عُجْمَةٌ. " (٢) و"رجلٌ طِمَطِمٌ وطِمَطِمِيٌّ وطُمَطَمَانِيٌّ
بالضم: في لسانه عُجْمَةٌ. " (٣)، و"الطَّمَطَمَةُ: العُجْمَةُ، والطَّمَطِمُ والطَّمَطِي
والطَّمَطَانِيُّ والطَّمَطَانِيُّ: هو الأعجم الذي لا يفصح، وفي صفة قريش: ليس
فيهم طُمَطَمَانِيَّةٌ حمير لما فيه من الألفاظ المنكرة بكلام العجم... وقد طَمَطَمَ في
كلامه أي أعجم. " (٤)، و"يقول العامة: طَمَطَمَ فلان المسألة: إذا أخفاها ولم
يظهرها أو يعلنها، وفي اللغة: طَمَطَمَ في كلامه لم يفصح، وعدم الإفصاح عن
الشيء يعني عدم الإبانة عنه، وتجنباً لإظهاره، فقول العامة صحيح فصيح. " (٥)،
و"الطَّمَطَمَةُ في العامية المعاصرة، هي الكلام غير المفهوم، ويكون ذلك عند
الغضب، فتتداخل الكلمات بعضها في بعض، ويصعب فهمها، أولاً المتكلم
أجنبي، وقديماً كانت تعني العجمة، وقد توسعت العامة في استعمالها لكل كلام

(١)- شفاء الغليل، ص ١٧٧

(٢)- المقنَّب، ص ٤١٥، رقم ٩٤٧

(٣)- القاموس المحيط، ص ١١٣٤ (طمم)

(٤)- لسان العرب، ٤/٢٧٠٦ (طمم)

(٥)- معجم فصيح العامة، ص ٢٨٢

غير مفهوم لعارض كالغضب مثلاً، أو لأصل كأن يكون المتكلم أجنبيًا." (١)،
وطمطم في الاستخدام العامي يرادف برطم في دلالته .

٦٢- طَنَفٍ. "ويقولون: طَنَفَ نفسه إلى كذا، قال في الزَّاهر: طَنَفَ نفسه: أدناها
إلى الشيء الحَقِيرِ وإلى الطَّمَعِ." (٢) ويقال: "طَنَفَ فلانٌ للأمر: فارقةً، والطَّنَفُ:
المُتَّهَمُ بالأمر كأنه على النسب، والفاسدُ الدُّخْلَةُ." (٣)، "وطَنَفَ فلانٌ نفسه إلى
كذا: إذا دَفَعَهَا إلى الطَّمَعِ فيه وجعلها تهفو إليه، وفي اللغة طَنَفَ نفسه: أدناها إلى
الشيء الحَقِيرِ، وقول العامة صحيح فصيح." (٤)، وغير شائعة في كلام العامة
الآن.

٦٣- طَوَع. "ويقولون: فلان طَوَع، وهو صحيح لغوي، يقال: فلان طَوَع، وطَوَعُ
يديك، إذا كان مُنْقَادًا لك، وفَرَسَ طَوَعُ العِنَانِ: سَلِسَ." (٥)، والصفة مرتبطة
بالخاضع الذليل، ويقال: "فَرَسَ طَوَعُ العِنَانِ: سَلِسَهُ، وناق طَوَعَةُ القيادِ: لينة لا
تنازع قائدها، وأنا طَوَعُ يديك: أي مُنْقَادٌ لك." (٦)، "ويقول العامة: فلان طَوَعُ

(١)- معجم ألفاظ الكلام في العامية المعاصرة، ص ٦٠ (طمطم)

(٢)- المقتضب، ص ٣٤٧، رقم ٦٩٢

(٣)- لسان العرب، ٤/٢٧١٠ (طنف)

- معجم فصيح العامة، ص ٢٨٣ (طنف) ونقل المؤلف في هذا الموضوع نص البكري في

(٤) المقتضب .

(٥)- المقتضب، ص ٣١٩، رقم ٦٠٩

(٦)- لسان العرب، ٤/٢٧٢٠ (طوع)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

لفلان، أي منقاد له، وهو موافق لما جاء في اللسان، وعلى هذا فقول العامة صحيح فصيح.^(١) وقد تكون الصفة إيجابية حسب السياق الواردة فيه.

٦٤- عاق. "ويقولون: لمن عَصَا والديه: عاق، قال في مختصر الصحاح: عَقَّ والديه: عصاهما."^(٢)، والصفة مرتبطة بالفصح، وأكثر دوراً في كلام المثقفين.

٦٥- عَفْش. "ويقولون على الأسافل: عَفْش، وهو صحيح لغوي، يقال: عَفَشَهُ يَعْفُشُهُ: جَمَعَهُ، وهؤلاء عَفَّاشَةٌ من النَّاسِ: مَنْ لا خَيْرَ فيهم، والأَعْفُشُ: الأَعْمَشُ."^(٣) وعَفْش جمع، مفرداها الشائع في العامية "عَفْش" وهو الإنسان القدر

صفةً للمُدْكَر، وعَفْشَةٌ للمؤنث.^(٤)، و"عَفْش: يقوله النَّاسُ للِرِّذْلِ الدَّنَسِ... وفي نوادر الأعراب: بها عَفَّاشَةٌ من النَّاسِ ونُخَاعَةٌ ولَفَاطَةٌ، يعني مَنْ لا خَيْرَ فيهم، وهم هكذا يعنون به الأقدار والكُنَاسَة."^(٥) ويطلق "العَفْش" على

الرديء.^(٦) والكلمة لها أصل في اللغة المصرية ذكره صاحب الألفاظ العامية، يقول: "عَفْش: كلمة ذات أصلٍ مصري قديم مأخوذة من الحشرة (عَبْش) وتعني

(١) - معجم فصيح العامة، ص ٢٨٣ (طوع) والنص الذي جاء به المؤلف هو نص البكري في المقتضب.

(٢) - المقتضب، ص ٣٧٣، رقم ٧٩٣

(٣) - المقتضب، ص ٢٦٢، رقم ٤٦١، وانظر: القاموس المحيط، ص ٥٩٨ (عفش)، ولسان

العرب، ٣٠١٤|٥ (عفش)

(٤) - معجم فرج، ٢٩٣|١ (عفش)

(٥) - شفاء الغليل، ص ١٨٨

(٦) - معجم تيمور الكبير، ٤٢٣|٤ (عفش)



خُنْفَسَاء، ثُمَّ قَلِبَتِ الْبَاءُ إِلَى فَاءٍ، وَأُخِذَتْ مِنْهَا اللَّفْظَةُ (عِفْشٌ) لِتَدُلَّ عَلَى السُّوءِ وَالْقَبَاحَةِ، وَكَانَتِ الْحَشْرَةُ (عَبْشٌ) عِنْدَ الْقَدَمَاءِ الْمَصْرِيِّينَ نَوْعًا مِنَ الْخِنَافِسِ يُعْتَقَدُ أَنَّهُ يَأْكُلُ أَجْسَادَ الْمَوْتَى، وَمِنَ الْكَلِمَةِ أُشْتُتْ (عَفَاشَةٌ) بِمَعْنَى دِمَامَةٍ أَوْ حِقَارَةٍ، وَبِسَبَبِهَا نَقُولُ: (عَفْشَةُ الْمَيَّةِ) حَيْثُ تَرْتَعُ الْحَشْرَاتُ، وَهُوَ مَكَانٌ غَيْرُ مُقَدَّسٍ. ^(١)

٦٦- عَفْلَقٌ. "وَيَقُولُونَ: فَلَانِ عَفْلَقٌ، قَالَ فِي مَخْتَصَرِ الصَّحَاحِ: الْعَفْلَقُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْمُسْتَرْخِي، وَالْعَفْلَقُ: الضَّخْمُ الْمُسْتَرْخِي، وَالْمَرْأَةُ الْخَرْقَاءُ السَّيِّئَةُ الْعَمَلِ وَالْمَنْطِقِ، وَالرَّجُلُ الْأَحْمَقُ." ^(٢)، وَهَنَّاكَ لُغَةً فِي (عَفْلَقٌ) بِالْغَيْنِ بَدَلًا مِنَ الْعَيْنِ، وَلَعَلَّهَا الْمَشْهُورَةُ فِي الْعَامِيَّةِ، نَقُولُ: عَفْلَقٌ لِلْأَحْمَقِ وَالْخَرْقَاءِ ^(٣)، وَالشَّائِعُ: عَفْلَقٌ وَمَشْتَقَاتُهَا فِي الْعَامِيَّةِ.

٦٧- عَلِكٌ. "يَقُولُونَ: فَلَانِ عَلِكٌ فِي كَلَامِهِ، قَالَ بَعْضُ أُمَّةِ اللُّغَةِ: عَلِكٌ فِي كَلَامِهِ: رَدَّدُهُ، وَعَلِكَةٌ: مَضْغَةٌ، وَقَالَ فِي مَخْتَصَرِ الصَّحَاحِ: الْعَوْلَكَةُ: لَجَلَجَةٌ فِي اللِّسَانِ." ^(٤)، وَ"عَلِكٌ: كَكَنْفٍ لِلْمَتِينِ الْمَمْضَغَةِ." ^(٥) وَتَقَالُ لِلْمُتَرَدِّدِ لَا يَفْصَحُ فِي الْكَلَامِ عَنْ غَرَضِهِ، وَهُوَ مِنْ "الْعَلِكِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ صَمْغِ الشَّجَرِ كَاللُّبَّانِ، وَيُمَضَّغُ فَلَا يَنْمَاحُ وَشَيْءٌ عَلِكٌ: أَي لَزِجٌ." ^(٦)، وَالْعَامَّةُ يَسْتَعْمَلُونَ الْفِعْلَ (عَلِكٌ) بِمَعْنَاهُ

(١)- أصل الألفاظ العامية، ٥٣|١-٥٤

(٢)- المقتضب، ص ٣٧٢ رقم ٧٩٢، وانظر: القاموس المحيط، ص ٩١٠ (عفلق)

(٣)- انظر: القاموس المحيط، ص ٩١٥ (غفلق)، ولسان العرب، ٥|١٨|٣٠ (غفلق)

(٤)- المقتضب، ص ٣٨٦، وانظر: القاموس المحيط ص ٩٤٩ (علك)

(٥)- القاموس المحيط، ص ٩٤٩ (علك)

(٦)- لسان العرب، ٥|٣٠٧٧ (علك)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقنّظ لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

اللغوي، ويزيدون فيقولون: "علك فلان كلامه علّكاً: إذا لَجَلَجَه في فيه، ولم يفصح فيه عن شيء".^(١)



٦٨- عَلِيلٌ. "يقولون: فلان به عِلَّةٌ، قال في القاموس: العِلَّةُ- بالكسر- المرضُ، وأَعْلَهُ الله فهو عليل، ولا يقال: مَعْلُولٌ."^(٢)، ويقال: لمن أصابه مرضٌ و"العِلَّةُ: المرضُ، والعليلُ: المريضُ."^(٣)، وتتنوع دلالة عليل و مَعْلُول في كلام العامة، ويقولون: "مَعْلُولٌ للمريض، والعِلَّةُ عندهم تعني: الذَّلَّةُ، فيقولون: مَاسِكَ عليه عِلَّةٌ أَوْ ذِلَّةٌ."^(٤)، والصفة متداولة وهي تساوي المرض في دلالتها لأنها تلجم صاحبها كما يلجمه الداء، ولذلك استخدام العامة صحيح فصيح.

٦٩- عِيَّاطٌ. "يقولون: فلان عَيَّطَ: إذا صَاحَ، وفي القاموس: التَّعَيَّطُ: الجَلْبَةُ والصِّيَاحُ."^(٥)، والصفة دالة على البكاء أو كثير الصياح، و"العِيَّاطُ وَعَيَّطَ بمعنى البكاء، وفي الصَّعيد يقولون: عَيَّطَ عليه: أي نَادَه، وقولهم: للصياح عِيَّاطٌ، هو من التَّعَيَّطَ بمعنى الجلبة والصياح في اللغة."^(٦)، و"عَيَّطَ يستعمله العامة بمعنى نادى أو صرخ، وفي اللغة عَيَّطَ: مَدَّ صَوْتَهُ بالصُّرَاخِ، وهو العِيَّاطُ، وعلى هذا

(١)- معجم فصيح العامة، ص ٣٠٠ (علك)

(٢)- المقنّظ، ص ٤٠٠، رقم ٨٩١

(٣)- لسان العرب، ٥/٣٠٨٠ (علل)

(٤)- المقنّظ، ص ٤٠٠ (تعليق المحققين)

(٥)- المقنّظ، ص ٢٩٣، رقم ٥٣٤، وانظر: القاموس المحيط، ص ٦٧٩ (عيط)

(٦)- معجم تيمور الكبير، ٤/٤٥٧-٤٥٨ (عيط)

فاستعمال العامة صحيح فصيح.^(١) و"عِيَاط في الاستخدام اللغوي المعاصر تعني البكاء، وفي الصعيد تعني: النداء"^(٢)، ويلاحظ أنّ الجذر (عَيْط) يعدُّ من وسائل التعبير غير اللغوي في أداء المعنى، وغالبا ما يأتي في مجال الحزن .

٧٠-عَتَّ. "يقولون: فلان عَتَّ علىّ: بمعنى أدخل علىّ سوءً، وهو صحيح، وورد في كتب اللغة، ويقولون: عَتَّ فلانًا: غَمَّهُ، وَعَتَّ الدَّابَّةَ: أَتَعَبَهَا^(٣)، وترتبط الصفة بالمُفْسِدِ المُرْهَقِ لغيره قولًا وَعَمَلًا، وأصله من "عَتَّ الطَّعَامُ، وَعَتَّ الكلام:

فسد، وَعَتَّه بالأمر: كَدَّه."^(٤)، ويضاف معنى الشقاء والأذى فيقال: "عَتَّ فلانًا: أَشَقَّاه وَأَتَعَبَّه، وَعَتَّ بالكلام: آذاه."^(٥)، والشائع في العامية المصرية "فلان عَتَّت": وهي صفة سيئة تُطْلَقُ على الشخص الرَّذَلِ أو السَّوَجِ أوعديم الإحساس والشعور، والذي يُسبب وجوده في أي مجتمع ضيقًا لأغلب مَنْ حَوْلَهُ"^(٦)، وتطلق في العامية كذلك على الإنسان "كثير الإلحاح، والثقل

(١) - معجم فصيح العامة، ص ٤ | ٣٠ (عيط)

(٢) - لغة الحياة اليومية، ٢ | ٤١٣

- المقتضب، ص ١٣١، رقم ١٣٧، وانظر: القاموس المحيط، ص ١٥٦ (عَتَّ)، حيث أضاف

(٣) معنى الخنق للفعل عَتَّ

(٤) - لسان العرب، ٥ | ٣٢١٣ (عَتَّ)

(٥) - المعجم الوسيط، ٢ | ٦٦٨ (عنت)

(٦) - معجم فرج، ١ | ٣٠٥ (عنت)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

الظَّل. " (١)، وِغْتَتْ في العامية تساوي غِلْس، وتسمع في مجال السب (٢)، و" يقول
العامَّة غَتَّتِي فلان بكذا إذا تبعه وغمَّه وأحزنه، وهو موافق لما ذكرته مصادر اللغة،
فقول العامية صحيح فصيح. " (٣)، ويقولون أيضاً: مَعْتَوْتُ من "عَتَّ فلان: جُنَّ
وَعُمَّ فهو مَعْتَوْتُ. " (٤)



٧١- غَشِيم. " يقولون: فلان غَشِيم، قال بعض أئمة اللغة: الغَشِيمُ: الذي لا
يُحْكِمُ صنْعَتَهُ، وَيُطَلِّقُ الغَشِيمُ على الظَّالِمِ، وعلى الحَاطِبِ ليلاً، فيقطعُ كلَّ ما
قدر عليه من غيرِ نظرٍ. " (٥)، ويطلقُ الغَشِيمُ على "الجَاهِلِ بالأُمورِ كأنه مثل
الغَاشِمِ، وهو الحَاطِبُ بالليلِ، يقطعُ كلَّ ما قدر عليه بلا نظرو ولا فكر" (٦)،
وتحمل الصفةُ في العامية الدلالات التالية: "جَاهِلٌ أو مندفعٌ أو أحمقٌ أو بدون
خبرة" (٧) وهي واسعة التداول، وعندهم يقال: "غَشِيمٌ: للجَاهِلِ بالصنْاعةِ،
والْحَامِ، وغيرِ المُتعلِّمِ، والسَّاذِجِ. " (٨) "وشائعة في السبَاب" (٩)، وفي أمثالهم

(١) - انظر: معجم تيمور الكبير، ٥/٧ | (غِتَّت)

(٢) - لغة الحياة اليومية، ٢/١٧ | ٤

(٣) - معجم فصيح العامة، ص ٣٠٧-٣٠٨ | (عَتَّه)

(٤) - المعجم الوسيط، ٢/٦٦٨ | (غتت)، ومعتوت أي مخنوق معنويا ونفسيا، وهذه دلالة

القاموس المحيط، انظر: القاموس (غَتَّ)

(٥) - المقتضب، ص ٤١٦، رقم ٩٥٢

(٦) - المعجم الوسيط، ٢/٦٧٧ | (غشم) والصفة (محدثة) انظر: المعجم الوسيط (غشم)

(٧) - معجم فرج، ١/٣٠٧ | (غشيم)

(٨) - معجم تيمور الكبير، ٥/١٤ | (غشيم)

(٩) - انظر: لغة الحياة اليومية، ٢/١٨ | ٤

العامية: "زَي المَحْتَسِب العَشِيم نَاقِصُ إِزْمِي، زَايِدُ إِزْمِي، للغشيم الجاهل بعمله، يضرب للغشوم يُوَلِّي أَمْرًا فِعْمٌ ظَلَمَهُ المَذْنَبَ والبريء".^(١) والصفة مستخدمة في العامية بدلالة الأصل الفصح (٢)، وتتفق معه مبنى ومعنى.

٧٢- غَلِيظُ الطَّبَعِ. "يقولون فُلَانٌ طَبَعُهُ غَلِيظٌ، قال في مختصر الصحاح: الغِلْظَةُ: ضِدُّ الرِّقَّةِ".^(٣)، والصفة تقال للجافي الغليظ، وأصل "الغِلْظُ ضِدُّ الرِّقَّةِ فِي الحَلْقِ والطَّبَعِ والفِعْلِ والمَنْطِقِ... ورجل غليظٌ: فَظٌّ، فِيهِ غِلْظَةٌ وفَظَاظَةٌ وقساوة وشِدَّة".^(٤) وفي القرآن الكريم: "ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك".^(٥)، وترتبط بمن يُسْتَعْدَى وَيُسْتَكْرَهُ لسوء طبيعته، والعامية تقول: "غليظٌ:

لثقل الظل، وهي للذم عموما، وتسمع بالضاد بدلا من الظاء^(٦)

٧٣- غَيَّاطٌ. "ويقولون: فلان غَاظٌ فلانا، قال المجدي: الغَيْطُ: الغَضْبُ، أَوْشِدَّتْهُ، وَتَغَيَّطَتِ الهَاجِرَةُ: اشْتَدَّ حَرُّهَا".^(٧)، و"الغَيْطُ: الغَضْبُ الكامنُ، وهو أشدُّ من الغضب".^(٨)، و"يقول القائل من العامية: غَاظَنِي فلان بمعنى

(١)- الأمثال العامية، ص ٢٦٠، رقم ١٥٣٠

(٢)- انظر: معجم فصح العامية، ص ٣١٠ (غشيم)

(٣)- المقتضب، ص ٣٠١، رقم ٥٥٣

(٤)- لسان العرب، ٥/٣٢٨٢ (غلظ)

(٥)- ١٥٩ م آل عمران ٣

(٦)- انظر: لغة الحياة اليومية، ٢/١٩٩

(٧)- المقتضب، ص ٣٠١، رقم ٥٥٤

(٨)- لسان العرب، ٥/٣٣٢٧ (غيظ)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

أغضبني غَضَبًا شديدًا، والمعنى نفسه في الفصحى، فقول العامة صحيح فصيح. (١)
والمسموع في العامية بصيغة المبالغة "غَيَّأُ وغَيَّأَةً لمن يكثر الكيد بسبب
الغيرة من الرجال والنساء، وتستعمل في السب. (٢)



٧٤- فِرْطَاحٌ - مِفْرَطَاحٌ. "يقولون: فِرْطَاحُهُ، قال بعض أئمة اللغة: أي وَسَعَهُ
وَعَرَّضَهُ، وَفِرْطَاحٌ وَمِفْرَطَاحٌ: أي كبيرٌ." (٣) وفي القاموس: "الصواب مُفْطَاحٌ
باللام: عريض." (٤)، وفي العامية: "شيء مِفْرَطَاحٌ: أي عَرِيضٌ مُتَّسِعٌ." (٥) وتطلق
على البدين العريض، "وكل شيء عَرَّضْتَهُ فقد فِرْطَاحْتَهُ." (٦) وتأتي في كلام العامة
باللام بدل الراء فيقال: مِفْطَاحٌ وهذا من الإبدال عند العامة، وهم يصنعون ذلك،
وجاء موافقا لما ذكره الفيروزآبادي.

٧٥- فِئْسَلٌ. "يقولون: وَيُسْمَعُ من العبيد: فلان فِئْسَلٌ، قال في مختصر الصحاح:
الفِئْسَلُ: الرَّذُلُ الذي لا مَرُوءَةَ له." (٧) ، ويقال كذلك: "للنذل الذي لا جَلَدَ
له." (٨) وهي مسموعة في العامية ويقال: "شخص فِئْسَلٌ: ضعيف رديء لا

(١) - انظر: معجم فصيح العامة، ص ٣٠٧ (غاظه)

(٢) - انظر: لغة الحياة اليومية، ٢ | ٤٢٠

(٣) - المقّضب، ص ١٦٤، رقم ٢٠٨

(٤) - القاموس المحيط، ص ٢٣٣ (فلطح)

(٥) - معجم تيمور، ٤٩ | ٥ (فرطح)

(٦) - لسان العرب، ٣٣٩٢ | ٥ (فرطح)

(٧) - المقّضب، ص ٤٠١، رقم ٨٩٧

(٨) - لسان العرب، ٣٤١٥ | ٥ (فئسل)



يقدر على العمل الجاد. ^(١) وتأتي في مجال التحقير، فيقال: "فَسَل: لَمَنْ لا رَأْيَ له." ^(٢) و"مَنْ لا قيمة له، منقولة عن الأصل الفصح للكلمة." ^(٣)

٧٦- فُضُولِي. ويقولون: فَضْلُهُ، قال صاحبُ المجرّد: الفُضْلَةُ: البقيّة، والمُشْتَغَلُ بِمَا لا يَعْنِيهِ: فُضُولِي. ^(٤)، والفُضُولُ: "مالافائدة فيه، ويقال: هذا من فضولِ القولِ، والفُضُولِي من الرجال: المُشْتَغَلُ بالفضولِ، أي الأمور التي لا تعنيه." ^(٥) والفُضْلَةُ: ما بقي من الشيء، وفي اصطلاح النحاة: ما يستقيم الكلام بغيره إذا حُذِفَ، وهي خلافُ العُمدة. ^(٦) ويرى الخفاجي: أن الصفة "مولدة، وليست بخطأ، والعامّة تقول: تَفَوَّضَل، أي أتى بالفضولِ، وهي كلمة قبيحة." ^(٧)، وغير شائعة الآن في العامية، وإنما من كلام المثقفين.

٧٧- فُطِس. ويقولون: فلان فِطِس، أي: مات، وفي القاموس: فَطَسَ يَفُطِسُ فُطُوسًا: مات. ^(٨)، ويقال: فَطَسَ: "مات من غير داءٍ ظاهرٍ." ^(٩)، وفي

(١)- معجم فرج، ٣١٩|١ (فسل)

(٢)- المعجم الوسيط، ٧١٤|٢ (فسل)

(٣)- انظر: لغة الحياة اليومية، ٤٣٠|٢

(٤)- المقتضب، ص ٤٠١، رقم ٨٩٨

(٥)- المعجم الوسيط، ٧١٩|٢ (فضل)

(٦)- المعجم الوسيط، ٧١٩|٢ (فضل)

(٧)- شفاء الغليل، ص ٢٠٥

(٨)- المقتضب، ص ٢٤٦، رقم ٤١٩، وانظر: القاموس المحيط، ص ٥٦٣ (فطس)

(٩)- لسان العرب، ٣٤٣|٥ (فطس)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقْتَضِب لابن أبي السرور البكري ت 1087 هـ أنموذجاً)

العامية "يقال لمن مات اختناقاً، وترتبط بالطيور والحيوانات، وتعني أنها ماتت دون التَّمَكُّن من ذبحها." (١)، وتستخدم العامة هذه الصفة لتحقير شأن من مات، وأحياناً تقول العامة: "مَاتَ فَطِيسٌ: أي أن موته لم يكن متوقعاً، أو أن موته كان لسبب تافه." (٢) و"العامّة يَخْصُصُونَ به من ماتَ اختناقاً، أي انقطعَ نَفْسُهُ بسبب منعه من استنشاقِ الهواءِ، وقد يتجاوزون بكلامهم (فَطِيسٌ) بمعنى مات أو اختنق مجرد الموت أو الاختناق إلى شيء من التحقير، بقولهم عن الرجل الذي عُرِفَ بسوء خُلُقِهِ أو شِدَّةِ أذاهُ أو بما يقرب من هذا، إنه فِطِيسٌ بدلاً من أن يقولوا عنه مات، فكأنهم يعبرون باستعمالهم الفعل (فطس) عن سلامتهم من شره، فاستعمال العامة صحيح بمعناه مع بعض الاختلاف في النطق." (٣) والمنتشر الآن فِطِيسٌ، ويتمتع الفعل فطس - وهو من الأفعال الدالة على الموت - بملاحح دلالية هي: الموت غير الطبيعي، ولغير الإنسان، وفي مجال الدم.

٧٨- فِطْفَاطِي. ويقولون: فلان فِطْفَاطِي، قال بعضُ أئمةِ اللغة: وهو الأهُوجُ القليلُ الثباتِ، والذي يتكلمُ بكلامٍ لا يُفهمُ." (٤)، والذي ورد في القاموس: "فَطُوطِي للرجل الأَفْزَرُ الظَّهْرُ، وفَطْفَط: سَلَحَ، وتكلمَ بكلامٍ لا يُفهمُ." (٥)،

(١)- انظر: لغة الحياة اليومية، ٤٣٢/٢

(٢)- المقْتَضِب، ص ٢٤٦ (تعليق المحققين)

(٣)- معجم فصيح العامة، ص ٣٢٤ (فطس)

(٤)- المقْتَضِب، ص ٢٩٤، رقم ٥٣٨

(٥)- القاموس المحيط، ص ٦٨٠ (فطط)

وغير شائعة في العامية، وإنما الشائع: فَطْفُوطٌ لمن يكثُر الحركة والأهوجُّ في سلوكه.

٧٩- فُلَانٌ اشْتَأَفَ مِنْ فُلَانٍ: ويقولون: "فلان اشتأف من فلان: إذا كان خائفًا منه، وأشأفَ عليه: أشرفَ، وأشأفَ منه: خافَ، والخائفُ من الشيء لا يقطعُ النَّظَرَ عنه، فهو يشأفُ له." (١) ويكنى عن الخائفِ بهذا، وانفردَ البكريُّ بهذا المعنى، والعامية تستعمل الفعل "شأفَ يشوفُ بمعنى أبصرَ، فيقولون: شأفني فلان وشأفته، أي أبصرتني وأبصرتُه، وهو من الرؤية البصرية، ويقول القائل: أنا شأيفٌ كذا وأنت مارأيك؟ وهو من الرؤية القلبية، وفي مصادر اللغة: شأفه يشوفه شوفًا: جلاه، واشتأفَ فلانٌ: تطاولَ ونظرَ، والشوَّافُ: الحديدُ البصرِ، وهذا يعني أن الرؤية من مفادها وعلى هذا فاستعمال العامة صحيح (٢)، وأجاز المجمع استخدام شأفَ: بمعنى أشرفَ ونظرَ، واشتأفَ: طالَ وأشرفَ (٣)

٨٠- فلان دمٌ دمٌ عليّ. "يقولون: فلان دمٌ دمٌ عليّ، قال في الزاهر: الدَّمْدَمَةُ: الغَضْبُ، ودَمْدَمٌ عليه: كَلَّمَهُ مغضِبًا." (٤) و"دمدم فلان على فلان: كلمه بكلام أزعجه وحرك قلبه." (٥) يكنى بها عن السَّريعِ الغضبِ، المؤلِّمِ في قوله وتصرفه،

(١)- المقتضب، ص ٣٤٤، رقم ٦٨١

(٢)- معجم فصيح العامة، ص ٢٢٨ (شوف)

(٣)- المعجم الوسيط، ١/٥١٩ (شاف)

(٤)- المقتضب، ص ٤١١، رقم ٩٣١، وانظر: الزاهر ١/٢٨٩، و البكري لم يأت بنص ابن

الأنباري في الزاهر كاملاً، ولم يتعقب المحققان ذلك.

(٥)- الزاهر ١/٢٨٩

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

وأصل: "دَمَّ فلاناً: عَذَّبَهُ عَذَابًا تَامًا، وَشَدَّخَ رَأْسَهُ وَشَجَّهُ، وَضَرَبَهُ، وَدَمَّ الْقَوْمَ: طَحَنَهُمْ فَأَهْلَكَهُمْ كَدَمَدَمَهُمْ..."^(١)، والصفة شائعة في العامية، وتدل على من يُخفي الشيء انتقامًا أو غضبًا، وهو من "دَمَدَمْتُ الشيءَ: إذا أَلَزَقْتُهُ بِالْأَرْضِ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾^(٢) أي أهلكتهم، والدَّمْدَمَةُ: الغضب، ودَمَدَمَ عليه: كَلَّمَهُ مُغْضَبًا، وتكون الدَّمْدَمَةُ: الكلام الذي يُرْعَجُ الرَّجُلَ."^(٣)، والاستخدام العامي -هنا- متوافق والفصيح.



٨١- فلان رائحته صنان. "ويقولون: فلان رائحته صنان، قال في مختصر الصحاح: الصُّنَانُ والصَّنَّةُ ذَفْرُ رَائِحَةِ الْإِبْطِ، وَالصَّنُّ بِالْكَسْرِ: بُولُ الْإِبِلِ"^(٤)، ويكنى بها عن الرجل الكريه الرائحة الذي تنفر منه لبقارته، والصُّنَانُ: "رائحة المغابن ومعاطف الجسم إذا فسد وتغير، والصُّنَانُ: ذَفْرُ الْإِبْطِ، وَأَصْنَّ الرَّجُلُ: صار له صنان."^(٥) و"الصَّنَّةُ: يطلقها العامة على الريحة الكريهة المنتنة التي تنتج من تراكم البول في مكانه، أو من رائحة الإبط إذا كثر عرقه، والعامة تقول: فلان ريحته ريحة صنَّة، وهي في اللغة بكسر الصاد، وتعني ما يعنيه العامة بها."^(٦)

(١)- القاموس المحيط، ص ١١٠٨ (دمم)

(٢)- ١٤ ك الشمس ٩١

(٣)- لسان العرب، ٢/١٤٢٧ (دمم)

(٤)- المقتضب، ص ٤٢٩، رقم ١٠١٠، وانظر: القاموس المحيط، ص ١٢١١ (صنن)

(٥)- لسان العرب، ٤/٢٥١٢ (صنن)

(٦)- معجم فصيح العامة، ص ٢٦٣ (الصَّنَّة)

٨٢- فلان رَبِّي على قَلْبِي دَبْلَه. "ويقولون: فلان رَبِّي على قَلْبِي دَبْلَه، قال في مختصر الصحاح: الدَّبْلُ: الطَّاعون، ويطلق على الداهية والحمارة الصَّغِيرِ." (١)، وفيها لغات: "الدَّبْلُ بالفتح: الطاعون، والدَّبْلُ بالكسر: الدَّاهية، والدَّبْلُ بالضم: الحِمَارُ الصَّغِيرُ." (٢) ويكنى به عن الرجل الذي يجلب لك البلاء، وهو من "الدَّبْلَةَ وهو خَرَجٌ ودَمَلٌ كبير يظهر في الجوف فتقتل صاحبها." (٣)، والمسموع في العامية (دَبْلَان) بمعنى مريض أو مهموم، و"يقول القائل من العامة لمن يغتاظ من عمله، أو يجلب عمله عليه الهم والبلاء: دَبَّلْتَنِي أي أَمَرْتَنِي، أَوْرَيْتَ على قَلْبِي دَبْلَةً، أي مَرَضًا قَتَالًا." (٤) وهو استخدام صحيح فصيح، وفي القاموس: "دَبَّلْتُهُ الدَّبُولُ: دَهَتَهُ الدَّوَاهِي." (٥) ومن انحرفات العامة في استخدام الجذر قولهم: (دِبْلَةٌ)، و"تَقَالُ لِلإِمْعَةِ القليلِ الرَّجُولَةِ" (٦) وتأتي في سياق الذم.

٨٣- فلان شَنَّ الغَارَه. "ويقولون: فلان شَنَّ الغاره، وهو صحيح لغوي، قال بعض أئمة اللغة: وشَنَّ الغارة: صَبَّهَا عَلَيْهِم من كُلِّ وَجِهٍ." (٧)، وتقول العامة: فلان شَنَّ الغارة، لمن يتصف بضيق الصدر وسوء الخلق، أو الشخص المتوتر

(١)- المقتضب، ص ٣٩٤، رقم ٨٦٤

(٢)- القاموس المحيط، ص ٩٩٧ (دبل)

(٣)- لسان العرب، ٢/١٣٢٤ (دبل)

(٤)- معجم فصيح العامة، ص ١٧٠ (الدَّبْلَةُ)

(٥)- انظر: القاموس المحيط، ص ٩٩٧ (دبل)

(٦)- لغة الحياة اليومية، ١/٢٨٧

(٧)- المقتضب، ص ٤٢٩، رقم ١٠٠٦

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

الذي لا صبركه، وقد يكون المقصود: تكلم بكلام فاضح، والتركيب صحيح وموافق للفصح، جاء في اللسان: "شَنَّ عليهم الغارة: صَبَّهَا وَبَثَّهَا وَفَرَّقَهَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ".^(١)، ويلاحظ التوافق في المصاحبة بين الفعل (شن) والاسم (الغارة).



٨٤- فلان في تيهه. "يقولون: فلان في تيهه، قال المجدي: التَّيْهُ: التَّحِيرُ، والكِبْرُ وَالصَّلْفُ"^(٢)، ويقال: تَاهَ تَيْيَهُ تَيْهًا: تَكَبَّرَ، وَتَاهَ فِي الْأَرْضِ تَيْهًا: أَي ذَهَبَ مَتَحِيرًا وَضَلَّ، وفي الحديث: إِنَّكَ امرؤُ تَائِهٌ: أَي مُتَكَبِّرٌ أَوْ ضَالٌ مُتَحَيِّرٌ.^(٣)، والعامية تقول: تايه بدلا من تائه، وهذا مشهور شائع مع الدلالة على المعنى نفسه.

٨٥- فلان في عكس. "يقولون: فلان في عكس، والعكس: اختلال الأحوال وانقلابها، فإذا قال شخص لآخر: أنت في عكس، أي في اختلال من الأحوال واضطرابها."^(٤) ويكنى عن المضطرب الحال وكأنها معكوسة، و"أصل العكس: قلب الكلام ونحوه، ورد آخر الشيء إلى أوله."^(٥) ومن ذلك: "تَعَكَّسَ الرَّجُلُ: مَشَى مَشْيَ الْأَفْعَى، وَهُوَ يَتَعَكَّسُ تَعَكُّسًا كَأَنَّهُ قَدْ يَبَسَّتْ عُرْوُفُهُ، وَرَبِمَا مَشَى السُّكْرَانُ كَذَلِكَ."^(٦)، والعكس لدى العامة "تَكْشُرُ الْأَعْضَاءَ النَّاشِيءُ مِنَ الْعَيْنِ أَوْ

(١)- لسان العرب، ٤/٢٣٤٥ (شنن)

(٢)- المقتضب، ص ٤٣٨، رقم ١٠٤١

(٣)- لسان العرب، ١/٤٦٣ (تيه)

(٤)- المقتضب، ص ٢٤٥، رقم ٤١٥

(٥)- القاموس المحيط، ص ٥٥٩ (عكس)

(٦)- لسان العرب، ٥/٣٠٥٧ (عكس)



السَّحْرُ أَوْ نَحْوَهُمَا، وَيُدَاوَى بِالرَّقِيِّ وَالْعَزَائِمِ وَالْبُخُورِ." (١)، ومشهور في العامية "عُكُوسَاتٌ" وهي مضايقات الجن والشياطين لبني البشر، ويعتقد البعض أن بعض الأشياء تمنع العُكُوسَاتُ مثل: الرُّقِيَّةُ والتَّعْزِيمُ والتَّعْوِيذَةُ والحجاب والتحويلة والفاسوخة والتميمة." (٢)

٨٦- **فَلَانٌ فِي قَلْبِهِ حَيْفُهُ**، "ويقولون: فلان في قلبه حَيْفُهُ: يريدون أنه كَلَّمَهُ بَعْنَفٍ، إِذَا ضَمَّرَ لَه فِي قَلْبِهِ شَرًّا، فَهَذَا مَعْنَى الْحَيْفَةِ كَمَا أوردَه الزاهر، وقال في مختصر الصحاح: **الْحَيْفَةُ: العَدَاوَةُ.**" (٣)، **والْحَيْفُ: "الجَوْرُ وَالظُّلْمُ."** (٤) و**"الْحَيْفُ: المَيْلُ فِي الحِكم، وفي حديث عمر-رضي الله عنه- حتى لا يطمع شريف في حَيْفِكَ أَي، فِي مَيْلِكَ مَعَهُ لِشرفه."** (٥)، وما ذكره البكري غير منتشر في العامية، وإنما الشائع حَافٌ عليه: بمعنى ظلمه، وهي متوافقة مع الأصل الفصح في الدلالة على المعنى.

٨٧- **فَلَانٌ لَزَّ فَلَانًا.** "يقولون: فلان لَزَّ فَلَانًا، وهو صحيح لغوي، ويقال: لَزَّهُ لَزًّا أَوْ لَزَزًا: شَدَّهُ وَأَلصَقَهُ إِلَيْهِ." (٦)، وفي

(١)- معجم تيمور الكبير، ٤/٢٧٤ (عكس)

(٢)- معجم فرج، ١/٢٩٦ (العكوسات)

(٣)- المقتضب، ص ٣٣٥، رقم ٦٤٧

(٤)- القاموس المحيط، ص ٨٠٢ (حيف)

(٥)- لسان العرب، ٢/١٠٧٢ (حيف)

(٦)- المقتضب، ص ٢٣٠، رقم ٣٧١

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقْتَضِب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

العامية: "لَزَّه: بمعنى لَمَسَهُ أَوْ دَفَعَهُ."^(١) ويكنى بذلك عن المتهور في سلوكه المندفع في تصرفه، وهذا شائع عندهم.

٨٨- فُلَانٌ مَسَكَ بِعَمَلْتِهِ، ويقولون: فلان مَسِكَ بِعَمَلْتِهِ: قال في الزاهر: العَمَلَةُ -بالفتح-: السَّرِقَةُ أَوِ الخِيَانَةُ. "^(٢) ويكنى بذلك عن المُفْسِدِ أَوِ المُنْحَرِفِ، و"العَمَلَةُ عند العامة: أي الفَعْلَةُ القبيحة، وقول العامة: عَمَلٌ عَمَلَةٌ ينصرف إلى الفسادِ والشَّرِّ وكلامٍ في ذلك."^(٣)، و"عَمَلٌ عَمَلَةٌ: فَضِيحَةٌ."^(٤)، و"العَمَلَةُ: يستعملها العامة بمعنى: العمل المنكر كالسرقة أوالخيانة ونحوهما، ومن أقوالهم لمن يريدون توبيخه على عمل سيء فعله: عَمَلْتِ عَمَلْتِكُ، أي فَعَلْتِ فَعَلْتِكُ الشَّنِيعَةَ وهذا المعنى متوافق مع ما ذكره القاموس."^(٥)، وعليه فاستخدام العامة صحيح فصيح.

٨٩- فُلَانٌ يَشْخُتُ "ويقولون: فلان يَشْخُتُ، مرادهم يَنْهَرُ من شِدَّةِ غَيْظِهِ، وهو صحيح وارد في بعض كتب اللغة كالزاهر لابن الأنباري"^(٦)، و"الشَّخْتُ والشَّخْتُ: الدقيق الضَّامِر."^(٧)، أو "النَّحِيفُ الجِسْمِ، وإنه لَشَخْتُ العَطَاءِ، أي

(١)- معجم تيمور الكبير، ٥/٢٨٣ (لَزَّه)

(٢)- المقْتَضِب، ص ٤٠٠، رقم ٨٩٢، وانظر: القاموس المحيط، ص ١٠٣٦ (عمل)

(٣)- معجم تيمور الكبير، ٤/٤٣٥ (عمل)

(٤)- لغة الحياة اليومية، ٢/٤١٠

(٥)- معجم فصيح العامة، ص ٣٠١ (عَمَلُهُ)

(٦)- المقْتَضِب، ص ١٢٩، رقم ١٣٢

(٧)- القاموس المحيط، ص ١٥٤ (شخت)



قليل العطاء، والشَّخِيْتُ الشُّخْتُتُ: العُبَارُ السَّاطِعُ، وقيل: فارسي معرب. "(١)، ولم أفهم على معنى يشخت بمعنى ينهر في الأصل الفصحى، وإنما المسموع عند العامة "شَخَطُ: وشَخَطُ فيه، أي صرخ عليه بغضب، والاسم عند العامة الشَّخِيطُ، والعامة تقول: شَخَطُ فيه وتَتَرَّ، ولعله من سخط، لأن السَّخَطُ سبب فيه. "(٢)، و"يقال: شَخَطُ وتَتَرَّ، والشَّخَطُ عند العامة: هو الاعتراض على عمل عن طريق إصدار صوت عالٍ، ويشخَطُ من المصرية القديمة. "(٣)، ويلاحظ قلب التاء طاءً فيقولون: "شَخَطُ: وتستعمل في العامية المعاصرة بمعنى: الكلام بصوت مرتفع، وبطريقة غاضبة عنيفة. "(٤)

٩٠- فَنِيخُ. يقولون: فَنَخُ: إذا عَزَمَ على شيءٍ ثم رجع عنه، قال في المجرد: فَنَخَ عن الشيء: إذا رجع عنه، وقال في القاموس: الفَنَخُ: القهْرُ والغَلَبَةُ والتَّذْلِيلُ، والفَنِيخُ: الرَّخْوُ الضَّعِيفُ. "(٥)، و"قولهم: "فلان فَنِيخُ معناه في كلام العرب: المقهور المغلوب. "(٦) وأصل "الفَنَخُ: القهْرُ والغَلَبَةُ والتَّذْلِيلُ، والتَّفْنِيخُ: تفتيتُ العظم من غير شقِّ ولا إدماء، والمَفْنُخُ: مَنْ يُذَلُّ أَعْدَاءَهُ وَيَكْسِرُ رَأْسَهُمْ كَثِيرًا،

(١)- لسان العرب، ٤/٢٢١٠ (شخت)

(٢)- معجم تيمور الكبير، ٤/١٨٦-١٨٧ (شخط)

(٣)- أصل الألفاظ العامية من المصرية القديمة، ٣/٤٥

(٤)- معجم ألفاظ الكلام في العامية المعاصرة، ص ١٣٢-١٣٣ (شخط)، وانظر: لغة الحياة

اليومية، ٢/٣٥٥

(٥)- المقتضب، ص ١٨٢، رقم ٢٤٩

(٦)- الزاهر ٢/٩٣

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

والفنيخ كأمير: الرَّخُو الضَّعِيفُ^(١)، ويقال في العامية: "فَنَخَ عن كذا، أي حَلَّ قوله ورجع عنه."^(٢)، و"فَنِيخُ: أُلغِيَ الموعدَ أو الوعدَ أو فسَخَ الاتفاقَ."^(٣)، وتستعمل العامّة صيغة المبالغة المشتقة من الفعل فَنَخَ فيقال: فَنِيخُ لمن يكثر التراجع عن عهوده ووعوده، وهي متفقة في دلالتها مع الأصل الفصيح.

٩١- فُحٌّ. ويقولون: فَقِيه فُحٌّ، قال المجدي: الفُحُّ: الجافي من النَّاسِ وغيرهم.^(٤)، والأصل في الصِّفَةِ تُطَلَّقُ على الخالِصِ من اللؤمِ والكرَمِ، وكلُّ شيءٍ، والجافي من النَّاسِ وغيرهم.^(٥)، و"يقال: لئيمٌ فُحٌّ: إذا كان مُعْرِقاً في اللؤمِ، وأعرابيٌّ فُحٌّ: أي محضٌ خالص، وقيل: هو الذي لم يدخل الأمصارَ، ولم يختلط بأهلها."^(٦)، والفُحُّ: الخالِصُ من كُلِّ شيءٍ، ويمكن أن توجه دلالتها سلباً إذا كان المقصودُ الذمُّ كما في: لئيمٌ فُحٌّ، أو خسيسٌ فُحٌّ، ويمكن أن توجه إيجابياً إذا كان المقصود المدح كقولنا: عربيٌّ فُحٌّ، أو كريمٌ فُحٌّ، "والفُحُّ يَسْتَعْمَلُهُ العامّةُ بمعنى الأصيل، وهي كما وردت في معاجم اللغة، وعليه فاستعمال العامّة صحيح فصيح."^(٧)، وإن كانت غير شائعة في استعمال العامة الآن.



(١)- القاموس المحيط، ص ٢٥٧ (فنج)

(٢)- معجم تيمور الكبير، ٧٩|٥ (فنج)

(٣)- لغة الحياة اليومية، ٤٣٦|٢

(٤)- المقتضب، ص ١٦٥، رقم ٢١٣

(٥)- القاموس المحيط، ص ٢٣٥ (قح)

(٦)- لسان العرب، ٣٥٣|٥ (قحح)

(٧)- معجم فصيح العامة، ص ٣٣٢ (الفُحُّ)



٩٢- قَحْبَهُ. "ويقولون قَحْبَهُ، ومنه قولهم للمرأة: قَحْبَهُ، قال في القاموس: قَحَبَ: للذي يأخذه السعالُ وقحبة: للمرأةِ الفاسدةِ الجوفِ من داءٍ، والفاجِرَةُ. "(١)، و"القَحَبُ: سُعالُ الشَّيخِ والكلبِ والإبلِ والخيلِ، وربما جُعِلَ للناسِ، ورجل قَحَبٌ، وامرأة قَحْبَةٌ: كثيرة السُّعالِ مع الهَرَمِ وغير الهَرَمِ... والقَحْبَةُ: كلمة مولدة، وقيل للبعِي قَحْبَةٌ لأنها كانت في الجاهلية تُؤذِنُ طُلَّابِها بِقَحَابِها وهو سُعالُها، أرادوا أنها تَسْعَلُ أو تَتَنَحَّحُ ترمز به. "(٢) و"القَحْبَةُ: الفاجرة، والبعِي المتكسبة بالفجور، وأصل القَحَابِ: فساد في الجوفِ فَرَدَّ إلى أصله. "(٣)، و"يسمى أهل اليمن المرأة: القحبة، ويقولون: لا تثق بقول القَحْبَةِ، ولا تَغْتَرَّرِ بطول الصحبة. "(٤) والعامَّةُ تقلب القاف إلى همزة يقولون: (أَحْبَةُ)، وهي "في كلام العامَّة بمعنى المومِس الفاجرة، والمعنى نفسة في الأصل الفصيح. "(٥)، وشائعة مسموعة.

٩٣- قَطِيعٌ. "ويقولون: فلان قَطِيعٌ، وقُطِعَ الرجلُ: فهو مقطوع وقطيع، إذا ضَعُفَ. "(٦)، و"هو قَطِيعُ القيام: أي منقطع، ومَقْطُوعُ القيام ضعفاً أو سِمْنًا،

(١)- المقتضب، ص ١١٧، رقم ٩٦، وانظر: القاموس المحيط، ص ١٢٣ (قحب)

(٢)- لسان العرب، ٥/٣٥٣٤ (قحب)

(٣)- شفاء الغليل، ص ٢١٣-٢١٤

(٤)- أساس البلاغة، الزمخشري، تحقيق عبدالرحيم محممود، دار المعرفة بيروت، لبنان،

١٤٠٢-١٩٨٢، ص ٣٥٥ (قحب)

(٥)- انظر: معجم فصح العامة، ص ٣٣٢ (قحب)

(٦)- المقتضب، ص ٣٥٠، رقم ٧٠٦

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

وامرأة قطعُ الكلام: غير سليطة.^(١) والصفة تدل على الضعيف الجسد الذي لا يقدر على العمل، أو المستقر في مكانه لا يبرحه طمعا في عطاء الآخرين، والشائع في العامية مَقْطُوعٌ: "للضعيف الكسول أي ضعيف لا يقوى على العمل، ويقولون: (مَقْطُوعٌ من شجرة لمن لا أهل له)."^(٢)، والصفة مشهورة بهذا المعنى، ومتوافقة مع الفصح في الدلالة على الضعف.



٩٤- قِنْفٌ. ويقولون: قِنْفٌ، ويقع من أهل الأرياف في السَّبِّ، وليس له أصل في اللغة، فَإِنَّ الْأَقْنَفَ: الأبيضُ القفَا من الخيل، والقَنَفُ - محرّكة - صِغَرُ الأذنين وغَلْظُهَا.^(٣)، والصَّفَةُ متداولة في العامية للمغرور، وهذه الدلالة مستمدة من "الأَقْنَفُ" بمعنى الأبيض القفا من الخيل، وقد تكون من (القَنَافِ): الكبير الأنف.^(٤)، والأبيض مُمَيِّزٌ لصاحبه، والأنفُ رمزُ العِزَّةِ والكبرياءِ، ولعل دلالة التكبر المرتبطة بالصفة جاءت من هنا، يؤيد هذا ما ذكره صاحب اللسان في قوله: "رَجُلٌ قَنَافٌ وَقِنَافٌ: ضخْمُ الأنفِ، وقيل: عظيمُ الرأسِ واللحية، وقيل: هو الطويلُ الجسمِ الغليظُ."^(٥)، والعامَّة تقول (إِنْفٌ) وهو من إبدال القاف همزة

(١) - القاموس المحيط، ص ٧٥٢ (قطع)

(٢) - المقتضب، ص ٣٢١ (تعليق المحققين)، وانظر: لغة الحياة اليومية: ٢/٥٤٤ (مقطع من

شجرة: ليس له قرابة مباشرة)

(٣) - المقتضب، ص ٣٥٢، وانظر: القاموس المحيط: ص ٨٤٧ (قنف)

(٤) - انظر: القاموس المحيط، ص ٨٤٧ (قنف)

(٥) - لسان العرب، ٥/٣٧٥٧ (قنف)

في (قِنْفٌ)، وقد يكون من (أَنْفٌ) مع إبدال حركة الهمزة من فتح لكسر، ويقال: "قِنْفٌ - بالكسر - للمتكبر، ولعلها من إِنْفٍ تحريفاً عن أَنْفٍ".^(١)، وهي رمز العزة والكبرياء عند الإنسان.

٩٥- قَنِمْ. "ويقولون: فلان قَنِمْ، قال بعضُ أئمةِ اللغة: القَنَامَةُ: التَّكْبَرُ".^(٢)، والمسموع في العامية (قِنِمٌ) بمعنى المغرور المتكبر، والأصل من: "قَنِمَ الطَّعَامُ واللحمُ والشريدُ والدُّهْنُ والرُّطْبُ يَقْنِمُ قَنَمًا فهو قَنِمٌ، وأقْنَمَ: فسَدَ وتغيرت رائحته، والقَنَمَةُ: بالتحريك خبثُ رائحةِ الأدهانِ والزيتِ".^(٣)، وكل ما تغير من الطبعي الحسن إلى الفاسد الرديء فقد قَنِمَ، والتكبر سلوك مرفوض فهو معادل لقنم، والعامية - تكسر - القاف، وقد تتحول القاف لهزمة في اللغة اليومية فيقال: (إِنِمٌ) وعليه فاستعمال العامية صحيح فصيح، وهي مشهورة مسموعة.

٩٦- قِيح. "ويقولون على المادة التي تخرج من الجراحة: قِيح، وفي القاموس: القِيحُ: المِدَّةُ لا يخالطها دم".^(٤)، والقِيحُ: "الصَّديدُ الذي كأنه الماء وفيه سُكَلَةٌ دَمٌ".^(٥) والعامية تكسر القاف فتقول: "القِيحُ: المِدَّةُ".^(٦)، وعندهم "قِيحُ الجرح: إذا صار فيه القِيحُ، وهو استعمال فصيح كما ورد في اللسان... وقول العامية

(١)- المقتضب، ص ٣٥١، (تعليق المحققين)

(٢)- المقتضب، ص ٤١٧، رقم ٩٥٨

(٣)- لسان العرب، ٣٧٥٨/٥ (قنم)

(٤)- المقتضب، ص ١٦٥، رقم ٢١٣، وانظر: القاموس المحيط، ص ٢٣٧ (قِيح)

(٥)- لسان العرب، ٣٧٩١/٥ (قِيح)

(٦)- معجم تيمور الكبير، ١٨٥/٥ (قِيح)

صفات الإنسان السليبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

صحيح فصيح.^(١)، والصفة انتقلت دلالتها وتخصصت فأصبحت تدل على الشخص الملوّث، أو الموصوف بالقذارة، أو الثقيل على القلب، وهي مسموعة في الواقع اليومي، وعندهم: "فَيَّحْ وَمَقِيَّحْ: شديد القذارة أو الوضيع."^(٢)



٩٧- قِيْقِي. "يقولون من باب السخرية: قُل قِيْقِي، وقال في الزاهر وغيره: القِيْقُ والقَاقُ من الرجال: الفَاحِشُ الطُّولُ، والقُوقُ-بالضم- طَيْرٌ مَائِي طَوِيلُ العنقِ، والقَاقُ: الأحمقُ الطَّائِشُ."^(٣)، وفرق ابن منظور بين الطويل والفاحش في الطول، وذكر اللغات المستعملة في ذلك، وأورد "يقولون للطويل: قَاقُ وقُوقُ، وقِيْقُ، وأنثوق للأهوج الطُّولِ، أو القبيح الطُّولِ."^(٤)، والصفة متداولة في العامية بمعنى من يُكثِرُ الصِّيَاحَ، وهو من دلالة الحُمقِ التي ذكرها البكري وليس لمن بلغ به الطولُ حدَّ الفُحْشِ، والعامية تقول: قُوقِي ويستعملونها بمعنى صَاحَ، ويقولون: "فلان بيقَاقِي: لمن يرتفع صوته بلا طائل أو تأثير."^(٥) وهو من "قَاقَتْ الدجاجة: إذا صَوَّتت."^(٦) أو من القيق، وهو صوت الدجاجة عند البيض وربما

(١)- معجم فصيح العامة، ص ٣٤٩ (قيح)

(٢)- لغة الحياة اليومية، ٢/٤٥٧

(٣)- المقتضب، ص ٤٣١، وانظر: القاموس المحيط، ص ٩٢١ (قوق)

(٤)- لسان العرب، ٥/٣٧٧٦ (قوق)

(٥)- المقتضب، ص ٣٧٦ (تعليق المحققين)، وانظر: قصيدة أبي دلامة لما حُس مع الدجاج

، في العقد الفريد ١/٩٨

(٦)- القاموس المحيط، ص ٩٢١ (قوق)

استعمل مع الديك، وحكاه السيرافي في الإنسان. ^(١) وهذا يعني أن استعمال العامة صحيح فصيح. ^(٢)

٩٨- كَابِي. "يقولون: فلان كَابِي، وله أصل في كتب اللغة، ومعناه: به غَمٌّ وانكسار، وسوءُ حَالٍ". ^(٣)، ويقال لمن تغير حاله وتكدَّر عيشه، والكَابِي يقال: "للتراب الذي لا يستقرُّ على وجه الأرض، والفحم الذي قد خمدت ناره فكبأ، أي خلا من النَّار، وكبأ لونُ الصُّبح والشمس: أظلم، وكبأ لونه: كَمَدَ، وكبأ وجهه: تَغَيَّرَ، ورجلٌ كَابِي اللون: عليه غَبْرَةٌ". ^(٤)، والصفة مشهورة ومستخدمة في العامية، ومرتبطة بمن تغير لونه من همٍ أو غمٍ أو حزنٍ، ومتوافقة في دلالتها مع الأصل الفصيح، وقد اعتمدت في دلالتها على اللون ودلالاته في العربية.

٩٩- كِتْكَات. "يقولون: عنده كِتْكاته، قال بعض أئمة اللغة: الكِتْكَات: الكثير الكلام، أو الذي يتصعب في الأمر." ^(٥)، "ورجلٌ كِتْكَات: كثير الكلام، يُسرِّعُ الكلامَ ويتبعُ بعضه بعضًا." ^(٦)، والمشهور في العامية "كِتْكَات" -بالكسر- للذي يكثر بث شكواه، وهي تساوي الفضفضة، والغالب عليها الكلام الكثير، ودلالاتها متفقة مع الفصيح.

(١)- لسان العرب، ٥/٣٧٩١ (قوا)

(٢)- معجم فصيح العامة، ص ٣٤٩ (قوفي)

(٣)- المقتضب، ص ١١٩، رقم ١٠٤

(٤)- لسان العرب، ٥/٣٨١٦ (كبا)

(٥)- المقتضب، ص ١٣٢، رقم ١٤١

(٦)- لسان العرب، ٥/٣٨١٩ (كنت)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

١٠٠- كثير الخناق. ويقولون: فلان كثير الخناق، أي الشرّ، والخناق- ككتاب- الجبل يُخنقُ به، وكغراب: داءٌ يمتنعُ معه نفوذ النفسِ إلى الرئة والقلب، ويقال: أخذَ بخناقِه- بالكسر والضم- ويخنقه: أي بحلقه. ^(١)، ويقال: "الخناق: نعت لمن يكون ذلك شأنه وفعله بالناس. ^(٢)، والعامية تقول: "خانقوه: أي خاصموه. ^(٣)، و"ميسكٌ في خناقِه: أي ضمّ طرفي ثوبه على عنقه بقوّة في أثناء العراك، والخناقُ والعركة والمُشاجرة واحد، ومن تعبيراتهم: فلان بيخانق نفسه: مغتاط ويقولون: بيخانق دبانً وشه يعنون به: شدّة الغضب، وفلان خنقة: رزيل ثقيل الظل، والمخنوق: تعني المُغتاط. ^(٤)، وتستعمل "اللسب والاستهجان. ^(٥) والفعل (خنق) و(خناقة) تستعمله العامية المعاصرة بمعنى: الكلام الذي يقال أثناء الشجار وفيه تنازع وسب ولعن، والتشابك بالأيدي هو الأصل في استعمال الكلمة، وتوسّع في استعمال اللفظة لتشمل المعارك بنوعيتها: كلامية وحركية. ^(٦)

(١)- المقّضب، ص ٣٦٤، رقم ٧٥٤

(٢)- لسان العرب، ١٢٨١/٢ (خنق)

(٣)- معجم تيمور الكبير، ٢٠٨/٣ (خنق)

(٤)- المقّضب، ص ٣٦٤ (تعليق المحققين)

(٥)- لغة الحياة اليومية، ٢٧١/١

(٦)- معجم ألفاظ الكلام في العامية المعاصرة، ص ٣٩ (خنق)



١٠١ - كَثِيرَانُومٍ. "ويقولون: فلان كثير النُّوم، وهو صحيح لغوي، ويقال: للمضطجع: نائم تجاوزًا." (١)، ويكنى بذلك عن الكسول المتغافل، وليست منتشرة في كلام العامة، ويكنى به عن المتغافل، والشائع لديهم كَسُورٌ وكَسْلَانٌ.

١٠٢ - كِرْشٍ. "ويقولون: كِرْشٌ، وهو صحيح لغوي، والكِرْشُ بمنزلة المَعِدَة للإنسان." (٢)، وتقالُ الصفة لمن علاه تخمة، وزيادة وزن، واسترخاء بطن، وفي العامية "الكِرْشُ: البطنُ العظيم أطلقوه عليه تجاوزًا." (٣)، ويستعمل الفعل كَرَشَ في تراكيب عامية بدلالات جديدة منها: "كَرَشَه: أي طرده، وانكَرَشَ في الجري: أي جَدَّ فيها وأسرع." (٤) وكذلك "يفصل من العمل بإهانة." (٥) ويقولون: فلان كِرْشُه كبير: أي هو ضخم البطن، وقد يكون بهذا القول عن النهَم الأَكُولِ، والطَّمَاع الذي لا يشبع من أكل حقوق النَّاسِ، واستعمالُ العامية للكِرْشِ بمعنى البطن من بابِ تسمية الشيء باسم موضعه." (٦)، و فيها تطور دلالي



(١) - المقتضب، ص ٤١٩، رقم ٩٦٧، والعامية تقلب الراء تاء، ويقولون: كثير بدلا من كثير.

(٢) - المقتضب، ص ٢٦٥، رقم ٤٧٠

(٣) - معجم تيمور الكبير، ٥/٢١١ (كرش)

(٤) - معجم تيمور الكبير، ٥/٢١١ (كرش)

(٥) - لغة الحياة اليومية، ٢/٤٦٥

(٦) - معجم فصيح العامة، ص ٣٥٨ (كرش)، وانظر: لغة الحياة اليومية، ٢/٤٦٥، حيث ورد

تركيب: كِرْشُه واسع، كناية عمَّن يأكل الحرام.

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

بالتخصيص، والصفة متداولة في العامية، وأصلها الفصح "أكرش، بمعنى عظيم البطن." (١)



١٠٣- كُرَيْتَع. "ويقولون للرجل القصير القامة: كُرَيْتَع، وهو صحيح لغوي." (٢)، والأصل كما في القاموس: "كُرْتَعٌ كَجَعْفَرٍ: القصير." (٣) والمسموع في العامية: مِكْرَتَعٌ لمن يعجز عن العمل، وهي من الأصل الفصح كَرْتَعٌ، ولجأت العامية إلى تصغيره، للمبالغة في التحقير.

١٠٤- كَسِيح. "يقولون للرجل إذا ذهب: كَسَحَ، قال بعض أئمة اللغة: والكَسِيحُ: المُقْعَدُ، والعَاجِزُ." (٤)، والصفة مستعملة للضعيف العاجز الذي لا يقوى، ويقول العامة: كَسَحَ فلان فلانا كَسَحَةً قويةً، إذا خاصمه ووبّخه، وفي اللغة: المُكَاسِحَةُ: المشارة الشديدة أي المخاصمة، وقول العامة له وجه من الصحة. (٥)، والشائع في العامية مِكْسَحٌ للتعبد المريض، والكُسَاح: نوع من المرض يُتَعَدُّ صاحبه عن الحركة لأنه يصيب الأطراف، فيصبح عاجزاً، وهو موافق للأصل الفصح في الدلالة على المرض.

(١)- المعجم الوسيط، ٢/٨١٤ (كرش)

(٢)- المقّضب، ص ٣٢٢، رقم ٦١٩

(٣)- القاموس المحيط، ص ٧٥٨ (كرتع)

(٤)- المقّضب، ص ١٦٥، رقم ٢١٥

(٥)- معجم فصح العامية، ص ٣٦٠، وانظر: لسان العرب، ٥/٣٨٧٢ (كسح)



١٠٥-كُفْتُ. "ويقولون: فُلان كُفْتُ، إذا نامَ، وهو صحيح بالتأويل في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾^(١) أي تضمهم وتجمعهم، فكأنهم يشبهون النائم بالميت."^(٢)، و"الكُفْتُ: الموتُ، وخُبْرُ كُفْتُ بلا أدم، ومات كِفَاتًا ومُكَافَتَةً: فَجَاءَ، وكَفْتُهُ: اسم بقيع الغرقد، لأنها تَكُفُّ النَّاسَ، أو لأنها تأكل المدفونَ سريعًا لأنها سَبِيحَةٌ."^(٣)، ولعل المعنى الأقرب إلى القبول في العامية ومتفق مع معنى النوم الذي يقترب من الموت قول العامة: "فلان كُفْتُ أي انقلب إلى المنزل: ومن تعبيراتهم: يعرف الكُفْتُ: وهو ما صَعِبَ فهمه."^(٤)

١٠٦- اللتات. "يقولون: فلان عنده لَتَلْتَه، أي: كثرةٌ في الكلام، كذا وأورده بعض أئمة اللغة."^(٥)، واللتُ: بَلُّ السويقِ وَيَسَّهُ بالماء ونحوه."^(٦)، وفلان يَلْتُ وَيَعْجِنُ: إذا كان ثرثارًا يبديء ويعيد فيما يقول."^(٧)، "العامية يستعملون الفعل لَتَّ على أصل معناه فيقولون: لَتَّتِ المرأةُ العَجِينَ: إذا بَلَّتَهُ بالماءِ وخلطته بدقيق، وهم يزيدون فيقولون: لَتَّ الرجل: إذا لَغَا وثرثر، وأعاد الكلامَ عِدَّةَ مَرَّاتٍ على التشبيه بالمرأة التي تَلْتُ العَجِينَ، كما يقولون: فلان يَلْتُ وَيَعْجِنُ: أي يكثر من

(١)- ٢٥ ك المرسلات ٧٧، والآية جزء من نص البكري

(٢)- المقتضب، ص ١٣٢، رقم ١٤٢

(٣)- القاموس المحيط، ص ١٥٩ (كفت)

(٤)- المقتضب، ص ١٣٢، (تعليق المحققين)

(٥)- المقتضب، ص ١٣٣، رقم ١٤٤

(٦)- لسان العرب، ٦/٣٩٩٣ (لَتَّ)

(٧)- المعجم الوسيط، ٢/٨٤٧ (لَتَّ)

صفات الإنسان السليبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

الكلام الذي لا طائل تحته، وقول العامة جائز على سبيل التجوز." (١)، و"لتأت: شخص كثير الكلام والثثرة، وتستخدم للذم." (٢)، و"تقول العامية لمن يتكلم كثيراً فيما لا يفيد: بلاش لتّ وعجن، وكلمتا اللت والعجن في استعمالهما الأصلي في العامية المعاصرة لا تختلفان في دلالتهما عن الفصحى القديمة." (٣) ١٠٧- اللقّاه. ويقولون لمن أخذ الشيء بلا حقّ: لُقّاه، قال في المجرد: بمعنى استولى عليه، ولقّ عَيْنَه: ضربها بيده، أو بِرَاحَتِهِ. (٤)، و"اللَقَقَةُ: الضاربون عيونَ الناس بِرَاحَتِهِمْ." (٥)، والصفة مرتبطة بالقوي ذوالبطش أو الغاشم من البشر، وغير مستخدمه في العامية الآن.

١٠٨- لَقِيْط. ويقولون في السَّبِّ: لَقِيْط، قال بعضُ أئمة اللّغَةِ: اللّقيطُ: المولودُ الذي يُنبَدُ كالمَلقُوطِ. (٦)، وهو "الذي يوجد مرمياً على الطريق لا يُعرفُ أبوه ولا أمه." (٧) واللقيطُ صفة تطلق على من لا أصل ولا أخلاق له، وهو

(١)- معجم فصح العامية، ص ٣٧٢ (لتّ)

(٢)- لغة الحياة اليومية ٢|٤٨٢

(٣)- معجم ألفاظ الكلام في العامية المعاصرة، ص ١٥٧ (يلت ويعجن)

(٤)- المقتضب، ص ٣٧٧، رقم ٨١١

(٥)- القاموس المحيط، ص ٩٢٢ (لقق)

(٦)- المقتضب، ص ٢٩٥، رقم ٥٤٣

(٧)- لسان العرب، ٦|٤٠٦٠ (لقط)

"فَعَيْلٌ بمعنى مفعول ويطلق على الرجل الساقط الرِّذْل المَهِين." (١) وغير شائعة في العامية، والمتداول: ابن زنا، ابن حرام، أولاد الشوارع.

١٠٩ - لَكِن. "ويقولون: فلان لَكِن، قال في الزاهر: الأَلَكْنُ: الذي لا يقيم العربية لعجمة في لسانه." (٢)، و"اللُّكْنَةُ: عِي وتُقَل في اللسان." (٣)، وهي من أمراض الكلام وغير مسموعة في العامية الآن.



١١٠ - لَكِيع. "يقولون: فلان لَكِيع، وقال في القاموس: اللَّكِيعُ: اللَّيِّمُ، ويُطْلَقُ في حقِّ الرجلِ، وامرأةٌ لَكَاعٌ: لئيمةٌ." (٤)، ويقال: "لُكَع، للعي الذي لا يتجه لمنطق ولا غيره، وتقال للبعد." (٥) والعامية تقول: "لِكَع وَيَلْكَعُ في مشيه، وهو من تَلْكَأ." (٦) ومنتشرة في العامية بمعنى الكسول المتباطيء في العمل" (٧)، وعندهم: "لِكَعُ وكذلك مِلْكَعُ وَلُكَعِي بمعنى: بطيء السَّيرِ، والبطيء في إنجاز العمل أو كثير الجدل أثناء العمل للإقلال من الجهد المبذول فيه، ومستخدمة للذم." (٨) وقيل: "تَلْكَعُ لَكَاعَةً: بمعنى يُبْطِئُ أثناء السير،

(١) - لسان العرب، ٦/٤٠٦١ (لقط)

(٢) - المقتضب، ص ٤٣٢، رقم ١٠٢٣، وانظر: القاموس المحيط، ص ١٢٣١ (لكن)

(٣) - المعجم الوسيط، ٢/٨٧٠ (لكن)

(٤) - المقتضب، ص ٣٢٢، وانظر: القاموس المحيط، ص ٧٦١ (لكع)

(٥) - الزاهر ١/٢٤٣

(٦) - معجم تيمور الكبير، ٥/٢٩٢ (لكع)

(٧) - معجم فرج، ١/٣٩٢ (لكع)

(٨) - لغة الحياة اليومية، ٢/٤٨٨

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

وأصل "يتلکعُ: قبطي من (إتلاکا)، وتعني الذي يبطيء كثيراً، ومنها لکعِي بمعنى بطنيء، وتستعمل في السبِّ".^(١)

١١١ - لهْثَانٌ. "ويقولون للرجل إذا تعب: يلهْث، وهو صحيح، واللهْثَانُ: العطْشَانُ"^(٢)، و"الْهَثُ وَاللَّهْثُ: حُرُّ الْعَطَشِ فِي الْجَوْفِ، وَاللَّهْثَانُ: الْعَطْشَانُ، وَالرَّجُلُ إِذَا أَعْيَا."^(٣)، وتستخدم الصفة للمُنْهَكِ الْعَيِّ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ.، وفي التنزيل العزيز: ﴿مَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحَمَلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرَكُهُ يَلْهَثُ﴾^(٤)، ويقالُ: "لهْثَ لهْثًا ولْهَآئًا، أخرج لِسَانَهُ عَطْشًا أَوْ تَعَبًا أَوْ إِعْيَاءً."^(٥)، والعامية لا تقول لهْثَانُ الْآنَ، وإنما تقول: عَطْشَانُ.

١١٢ - مَاجِنٌ. "يقولون: فلان مَاجِنٌ، وهو الذي لا يُبَالِي بِقَوْلِ أَوْفَعْلٍ كَأَنَّهُ صُلْبُ الْوَجْهِ."^(٦)، والصفة فصيحة وتدل على الذي يخلطُ الْجَدَّ بِالْهَزْلِ ولا يكثرث لما فعل أو "الذي يرتكبُ الْمُقَابِحَ الْمُردِيَّةَ، وَالْفَضَائِحَ الْمُخزِيَّةَ، وَلَا يُمِضُهُ عَدْلٌ عَادِلِهِ وَلَا تَقْرِيعٌ مَنْ يُقَرِّعُهُ، وَكَذَلِكَ الَّذِي لَا يُبَالِي بِمَا قَالَ وَلَا مَا قِيلَ

(١) - أصل الألفاظ العامية، ١/١٨٦

(٢) - المقتضب، ص ١٣٨، رقم ١٥٤

(٣) - لسان العرب، ٦/٤٠٨٣ (لهْث)

(٤) - ١٧٦ ك الأعراف ٧

(٥) - القاموس المحيط، ص ١٧٦ (لهْث)

(٦) - المقتضب، ص ٤٣٢، رقم ١٠٢٤

له. " (١)، وتطلق على "مَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ. " (٢) وغير شائعة في العامية، وترادف في كلامهم: فَاجِرٌ.

١١٣ - مَارِقٌ. " يقولون: فلان مَرَقٌ - بالراء - إذا اغتاظ، وكأنه من مَرَقَ السَّهْمُ من الرَّمِيَةِ مُرَوِّقًا: خَرَجَ من الجانبِ الآخر، فَكَانَ الْمُعْتَاطُ خَرَجَ من سَمْتِهِ الْأَوَّلِ. " (٣)، وسميت " الخوارجُ مارقةً لخروجهم عن الدين. " (٤)، و" يقول العامة: مَرَقٌ فلان من هنا: بمعنى مَرَّسِرِيْعًا في عَجَلَةٍ، ومَرَقٌ من كذا: إذا اجتازَه ونجا منه أو نفذ، ومَرَقٌ في الأرض: ذهب " (٥) والمارِقُ "الخارجُ من دينه، والنافذُ في كلِّ شيءٍ لا يُنْعَوِجُ فيه. " (٦)، وعلى ذلك فقول العامة للمارق بمعنى الخارج بسرعة عن طبيعته، والمخالف لسجيته صحيح فصيح، وفي العربية المعاصرة يقال: مارق للخارج عن القانون.

١١٤ - مَبْعُوجٌ. " يقولون للشيء إذا انخرق: به بَعَجَةٌ، قال المجدي: البَعَجَةُ: الخَرْقُ، وبَعَجَه الحبُّ: أوقعه في الحزن. " (٧)، و" رَجُلٌ بَعِجٌ ومَبْعُوجٌ وبَعِيجٌ كأنه



(١) - لسان العرب، ٦/٤١٤٢ (مجن)

(٢) - المعجم الوسيط، ٢/٨٨٩ (مجن)

(٣) - المقتضب، ص ٩٢٣، رقم ٨١٤

(٤) - القاموس المحيط، ص ٩٢٣ (مرق)

(٥) - معجم فصيح العامة، ص ٤٠٢ (مرق)

(٦) - المعجم الوسيط، ٢/٩١٣ (مرق)

(٧) - المقتضب، ص ١٤١، رقم ١٥٦

صفات الإنسان السلبيّة في العاميّة المصريّة دراسةً ومعجمٌ (المقتضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

مَبْعُوجُ البَطْنِ من ضَعْفِ مَشْيِهِ، وأصلُّ البَعْجِ: الشَّقُّ. (١)، وتدُلُّ الصِّفَةُ على الضَّعِيفِ البَدَنِ السَّقِيمِ، قال الشاعر: (٢)



لَيْلَةٌ أَمْشِي عَلَى مُخَاطِرَةٍ مَشِيًّا رَوِيداً كَمَشِيَّةِ البَعِجِ
والصفة متداولة في العامية لمن مال بطنه، وكأنه مشقوق، و"العامية تقول: بَعَجَ
فُلَانٌ بَطْنَ فُلَانٍ: إِذَا ضَغَطَ عَلَيْهِ بِإصْبَعِهِ وَعَصَرَهُ كَأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَشَقَّهُ، وقولهم
جائز على المجاز. (٣)

١١٥ - مِبْهَرَجٌ. "ويقولون: فلانه عندها بَهْرَجَه، قال المجدي: والبَهْرَجَةُ: عدمُ
حياءِ المرأةِ مِنَ الرَّجَالِ، والبَهْرَجَةُ: الباطِلُ. (٤)، و"البَهْرَجُ: الباطِلُ
والرَدْيُ. (٥) والعامية تُطَلِّقُ "البَهْرَجَ على: الزَّائِفِ مِنَ الدَّرَاهِمِ ونحوها، وفلانةُ
مِبْهَرَجَةٌ. (٦)، ويقال: "بَهْرَجَ الكلامَ وغيره: زَيَّفَهُ. (٧) و"بَهْرَجَ: مُعَرَّبٌ نَبَهْرَهُ،
أي باطل، والعامية تقول: بَهْرَجَ. (٨) وفسر بوركهارت شرح المثل المصري:
"قَحْبَةٌ مَسْئُورَةٌ ولا حُرَّةٌ مِبْهَرَجَةٌ بقوله: والمِبْهَرَجَةُ: هي المرأة التي تعودت على

(١) - القاموس المحيط، ص ١٨١ (بعج)

(٢) - لسان العرب، ٢/٣٠٨ (بعج)

(٣) - معجم فصيح العامية، ص ٧٥ (بعج)

(٤) - المقتضب، ص ١٤٢، رقم ١٥٨

(٥) - القاموس المحيط، ص ١٨١ (بهرج)

(٦) - معجم تيمور الكبير، ٢/٢٤٤ (بهرج)

(٧) - المعجم الوسيط: ١/٧٦ (بهرج)

(٨) - شفاء الغليل، ص ٦٢



رفع جانبٍ من خمارِها لكي يرى الناسُ وجهَهَا، وبشكلٍ عام تطلقُ على تلك التي تسلكُ سلوكًا غيرَ مهذبٍ كما لو كانت تعرّضُ نفسها." (١) والصفة مسموعة ويقال: "مبهرجٌ للمبالغ في مظهره خاصةً الملبس، والمبالغ في التجهيزات والزينة، أو أي شيء." (٢)، ويلاحظ اتفاق الدلالة في العامية مع ما ذكرته المصادر الفصيحة، والصفة ليست من كلام العرب.

١١٦ - متجهرم. يقولون: فلان جهرم على الشيء، قال في الزاهر: جهرم على الشيء: أي قدم عليه." (٣)، والمتجهرم: المُقدم على الأشياء في قوةٍ وغلظةٍ، وهي مسموعة، ويقال: (متجهرم) وتعني المزهو بنفوذه وقوته وسلطته، و"جهرم": للافتخار والتباهي." (٤)، ومتوافقة مع الأصل الفصيح.

١١٧ - متحرش. يقولون: حرش فلان على فلان، أي أغراه عليه، قال في مختصر الصحاح: التخرش: الإغراء بين القوم أو الكلاب." (٥)، ويقال لكل فاسد متحرش، وترتبط أشد الارتباط بالتحرش الجسدي المصحوب بالعنف، و"حرش بين القوم: أفسد، وتحرش به: تعرّض له ليهيجه." (٦)، وتخصصت دلالة الصفة في الواقع اللغوي المعاصر فأصبحت تدل على التحرش الجنسي،

(١) - العادات والتقاليد المصرية، ص ١٥١

(٢) - لغة الحياة اليومية، ٥١٠ | ٢

(٣) - المقتضب، ص ٤١٠، رقم ٩٢٣

(٤) - لغة الحياة اليومية، ٢٤٧ | ١

(٥) - المقتضب، ص ٢٥٦، رقم ٤٤٧

(٦) - المعجم الوسيط، ١ | ١٧٣ (حرش).

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

و"حَرَشَ فلانا: خَدَشَهُ، وَحَرَشَ جَارِيَتَهُ: جَامَعَهَا مُسْتَلْقِيَةً."^(١) و"التَّحْرُشُ الجنسي هو محاولة الإيقاع بأثني عن طريق التَّربُّصِ بها وإغرائها."^(٢)، والصفة متداولة ومتوافقة مع دلالة الفصيح.



١١٨ - مِتْسَكَّعٌ. "ويقولون: فلان سَكَّعَ لفلان: إذا طَاطَأَ رأسه، قال في لسان العرب: سَكَّعَ: مَشَى مَشْيًا مُتَعَسِّفًا لا يدري أين يأخذ من بلاد الله وتحير، وَرَجُلٌ سَكَّعٌ: غَرِيبٌ، وَتَسَكَّعَ: تَمَادَى فِي الْبَاطِلِ."^(٣)، ويقال للحيوان لا يهتدي لمكان ولا يستقر على حال، وهو من "تَسَكَّعَ فِي أَمْرِهِ: لم يهتد لوجهته، وَرَجُلٌ سَكَّعٌ: مُتَّحِيرٌ، وفي نوادير الأعراب: فلان في مَسَكَّةٍ مِنْ أَمْرِهِ، وفي مَسَكَّةٍ وَهِيَ الْمُضَلَّلَةُ التي لا يهتدي فيها لوجه الأمر."^(٤)، والفعل "يَتَسَكَّعُ: كلمة مصرية قديمة، أصلها (إسق) بمعنى: يبطيء وقد أخذتها عن القبطية في (ock) أوسك، بمعنى: يُبْطِيءُ، يُكْثِرُ التَّأخِيرَ، يُعَوِّقُ، يَتَبَاطَأُ."^(٥) ومن نصائح المصري المُعَلِّم القديم إلى تلميذه: "لقد بلغني أنك أهملت دراستك، وأنتك تتسكَّع من طريق إلى طريق."^(٦) ويقال في العامية: "المُتْسَكَّعُ: مَنْ لَاعَمَلَ لَهُ وَلا هَدَفَ، وَيُضِيعُ وَقْتَهُ

(١) - القاموس المحيط، ص ٥٨٩ (حرش).

(٢) - المقتضب، ص ٢٥٦ (تعليق المحققين).

(٣) - المقتضب، ص ٣١٤، رقم ٥٨٨، وانظر: لسان العرب: ٣/٢٠٤٩ (سكع) والنص في

اللسان مختلف قليلاً عما ذكره البكري.

(٤) - لسان العرب، ٣/٢٠٤٩ (سكع).

(٥) - أصل الألفاظ العامية، ١/١٧٩.

(٦) - الحكم والأمثال والنصائح عند المصريين القدماء، ص ١٠١.

فيما لا طائل منه، وَسَكَعَةً: صَفَعَةٌ." (١)، وعندهم كذلك سَكَعِي، وهي تحريف للأصل الفصيح سُكَّع، ومعروفه مشهورة لديهم.

١١٩ - مِتْصَنَعٌ. "ويقولون: فلان تَصَنَع في القول مثلاً أوفي أحواله، وهو صحيح وارد في كتب اللغة، قال بعض أئمة اللغة: التَّصْنَعُ: تَكَلَّفُ حَسَنِ السَّمْتِ والتَّرْتِينِ، والمُصَانَعَةُ: الرِّشْوَةُ، والمُدَارَةُ، والمُدَاهَنَةُ." (٢)، وتُقَالُ لِكُلِّ مُدَاهِنٍ مِتْكَفٌّ للأمر، و"فَرَسٌ مُصَانَعٌ: وهو الذي لا يعطيك جميع ما عنده من السَّير... والتَّصْنَعُ: تَكَلَّفُ الصَّلَاحِ وليس به، وتكلف حُسْنِ السَّمْتِ وإظهاره، والتَّرْتِينِ به، وصَانَعَهُ: دَارَاهُ، وَلَيْنَهُ ودَاهَنَهُ." (٣)، و"المِتْصَنَعُ: المِتْظَاهِرُ بما ليس فيه." (٤) وترتبط بالفصيح أكثر من العامي الآن.

١٢٠ - مِتْعَتْرَسٌ. "ويقولون: فلان عنده عَتْرَسُهُ، أي شِدَّة، قال في القاموس: والعَتْرَسَةُ: الأَخْذُ بِالشَّدَّةِ والجَفَاءِ والعُنْفِ والغِلْظَةِ." (٥)، والصفة مرتبطة بالجاني الغليظ في خَلْقِهِ وخُلُقِهِ، وهي من "العَتْرَسَةِ بمعنى: الغلبة والأخذ عَضْبًا، والعَتْرَيْسُ: الجَبَّارُ الغَضبانُ، ويقال: عَتْرَسَ: أخذ بجفاءٍ وخُرْقٍ." (٦)، و"يستعمل العامة الجذر اللغوي (عترس) للدلالة على القوة وشدة العناد فيقولون: فلان

(١) - المقتضب، ص ٣١٤ (تعليق المحققين)

(٢) - المقتضب، ص ٣١٧ و٣١٨، رقم ٦٠٣

(٣) - لسان العرب، ٤/٢٥٠٩-٢٥١٠ (صنع)

(٤) - المعجم الوسيط، ١/٥٤٥ (صنع)

(٥) - المقتضب، ص ٢٤٥، وانظر: القاموس المحيط، ص ٥٥٦ (عترس)

(٦) - لسان العرب، ٤/٢٧٩٧ (عترس)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقْتَضِب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

عَتْرَسٌ: إذا رفض أمرًا ما بشدة، والرجل العَتْرِيسُ: الجبار المتكبر المعاند من الرجال. ^(١) والعامَّة تقول: مِعْتَرِسٌ، "والقفل مِعْتَرِسٌ: يفتح ويغلق بصعوبة ومشقة." ^(٢)، وتشير دلالة الأعلام في مصر إلى أن: "عَتْرِيسٌ كعلم يرتبط بالظلم والبطش والقهر، ومن تعبيراتهم الشعبية: (أنت عاملٌ عَتْرِيسٌ)." ^(٣)



١٢١- مِتَعْتَرِفٌ. "يقولون: بلَاعَتَرَفَهُ، قال المجدي: العَتْرَفَةُ: الشُّدَّةُ." ^(٤)، و"العَرِيفُ: الخبيثُ الفاجرُ، والغاشمُ المُتَعَشِّرُ، والتَّعْتَرِفُ: التَّعَطُّشُ." ^(٥) و"العَرِيفُ: الذي لا يُبالي ماصنعَ، وقيل: الدَّاهي الخبيثُ، أو الشيطانُ الخبيثُ." ^(٦)، وغير شائعة بالعامية، وهي ترادف متعترس.

١٢٢- مِتَعَجْرَفٌ. "ويقولون: بلاعَجْرَفَةً، قال في مختصر الصحاح: العَجْرَفَةُ: هي جَفْوَةٌ في الكلام، وحُرْقٌ في العمل، والإقدامُ في هوجٍ، وعجاريفُ الدهر: حوادثه، وهو يَتَعَجْرَفُ: يَتَكَبَّرُ." ^(٧) ويقال: "جَمَلٌ عَجْرَفِيٌّ المشي، وفيه تَعَجْرَفٌ وعَجْرَفِيَّةٌ وعَجْرَفَةٌ: قِلَّةٌ مُبالاةٌ لسرعته." ^(٨)، وتَعَجْرَفَ على القوم: تَكَبَّرَ وركبهم

(١)- تفصيح ألفاظ يستعملها العامة، ص ١٠٤

(٢)- معجم فرج، ١/٢٨٥ (عترس)

(٣)- المقْتَضِب، ص ٢٤٥ (تعليق المحققين)

(٤)- المقْتَضِب، ص ٣٤٧، رقم ٦٩٥

(٥)- القاموس المحيط، ص ٨٣٤ (عترف)

(٦)- لسان العرب، ٤/٢٧٩٨ (عترف)

(٧)- المقْتَضِب، ص ٣٤٧، رقم ٦٩٦، وانظر: القاموس المحيط، ص ٨٣٥ (عجرف)

(٨)- القاموس المحيط، ص ٨٣٥ (عجرف)

بما يكرهُونه." (١)، وتقول العامية: "فلان فيه عجرفة: أي يتكلم بغلظة وكبر، وهي الدلالة نفسها الواردة في المعاجم." (٢) وغير متداولة الآن في العامية، وترتبط بالاستعمال الفصيح بصورة واسعة.

١٢٣- مِتْعَسَفٌ. يقولون: العَسَفُ: الميل عن الطريق، وَعَسَفَهُ تعسيفًا: أتعبه وتَعَسَفَهُ ظَلَمَهُ. (٣)، والصفة مرتبطة بالظلم الذي يُتَمَنَى موته، وهو من اعتَسَفَ البعيرُ: أشرف على الموت من الغدَّة فجعل يتنفس فترجف حنجرتة، والعَسَفُ: نَفَسُ الموت. (٤) و"رجلٌ عَسُوفٌ: إذا كان ظلوْمًا، وتَعَسَفَ فلانٌ فلانًا: ظلمه ولم ينصفه، والعَسِيفُ: المملوك، والمْتَعَسَفُ: الظالم لغيره ببطشٍ وذُلٍّ، والصفة فصيحة، وليست شائعة في كلام العامة، وهي منتشرة في لغة القانون، ولغة الإدارة، كمصطلح يرمز به للظلم، فيقال: الفصل التعسفي، القرار التعسفي، الحكم التعسفي...

١٢٤- مِتْقَصُعٌ. ويقولون: فلان يتقصع، قال بعض أئمة اللغة: التَّقْصُعُ: كثرةُ الحَرَكَةِ، والقَصْعُ: المَضْعُ، وَقَصَعَ الزرعُ تقصيعًا: خرج من الأرض. (٥)، وتشير للشخص المتمايل في مَشِيَّتِهِ، وهي أكرار تباطأً بمشية المرأة وتمايلها

(١)- المعجم الوسيط، ٦٠٦/٢ (عجرف)

(٢)- معجم ألفاظ الكلام في العامية المعاصرة، ص ٦٢ (عجرفة)، وذكر المؤلف أن الكلمة ليس بها تطور لموافقتها للأصل القديم دون تغيير.

(٣)- المقتضب، ص ٣٤٨، رقم ٦٩٨

(٤)- القاموس المحيط، ص ٨٣٧ (عسف)

(٥)- المقتضب، ص ٣٢٠-٣٢١، رقم ٦١٤، وانظر: القاموس المحيط، ص ٧٥٢ (قصع)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

بغرض الإغراء^(١)، وفي العامية "اتَّقَصَّعْ: أي حَرَكَ بَدَنَهُ وتَلَوَّى، لعله من قَرَصَعٌ"^(٢)، والصفة تبرزدلالة الجسد ولغته في التعبير، وهي متداولة ومسموعة، ومتوافقة مع الأصل الفصيح في الدلالة.



١٢٥- مِجَازِفٌ. "ويقولون على الشيء يُعْطَى من غير كَيْلٍ ولا وزنٍ: جُزَافٌ، وهو صحيح لغوي، والجُزُوفُ من الحوامل: المُتَجَاوِزَةُ حَدَّ ولادتها."^(٣) والمُجَازِفُ: الشَّخْصُ المتهوِّرُ في أمره دون تقديرٍ للعواقب، وهو من "الجِزَافِ وهو بيعُ الشيء وشراؤه بلا وزنٍ ولا كَيْلٍ، وهو يرجع إلى المُسَاهَلَةِ."^(٤) ويرتبط الفعل (جازف) بمصاحبة واسعة فيقال: "جازف: باع الشيء لا يُعلم كَيْلَهُ أو وزنه، وجازف بنفسه: خاطرها، وجازف في كلامه: أرسله إرسالاً على غير رويَّة."^(٥)، ومن ذلك: "مُجَازَفَةُ الكَلامِ: المُسَاهَلَةُ فيه."^(٦)، و"المُجَازَفَةُ: مُعَرَّبٌ كِزَافٍ."^(٧)، و"العامية تقول لكل ما تم دون ترتيب مسبق:

(١)- انظر: المقتضب، ص ٣٢٠ (تعليق المحققين)

(٢)- معجم تيمور الكبير، ١٣٧|٥ (قصع)

(٣)- المقتضب، ص ٣٣٤، رقم ٦٤٤

(٤)- لسان العرب، ٦١٨|١ (جزف)

(٥)- المعجم الوسيط، ١٢٦|١ (جزف)

(٦)- شفاء الغليل، ص ٩٣

(٧)- القاموس المحيط، ص ٧٩٦ (جزف)

جُرَافِي، والمُجَازِفُ-بضم الميم وكسرها-.المُتَهَوِّرُ المُعَامِرُ."(١)، وغير شائعة الاستخدام لديهم.

١٢٦- مَجْرَدِقُ. "يقولون: فلان عنده جَرْدَقَه، يعنون أنه مَهْزُول، وهو صحيح لغوي، قال بعضُ أئمة اللغة: الرجلُ المَجْرَدِقُ: أي المَهْزُول."(٢)، و"الجَرْدَقَةُ: بالفتح الرغيف مُعَرَّب كَرَدَه."(٣)، وهي "بالدال والذال، وتطلق على الرغيف الغليظ."(٤)، "فارسية مُعَرَّبَةٌ."(٥)، والعامية تقول في "جَرْدَقَة: جَرْدَأَة، وجمعها جَرَادِيء: فُرْصَة من نوع الكعك في مدن الأرياف، وفي بعض جهات الشرقية يقولون: جَرْدَوْقَة للرقاقة."(٦)، والمَجْرَدِقُ بمعنى المهزول استخدام مجازي من الرقاق، والصفة انتقلت دلالتها، وتطورت بالتخصيص.

١٢٧- مَجْنَزُ. "ويقولون: جَنَزَ على الشيء، وجَنَزَ: مَأخُوذ من الحِنَازَة، وهو صحيح لغوي، ويقال-بالكسر والفتح."(٧) والمَجْنَزُ أو المَجْنُوزُ تطلق على "كُلِّ ما ثَقَلَ على قومٍ واغتموا به، وكذلك المريض."(٨)، وتتسع دلالة الصفة لكلِّ

(١)- المقتضب، ص ٣٣٤ (تعليق المحققين)

(٢)- المقتضب، ص ٣٦٣، رقم ٧٤٧

(٣)- القاموس المحيط، ص ٨٧١ (جردق)

(٤)- شفاء الغليل، ص ٩٠

(٥)- لسان العرب، ١/٥٩٠ (جردق)

(٦)- معجم تيمور الكبير، ٣/٢٦ (جردقة)

(٧)- المقتضب، ص ٢٢٤، رقم ٣٤٥

(٨)- القاموس المحيط، ص ٥٠٦ (جنز)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

مأزومٍ أو قليلِ الرزقِ والحيلةِ وهو من "الجَنَزِ: بمعنى البيت الصغير من الطين".^(١)، ويقال: "الجِنَازة والجَنَازة: المَيّت، وقيل: نَبْطِي، والعامّة تقول الجِنَازة بالفتح، والجِنَازة تعني السرير، وتقول العرب إذا أخبرت عن موت إنسان: رُمي في جِنَازته، والجِنَازة بالكسر الميت بسرير، وبالفتح الميت، وقد جرى على أفواه الناس جِنَازة بالفتح، والنحارير ينكرونه، ويقولون جُنَزَ الرجل فهو مَجُنُوز: إذا جُمِع".^(٢)، و"جَنَزَ المَيّت يستعمله بمعنى وضعه على السرير، وصلى عليه، وعامتنا استعملوا عبارة جَنَزَ الميت، بمعنى صلى عليه واستعمالها بهذا المعنى متطور من معناها الأصلي ولا لحن فيه".^(٣)، والعامّة تقول الجِنَازة، ويقصدون الميت، والصفة تطورت دلالتها بالتعميم.

١٢٨- مَحزُوقٌ. "يقولون: حَزَقَ الحَظُّ، قال في القاموس: حَزَقَ الشيء: عَصَرَهُ وَضَغَطَهُ، وإِبْرِيقٌ مَحزُوقٌ العُنُقِ: ضَبَّقُهَا، فَعُلِمَ أَنَّ تَحزِيقَ الحَظِّ: تَضْبِيقُهُ".^(٤)، و"الحَازِقُ: مَنْ ضَاقَ عَلَيْهِ خُفُّهُ فَحَزَقَ رِجْلَهُ، أَي ضَغَطَهَا، فاعل بمعنى مفعول".^(٥)، ويقال: مَحزُوقٌ: للشيء الخلق يَضِيقُ ويتضجر من الأمر، ولا يتسع صدره، وفي العامية: "مَحزُوقٌ: أَي ضَبَّقُ".^(٦) والإنسان "المَحزُوقُ" الذي يعتاد

(١)- القاموس المحيط، ص ٥٠٦ (جنز)

(٢)- لسان العرب، ١/٦٩٩ (جنز)

(٣)- معجم فصيح العامة، ص ١٢٣ (جنز)

(٤)- المقّضب، ص ٣٦٣، رقم ٧٤٩

(٥)- القاموس المحيط، ص ٨٧٤ (حزق)

(٦)- معجم تيمور الكبير، ٣/٩٦ (حزق)

على ارتداء الملابس الضيقة التي تحدّد معالم الجسم، وهي مسموعة في العامية مع إبدال القاف همزة^(١)، "مُحَزَّوْأ) ومن "تعبيرات واشتقاقات العامة: يَحْزِقُ، أي يُصدر صوتَ فحيحٍ من شدّة الغضبِ مع الضَّغْطِ على عضلاتِ البطنِ والوجهِ والصدرِ."^(٢) ومسموعة عند العامة وموافقة الفصح.



١٢٩- مِحْرَبِش. "يقولون: فلان حَرَبَشَنِي بِأَظْفَارِهِ، أي أَدَانِي بِهَا، وهو صحيح لغوي، قال في مختصر الصحاح: الحَرَبَشَةُ والحَرَفَشَةُ والحَرَمَشَةُ كلها بمعنى واحد."^(٣)، ويقال: "حَرَبَشَ الشَّيْءَ: أَفْسَدَهُ، ومن ذلك حَرَبَشَ الكِتَابَ."^(٤)، وتقول العامة: (مِحْرَبِش)، وتأتي بالمعنى الايجابي والسليبي، فيقال "للذكي وذو الخبرة الواسعة في الحياة وتستعمل في المدح."^(٥)، وتستعمل بالمعنى السَّلْبِي، ويقال لمن يجيد الهروبَ من الأحداث و"ذي الخبرة الانحرافية في مجال معين وهي سلبية."^(٦)، ومن التعبيرات الشائعة "وَادِ مِحْرَبِش: عامية وتعني: شابٌ صاحبُ شخصيةٍ معتديةٍ قادرٍ على إيذاء الآخرين."^(٧)، وتفيد دلالة (حَرَبَشَ) في الفصحى والعامية معنى الفساد، و"حَرَبَشَهُ: خَدَشَهُ

(١)- انظر: لغة الحياة اليومية، ٥١٦|٢

(٢)- المقتضب، ص ٣٦٣ (تعليق المحققين)

(٣)- المقتضب، ص ٢٥٨، رقم ٤٥٢

(٤)- القاموس المحيط، ص ٥٩٢ (حربش)

(٥)- لغة الحياة اليومية ٢٧٥|٢

(٦)- لغة الحياة اليومية، ٥١٨|٢

(٧)- معجم فرج، ١٤٦|١ (حربق)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

وَحَمَشَهُ." (١) و"تقول العامة: خَرَبَشَ فلان خَطَّهُ خَرَبَشَةً: إذا لم يُحْكِمْهُ وأساء كتابته فلم يُقْرَأ، وخَرَبَشَ الكِتَابَ: أَفْسَدَهُ برسم خطوطٍ ملتويةٍ عليه تجعله غير مقروء، وقول العامة صحيح فصيح يؤيده ما ذكره اللسان من خَرَبَشَ الكتاب: أَفْسَدَهُ." (٢)، وهي واسعة الانتشار حسب السياق والتوظيف.



١٣٠ - مَحْرَبِقٌ. "يقولون: خَرَبَقَهُ، قال في الزاهر: خَرَبَقَهُ: إذا قَطَعَهُ وَخَرَقَهُ، ويقال: خَرَبَقَهُ: قَطَعَهُ نصفين، وخَرَبَقَ العمل: أَفْسَدَهُ، والمُخَرَّبَقَةُ للمفعول: المرأة الرَّبُوحُ." (٣)، والسائد "خَرَبَقَ خَرَبَقَةً، وبيت مَحْرَبِقٌ: لَعَلُّهُ من خَرَقَ، وامرأة خَرَبَاقَةٌ: أي من البَغَايا." (٤)، و"تستبدل العامة في مصر بالقاف الألف فتقول: خَرَبَأٌ" (٥) بدلا من خَرَبِقَ ويطلق المَحْرَبِقُ على: التالف أو الفاسد." (٦)، وتقال للأشخاص والأشياء، ودلالة الصفة بالعامية موافقة للفصح.

١٣١ - مِخْرَفَشٌ. "يقولون: فلان خَرَفَشَنِي، أي أذاني، وهو صحيح لغوي، قال في مختصر الصحاح: الخَرَفَشَةُ، والخَرَبَشَةُ، والخَرَمَشَةُ، كلها بمعنى واحد، وهو الإيذاء." (٧)، و"المُخْرَفَشُ: بالفتح المُخَلَطُ." (٨)، وتدل في العامية على من

(١) - العامية والفصحى في القاهرة والرباط، ص ٦٦

(٢) - معجم فصيح العامة، ص ١٥٥ (خربش)

(٣) - المقتضب، ص ٣٦٤، رقم ٧٥٣، وانظر: القاموس المحيط، ص ٨٧٨ (خربق)

(٤) - معجم تيمور الكبير، ٣/١٦٦ (خربق)

(٥) - العامية والفصحى في القاهرة والرباط، ص ٦٦

(٦) - معجم فرج، ١/١٤٦ (خربق)

(٧) - المقتضب، ص ٢٥٨، رقم ٤٥٢

(٨) - القاموس المحيط، ص ٥٩٢ (مخرفش)



يَخْلِطُ أموره، و"خَرْفَشُ خَرْفَشَةٌ: صوتُ مشي الحشرة، أو صوتُ اليدِ في الورق، ومخرفشُ بمعنى حَرَشٍ". (١)، و"خَرْفَشُ له: لا يهتم به، وهي مُحدثة". (٢)، وأصلُ الخَرْفَشَةِ (مصدر): الحركةُ واختلاطُ الكلامِ، وخَرْفَشَةٌ عامية: يحتملُ أن تكون محرفة عن خَرْشَفَةٍ، و(الخَرْفَشَةُ) وصف لصوت متقطع يشبه صوت (كَرْمَشَةٍ) فرخ من الورق، أو صوتُ مخالِبٍ فأرٍ يبعثُ فسادًا في درجِ مكتبِ فارغٍ، ويمكن أن يكونَ صوتًا إلكترونيًا يُسمعُ أحيانًا في أجهزة الراديو على الموجاتِ، ويندرُ أن يكونَ صوتًا ميكانيكيًا". (٣)

١٣٢ - مِخْرَمَشُ. "يقولون: فلان خَرْمَشَنِي بأظفاره، أي أذاني بها، وهو صحيح لغوي، قال في مختصر الصحاح: الخَرْبَشَةُ، والخَرْفَشَةُ، والخَرْمَشَةُ، كُلُّهَا بمعنى واحدٍ، وهو الإيذاء". (٤)، ويقالُ للمؤذي الفاسد، وأصله من: "خَرْمَشَ الكِتَابَ: أَفْسَدَهُ". (٥)، و"خَرْمَشَ: تستعمله العامة بمعنى خَمَشَ، فتقول: خَرْمَشَ القَطُّ الطُّفْلَ بأظفاره: إذا حَدَثَهُ أو آذاه بها، وهو استعمال جائز على المجاز، لأنَّ الخَرْبَشَةَ والخَرْمَشَةَ هي الإفسادُ كما في المعاجم". (٦)، والصفة مسموعة عندهم.

(١) - معجم تيمور الكبير، ٣/١٧٤ (خرفش)

(٢) - انظر: لغة الحياة اليومية، ١/٢٧٦

(٣) - معجم فرج، ١/١٥٠ (خرفش)

(٤) - انظر: المقتضب، ص ٢٥٨، رقم ٢٥٨

(٥) - القاموس المحيط، ص ٥٩٢ (خرمش)

(٦) - معجم فصيح العامة، ص ١٥٧ (خرمش)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

١٣٣ - مَحْشِنٌ. "يقولون: فلان مَحْشِنٌ، قال في القاموس: الأَحْشَنُ: الأخرشُ في كلِّ شيءٍ، وَحَشِنَ: اشتدَّتْ حُشُونُهُ خُلِقَهُ أوزادت شدَّتهُ." (١)، وفي القاموس: "حَشِنَ ضدَّ لَانَ، واحْشَوْشَنَ: اشتدت حشونته، أو لَبَسَ الحَشِينَ أو تَكَلَّمَ به ، أو عاش عيشاً خشناً، وهو حَشِنُ الجَانِبِ، وذو حُشُونَةٍ: صعب لا يُطَاقُ، ورجلٌ أَحْشَنُ: ذمِيمُ الحَالِ." (٢)، وليست شائعة.



١٣٤ - مَحْضُوضٌ. "يقولون: فلان حَضَّني، أو حَصَلَ لي منه حَضٌّ، قال المجدي: الحَضُّ: الانفعال النَّفْسي، وَحَضَّ اللَّبَنَ أي حَرَّكَهُ." (٣)، وَتَحَضَّضَ: تَحَرَّكَ، وَالحَضَّضَةُ: تحريكُ الماءِ والسَّويقِ ونحوه." (٤)، والصفة مرتبطة في العامية بالخوف والهلع، والمَحْضُوضُ: الحائِفُ الذي تحركَ انفعاله جزعاً و"حَضَّ وَحَضَّه بمعنى: أَفَزَعَهُ، والحَضَّةُ: بمعنى الفرع ومطاوعه عندهم: انْحَضَّ، وَمَحْضُوضٌ عليه: أي فُزِعَ لِأجله، وخائف عليه، ويقال: طَرَبَةٌ لِلْحَضَّةِ، ويقال: الرَّجْفَةُ." (٥)، "والعامية تستعمل الفعل حَضَّ بمعنى حَرَّكَ، فيقولون: حَضَّ فلان الماءَ واللبنَ أو الإبريقَ أو البركةَ: إذا حَرَّكَ ماءًها حركةً عنيقةً، ويقولون: فلان حَضَّني: بمعنى أزعبني وخوفني أو جعلني أضطربُ ويقول

(١) - المقتضب، ص ٤٢٦، رقم ٩٩٠

(٢) - القاموس المحيط، ص ١١٩٣ (حشن)

(٣) - المقتضب، ص ٢٨٠، رقم ٤٩٨

(٤) - القاموس المحيط، ص ٦١٤ (حَضَّ)

(٥) - معجم تيمور الكبير، ٣/١٨٨ (حَضَّ)

البركي: الخَضُّ: الانفعال النفسي. ^(١) والصفة مسموعة متداولة، ويقال: "خَضَّ وَخَضَّهُ: أخافه بغتةً أو أفزعَه." ^(٢)، والمخضوض هو الخائف، ودلالته مستقرة في العامي كما بالفصح.



١٣٥- مَخْطُوفٌ لُونُهُ. "ويقولون: فلان خُطِفَ لُونُهُ: إذا كان مُصْفَرًّا، قال المجدي: خَطْفُ اللونِ: تَغْيِيرُهُ إمَّا من مرضٍ أو انفعالٍ، وما من مرضٍ إلا ولهُ خُطْفٌ-بالضم-"^(٣)، ومُنْخَطِفُ اللونِ أورده "المولدون ويقولونه لسرعة تغيرِ البشرة والوجه منخطفٌ." ^(٤)، ويقول العامة: "انْخَطَفَ لُونُهُ"^(٥) والمسموع في العامية المعاصرة: "لُونُهُ مخطوف: شاحِبُ الوجهِ ضعيفِ الصحةِ عموماً." ^(٦)، ويكنى به عمَّن أصابه المرض، وهنا تأتي دلالة اللون في التعبير، حيث يرتبط اللون الأصفرهية المرض، و"مخطوف، ولونه مخطوف: أي أصفر." ^(٧)، وموافقته للفصح.

١٣٦- مَدْعُوكٌ. "يقولون: دَعَكَ القَمَاش، قال في الزاهر: دَعَكَ الثوبَ باللُّبْسِ: أَلَانَ خُسْنَتَهُ، ودَعَكَ الحَصَمَ: لَيَّنَهُ ، ودَعَكَهُ في التراب: مَرَّعَهُ، ودَعَكَ

(١)- معجم فصح العامة، ص ١٥٩ (خَضُّ)

(٢)- لغة الحياة اليومية، ١ | ٢٧٨

(٣)- المقتضب، ص ٣٣٧، رقم ٦٥٦

(٤)- شفاء الغليل، ص ١١٧

(٥)- معجم تيمور الكبير، ٣ | ١٩١ (خطف)

(٦)- لغة الحياة اليومية، ٢ | ٤٩٢

(٧)- العامية والفصحى في القاهرة والرباط، ص ٧٢

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

الأديم: ذلكة^(١)، وتأتي الصفة في سياق الدلالة على المعنى الإيجابي والسلبي، والمعنى الإيجابي يرتبط بالدلالة على من يوصف بالخبرة والحكمة، وهذا واضح من سياق نص البكري السابق، والمعنى السلبي يأتي للدلالة على الموصوف بالخصومة الشديدة والحمق والقسوة، وهو من "تَدَاعَكُوا: أي اشتدت خصومتهم، والدَّعَكَةُ من الطريق: سَنَنُهُ، والدَّعَكُ محرّكة: الحُمُق والرُّعُونَةُ، والدَّاعِكَةُ: الحمقاء الجريئة، وأرض مدعوكَة: كثر بها الناس فكثرت آثار المال والأبوال حتى تُفسدَها، وهم يكرهون ذلك^(٢)، والعامية تقول: "الدَّعَكُ بمعنى الدَّلِكُ، وتأتي مجازاً بمعنى أدبُه واشتدَّ عليه^(٣)، ويقال: "مدعكة: للمعركة الحقيقية أو المعنوية بالسبب مثلاً^(٤)، وعموماً "دَعَكَ دَعَكًا يستعمله العامّة على حقيقة معناه، وقد يستعبرونه للضرب على الجسد وتليينه كما يلين الأديم بضربه أو بتمريره، كما قد ينقلونه من الحقيقة إلى المجاز فيقولون: دَعَكَتُ الحياة فلاناً: إذا صَقَلْتَهُ وَهَدَّبْتَهُ، وقولهم جائز على سبيل التوسع في المعنى القاموسي^(٥)." والصفة مسموعة في العامية بدلالة الأصل الفصح.

١٣٧ - مدغدغ. "يقولون: دَغْدَغُهُ، قال في لسان العرب: دَغْدَغُهُ: إذا مَضَغُهُ مَضْغًا ليس بالقوي، ودَغْدَغُهُ بكلامه: طَعَنَ عليه، ويطلق على إخفاء الشيء

(١) - المقتضب، ص ٣٨٣، رقم ٨٢٨

(٢) - القاموس المحيط، ٩٣٩ (دعك)

(٣) - معجم تيمور الكبير، ٢٦٨/٣ (دعك)، وانظر: لغة الحياة اليومية، ١ | ٢٩٠ (دعك)

(٤) - لغة الحياة اليومية، ٢ | ٥٢٠ (مدعكة)

(٥) - معجم فصح العامة، ص ١٧٣ (دعك)



والسُّخْرِيَّةُ".^(١)، ويقالُ لغيرِ الأصيلِ أو "المغمورِ فِي حَسَبِهِ : مُدْغَدَغٌ مَبْنِيًّا للمجهولِ".^(٢) ومنتشرة في العامية للمتردد في رأيه، أو المصاب في بدنه، فيقال: "دَغَدَغٌ وَمِدْغَدَغٌ، أَي مَكْسَرٌ مَفْتَتٌ".^(٣)، و"دَغَدَغٌ وَمِدْغَدَغٌ، تَقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا تَحَطَّمَ إِلَى عِدَّةٍ قَطْعٍ، وَتَقَالُ لِلشَّخْصِ إِذَا كَانَ بِهِ وَجَعٌ فِي جَسْمِهِ أَوْ إِصَابَاتٍ تَجْعَلُهُ يَتَحَرَّكُ بِصُعُوبَةٍ".^(٤) ومجازًا تقال لمن تقطع في رأيه ولم يحسم أمره، وهي مشهورة متداولة.

١٣٨ - مَذْلُولٌ. "يقولون: فلان في ذُلٍّ: أي في إهانته، قال تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ﴾"^(٥) وقال في القاموس: أي لم يتخذ وليًا يعاونه ويحالفه لذله به، وهو عادة العرب."^(٦)، "وَذَلٌّ يَذُلُّ ذُلًّا وَمَذَلَّةٌ وَذَلَّةٌ فَهُوَ ذَلِيلٌ، أَي هَانٌ".^(٧)، و"الذَّلِيلُ: الضَّعِيفُ الْمُهَانُ الخاضِعُ"^(٨)، والصفة متداولة مسموعة، ويقال: مَذْلُولٌ وَذَلِيلٌ لِلْمُهَانِ الضَّعِيفِ، وتستخدمها العامة بدلالة الفصيح.

(١) - المقتضب، ص ٣٢٧، رقم ٦٣١، والنص مختلف عما في اللسان "ويقال للمغمور في حسبه

ونسبه: مُدْغَدَغٌ، انظر: اللسان (دغغ) ٢/١٣٩٠

(٢) - القاموس المحيط، ص ٧٨١ (دغغ)

(٣) - معجم تيمور الكبير، ٢٦٨١٣ (دغغ)

(٤) - لغة الحياة اليومية، ٢٩١|١

(٥) - ١١ ك الإسرائ ١٧

(٦) - المقتضب، ص ٣٩٥، رقم ٨٦٧، وانظر: القاموس المحيط، ص ١٠٠١ (ذَّل)

(٧) - القاموس المحيط، ص ١٠٠١ (ذَّل)

(٨) - انظر: المعجم الوسيط، ٣٢٦|١ (ذَّل)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

١٣٩- "مُراَطِنٌ". ويقولون: فلان راطن على فلان، قال في المجرد: والرّطانةُ: الكلامُ بالأعجمية، ورَطَنَ له وراطنه: كلّمه بها. ^(١) ويقال لمن لا يبيّن كلامه ولا يُفصِحُ. "رَطَنَ له رَطَانَةٌ ورِطَانَةٌ: كلّمه بكلامٍ لا يفهم." ^(٢)، والتراطنُ: كلام لا يفهمه الجمهورُ، والعربُ تخصُّ به غالباً العجمَ. ^(٣)، وعند العامة: فلان يُرَطِنُ، أي يجيد التحدّث باللغات الأجنبية، وغالبا ما كانت تقال للأجنبي أو الغريب، و"قد يستعمل الفعل (رَطَنَ) في العامية المعاصرة استعمالاً مجازياً بمعنى: يتكلم بطريقة غير مفهومة، لتداخل الحروف والكلمات، ويكون ذلك عند الغضب الشديد." ^(٤) والصفة متوافقة والأصل.

١٤٠- مُراوِغٌ؛ "يقولون: راغٌ، قال بعض أئمة اللغة: راغٌ: بمعنى مالٌ، وراغٌ في المنطِقِ رَوَغانًا: جَارٌ." ^(٥)، وتقال لمن يُحسِنُ استخدام الحيل والهُرُوبِ أمام منافسه، "وراغ الرجلُ والثعلبُ رَوَغًا ورَوَغانًا: مالٌ وحادٌ عن الشيء." ^(٦)، والدلالة هنا مستمدة من الحركة، و"الرَوَغانُ" حَرَكةُ الثعلبِ وذُهابِهِ يَمَنَةً وَيَسْرَةً في سُرْعَةٍ وَخَدِيعَةٍ. ^(٧)، ولذلك سُمِّي المرأوغُ مُخادِعًا من هذه الحركة، وهي

(١)- المقّضب، ص ٤٢٧، رقم ١٠٠٠

(٢)- المعجم الوسيط، ١/٣٦٥ (رطن)

(٣)- لسان العرب، ٣/١٦٦٦ (رطن)

(٤)- معجم ألفاظ الكلام في العامية المعاصرة، ص ٤٦ (رطن)

(٥)- المقّضب، ص ٣٢٧، رقم ٦٣٢

(٦)- القاموس المحيط، ص ٧٨٢ (راغ)

(٧)- المعجم الوسيط، ١/٣٩٦ (راغ)

مستخدمة في العامية، ويقال: مُرَاوِغٌ: للمتحايل الذي يجيد المطل في رد الحقوق، وقد تكون الصفة إيجابية إذا جاءت في سياق يدل على المهارة وحسن الأداء، كوصف الجندي-مثلا- في أرض المعركة بأنه مراوغ لأعدائه، وهي موافقة في دلالتها للأصل الفصيح.



١٤١-مِرْجَرَجٌ. "يقولون: فلان عنده رَجٌّ، أي: في صحّة الشيء وعدمه، وهو صحيح، والرَّجُّ: التَّحْرِيكُ، والاهتزازُ، والرَّجْرَجَةُ: الاضطرابُ" (١) ويوصف مَنْ لا يثبت على قرار أو المضطرب الرأي، بأنه مِرْجَرَجٌ، ويقال: "الرَّجَّاجُ: المَهَازِيْلُ من النَّاسِ والإِبِلِ والغنمِ، والرَّجْرَجَةُ: شِرَارُ النَّاسِ ورِعَاعِهِمُ الذين لا عقولَ لهم، وكُلُّ ذلك من الرَّجِّ: التَّحْرِيكِ، والرَّجْرَجَةُ: الحركة الشديدة والزَّلْزَلَةُ، ومنه قوله تعالى ﴿ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴾ (٢) والصفة انتقلت دلالتها، وتطورت بالتخصيص، والعامية تقول: (مِرْجَرَجٌ) بمعنى يتحرك جسده من البدانة وهذا من الأصل الفصيح، ويقال: "ناقةٌ رَجَّاءٌ: مضطربة السنّام، وامرأةٌ رَجْرَاجَةٌ: مُرْتَجَّةُ الكَفَلِ، يَتَرَجَّرُ كَفْلُهَا وَلَحْمُهَا." (٣)، ودلالة الاضطراب والحركة ملمح دلالي مشترك بين العامي والفصيح.

(١)- المقتضب، ص ١٤٥، رقم ١٦٦

(٢)- لسان العرب، ٣/١٥٨٥ (رَجَّ)

(٣)- لسان العرب، ٣/١٥٨٥ (رج)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقْتَضِب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

١٤٢ - مرهّل. "يقولون: لَحْم رَهْل، قال في القاموس: الرَّهْلُ: المُسْتَرخِي، أو ورم من غير داءٍ، أو الماء الأصفر يكون في بعض الأعضاء." (١)، ويقال لمن أصابته بدانته الجسد، ويكنى به عن الضعيف المريض، وهو من "رَهْل لَحْمُهُ: اضطرب، واسترخى، وانتفخ، وأصبح مُرَهَّلاً: إذا تَهَيَّج من الرَّهْل." (٢)، و"الرَّهْلُ: الانتفاخ حيث كان، وهو شبه ورم ليس من داءٍ، ولكنه رخاوة إلى السَّمْن، والَصَّغْف، وأصبح فلان مُرَهَّلاً إذا تَهَبَّج من كثرة النَّوم." (٣)، وفي كلام العامة يقال: مرهّل، وهي قريبة في المعنى من مرهط لوصف الشخص البدن (٤)، و"رَهْرَط في العامية تعطي معنى: سَمِنَ وَتَهَدَّلَ لَحْمُهُ." (٥)

١٤٣ - مسروع - سرعان. "يقولون لمن يأكل بسرعة: أنت مسروع، أو سرعان، وهو صحيح لغوي، قال المجدي: السرعة ضد البطء، وسرعان ومسروع، أي سره في الأكل." (٦)، وفي العامية: "المسروع: هو النهيم في كل شيء وبالطعام أخص، والسرعة: منها انسرع في الأكل." (٧)، و"المسروع: شديد

(١) - المقْتَضِب، ص ٣٩٦، رقم ٨٧١، وانظر: القاموس ص ١٠٠٨ (رهل)، وهناك اختلاف

يسير بين نص البكري، ونص الفيروزآبادي.

(٢) - القاموس المحيط، ص ١٠٠٨ (رهل)

(٣) - لسان العرب، ٣/١٧٥٦ (رهل)، وانظر: المعجم الوسيط: ٣٩١/١ (رهل)

(٤) - انظر: لغة الحياة اليومية، ٣١٤/٢

(٥) - معجم فرج، ١/١٨٩ (رهط)

(٦) - المقْتَضِب، ص ٣١٤، رقم ٥٨٧

(٧) - معجم تيمور الكبير، ٤/١٠٧ (سرع)



اللَهْفَةَ عَلَى الْأَكْلِ، وَمَنْ فِي عَجَلَةٍ شَدِيدَةٍ مِنْ أَمْرِهِ. ^(١) وتقول العامّة: "مَسْرُوعٌ للمتعجل في أمره، أمّا الشَّرِه في الأكل فيسْمُونَهُ: مَسْعُورٌ، وَسَعْرَانٌ، ويفخمون السين حتى تصير: مَصْعُورٌ، وصَعْرَانٌ." ^(٢)، والصفة منتشرة ومستخدمة ومتوافقة مع الأصل الفصيح في الدلالة.

١٤٤ - مِسْهَمٌ. "ويقولون: قَاعِدٌ مِسْهَمٌ، قال في الزاهر: معنى مِسْهَمٌ : مُفَكَّرٌ وَمُغْتَاظٌ." ^(٣)، ويقولون: "سِهَمٌ كَعْنِي أصابه ذلك، وَسَهَمٌ كَمَنَعَ سُهوماً، داءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ، وَالسَّاهِمَةُ: الناقَةُ الضامرة، وَالسُّهُومُ: العُبُوسُ، وَرَجُلٌ مُسْهَمٌ الجِسْمُ: ذَاهِبُهُ فِي الحُبِّ." ^(٤) ويقال للمهموم الذي تغير لونه وذبل، وفي اللسان: "سَهَمَ لَوْنُهُ يَسْهَمُ: إِذَا تَغَيَّرَ عَنْ حَالِهِ لِعَارِضٍ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: يَارَسُولَ اللَّهِ مَا لِي أَرَاكَ سَاهِمَ الوَجْهِ؟ وَحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ذِكْرِ الخَوَارِجِ : مُسْهَمَةٌ وَجُوهِهِمْ." ^(٥)، ويقال: فِي العامية: "سَهَمٌ: شَرَدَ بِالفِكرِ فِي حُزْنٍ أَوْ أَسَى." ^(٦) وفي الاستعمال اليومي: "مِسْهَمٌ: واجم، صامت، مهموم، يبدو منشغلاً بالتفكير العميق أحياناً أو شارداً الفكر." ^(٧)، والصفة متداولة في العامية بدلالة الفصيح.

(١) - لغة الحياة اليومية، ١/٣٣٦

(٢) - المقتضب، ص ٣١٤ (تعليق المحققين)، انظر: القاموس المحيط، ص ٦٧٢ (سمط)

(٣) - المقتضب، ص ٤١٣، رقم ٩٤٢

(٤) - القاموس المحيط، ص ١١٢٥ (سهم)

(٥) - لسان العرب، ٤/٢١٣٦ (سهم)

(٦) - معجم فرج، ١/٢٢٧ (سهم)

(٧) - لغة الحياة اليومية، ٢/٥٣٠

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

١٤٥- مَشْبُوحٌ. "يقولون: فلان شَبَّحَه للضرب، وهو لغوي، أي: مَدَّهُ بين أوتادٍ للضرب".^(١)، وتقال للمضروب ضرباً مبرحاً، والشَّبَحِ: "مَدُّك الشيء بين أوتادٍ، أو الرِّجْلَ بين شَيْئَيْنِ، والمضروبُ يُشْبَحُ إذا مَدَّ للجلدِ، وشَبَّحَهُ: مَدَّهُ كالمصلوبِ وشَبَّحَ رَأْسَهُ شَبْحًا: شَقَّه".^(٢)، ويستخدم الفعل (شَبَّحَ) و(شَبَّحَ) للدلالة على القسوة والعنف في القول والفعل يقال: "شَبَّحَ: مبالغة في شَبَّحَ وَأَلَحَّ في السؤال".^(٣) وفي العامية: "شَبَّحَ والشَّبَّاحُ للطفيلي".^(٤)، ومن الاشتقاقات يأتي: "المَشْبُوحُ: وهو المضروبُ ضرباً مبرحاً أو المُقَيَّد من كتافه ورجليه... ويستعمله العامة بمعنى الممدود الذراعين كالمصلوب، وهو في اللغة بهذا المعنى".^(٥) وهي شائعة بدلالة المضروب تنكيلاً وتعذيباً كما بالفصح.

١٤٦- مَشْغُوفٌ. "يقولون: فلان شَعَفَه الحُبُّ: أزال عَقْلَه، وهو صحيح لغوي، قال بعض أئمة اللغة: الشَّغْفُ: الجنونُ، وشَغَفَهَا حُبًّا: أي بلغ الحُبُّ شَغَافَ قَلْبِهَا".^(٦) وهنا إشارة لقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرْوَدُ فَتَنْهَى عَنِ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾^(٧) وتقال الصفة لمن أصابه الحبُّ حتَّى

(١)- المقتضب، ص ١٦٢، رقم ٢٠٤

(٢)- لسان العرب، ٤/٢١٨٣ (شبح)

(٣)- المعجم الوسيط، ١/٤٨٩ (شبح)

(٤)- معجم تيمور الكبير، ٤/١٧١١ (شبح)

(٥)- انظر: معجم فصح العامة، ص ٢٣١ (شبح)، ص ٤٠٩ (مشبوح)

(٦)- المقتضب، ص ٣٤٢-٣٤٣، رقم ٦٧٦

(٧)- ٣٠-ك يوسف ١٢





الجنون، وأصلها من: "الشَّغَافِ أو الشُّغَافِ، وهو داءٌ يأخذ تحت الشَّرَاسِيفَ من الشَّقِّ الأيمن، ووجع في البطن، والمَسْغُوفُ: المجنون." (١) و"الشَّغَافُ: داء في القلب إذا اتصل بالطُّحَالِ قتلَ صَاحِبِهِ." (٢)، ويرى صاحب الزاهر أن قولهم: فلان مَسْغُوفٌ بفلان معناه: قد ذهبَ حُبُّه كُلَّ مذهب، وهو من الشَّغَفِ، والشَّغَفُ عند العرب: رؤوس الجبال، والمعنى: ارتفع حبه إلى أعلى المواضع من قلبه، ويقال: الشَّغَفُ: الدُّعْرُ، كأنَّ معناه هو مذعور خائف قلق، قال إبراهيم النُّخعي: الشَّغَفُ: شغف الدَّابة حين تُذعر، قال أبو عبيدة: ثم نقلته العربُ من الدَّوابِّ للإنسان. (٣) وفي العامية: "مَسْغُوفٌ، في وصف المْتَلَهِفِ على الشيء" (٤) وقد تقول العامَّةُ: "مَسْغُوفٌ، وهي تساوي عندهم: مَلْهُوجٌ، مَكْرُوشٌ." (٥) والصفة شائعة في العامية وموافقة للفصح.

١٤٧- مَشْفُشِف. "ويقولون: قلبي تَشْفُشِفُ عليه، ويقع كثيرًا من النساء، وهو صحيح، والمُشْفُشِفُ- بالفتح والكسر- السيءُ الخُلُقِ، والنَّحِيفُ، ومن به رَعْدَةٌ واختلاطٌ غَيْرَةٌ." (٦)، وأصلها من "شَفَّ الثوبُ: رَقَّ فَحَكَى ما تحته، والشَّفُّ: الثوبُ الرقيقُ، وشَفَّ الجسمُ: نَحَلَ، وثوبٌ شَفَّافٌ: لم يُحْكَمْ

(١)- القاموس المحيط، ص ٨٢٥ (شغف)

(٢)- لسان العرب، ٤/٢٢٨٥ (شغف)

(٣)- الزاهر: ١/٦٢٠

(٤)- المقتضب، ص ٣٤٣ (تعليق المحققين)

(٥)- انظر: لغة الحياة اليومية، ٢/٥٣٤

(٦)- المقتضب، ص ٣٤٤، رقم ٦٨٠

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

عمله. (١)، ولذلك ترتبط الصفة في العامية بدلالة الخلاعة ومرتبطة بالزّي عادة، ويقال للكاشف والمُتبرّج: شِفْتِشِي (٢)، وهي "عامية وتطلق على الملابس النسائية الحريمي أو المخرمة التي تكشف أجزاء من الجسم، والتفسير العامي في مصر للكلمة مكونة من مقطعين: (شفت-ايشي) أي رأيت ماذا؟ ويقال: شِفْتِشِي لكل ما يوصف بالخلاعة. (٣) وصاحبها يقال له مِشْفَشِفْ أي سيء الخلق، والدلالة متوافقة مع دلالة الفصيح.



١٤٨ - مُشَوّه. "ويقولون: فلان مُشَوّه، وهو صحيح لغوي، قال بعض أئمة اللغة: المُشَوّه: القبيح الشّكل، وشاه وجهه: قَبَحَ. (٤) وتتجاوز الصفة القبح المادي إلى المعنوي فيقال: "رجلٌ أشوّه: قبيح الوجه، وقد شوّهه الله فهو مُشَوّه، وشاهت الوجوه: قَبَحَت، وكلّ شيء من الخلق لا يُوافق بعضه بعضاً فهو أشوّه ومُشَوّه، والمُشَوّه: القبيح العقل. (٥) ، ومسموعة في العامية ومتوافقة مع دلالة الأصل الفصيح.

(١) - القاموس المحيط، ص ٨٢٥ (شفت)

(٢) - انظر: لغة الحياة اليومية ١/٣٦١

(٣) - انظر: معجم فرج ١/٢٤٦-٢٤٧

(٤) - المقتضب، ص ٤٣٩، رقم ١٠٤٤، وانظر: القاموس المحيط، ص ١٢٤٨ (شاه)،

والزاهر: ١/٤٣٣

(٥) - لسان العرب، ٤/٢٣٦٥ (شوه)



١٤٩- مِصْيَاف. "ويقولون: رَجُلٌ مِصْيَافٌ: لا يتزوج حتَّى يَشْمَطَ." (١) و"أَصَافَ الرَّجُلُ: فهو مِصْيَافٌ، وُلِدَ لَهُ فِي الكِبَرِ، وَوَلَدُهُ أَيضاً: صَيْفِيٌّ وَصَيْفِيُّونَ، وَالصَيْفِيُّونَ: أولادُ الرَّجُلِ إِذَا شابَ وَأَسَنَّ، وَالرَّبُّعِيُّونَ: أولادُ الرَّجُلِ فِي حَدَائِثِهِ وَأَوَّلِ شَبَابِهِ." (٢) وفي العامية يقال صَيْفِيٌّ لكل ضعيف من الإنسان وغيره، ويقال "صَيْفِيٌّ لِلحِمَارِ يُولدُ فِي الصَّيْفِ فيكون قصيراً من الحَرِّ وَجفافِ المَرَعَى، وَقديطلقون الصَّيْفِيَّ: على القَصِيرِ مِنَ الأدميين على سبيل السخرية، وَالولد الصَّيْفِيَّ: الذي يُولَدُ فِي الكِبَرِ، وَبعكس الحِمَارِ الصَّيْفِيَّ ونحوه قولهم: بَطِيخَةٌ صَيْفِيٌّ لِلوافية الكَبِيرَةِ، أَي زُرِعَتْ فِي أوانِهَا لِأَنَّ البَطِيخَ يزرعُ فِي الصَّيْفِ." (٣) والصفة في العامية استمدت دلالتها من الأصل الفصح. ١٥٠- مِضْعَعٌ. "يقولون: فلان حاله ضَعُضَعٌ، قال المجدي: ضَعُضَعَ الرَّجُلُ: إِذَا كانَ حالُهُ فِي إِدبارِ، وَيقال: تَضَعُضَعَ إِذا خَضَعَ وَذَلَّ، وَالصَّضَعُضَاعُ: الضَّعِيفُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَالرَّجُلُ بلا رأيٍ." (٤) وتقال: للفقير الخاضع، والذليل، والمريض، وَضعيفُ الشَّخصيةِ، وَ: "الصَّضَعُضَعَةُ: الخَضوعُ وَالتَّدَلُّلُ، وَضِعْضَاعُ: لارأي له وَلا حزم، وَتَضَعُضَعَ الرَّجُلُ: ضَعُفَ وَخَفَّ جِسْمُهُ من مرضٍ أَوْ حزنٍ، وَتَضَعُضَعَ

(١)- المقتضب، ص ٣٤٦، رقم ٦٨٨

(٢)- لسان العرب، ٤/٢٥٣٨ (صيف)

(٣)- معجم تيمور الكبير، ٤/٢٩٥ (صيف)، وانظر: مایعول عليه، ١/٢٢٨، حيث یکنى عن

الفصيل الذي یولد في الصیف "ابن مُصیف"

(٤)- المقتضب، ص ٣١٨، رقم ٦٠٥، وانظر: القاموس المحيط، ص ٧٤٢ (ضعضع)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقنَّب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

ماله: قَلَّ، وتَضَعَّضَ: أي افتقر، والعرب تسمي الفقير: مُتَضَعَّضًا^(١)، ويقال: "مِضَعَّضٌ، وهي عامية، وتستخدم صفة لإنسان متعب أو مجهد أو مريض لا يقوى على الحركة أو العمل."^(٢) والصفة متداولة مشهورة، ومتوافقة في دلالتها مع الأصل الفصيح.



١٥١ - مَطْرُوفٌ. يقولون: طَرَفَتْ عَيْنُهُ، قال في مختصر الصحاح: طَرَفَ بَصْرُهُ: أَطْبَقَ إِحْدَى جَفْنَيْهِ مِنْ أَلَمٍ أَصَابَهُ، وَالطَّرْفَةُ: نُقْطَةٌ حَمْرَاءُ مِنْ دَمٍ تَحْدُثُ فِي الْعَيْنِ مِنْ ضَرْبَةٍ أَوْ نَحْوِهَا.^(٣) ويقال: مَطْرُوفُ الْعَيْنِ لِمَنْ بِهِ أَلَمٌ وَعِلَّةٌ مَعْنَوِيَّةٌ تَدْعُو لِلخَجَلِ، وَ"المُطْرَفُ: الرَّجُلُ لَا يَثْبُتُ عَلَى صُحْبَةِ أَحَدٍ لِمَلَلِهِ، وَامْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ: أَي لَا تَثْبُتُ عَلَى وَاحِدٍ، وَضَعُ الْمَفْعُولِ مَوْضِعَ الْفَاعِلِ، وَمَطْرُوفَةٌ: أَصَابَتْهَا طَرْفَةٌ، كَأَنَّ فِي عَيْنَيْهَا قَذَىً مِنْ اسْتِرْحَائِهِمَا، وَرَجُلٌ مَطْرُوفٌ: لَا يَثْبُتُ عَلَى وَاحِدَةٍ مِنَ النِّسَاءِ."^(٤) والفعل طَرَفَ مستعمل في العامية، يقولون: "طَرَفَ الولد عينه: إذا أصابها بشيء فدمعت، وفلان لا تطرف له عين: أي لا يتحرك له جفن، وهم يكونون بذلك عن جُمُودِ الْعَيْنِ وَقَسْوَةِ الْقَلْبِ، وَفِي اللُّغَةِ: طَرَفْتُ الْعَيْنُ: تَحَرَّكَ جَفْنَاهَا، وَطَرَفَ عَيْنَهُ: أَصَابَهَا بِشَيْءٍ فَدَمَعَتْ، فَقَوْلُ الْعَامَةِ صَحِيحٌ فَصِيحٌ."^(٥)، وهذا أكده أحمد تيمورفي معجمه بقوله: "وَطَرَفَ عَيْنَهُ: عامية

(١) - لسان العرب، ٤/٢٥٨٧ (ضع)

(٢) - معجم فرج، ١/٢٦٦ (مضعض)، وانظر: لغة الحياة اليومية، ٢/٥٣٦

(٣) - المقنَّب، ص ٣٤٦، رقم ٦٩٠

(٤) - لسان العرب، ٤/٢٦٥٨ (طرف)

(٥) - معجم فصيح العامة، ص ٢٧٨ (طرف)

فصيحة." (١)، والصفة مستخدمة وتدخل في تراكيب مشهورة مثل: عينه مَطْرُوفَةٌ: لمن أَحَجَلَه العطاء، ويقال: عينه مَكْسُورَةٌ: لمن فعل فعلاً شنيعاً، ومكسورةً ترادف مَطْرُوفَةً.



١٥٢- مِعْوِزٌ: "يقولون: فلان عاوز، والعَوَزُ: الحاجة." (٢)، ويقال للفقير المحتاج، و"رجلٌ مُعْوِزٌ مُعْدَمٌ سيء الحال فقير." (٣) ويرتبط العوز بالحاجة، ويقال: "عاز الرجل: افتقر، وأعوزَه الشيء: احتاج إليه، وأعوزه الدهر: أحوجَه." (٤) والمسموع في العامية "عاوز بمعنى: أرغب، أريد، أعطني" (٥)، وكلها من الحاجة، وتأتي في سياق الطلب والسؤال، والعامية تقول: مِعْوِزٌ للمحتاج، ودلالاتها متوافقة مع الفصح.

١٥٣- مِعْوِقٌ: "يقولون: فلان عَوْقًا، قال في القاموس: عَاقٌ يَعْوِقُ عَوْقًا، حَبَسَهُ عَنْهُ وَصَرَفَهُ." (٦)، و"تَعَوَّقٌ: تَثَبَّطٌ،

والعَوَّقُ: الرجل الذي لا خير فيه." (٧)، ويقال كذلك "عَوْقَةٌ وَعِوَقٌ، أي ذوتعويق للناس عن الخير، والتَّعَوَّقُ: التَّثَبُّطُ، وفي التنزيل: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ

(١)- معجم تيمور الكبير، ٤/٣٤٠ (طرف)

(٢)- المقتضب، ص ٢٢٨، رقم ٣٦٢

(٣)- لسان العرب، ٥/٣١٦٩ (عوز)

(٤)- القاموس المحيط، ص ٥١٩ (حوج)

(٥)- لغة الحياة اليومية، ٢/٣٩٦

(٦)- المقتضب، ص ٣٧٣، رقم ٧٩٦، وانظر: القاموس المحيط، ص ٩١٣ (عوق)

(٧)- القاموس المحيط، ص ٩١٣ (عوق)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

مِنْكَرٌ ﴿١﴾ والمُعَوِّقِينَ: قوم من المنافقين كانوا يشبّطون أنصار النبي -ص- ﴿٢﴾،
ومن كلام العامة: "تَعَوَّقَتْ عن شُغْلِي: بمعنى أبطأت أو تأخرت لأمر تَبَطَّنِي عنه
أي لشُغْلٍ شَغَلَنِي، وهو قول صحيح فصيح. "﴿٣﴾



١٥٤- مَعِيلٌ. "يقولون: فلان صَاحِبُ عَيْلَةٍ، قال في لسان العرب: العَيْلَةُ: أولادُ
الرجلِ الكثيرين مع شِدَّةِ الفقرِ. "﴿٤﴾ وأصله من الفعل: "عَالَ يُعِيلُ عَيْلًا: افتقرَ،
فهو عَائِلٌ. "﴿٥﴾، ويقال لمن كثر عَيْالُهُ: مُعِيلٌ والمرأة مُعِيلَةٌ. "﴿٦﴾، وفي التنزيل
الحكيم: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ ﴿٧﴾ والعَيْلَةُ:
الفقر، قال الشاعر: ﴿٨﴾

وما يَدْرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ
وما يَدْرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ
والصفة شائعة في العامية لمن كثر أولاده مع فقر وحاجة، و"يقول العامة:
فلان الفلاني مسكين عنده عَيْلَةٌ: أي أولاده وأهله المطلوب منه أن يعيّلهم

(١)- ١٨ م الأحزاب ٣٣

(٢)- لسان العرب، ٣١٧٣|٥ (عوق)

(٣)- معجم فصيح العامة، ص ٩٩

(٤)- المقتضب، ص ٤٠٠، رقم ٨٩٣، وانظر: لسان العرب، ٣١٩٤|٥ (عيل)

(٥)- القاموس المحيط، ص ١٠٣٧ (عيل)

(٦)- لسان العرب، ٣١٩٤|٥ (عيل)

(٧)- ٢٨ م التوبة ٩

(٨)- جمهرة أشعار العرب، ص ٦٤٧، والبيت لأحيوية بن الحلاج.



كثيرون." (١)، و"العيلة عند العامة: أسرة الرجل، من يعولهم منها، ومن لا يعولهم من أقاربه." (٢)، والمشهور لديهم مَعِيلٌ، وموافقة للفصح في دلالتها.

١٥٥- مَغَصٌ. "ويقولون: لوجع البطن: مَغَصٌ، وهو صحيح لغوي، قال بعض أئمة اللغة: المَغَصُ: وجع البطن، والتواء في عصب الرجل من كثرة المشي" (٣)، وتُستعارُ الصفةُ للشخصِ الثقيلِ المكروه لا يُجالسُ ولا يُعاشِرُ، و"قالوا: فلان مَغَصٌ ومن المَغَصِ: إذا كان ثَقِيلًا." (٤)، و"المَغَصُ: وجع وتقطع في أسفل البطن والمعوي، والعامة تقول به بالتحريك، وفلان مَغِصٌ من المَغَصِ يُوصَفُ بالأذى." (٥)، وفي العامية: "مَغَصٌ في البطن وبطنه مَغَصَتْ عليه." (٦)، وترتبط دلالة المغص في العامية بكل مؤلم ويقال: "مَغَصٌ عليّ حياتي: أحالها عذابًا، وحاجة تَمَغَّصَ البطن: أي تُولِمَ وتُحزَن." (٧) وقيل: "إن أصل كلمة مَغَصٌ قبطي من "مكس" أو "مُخص" بمعنى ألم أو وجع، ومن الكلمة

(١)- معجم فصح العامة، ص ٣٠٤ (عيل)

(٢)- معجم تيمور الكبير، ٤/٤٥٩ (عيل)

(٣)- المقتضب، ص ٢٧٥، رقم ٤٩٤

(٤)- القاموس المحيط، ص ٦٣١ (مغص)

(٥)- لسان العرب، ٦/٤٢٤٠ (مغص)

(٦)- معجم تيمور الكبير، ٥/٣٨٠ (مغص)

(٧)- المقتضب، ص ٢٧٥ (تعليق المحققين)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

جاء: "مِغْنَصٌ" بمعنى: متالم، تعبان، ونقول: بطني مَغَصْتُ بمعنى بطني
آلمتني. (١)



١٥٦- مَغْلُوبٌ. ويقولون: غَلَبَ، فهو مَغْلُوبٌ، أي مقهورٌ، كذا قاله
المجدي. (٢) و"المغلوبُ": صفةٌ للمقهورِ ظلمًا أو فقرًا أو سوء حالة، ويقال:
مَغْلُوبٌ على أمره بمعنى المضطربِ فيما يفعل، والدنيا غالب ومغلوب، بمعنى
كاسب وخاسر. (٣) والصفة مستخدمة في العامية كما بالأصل الفصحى معنى
ومبني، وهم يقولون: (مَغْلُوبٌ) للمقهورِ ظلمًا.

١٥٧- مِغْمِغٌ. يقولون: فلان غَمِغَمَ في كلامه إذا لم يُبَيِّنْه، قال في القاموس:
غَمِغَمَ كَلَامَهُ: لم يبينه. (٤) وأصله من "الغَمِغَمَةِ، وهي أصواتُ الثورة عند
الدُّعْرِ، والأبطالِ عند القتالِ، والكلامِ الذي لا يُبَيِّنُ". (٥)، و"الغَمِغَمَةُ والتَّغْمِغُ:
الكلامُ الذي لا يُبَيِّنُ، وفي صفة قريش: ليس فيهم غَمِغَمَةٌ قُضَاعَةٌ". (٦) والعامية
تقول: "غَمِغَمٌ" (٧) والمسموعُ (مِغْمِغٌ) لمن لا يفصح أو المتعتم أمره، والصفة في
العامية مستعملة بدلالة الأصل الفصحى.

(١)- أصل الالفاظ العامية، ١/٨٦

(٢)- المقتضب، ص ١١٥، رقم ٣٤٧، وانظر: القاموس المحيط، ص ١٢١ (غلب)

(٣)- المقتضب، ص ١١٥ (تعليق المحققين)

(٤)- المقتضب، ص ٣٢٩، رقم ٦٣٦، وانظر: القاموس المحيط، ص ١١٤٣ (غمم)

(٥)- القاموس المحيط، ص ١١٤٣ (غمم)

(٦)- لسان العرب، ٥/٣٣٠٤ (غمم)

(٧)- معجم تيمور الكبير، ٤/١٩ (غمم)



١٥٨ - مَغْمُوسٌ. "يقولون: فلان غُمَسَ في الشيء: إذا غاب فيه، وهو صحيح لغوي، والغَمُوسُ: الأمرُ الشَّدِيدُ، والليلُ المظلمُ، والشيءُ الذي لم يظهر للنَّاسِ."^(١)، والصفة تقال للمقترَب من الشيء في غموضٍ، أو من يحومُ حولَ الأمرِ، و"الشيءُ الغميسُ: الذي لم يظهر للناسِ ولم يُعرف، وكُلُّ ما يُستخفى فهو غَمِيسٌ."^(٢) ومتداولة في العامية لمن غَرِقَ في أمرٍ ولا يستطيع الخروج منه، ومتشرة لديهم بدلالة الأصل الفصيح.

١٥٩ - مَفْحُومٌ. "يقولون للصَّبي فَحَمَ، وهو صحيح لغوي، قال في مختصر الصحاح: فُجِمَ الصَّبِيُّ: بكى حتى انقطع نَفْسُهُ، وهو بضم الفاء وكسر الحاء."^(٣)، والصفة تستعمل إشارة إلى العَيِّ، أو من يُسَكَّت في خُصُومَةٍ، وفي اللسان: "كَلَّمْتَهُ فَفَحَمَ: لم يُطِق جوابًا، وكَلَّمْتُهُ حتى أَفْحَمْتُهُ إذا سكت في خصومةٍ أو غيرها، وفَحَمَ الصَّبِيُّ بالفتح، وفُجِمَ إذا بكى حتى ينقطع نَفْسُهُ وصَوْتُهُ، وكَلَّمْتَنِي فلان فأفْحَمْتُهُ، إذا لم يطق جوابك، كأنه شَبَّه بالذي يبكي حتى ينقطع نفسه."^(٤)، والصفة شائعة في العامية، وفي كلامهم: "مَفْحُومٌ: لمن يبكي بحُرْفَةٍ وطويلاً."^(٥)، والعامَّة تشدد فتقول: فَحَمَّ للدلالة على الكثرة."^(٦)،

(١) - المقتضب، ص ٢٤٥، رقم ٤١٦

(٢) - لسان العرب، ٥/٣٢٩٨ (غمس)

(٣) - المقتضب، ص ٤١٦، رقم ٩٥٤

(٤) - لسان العرب، ٥/٣٣٥٩ (فحم)

(٥) - لغة الحياة اليومية، ٥٤٢|٢

(٦) - معجم فصيح العامة، ص ٣١٧ (فحم)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

و"فَحَمَّ: انْفَحَمَ بِالْعِيَاظِ فَهُوَ مَفْحُومٌ وَلِعَلَّهَا صَحِيحَةٌ." (١)، ويلاحظ أن الصفة مستعملة كما بالأصل الفصح دالة على من انقطع نفسه من البكاء، أو مَنْ أخرجته حتى صار وجهه مسوداً كالفحم (٢)، ودلالة تغير لون الوجه ذكرها ابن الأنباري في الزاهر في نضه "وقولهم: قد فُحِمَ الصَّبِيُّ: معناه قد تغير وجهه من شدة البكاء." (٣)



١٦٠ - مَفْحَفَخَ. "يقولون: فلان عنده فُحْفَحَةٌ: إذا كان مُظْهِرَ الْكِبَرِ وَالْخِيَلَاءِ." (٤)، وهو من "فُحْفَخَ: فَأَخْرَبَ بِالْبَاطِلِ." (٥) و"الْفُحْفَخَةُ: حَرَكَةُ الْقِرْطَاسِ وَالثَّوْبِ الْجَدِيدِ." (٦)، وتسربت الدالتان إلى العامية فيقال: "فلان يحب الفُحْفَخَةَ: أي التَّعَاطُفَ وَالتَّبَاهِي بِمَا لَيْسَ فِيهِ، وَلَا هُوَ مِنْ أَهْلِهِ، وَعَلَيْهِ فَقَوْلُ الْعَامَةِ صَحِيحٌ فَصِيحٌ." (٧)، ويلاحظ أن الصفة تطورت دلاليًا فأصبحت لا تعني عند العامة من كان مُظْهِرًا لِلْكِبَرِ وَالْخِيَلَاءِ، ولكنها تطلق على من يعيش في رغدٍ ويسرٍ حالٍ، ويقولون: عَاشَ فِي عِزٍّ وَفُحْفَخَةً." (٨)

(١) - معجم تيمور الكبير، ٥/٣٣ (فحم)

(٢) - انظر: المقتضب، ص ٤١٦ (تعليق المحققين)

(٣) - الزاهر، ١/٦٠٩

(٤) - المقتضب، ص ١٨١، رقم ٢٤٧

(٥) - القاموس المحيط، ص ٢٥٦ (فخخ)

(٦) - لسان العرب، ٥/٣٣٦٠ (فخخ)

(٧) - معجم فصح العامة ص ٣١٨ (فخخ) واستشهد بنص القاموس.

(٨) - انظر: المقتضب، ص ١٨١ (تعليق المحققين)

و"الْفَخْفَخَةُ فِي الْعَامِيَةِ تَعْنِي إِتْحَادَ مَظَاهِرِ الْعِزِّ وَالْأَهْبَةِ وَالزَّهْوِ أَوِ الْفَخْرِ." (١)
و"فَخْفَخَ فَخْفَخَةً: عَامِيَةٌ فَصِيحَةٌ." (٢)
١٦١- مَفْلُوقٌ. "وَيَقُولُونَ: فَلَانٌ فَلَقْنِي، قَالَ بَعْضُ أُمَّةِ اللَّغَةِ: فَلَقَهُ يَفْلُقُهُ:
شَقَّهُ." (٣)، و"فِي رَجُلِهِ فُلُوقٌ: شُقُوقٌ، وَهُوَ مَفْلُوقٌ: مَشْقُوقٌ." (٤) و"الْعَامَّةُ
يَسْتَعْمَلُونَ الْفِعْلَ فَلَقَّ عَلَى أَصْلِ مَعْنَاهُ فَيَقُولُونَ: فَلَقَّ الشَّيْءَ: إِذَا شَقَّهُ نِصْفَيْنِ،
وَيَزِيدُونَ فَيَقُولُونَ: فَلَقْنِي فَلَانٌ بِحَدِيثِهِ، أَيِ أَغَاظَنِي حَتَّى كِدْتَ أَنْفَلِقَ، وَهُوَ عَلَى
الْمِجَازِ." (٥)، و"فَلَقَّ فَلَانٌ فَلَانًا: أَزْعَجَهُ حَتَّى سَبَبَ لَهُ صَدَاعًا، وَمِنْ تَعْبِيرَاتِهِمْ:
فَلَقَّ دِمَاعِي." (٦) وَمِنْ اسْتِثْقَاتِ الْجَذْرِ فَلَقَّ فِي الْعَامِيَةِ قَوْلُنَا: فَلَانٌ فَلَقَ وَهُوَ "مَا
شُقَّ مِنَ النَّخْلَةِ بَعْدَ قَطْعِهَا إِلَى نِصْفَيْنِ، فَالنِّصْفُ فَلَقٌ، كَانُوا يَسْقِفُونَ بِهِ." (٧) و"مِنْ
أَوْصَافِهِمْ: فَلَقَّ: لَضَخَمَ الْجِثَّةَ." (٨)، وَالْمَفْلُوقُ: الَّذِي مِنْ كَثْرَةِ مَاسَمِعٍ وَرَأَى مِنْ
الْمَتَاعِبِ وَالْأَذَى كَأَنَّهُ فُلِقَ، وَهِيَ مِنَ الدَّعَاءِ بِالشَّرْعِ عِنْدَ الْعَامَةِ، وَتَأْتِي فِي سِيَاقِ
الذَّمِّ.



(١)- معجم فرج، ١|٣١٣ (فخفخة)

(٢)- انظر: معجم تيمور الكبير، ٥|٣٣ (فخفخ)

(٣)- المقتضب، ص ٣٧٦، رقم ٨٠٦

(٤)- القاموس المحيط، ص ٩١٨ (فلق)

(٥)- معجم فصيح العامة، ص ٣٢٧ (فلق)، وانظر: معجم تيمور الكبير، ٥|٧٢ (فلق)

(٦)- المقتضب، ص ٣٧٦، (تعليق المحققين)

(٧)- معجم تيمور الكبير، ٥|٧٢ (فلق)

(٨)- المقتضب، ص ٣٧٦ (تعليق المحققين)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المفتضّب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

١٦٢ - مُقْرِفٌ. "ويقولون أَقْرِفِي، أي حَصَلَ لي منه قَرْفٌ، أي غَثِيانٌ نفسٍ، وليس لغويًا، قال في المختصر: القَرْفُ: -بالفتح- وعاءٌ يدبغُ بقرفةٍ، وهو قَشْرُ الرُّمَّانِ: "(١)، ويقال: "قَرَفْتُ الرجلَ: أي عَثَبْتُهُ، وهو يُقْرِفُ بكذا أي يُرْمِي به وَيُنْهَمُّ فهو مُقْرِوفٌ، والمُقْرِفُ: الهجينُ من الخيل الذي أمُّه عربية، وأبوه ليس كذلك، وما يلزق بقمعِ الوَطْبِ من وَسَخِ اللبنِ، والعدوى والبواء، والنذل." (٢) وكل هذه الدلالات من الجذر (قرف) دالة على النفور، وفي العامية يستخدم القَرْفُ بمعنى اشمئزاز النفس من الشيء ونفورها منه أو من ذكره واستنذارها إيَّاه، وقد انتقلت دلالة الكلمة من باب تسمية الشيء باسم سببه، وهو جائز على المجاز، وتستعمل العامّة: مُقْرِفٌ لما تنقزُ منه النفسُ وتنفرُ، ومن أقوالهم: شيءٌ مُقْرِفٌ أو وجهٌ مُقْرِفٌ: أي قبيحٌ بشع، والمسموعٌ لديهم في مُقْرِفٍ (مُؤْرِفٍ) للمُقْرِزِفي تعامله مع الآخرين، أو الشخص الذي يشعر بالضيق أو بالاشمئزاز والنفور. (٣) و"فلان قِرِفٌ: أي تعزّزت نفسه، وأصله مما يسيل من الأنف، والمُقْرِفُ: الذي يدعو للتعزّز وغثيان النفس." (٤)، وهذه الأخيرة متوافقة مع ما قصدها البكري في نصّه، والصفة شائعة، ودلالاتها في العامية مستمدة من الأصل الفصيح.

(١) - المفتضّب، ص ٣٥١، رقم ٧١١

(٢) - لسان العرب، ٥/٣٦٠ (قرف)

(٣) - انظر: معجم فصح العامة، ص ٣٣٦، ٤٢٣، ٤٤٧، بتصرف.

(٤) - معجم تيمور الكبير، ٥/١١٤ (قرف)



١٦٣- مَقْصُوفٌ. "يقولون: فلان في قَصَف، قال في الزاهر: التَّقْصُف: التَّكْسِر،
وأما الدعاء بـ: قَصَفَه مثلاً، فهو من القَصْفِ، بمعنى القَطْع. "(١)، ويقال: "قَصَفَه
يَقْصِفُهُ: كَسَرَه، والأَقْصَفُ: من انكسرت نَبِيئُهُ من النُّصْف. "(٢) و"انقَصَفَ
وتَقَصَّفَ: انكسَرَ، وريح قاصِف وقاصِفة: شديدة تكسِرُ ما مرَّت به من
الشجر وغيره. "(٣)، و"العامَّة تقول في قَصَفَ: (أَصَفَ) على
عادتهم. "(٤) والمسموع لديهم "المَقْصُوفُ: للولد الشَّقِي، ومَقْصُوفُ الرَّقَبَةِ:
للولد الشَّقِي، ومن دعائهم: الله يَقْصِفُ عمرك. "(٥) وشائع لديهم "قَصَفَ العود:
كَسَرَه، والعامَّة يستعملون الفعل قَصَفَ على أصل معناه، وقد يكون به
فيقولون: قَصَفَ فلان عُمُرَ فلان: إذا مَوَّته وهو طَرِيّ العود، على التشبيه له
بالغُصْن، وقولهم غير خارج عن فصيح الكلام. "(٦)

١٦٤- مَقْطَبٌ. ويقولون: قَطَّبَ له المَرِيضُ، وهو صحيح في كتب اللغة، ويقال:
قَطَّبَ الشيءَ: قَطَعَهُ ثم جَمَعَهُ، وَقَطَّبَ فلاناً: أي أغضبه. "(٧) وَقَطَّبَ يَقْطِبُ قَطْبًا
فهو قَاطِبٌ وَقَطُوبٌ: زوى ما بين عَيْنَيْهِ، وَقَطَّبَ فلاناً: أَغْضَبَهُ. "(٨) والمُقْطَبُ

(١)- المقتضب، ص ٣٥٠، رقم ٧٠٥

(٢)- القاموس المحيط، ص ٨٤٥ (قصف)

(٣)- لسان العرب، ٥/٣٦٥٤ (قصف)

(٤)- معجم تيمور الكبير، ٥/١٣٨ (قصف)، ويلاحظ إبدال القاف همزة عند العامة.

(٥)- المقتضب، ص ٣٥٠ (تعليق المحققين)

(٦)- معجم فصيح العامة، ص ٣٤١ (قصف)

(٧)- المقتضب، ص ١١٨، رقم ٩٩

(٨)- القاموس المحيط، ص ١٢٦ (قطب)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

يقال للغضب، وهو مرتبط بحركة الجسم من خلال التقطيب بين الحاجبين، و"القطوب: تزوي ما بين العينين عند العُبوس".^(١) وفي العامية: "قَطَبَ الثوب: أي ثناه وحاظه ليقصر، لعله أخذ من قَطَبَ جَبينه".^(٢) والصفة قريبة من الأصل الفصح. و"قولهم: قَطَبَت المرأة الثوب: إذا جمعت بين شَقِيه، وخاطته أي رقت ما انتقت منه بحيث لا يظهر رتقه، وفي اللغة: قَطَبَ الشيء: جَمَعَهُ... وعلى ذلك فقول العامة صحيح فصيح".^(٣)

١٦٥- مَقْلُوبٌ سِيَمْتُهُ. "يقولون: فلان انقلبت سِيَمْتُهُ، قال بعض أئمة اللغة: تَعَيَّرْتُ سِيَمْتُهُ، أي صورته انفعالا".^(٤) والصفة مسموعة لمن تَغَيَّرَ حاله من غَضِبٍ أَوْضِيقٍ، وهي كقولهم: "قَلَبَ وَشَه: بداعليه الضيق الشديد، وتغير مزاجه فَجَاءَ غالباً".^(٥)

١٦٦- مَقْوَقِرٌ. "يقولون: فلان مَقْوَقِرٌ، أي: غير ثابتٍ في محله من منصبٍ أو غيره، وهو صحيح لغوي". والصفة تقال لمن لا يثبت على حال، أو المتقلب، وأصله من "التَّقْوِزُ، وهو التَّهْدُمُ وتَقْوُضُ البيت".^(٦)، وغير شائعة في العامية.

(١)- لسان العرب، ٥/٣٦٦٧ (قطب)

(٢)- معجم تيمور الكبير، ٥/١٤١ (قطب)

(٣)- انظر: معجم فصيح العامة ص ٣٤٢-٣٤٣ (قطب)

(٤)- المقتضب، ص ٤١٣، رقم ٩٤١

(٥)- لغة الحياة اليومية، ٢/٤٥٤ (قلب)

(٦)- القاموس المحيط، ص ٥٢٢ (قوز)



١٦٧- مَكْبُوسٌ. "يقولون: كَبَسَ بيت فلان، قال في مختصر الصحاح: وَكَبَسَ دار فلان: هَجَمَ عليه." (١)، والصفة تدل على من تَعَرَّضَ لمكروه فَكَبَسَهُ، وهي من "كَبَسَ يَكْبِسُ كُبُوسًا، وَنَكَبَسَ: أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ، وَالتَّكْبِيسُ وَالتَّكْبِيسُ: الاقتحامُ على الشيء، ويقال: كبسوا عليهم." (٢)، وتستخدم العامة "الكَبَسَةَ" بمعنى الهَجْمَةِ، وهم يصوغونها صياغة التحذير بقولهم عندما يرون رجال الشرطة تهاجم مكانا: كَبَسَتْ كَبَسَةً، أي هجوم، فانتبهوا، وهو استعمال صحيح فصيح. (٣)، و"مَكْبُوسٌ في العامية تقال للذي وقع في حرجٍ شديدٍ أوسمعَ ردًّا مهينًا" (٤)، وأيضًا "على المريضِ مرضًا أقعده عن الحركة." (٥)، وقد تكون الصفة مولدة إذا كانت من "كبس الشيء: ضَغَطَهُ، مُولِده." (٦)، وهي مشهورة.

١٦٨- مَكْرُوفٌ. "ويقولون: كَرَفَ الرَّائِحَةُ، قال في القاموس: كَرَفَ وَيَكْرِفُ: شَمَّ." (٧)، والصفة مرتبطة بالمكروه لخبثه وهو "من كَرَفَ الحِمَارُ وغيره يُكْرِفُ: شَمَّ بَوْلَ الآتَانِ ثم رفع رأسه، وأَكْرَفَتِ البَيْضَةُ: أَفْسَدَت." (٨)، ويطلق "الكَرَّافُ

(١)- المقتضب، ص ٢٤٧، رقم ٤٢٢

(٢)- لسان العرب، ٥/٣٨١٢ (كبس)

(٣)- معجم فصيح العامة، ص ٣٥٤ (الكَبَسَةُ)

(٤)- انظر: لغة الحياة اليومية، ٢/٤٦٢

(٥)- المقتضب، ص ٢٤٧ (تعليق المحققين)

(٦)- المعجم الوسيط، ٢/٨٠٤ (كبس)

(٧)- المقتضب، ص ٣٥٣، رقم ٧١٧

(٨)- القاموس المحيط، ص ٨٤٨ (كرف)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

على مُجَمَّش القَحَابِ، والذي يسرقُ النظرَ إلى النساءِ." (١)، وفي العامية كَرَفُ الشيءِ: إذا ظهرت عليه رائحةٌ غيرُ مستحسنةٍ، و"كَرَفَ الشَّيْءُ: إذا التَقَطَ رائحةً غيرَ مستحبةٍ مثل رائحة الصابون والكيروسين." (٢)، والمسموع في كلامهم "مَكْرُوفٌ: أي لم يعد يُهْتَمُ به." (٣)، وشائعة مستخدمة، ومستمدة من الأصل الفصيح.



١٦٩- مَلْبُوخٌ. "يقولون: فلان مُلْبِخٌ، وقال في القاموس: المَلْبِخُ: الفاسِدُ أو الضعيفُ، وما لا طعمَ له." (٤)، وأصله من لَبِخَ بمعنى: "ضَرَبَ وأَخَذَ، وَقَتَلَ، وَاخْتَالَ لِلأَخْذِ، وَشَتَمَ، وَاللَّبُوخُ (بالضم) كَثْرَةُ اللَّحْمِ فِي الجَسَدِ، وَاللَّبِخُ: اللَّحِيمُ." (٥)، وتدل الصفة في العامية "على المرتبك في قوله وفعله، ولا يجيد إدارة الأزمات، ولا الحديث بصورة مُهذَّبة." (٦)، وكذلك قد يقال له: "لَبِخَةٌ: وتعني في العامية المَلْبُوخُ: وهو المُرْتَبِكُ في موقف من المواقف، من لَبِخَ: بمعنى ارتبك، واللَّبِخَةُ: في كلام العامة ما يُلصَقُ على الجُروحِ والقُروحِ من الضِمَامِ ونحوه، ومنها قولهم: فلان لَبِخَةٌ: كناية عمَّن يلبخ بك أي يلصق كما تلصق لبخة الدواء، والكلمة في اللغة مُحَرَّكة لَبِخَةٌ، وهي شجرة عظيمة إذ أنشِرَ شَجَرُهُ أَرَعَفَ

(١)- لسان العرب، ٣٨٥٩/٥ (كرف)

(٢)- معجم فرج، ٣٦١/١ (كرف)

(٣)- انظر: المقتضب، ص ٣٥٣ (تعليق المحققين)

(٤)- المقتضب، ص ١٨٣، رقم ٢٥٢

(٥)- القاموس المحيط، ص ٢٥٩ (لبخ)

(٦)- لغة الحياة اليومية، ٤٨١/٢



ناشره، وإذا ضَمًّا لَوْحَانِ مِنْهُ ضَمًّا شَدِيدًا وَجُعِلَا فِي الْمَاءِ سَنَةً صَارَ الْوَحَا وَاحِدًا وَالتَّحْمَا، وَهَكَذَا أَخَذَتِ الْعَامِيَّةُ مَعْنَاهَا مِنَ الْأَصْلِ الْفَصِيحِ بِتَطْوِيرِ الدَّلَالَةِ وَعِلَاقَةِ الْمَشَابَهَةِ بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ فِي الْإِلْتِحَامِ وَالِاتِّصَاقِ." (١)، وَالْفِعْلُ لَبَّخٌ - يَلْبَخُ يَأْتِي ضَمْنِ الْأَفْعَالِ الدَّالَةِ عَلَى الْكَلَامِ فِي الْعَامِيَّةِ، وَعِنْدَهُمْ "فَلَانِ يَلْبَخُ، أَيِ يَتَكَلَّمُ بِطَرِيقَةٍ غَيْرِ حَسَنَةٍ، أَوْ يَلْقِي الْكَلَامَ عَلَى عَوَاهِنِهِ دُونَ رُوبَةٍ لِإِدْرَاكِ مَا فِيهِ مِنْ إِسَاءَةٍ لِلآخَرِينَ، أَوْ يَخْطِئُ فِي كُلِّ كَلَامِهِ، أَوْ يَتَكَلَّمُ كَلَامًا غَلِيظًا فَاحِشًا." (٢)، وَ"لَبَّخٌ بِمَعْنَى شَتَمَ، وَاللَّبَّخَةُ: الَّتِي تَوْضَعُ عَلَى الْأُورَامِ مِنَ الْمُسْتَقْرِ فِي الْعَامِيَّةِ" (٣) وَمُسْتَعْمَلٌ بِدَلَالَةِ الْأَصْلِ الْفَصِيحِ.

١٧٠- مَلْبُوكٌ. "يَقُولُونَ: فَلَانِ لَبَّكَ فِي الشَّيْءِ، قَالَ فِي الْمَجْرَدِ: وَمَعْنَى لَبَّكَ: اخْتَلَطَ." (٤)، وَالصَّفَةُ دَالَةٌ عَلَى مَنْ اخْتَلَطَتْ عَلَيْهِ أَحْوَالُهُ، وَهِيَ مِنْ "اللَّبَّكَ: بِمَعْنَى الْخَلْطِ، وَالتَّلْبِيكُ: الشَّيْءُ الْمَخْلُوطُ، وَأَمْرُكَ: مُتَلَبِّسٌ مُخْتَلِطٌ، وَتَلْبَكَ الْأَمْرُ: تَلَبَّسَ." (٥)، وَتُسْتَعْمَلُ الْعَامَّةُ الْفِعْلَ لَبَّكَ بِالْمَعْنَى نَفْسَهُ فَيُقَالُ: "لَبَّكَ الرَّجُلُ صَاحِبُهُ وَلَبَّكَهَ: إِذَا أَعْجَزَهُ وَضَايَقَهُ، وَجَعَلَهُ يَرْتَبِكُ وَتَخْتَلِطُ عَلَيْهِ

(١) - معجم فصيح العامة، ص ٣٧٠ (لَبَّخَهُ)

(٢) - معجم ألفاظ الكلام في العامية المعاصرة، ص ٧٥ (يَلْبَخُ)

(٣) - انظر: معجم تيمور الكبير، ٢٧٥ | ٥ (لَبَّخُ)، والمعجم الوسيط، ٨٤٥ | ٢ (لَبَّخُ) وذكر

المصدر أن: (لَبَّخٌ وَاللَّبَّخَةُ مُحَدَّثَةٌ)

(٤) - المقتضب، ص ٣٨٧، رقم ٨٤٣

(٥) - القاموس المحيط، ص ٩٥٢ (لَبَّكَ)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

الأمر وتلتبس، فلا يدري ما يفعل، وهذا المعنى موافق لما ذكره المعجم. (١)،
والشائع في الاستخدام "مَلْبُوكٌ وَمَلْبُوكٌ: مضطرب ومرتبك لا يحسن
التصرف". (٢) ويقولون: "لَبَكْنِي فلان لَبَكَةً كبيرة: أي شَغَلَنِي بِشَغْلَةٍ مُرْبِكَةٍ،
وَاللَّبَكَةُ: المَرَّةُ من لَبَك. (٣)، و"لَبَكٌ: عامية وتعني: تَجَاوَز في كلامه، وتسبب في
تعقيد الأمور، وموضوع مِلْبَكٌ "عامية": أي مُشَوِّش غير منظم، غير مفهوم. (٤)
١٧١- مَلْجَلَجٌ. "يقولون: فلان يَلْجَلِجُ في الكلام، وهو صحيح، قال المجدي:
اللَّجَلَجَةُ والتَلْجَلُجُ: التَّرْدُدُ في الكلام. (٥) والصفة ترتبط بمن طبيعته صعوبة
النطق، والتلعثم، "وَاللَّجَلَجَةُ: ثِقَلُ اللِّسَانِ ونقص الكلام، وَأَلَّا يَخْرُجَ بَعْضُهُ في
إِثْرِ بَعْضٍ، ورجُلٌ لَجَلَجٌ للذي سَجِيَّةٌ لِسَانِهِ ثِقَلُ الكَلَامِ ونَقْصُهُ". (٦)، وتقول
العامية: مِلْجَلِجٌ بكسر الميم، وهي مشهورة مسموعة، ويكنى بها عن المتردد
والمضطرب، ومن لا يحسن الكلام، ويقال عنده لَجَلَجَةٌ.

١٧٢- مَلْقَلِقٌ. "ويقولون: لُقَلِقَ الضَّبَّةُ، أي حَرَكَهَا، وهو صحيح لغوي، لأن
اللُقَلِقَةَ: التحريك. (٧)، وتطلق على المتردد الذي لا يستقر على رأيه،

(١)- انظر: معجم فصيح العامة، ص ٣٧٢ (لبك)، وانظر: لسان العرب، ٦/٣٩٨٨ (لبك)

(٢)- لغة الحياة اليومية، ٢/٥٤٧

(٣)- معجم فصيح العامة، ص ٣٧٢ (لبك)

(٤)- معجم فرج، ١/٣٨٦ (لبك)

(٥)- المقتضب، ص ١٥١، رقم ١٨٢، وانظر: القاموس المحيط، ص ٢٠٣ (لجج)

(٦)- لسان العرب، ٦/٤٠٠٠ (لجج)

(٧)- المقتضب، ص ٣٧٧، رقم ٨١٢



وهومن "اللَّقْلَقَة": وهي كُلُّ صَوْتٍ فِي اضْطِرَابٍ، وَإِدَامَةِ الْحَيَّةِ تَحْرِيكٍ لَحْيِيهَا وَإِخْرَاجِ لِسَانِهَا وَالتَّحْرِيكِ. "(١) ويقال: "رَجُلٌ مُلْقَلَقٌ: حَادٍ لَا يَقَرُّ فِي مَكَانٍ" (٢)، و"يَسْتَعْمَلُ الْعَامَّةُ لَقْلَقَ لَقْلَقَةً بِمَعَانٍ مُتَعَدِّدَةٍ فَيَقُولُونَ بِلِسَانِهِم الدَّارِجُ: الثُّوبُ عَلَى فِلاَنَةٍ مِلْقَلَقٌ لَقْلَقَةً، أَيْ غَيْرِثَابِتٍ، أَوْغَيْرِ مُسْتَقَرٍّ، وَيَسْتَعْمَلُونَهُ لِمَنْ يُكْثِرُ مِنَ الْهَذَرِ وَالثَّرَثَةِ وَيُقَالُ: فِلاَنٌ يَلْقَلِقُ كَثِيرًا، أَيْ يَكْثُرُ مِنَ الْكَلَامِ." (٣) والكلام متوافق مع ما أوردته المعاجم، "فَاللَّقْلَقَةُ: شِدَّةُ الصَّوْتِ فِي حَرَكَةِ وَاضْطِرَابٍ وَتَلْقَلَقَ: تَقَلَّقَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ، وَاللَّقْلَقَةُ: الْجَلْبَةُ كَأَنَّهَا حِكَايَةُ الْأَصْوَاتِ إِذَا كَثُرَتْ، وَقِيلَ: تَقْطِيعُ الصَّوْتِ، وَهُوَ الْوَلُولَةُ." (٤)، والعامة طوروا معنى اللَّقْلَقَة إلى الدلالة على الثرثرة، أو كثرة الكلام لما فيها من إرسال الصوت وإدامة تحريك اللحيين وإخراج اللسان. (٥)

١٧٣- مَمْصُوصٌ. "يقولون: فلان مَمْصُوصٌ، قال في القاموس: المَمْصُوصُ: الرَّجُلُ الْمَهْزُؤُلُ، وَالْمَمْصُوصَةُ: الْمَرْأَةُ الْمَهْزُؤَلَةُ." (٦)، و"المَمْصُوصَةُ: الْمَهْزُؤَلَةُ مِنْ دَاءٍ يُخَامَرُهَا كَأَنَّهَا مُصَّتْ." (٧)، والصفة شائعة في العامية كما

(١)- القاموس المحيط، ص ٩٢٢ (لقق)

(٢)- لسان العرب، ٦/٤٠٦٣ (لقق)

(٣)- معجم فصح العامة، ص ٣٨٠ (لقق)

(٤)- لسان العرب، ٦/٤٠٦٣ (لقق)

(٥)- انظر: معجم فصح العامة، ص ٣٨٠ (لقق)

(٦)- المقتضب، ص ٢٧٤، رقم ٤٩٢

(٧)- لسان العرب، ٦/٤٢١٦ (مصص)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

بالأصل الفصيح دون تحريف، وتعني النحيف المهزول الذي ذهب شحم بدنه من مرضٍ، و"مَمْصُوصٌ وَمَمْصُوصَةٌ: وصف ساخر للرجل أو المرأة الشديدة النحافة." (١)، ويدخل الفعل (مَصَّ) في العامية المصرية في تراكيب لغوية بدلالات جديدة فيقال: مَصَّ دَمَهُ: أي سلب منه أمواله أو كَبَدَه خَسائرَ فادحةً، وَمَصَّ شَفَايُفَهُ: أي أبدى امتعاضه أو أسفه بالضغطِ على شَفَتَيْهِ. (٢)، ومن التعبيرات المعاصرة: مَصَّ لِيْمُون: لمن يمرر موضوعاً دون رغبة منه، وبغير اقتناع.



١٧٤- مِناكِف. "يقولون: فلان يِناكِف، أي يُكابِرُ وَيُجادِلُ، ونكفَ: أنفَ منه، وَيُناكِفُ: يُجادِلُ خِصْمَهُ، واستنكفَ: استكبر" (٣)، وتدل الصفة على المُجادِلِ المتكبر، وتدل كذلك على المُرهقِ في كلامه، الكثير الجِدالِ حتّى الغضب ويقال: "ناكفهُ الكلامَ: عاوده إيّاه في عُنْفٍ." (٤) وشائعة في العامية بكسر الميم، ويقال: "المِناكِفُ: الكثيرُ الجِدالِ الدائمُ الاختلافِ." (٥) وتتفق دلالة الصفة في العامية مع الفصيح.

١٧٥- مِمنعٌ "ويقولون: فلان مِمنعٌ، أي عنده عدم في قُوَّتِهِ، قال في القاموس: النَّعْنَعَةُ: ضَعْفُ العِزْمِ بعد قوّةٍ، والرّتّةُ في اللسانِ." (٦) والصفّةُ مرتبطةٌ بمن

(١)- انظر: المقّضب، ص ٢٧٤ (تعليق المحققين)

(٢)- انظر: لغة الحياة اليومية، ٥٣٦|٢

(٣)- المقّضب، ص ٣٥٦، رقم ٧٢٨، وانظر: القاموس المحيط، ص ٨٥٨ (نكف)

(٤)- المعجم الوسيط، ٩٩١|٢ (نكف)

(٥)- لغة الحياة اليومية، ٥٥١|٢

(٦)- المقّضب، ص ٣٢٣، رقم ٦٢٤



أصابه الضعفُ والوهنُ، أو الضعيفُ جنسيًا، ويقال "نُعُتُ": للرجلِ الطَّويلِ المُضطربِ الخَلْقِ، والنَّعْنَعَةُ: ضعفُ العُرْمُولِ بعد قوته. "(١)، و"النَّعْنَعُ: الذَّكْرُ المُستَرخي، والرجل الرِّخو الطويل المضطرب. "(٢) وانتقلت دلالة الصفة في العامية فأصبحت تدل على من يوصف بالرَّاحة والدَّعة واشتقاقها بهذا المعنى يكون من "النَّعْنَعُ: بقلة معروفة. "(٣)، وهناك لغتان في الكلمة ذكرها صاحب المُحكَّم: "النَّعْنَعُ والنَّعْنَعُ: بقلة طيبة الرِّيح. "(٤)، ومن هنا جاءت دلالة الهدوء والرخاوة.

١٧٦- مَنهوبٌ "يقولون: نَهَبَ، ومنه قولهم: نَهَبَ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذَهُ، وهو صحيح، ونَهَبُوهُ: تناولوه بكلامهم. "(٥)، ويقال: مَنهوبٌ: لمن سَلِبَ حَقُّهُ عَنوةً وظُلْمًا، ويحمل الفعل نهبَ دلالة القسوة والعُنْفِ والسلب في الأخذ، ومن ذلك "نَهَبَ الشَّيْءَ: أَخَذَهُ قَهْرًا، ونَهَبَ فُلَانًا: تناوله بلسانه وأغْلَظَ له القول، والمفعول: مَنهوبٌ. "(٦)، والصفة مستعملة في العامية كما بالأصل الفصحى، وشائعة متداولة .

(١)- القاموس المحيط، ص ٧٦٧ (نَعَّ)

(٢)- لسان العرب، ٦/٤٧٥ (نَعَّ)، وانظر: المعجم الوسيط، ٢/٩٧٣ (نَعْنَع)

(٣)- الصحاح، ٣/١٨١٤ (نَعْنَع)

- انظر: المحكم ١/١٠٢ (نَعَّ)، واللسان ٦/٤٧٥ (نَعَّ)، معجم الفصحى من اللهجات العربية،

(٤) ص ٥٥١ (نَعَّ)

(٥)- المقتضب، ص ١٢٠، رقم ١١٣

(٦)- المعجم الوسيط، ٢/٩٩٤ (نَهَب)

صفات الإنسان السليبة في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

١٧٧ - مَنهُوم. "ويقولون: مالي نَهْمَه، قال في مختصر الصحاح: النَّهْمَةُ: بُلُوغُ
الهِمَّةِ فِي الشَّيْءِ، وَفُلَانٌ مَنهُومٌ: مُوَلِّعٌ بِالشَّيْءِ." (١) ويقال للشَّيْءِ فِي طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ،
"وَالنَّهْمُ: إِفْرَاطُ الشَّهْوَةِ فِي الطَّعَامِ، وَأَلَاتِمْتَلِيءُ عَيْنِ الْآكَلِ وَلَا تَشْبَعُ، وَالْمَنهُومُ:
الرَّغِيبُ الَّذِي يَمْتَلِيءُ بَطْنَهُ، وَلَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ، وَالْمَنهُومُ: الْمُوَلِّعُ بِالشَّيْءِ." (٢)،
وتستعمل العامة (مَنهُومٌ) لمن عنده نَهَمٌ أي إفراط الشهوة في الطعام،
وهو استعمال صحيح فصيح، ووافق نص اللغة في اللسان والقاموس (٣)

١٧٨ - مَهْجَلٌ. "يقولون: فلان مَهْجَلٌ، قال في المجرد: والمُهْجَلُ: الذي لا يقوم
بنفسه تنظيفاً وكسوةً، وَهَجَلُ الرَّجُلِ: أَسْمَعُهُ الْقَبِيحَ، وَالْهَاجِلُ: النَّائِمُ
وَالكَثِيرُ السَّفَرِ." (٤)، وتدل الصفة على الكسول المتراخي و"المُهْجَلُ: المُهْمَلُ،
وَالْبَطِيءُ الْمُتَوَانِي الثَّقِيلُ الْوَحِمُ، وَقِيلَ: الْأَحْمَقُ،" (٥)، وتأتي في الدم، ويقال:
"هَجَلْتُ الرَّجُلَ: سَمَعْتُ بِهِ وَأَسْمَعْتُهُ الْقَبِيحَ وَشَتَّمْتُهُ." (٦) وغير منتشرة في
العامية الآن.

(١)-المقتضب، ص ٤١٩، رقم ٩٦٨

(٢)- لسان العرب، ٦/٤٥٦٣ (نهم)، وانظر: القاموس المحيط، ص ١١٦٥ (نهم)

- انظر: معجم فصيح العامة ص ٤٣٦ (المنهوم)، وانظر: لسان العرب (نهم)، والقاموس

(٣)المحيط، (نهم)

(٤)-المقتضب، ص ٤٠٣، رقم ٩٠٨

(٥)- لسان العرب، ٦/٤٦٢٣ (هجل)

(٦)- لسان العرب، ٦/٤٦٢٣ (هجل)

١٧٩- مَهْرُوعٌ. "ويقولون: فلان هَرَعَتْ إليه الخَلْقُ، أي أقبَلت، قال في مختصر الصحاح: الإهْرَاعُ: الإسْرَاعُ، ومنه قوله تعالى: "يَجِئُكَ تَهْجُؤًا" (١) أي يستحثون إليه، كأنه يحث بعضهم بعضاً، والهَرْعُ: مَشْيٌ في اضطراب، والمَهْرُوعُ: المجنونُ يُصْرَعُ. " (٢)، والصفةُ تدل على المضطربِ، و"من يُرْعَدُ من غَضَبٍ أَوْ ضَعْفٍ أَوْ خَوْفٍ، والمَهْرُوعُ: المَصْرُوعُ من الجَهْدِ. " (٣)، وكذلك "المجنونِ والممسوسِ. " (٤)، وفي العامية تقال للمضطرب في سلوكه أوالمجنون، وهي تساوي المَصْرُوع الذي أصابه الصَّرْعُ (٥)



١٨٠- مَهْزَارٌ. "ويقولون: فلان في هِزَارٍ، وهو صحيح لغوي، أي في صياحٍ وكثرةٍ كلامٍ كَحَالَةِ الهِزَارِ في صياحه وعدم سكوتِهِ إلا القليل. " (٦)، وهي صفةٌ سليبية لمن يبالي في الصياح والغمز والضحك والاستخفاف، و"الهَزْرُ: الغَمَزُ الشديد، ورجل مَهْزَرٌ، وذو هَزْرَاتٍ، وذو كَسْرَاتٍ: يُغْبِنُ في كلِّ شيء. " (٧)،

(١)-٧٨ك هود ١١

(٢)- المقتضب، ص ٣٢٤، رقم ٦٢٩

(٣)- القاموس المحيط، ص ٧٧٥ (هرع)

(٤)- انظر: لسان العرب، ٦/٤٦٥٤ (هرع)

(٥)- انظر: لغة الحياة اليومية، ٣٣٦/٢

(٦)- المقتضب، ص ٢١٨، رقم ٣٣٢

(٧)- لسان العرب، ٦/٤٦٦١ (هزر)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقْتَضِب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

و"الهَزْرُ: المَعْبُونُ الأَحْمَقُ يُطْمَعُ فِيهِ." (١)، والصفة شائعة في العامية لمن يكثر الصياح والابتدال في الكلام وهي بدلالة الفصح.

١٨١- مَهْزُوعٌ. ويقولون: وقعت بينهم هَيْرَعَةٌ، قال في الصحاح: الهَيْرَعَةُ: الخَوْفُ والجَلْبَةُ في القتالِ، وَتَهَزَّعٌ: تَعَبَسَ وَتَنَكَّرَ لَهُ. (٢)، والمَهْزُوعُ صفةٌ للعبوسِ المُضطربِ في مشيه، وهو من تَهَزَّعَتِ المرأةُ في مَشِيَتِهَا: اضطربت. (٣) و"تَهَزَّعَ فلان لفلان: عَبَسَ وتَنَكَّرَ لَهُ، وهو من هَزِيعَ الليلِ، وتلك ساعةٌ وَحْشِيَّةٌ، وَهَزَّعَهُ: كَسَّرَهُ ودَقَّ عُنُقَهُ." (٤) و الصفة مسموعة لديهم وتدل على الخوف، وهي مستمدة من حركة الجسم وملامح الوجه، وترادف مَفْزُوعٌ وَمَهْلُوعٌ.

١٨٢- مَهْوُوسٌ. ويقولون: فلان عنده هوس، قال بعضُ أئمةِ اللغة: الهَوْسُ: خَلَلٌ في العقلِ، أو طَرَفٌ من الجُنونِ" (٥)، وفي اللسان: "الهَوْسُ: الطوفانُ بالليلِ، والطلبُ بجرأةٍ،... والهَوْسُ بالتحريك طرف من الجنون." (٦) وفي العامية: "المَهْوُوسُ: شخصٌ غير مُتَمَرِّزٍ العقلِ، وغير سوي السلوك، وتستخدم في

(١)- المعجم الوسيط، ٢|١٠٢٤ (هزر)

(٢)- المقْتَضِب، ص ٣٢٤، رقم ٦٣٠

(٣)- القاموس المحيط، ص ٧٧٥ (هزغ)

(٤)- لسان العرب، ٦|٤٦٦٢ (هزغ)

(٥)- المقْتَضِب، ص ٢٥٢، وانظر: القاموس المحيط، ص ٢٥٢ (هوس)، ولسان العرب،

٦|٤٧٢٠ (هوس)

(٦)- لسان العرب، ٦|٤٧٢٠ (هوس)



السبِّ".^(١)، ويُطلقُ على المجنونِ لا يفكر بعواقبِ ما يفعل والمعنى نفسه أشارت إليه اللغة^(٢)، والفعل الشائع عند العامة "يَهْلُوسُ، ومنه الهَلُوسَةُ: وهي الكلام غير المترابط، والهديان الناتج عن الحمى أو عن المرض العقلي، وكل كلام يتسم بمجاوزة العقل".^(٣) و"فلان به هُوسَةٌ أو مَهْووسٌ، أي به لون من الجنون".^(٤) ومستقر في العامية كما بالأصل الفصح.

١٨٣- مَهْيَسٌ. "ويقولون: فلان هَيَّسَ علينا، قال بعضُ أئمة اللغة: هَيَّسَ: إذا كان في حركةٍ والأهْيَسُ: الذي يدورُ".^(٥)، والصفة تدل على من لا يدرك فعله، ولا يحكم السيطرة على نفسه، و"الهَيْسُ: السَّيرُ أي ضربٌ كان، وهاسَ يَهْيَسُ هَيْسًا، سارأيَّ سَيْرٍ كان، والأهْيَسُ: الذي يدقُّ كُلَّ شَيْءٍ، والذي يَهْوَسُ أي يدورُ، يعني أنه يدور في طلب ما يأكله، فإذا حَصَلَه جَلَسَ فلم يَبْرَحْ".^(٦)، والمشهور في كلامهم (هَلَّاسٌ)، ويستعمل العامة في بعض البيئات المصرية هذه الكلمة عند الإشارة إلى إنسان فسَل لا ينتمي لعائلة معروفة.^(٧) و"الهَلْسُ عامية

(١)- لغة الحياة اليومية، ٢|٥٨٦

(٢)- انظر: معجم فصح العامة، ص ٤٣٦ (المهوس)، وانظر: مادة (هلَس) باللسان والقاموس .

(٣)- معجم ألفاظ الكلام في العامية المعاصرة، ص ٨٨ (يَهْلُوس)

(٤)- معجم ألفاظ الكلام في العامية المعاصرة، ص ١٧١ (هوسا)

(٥)- المقتضب، ص ٢٥٢، رقم ٤٤١

(٦)- لسان العرب، ٦|٤٧٣٦ (هيس)

(٧)- تفصيح ألفاظ يستعملها العامة، ص ١٠٩

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

وهي رمز لكل ماهو سيء وفساد وقيح، والهلاس: صانع الهلس ايّا كان نوعه
أو مرتكبه. (١)



١٨٤- مؤانس يقولون: فلان وّالّس، حان وظلم، ومنه قولهم: "فلان لا وّالّس
ولا دالّس". (٢)، وتقال للمخادع والماكر و"الولّس: الخيانة والخديعة،
والموالسّة: الخداع والمداهنة، وتوالّسوا: تناصروا في حبّ وخديعة". (٣) وتقال
الصفة لمن يشبه الذئب في خداعه ومكره، ولذلك يقال للذئب: وّالّس. (٤)،
ويحمل الفعل "والّس" في العامية دلالات الفعل في الأصل الفصيح، ومن
دلالاته: "حان، غشّ، طعن في الظهر، تأمر، أونحو ذلك (معنى قديم
ومستمر) (٥)، و"الموالسّ: مستخدمة بمعنى: حائن وغشاش ومُتآمر". (٦)

١٨٥- موزوز. يقولون فلان يُوزوز، إذا وصفوه بقلّة العقل، وهو صحيح
لغوي وارد في بعض كتب اللغة. (٧) ويقال: "وزواز: للرجل الطيّاش الخفيف،

(١)- معجم فرج، ١/٤٥٨ (هلس)

(٢)- المقتضب، ص ٢٥٢، رقم ٤٤٢، "وقولهم: فلان لايدالس ولايوالس، ويدالس:

لايسترالعيب، ويوالس: لا يخون." انظر: الزاهر ٢/٨٠

(٣)- القاموس المحيط، ص ٥٨٠ (ولس)

(٤)- انظر: لسان العرب، ٦/٤٩١٦ (ولس)، وانظر: المعجم الوسيط، ٢/١٠٩٩ (ولس)

(٥)- لغة الحياة اليومية، ٢/٥٩٢

(٦)- معجم فرج، ١/٤٢٨ (موالس)

(٧)- المقتضب، ص ٢٣١، رقم ٣٧٥

وكذلك الذي يُوزَّوَرُ استه إذا مشى أي: يُلويها. ^(١)، ومن اشتقاقات الجذر ويدل على خِفَّةِ العقل: "الْوَزْوَزَةُ: الخِفَّةُ والطَّيْشُ، ورجلٌ وَزَوَازٌ وَوَزَاوِرَةٌ: طائش خَفِيفٌ فِي مَشْيِهِ." ^(٢)، والمسموعُ لديهم: "مُوسُوسٌ: للشخص الضعيف العقل أومن به مَس، وشائع كذلك: يُوَزِّي: بمعنى يدفعني إلى الشرِّ، ووَزَّ، ويُوَزِّكُ عليه: يحرضك ضده." ^(٣)



١٨٦- نَتِيفٌ. يقولون: فلان نَتِيفٌ، وَأَعْطَانِي نَتْفَهُ، وكلاهما صحيح لغوي، إلا أنهم يحرفونها فيكسرون النون، والصحيح الضم، قال بعضُ أئمة اللغة: التَّنْفُ: ما تنفّه بإصبعك من شَعْرٍ أَوْبَتٍ، والتَّنْفَةُ: الشيءُ اليسيرُ. ^(٤) والصفةُ تشير إلى البخيل أو الفقير الذي يملك القليل، ويعطى بحذر، ويقال: "رجلٌ نَتْفَةٌ للذي يأخذ من كل شيءٍ بِطَرَفٍ ولا يَسْتَقْصِي." ^(٥)، والعرب تقول: "هذا رجل مِتْنَفٌ إذا كان غيرَ وَسَّاعٍ يقارب خَطْوَهُ إذا مَشَى، والبعيرُ إذا كان كذلك كان غير وَطِيءٍ." ^(٦) ونَتِيفٌ فعيل بمعنى مفعول، وهذا موافق لقول العامة: مِتْنُوفٌ، أي فقير، ومن تعبيراتهم: مِتْنُوفٌ ريشه: أي افتقر وأصاع كل ما يملك، و"يَتْنِفُ وَبَرَه:"

(١)- القاموس المحيط، ص ٥٢٨ (وزَّ)

(٢)- لسان العرب، ٦/٤٨٢٥ (وزز)

(٣)- لغة الحياة اليومية، ٢/٥٩٦

(٤)- المقتضب، ص ٣٥٤، رقم ٧٢٢

(٥)- المعجم الوسيط، ٢/٩٣٦ (نتف)

(٦)- لسان العرب، ٦/٤٣٣٧ (نتف)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقْتَضِب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

تقال في العامية لمن يتكلم عن شخص غائب بسوء. " (١) والفعل "يَنْتِفُ" كلمة مصرية قديمة، وتعني: يُخْلَجِل، يَخْلَع، والمسموع حال السخرية: أَنْتِفُ شَنْبِي لا سيما في وجه قبلي لأنه من يخلق شنبه كأنه يفعل شيء مشين. " (٢) وهذا يعني أن استخدام العامية صحيح فصيح.



١٨٧- نُخَامَه. "ويقولون: نُخَامَه، قال المجدي: تَنْحَمَّ الرَّجُلُ: دَفَعَ بشيء من صدره أو أنْفِه. " (٣)، ويقال للمذموم: نُخَامَة تشبيهاً بما يُلْفَظ من الصدر أو الأنف، "والنُّخَامَة: ما يلفظه الإنسان من البلغم. " (٤)، ومسموعة في العامية، وفيها انتقال دلالي، وتطور وقع بالتخصيص، وتترادف في استخدامها عند العامية مع صفات مثل: زباله، وسحالة ونخاله.

١٨٨- نَدَل. "ويقولون: فلان نَدَل، قال في لسان العرب: النَّدْلُ -بالدال- الحَسِيسُ من النَّاسِ، الْمُحْتَقَرُّ في جميع أحواله. " (٥)، و"النَّدَلُ من الناس الذي تزدريه في خِلْقَتِهِ وَعَقْلِهِ، والحَسِيسُ الْمُحْتَقَرُّ في جميع أحواله، والنَّدَالَةُ:

(١)- معجم ألفاظ الكلام في العامية المعاصرة، ص ١٦٦ (يتف)

(٢)- أصل الألفاظ العامية، ١٦٩/١

(٣)- المقْتَضِب، ص ٤١٨، رقم ٩٦٤

(٤)- المعجم الوسيط، ٢/٩٤٦ (نخم)

- المقْتَضِب، ص ٤٠٤، رقم ٩١٤، وهي في اللسان بالذال، ولعلها من قصد المؤلف، ومن سهو

(٥)المحققين، انظر: لسان العرب ٦/٤٣٩١ (ندل)

السَّفَالَة. " (١)، ومتداولة في العامية بقلب الذال دالا، ويقال: "ندل: لمن لا يفي بوعد، والعديم المروءة، والنكير الجميل، ومستعملة في الذم. " (٢)

١٨٩- ندمان. " ويقولون: فلان ندمان، وهو صحيح لغوي، قال بعض أئمة اللغة: يصح أن يكون من الندم أي: التأسف، أو من المنادمة، وهي المجالسة على الشراب. " (٣)، وفي القاموس: "ندم وتندم: أسف فهو نادم وندمان. " (٤) "وتندم على الأمر: تحسره عليه أو على فعله إياه. " (٥)، وتخضع الصفة للاتباع اللغوي "ومن الاتباع ندمان سدمان. " (٦)، و"الندمان: يستعمله العامة بمعنى النادم، فيقول القائل منهم: أنا ندمان على ما فعلت، أي نادم عليه وآسف، وهو موافق لقول القاموس، وعليه فاستعمال العامة صحيح فصيح. " (٧)



١٩٠- نزاز. " يقولون: فلان نزعلي فلان: إذا تماجن معه، ويطلق على الطيأس والكثير التحرك، ونز نيز نيزاً: عدا وصوت، ويطيش ويتحرك مع ممن

(١)- لسان العرب، ٦/٤٣٩١ (ندل)

(٢)- لغة الحياة اليومية، ٥٦٥|٢، وانظر الصفة في الأمثال العامية، ص ٢٧، رقم ١٤٩، ص ٩٦،

رقم ٥٨٦، (٢)

(٣)- المقتضب، ص ٤١٨، رقم ٩٦٥

(٤)- القاموس المحيط، ص ١١٦٢ (ندم)

(٥)- المعجم الوسيط، ٢/٩٤٨ (ندم)

(٦)- لسان العرب، ٦/٤٣٨٦ (ندم)، وانظر: الزاهر: ١/٢٨٨ "وقولهم: نادم سادم، والسادم،

المتغير العقل من الغم، والحزين لا يطيق ذهاباً ومجيئاً. "

(٧)- معجم فصيح العامة، ص ٤٤٩ (ندمان)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

يكثرّون عليه المُمَاجَنَة فَصَحَّ المَعْنَى. ^(١)، والمشهور في العامية نَزَارُ للشخص الكثير الحَرَكَه، اللَّحُوح لا يرجع عن هدفه ومَطْلَبه بكل الوسائل، وأصل "النزّ: ما تَحَلَّب من الأرض من الماء فارسي مُعرب، ونَزَّت الأرض: صارت ذات نَزٌّ. ^(٢)، و"يقول العامة: نَزَنَّا لصاحب الإلحاح المستمر. ^(٣) ويقولون: "نَزَّت الأرض إذا تَحَلَّب منها الماء، وقد يستعملون النزّ لغير الأرض، فيقولون: نَزَّ جُرْح فلان يَنْزُ نَزًّا: إذا سَالَ مِنْهُ القَيْح، وهو مُتَوَافِق مع ما ذكرته المصادر، واستعمال العامة استعمال صحيح فصيح. ^(٤)



١٩١-نَزِق. "يقولون: فلان نَزِق، قال بعضُ أئمة اللغة: نَزِق: إذا كان ضيقُ الصدر، ونَزِق: طاشَ وحمق، فالنَزِقُ: الخِفَّةُ والطَيْشُ. ^(٥)، وترتبطُ "بالطائش الخفيف عند الغَضَب. ^(٦)، وهذا من النَّزِق وهو "خِفَّةٌ في كُلِّ أَمْرٍ وَعَجَلَةٌ في جَهْلٍ وَحُمُقٍ، وَأَنْزَقَ الرَّجُلُ: إذا سَفِهَ بعد جِلْمٍ، وتَنَازَقَ الرَّجُلَانِ: تَشَاتَمَا، والمُنَازِقُ: الكثير الكلام. ^(٧)، وليست شائعة في كلام العامة الآن.

(١)- المقّضب، ص ٢٣١، رقم ٣٧٤، وانظر: القاموس المحيط، ص ٥٢٧ (نَزٌّ)

(٢)- لسان العرب، ٤٣٩٤/٦ (نَزٌّ)

(٣)- لغة الحياة اليومية، ٥٦٦/٢

(٤)- انظر: معجم فصيح العامة، ص ٤٤٩ (نَزٌّ)

(٥)- المقّضب، ص ٣٧٨، رقم ٨١٧

(٦)- القاموس المحيط، ص ٩٢٥ (نَزِق)

(٧)- لسان العرب، ٤٣٩٨/٦ (نَزِق)

١٩٢-النَّيْرَجُ-النَّيْرَجَهُ، ويقولون: النَّيْرَجَهُ: الاختلافُ إقبالاً وإدباراً،
والنَّيْرَجُ: النَّمَامُ."(١) و"امرأةٌ نَيْرَجُ: داهيةٌ مُنْكَرَةٌ" (٢)، والنَّيْرَجَةُ: "الاختلافُ
إقبالاً وإدباراً في الكلام."(٣)، وتقال للمناقق، والصفة فصيحة وغير متداولة في
العامية الآن.



١٩٣-هَابِطٌ يقولون: فلان هابِطٌ، قال في الزاهر: إذا كان عَيْبًا تَعِبًا، ويقال: هَبَطَ
يَهْبِطُ هُبُوطًا: نَزَلَ، وَهَبَطَهُ: أَنْزَلَهُ، وَأَهْبَطَ الْمَرَضُ لِحَمِهِ: هَزَلَهُ"(٤) وترتبط دلالة
الفعل هَبَطَ بالنَّقْصِ، والسَّفَلِ، والذُّلِّ، والوَقُوعِ في الشَّرِّ(٥)، وتقترب الصفة
بالخَسِيسِ، وتأتي في مصاحبة كلمات أخرى ومنها: "هَبَطَ القومُ: إذا كانوا في
سَفَالٍ، وَهَبَطَ ثَمْنُ السُّلْعَةِ: نَقَصَ، وَهَبَطَتِ غَنَمِي: نَقَصَتْ."(٦)، وفي العامية
يقال "هابِطٌ: لمن تَعَبَ أَوْ تَدَاعَتْ حالته المَادِيَةِ أَوْ النَفْسِيَّةِ"(٧)، وشائعة لضعيف
البدن أَوْ الهَزِيلِ(٨)، وتقال أيضا للمنحرف أخلاقيا، أَوْ السَّفِيهِ الرذَلِ.

(١)- المقتضب، ص ١٥٢، رقم ١٨٦

(٢)- لسان العرب، ٦/٤٣٩٢ (نرج)

(٣)- القاموس المحيط، ص ٢٠٧ (نورج)

(٤)- المقتضب، ص ٢٩٧، رقم ٥٤٨

(٥)- لسان العرب، ٦/٤٦٠٥ (هبط)، وانظر: القاموس المحيط، ص ٦٩٣ (هبط)

(٦)- لسان العرب، ٦/٤٦٠٦ (هبط)

(٧)- انظر: لغة الحياة اليومية، ٢/٥٧٧

(٨)- انظر: المعجم الوسيط، ٢/١٠٠٩ (هبط)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

١٩٤- هَارِب - هَرَاب. "يقولون: فلان هَرَب، أي تَوَارَى."^(١)، و"هَرَب: فَرَّ أَوْ غَابَ، وَالْهَارِبُ: الَّذِي يَغِيبُ فِي الْأَرْضِ وَالْفَارُّ مَذْعُورًا."^(٢) ويقال في العامية للذي غاب عن العين لِعَلَّةٍ أَوْ جَرِيْمَةٍ، أَوْ أَمْرٍ مُخَالَفٍ، وَهِيَ شَائِعَةٌ مَشْهُورَةٌ، وَيَقُولُونَ كَذَلِكَ "هَرَبَانٌ"، وَتَعْطِي دَلَالَةَ الْفِرَارِ، وَهِيَ مُتَوَافِقَةٌ مَعَ الْفَصِيحِ.

١٩٥- هَجِين. "ويقولون: هَجِينُ، قَالَ فِي مُخْتَصِرِ الصَّحَاحِ: الْهَجِينُ: اللَّئِيمُ، أَوْ مَنْ أَبُوهُ خَيْرٌ مِنْ أُمِّهِ، أَوْ الرَّجُلُ الْخَيْثُ."^(٣)، وَتَدُلُّ الصِّفَةُ فِي الْفَصِيحِ عَلَى مَنْ يُوصَفُ بِالْخِسَّةِ وَدِنَاءَةِ الْأَصْلِ، وَيُقَالُ "هَجِينُ: لِلْعَرَبِيِّ وَوُلْدِهِ مِنْ أُمَّةٍ، وَفَرَسٌ هَجِينُ: غَيْرُ عَتِيقٍ"^(٤)، وَيُقَالُ: هَجِينٌ لِكُلِّ مَا يُوصَفُ بِعَيْبٍ، وَمِنْ ذَلِكَ "تَهَجِينُ الْأَمْرِ: تَقْيِيحُهُ، وَالْهُجْنَةُ فِي الْكَلَامِ: مَا يَلْزَمُكَ مِنْهُ الْعَيْبُ."^(٥)، وَدَلَالَةُ الصِّفَةِ فِي الْعَامِيَةِ نَفْسَهَا فِي الْفَصِيحِ، وَيُوصَفُ بِهَا الْوَضِيعُ، أَوْ الضَّعِيفُ النَّسَبُ، أَوْ الشَّرِيرُ اللَّئِيمُ، وَمُصْطَلِحُ الْهَجِينِ مُصْطَلِحٌ مَعْرُوفٌ "فِي عِلْمِ الْأَحْيَاءِ لِكُلِّ نَبَاتٍ أَوْ حَيْوَانٍ يَنْتِجُ عَنْ تَزَاوُجِ نَوْعَيْنِ أَوْ سَلَالَتَيْنِ أَوْ صِفَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ."^(٦) وَشَائِعٌ فِي الْعَامِيَةِ لِمَنْ اخْتَلَطَ حَالُهُ، أَوْ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْاسْتِقْرَارَ عَلَى مَبْدَأٍ، وَتَقَالُ عَمُومًا لِلْمَذْمُومِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ.

(١)- المقتضب، ص ١٢١، رقم ١١٥

(٢)- انظر: القاموس المحيط، ص ١٤٤ (رقم ١١٥)

(٣)- المقتضب، ص ٤٣٣، رقم ١٠٢٨

(٤)- القاموس المحيط، ص ١٢٣٩ (هجن)

(٥)- لسان العرب، ٦/٤٦٢٤ (هجن)

(٦)- المعجم الوسيط، ٢/١٠١٤ (هجن)



١٩٦- هَرَهَارٌ" ويقولون للسَّلْحِ: هُرَارٌ، وله أصل في اللغة، فَإِنَّ الهُرَارَ-بالضم- سَلْحُ الإِبِلِ من أي داءٍ كان، والهَرَهَارُ الضَّحَاكُ في الباطل".^(١)، والصفة مرتبطة بمن استطلق أمره ضحكاً في الباطل أو من داءٍ، ومن اشتقاقات الجذر: الهُرَارُ: استطلاق بطون الإبل، وهَرَسَلْحُهُ وَأَرَّ: استطلق حتى مات، وبه هُرَارٌ: إذا استطلق بطنه حتى يموت، والهَرَهَرَةُ: الضحك في الباطل، ورجل هَرَهَارٍ: ضحَّك في الباطل".^(٢)، و"الهَرَهَارُ: في العامية الذي يصيبه الخوف والاضطراب".^(٣)، وهي من استطلاقِ البطنِ جزعاً.



١٩٧- هَفَّتَانٌ." يقولون: فلان هَفَّت من الجُوعِ، أي سقط، ومنه تَهَافَتَ الفَرَّاشُ في الفَتِيلَةِ، أي تَسَاقَطَ عليها، فَكَانَهُ لكثرةِ جُوعِهِ يَسْقُطُ، كذا نقله بعض أئمة اللغة".^(٤)، والصفة تُقالُ لمن أصابه المرضُ أو خَفَّ ونَحَلَ جسمُه من جوعٍ، ويدل الفعل هَفَّت على الضعف والسقوط: "هَفَّتَ يَهْفُتُ: تَطَايَرِ لِحْفَتِهِ، وَهَفَّتَ الشَّيْءُ: انخَفَضَ، وَالهَفَّتُ: المُطْمَئِنُّ من الأرضِ"^(٥)، ويأتي الفعل في مصاحبات منها: "هَفَّتَ من الكلام: تكلَّم كثيراً بلا روية، وَتَهَافَتَ القومُ: تساقطوا موتى".^(٦)، وَهَفَّتَانٌ في العامية أكثر شيوعاً مع "الشخصِ المُرهَقِ المُتعبِ،

(١)- المقتضب، ص ٢١٨، رقم ٣٣١، وانظر: القاموس المحيط، ص ٤٩٧ (هَرَّ)

(٢)- لسان العرب، ٦/٤٦٥١ (هَرَّ)

(٣)- انظر: لغة الحياة اليومية، ٥٧٩/٢

(٤)- المقتضب، ص ١٣٤، رقم ١٤٨

(٥)- القاموس المحيط، ص ١٦٣ (هفت)

(٦)- انظر: لسان العرب، ٦/٤٦٧٦ (هفت)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

والضَّعِيفِ البِنَاءِ، والجَائِعِ." (١)، "وصفة للمَهْزُولِ عن جُوعٍ." (٢)، ومن تراكيب العامية: "هَفَمْتُ الأَرْضُ تحت رجل فلان: إذا انْهَارَتْ أو خُسِفَتْ تحت رِجْلِهِ، وَهَفَتْ قَلْبُهُ من الجُوعِ: إذا اشْتَدَّ جُوعُهُ، وشَعْرَكَانَ قَلْبِهِ سَقَطَ مِنْهُ بسبب ذلك، وهذه المعاني متوافقة مع مصادر اللغة الفصيحة. (٣)



١٩٨- هَفِيَهُ. "ويقولون: فلان هَفِيَهُ، قال في لسان العرب: الهَفِيَةُ: الرجلُ العَاجِزُ." (٤)، وأصله: هَفَا الرجلُ: زَلَّ وجاع، والهَفُو: المرءُ الخَفِيفُ، والأهْفَاءُ: الحَمَقِيُّ من الناس." (٥) و"رجلٌ هَفَاةٌ: أَحْمَقٌ." (٦) وهَفِيَّةٌ تأتي "لوصف الشخص بالضعف والضَّعة، واستقواء الجميع عليه، ويقال كذلك هَفَاً، وتستعمل للتحقير." (٧)، وأيضاً: "للتأفهِ الذي ليس له قيمة أو وزن أو تأثير." (٨) والصفة في استخدامها العامي موافق للفصح.

١٩٩- وَخَوَاحُ: "يقولون: فلان في وَخُوخَةٍ، قال المجدي: وهو مايقوله الإنسان إذا رأى ما لا يعجبه، والوَخَوَاحُ: المسترخي البطن، المُتَّسِعُ الجلد،

(١)- انظر: لغة الحياة اليومية، ٥٨٢|٢

(٢)- المقتضب، ص ١٣٤ (تعليق المحققين)

(٣)- انظر: معجم فصح العامة، ص ٤٧٥

(٤)- المقتضب، ص ٣٥٧، رقم ٧٣٢

(٥)- القاموس المحيط، ص ١٣٦٤ (هفا)

(٦)- لسان العرب، ٤٦٧٨|٦ (هفا)

(٧)- انظر: لغة الحياة اليومية، ٥٨٢|٢

(٨)- معجم فرج، ٤٧٥|١، وانظر: المقتضب، ص ٣٥٧ (تعليق المحققين)

والعينين، والضعيف، والكسلان."^(١) والصفة تقال لمن لافائدة منه تشبيهاً بالوَحَوَاح وهو "التمرلاً حلاوة له ولا طعم، وكلُّ مُسْتَرخٍ وَحَوَاح."^(٢) والشائع في كلام العامة: وَحَوَاح لمن يعاني واقعاً صحياً صعباً، ومن كلامهم: "وَحَوَاح: يتأوه من شدة الألم، وهو قديم روجته الدراما."^(٣) وأصله الفصيح من: "وَحَوَاح الرجل: إذا نَفَخَ من شِدَّةِ البردِ، ورجل وَحَوَاحُ: أي خفيف، وأصل الوَحَوَاحِ: الصوت من الحلق."^(٤)



٢٠٠ - وَدَح. "يقولون: فلان وَدَح، قال بعض أهل اللغة: الْوَدْحُ: اللثيم، وغالب ما يقولون ذلك للعبيد."^(٥)، و"أَوْدَحَ الرجل: أذَعَنَ وَخَصَعَ، وَأَوْدَحَ الْكَبْشُ: إذا توقف ولم يَنْزُ، والإيداحُ: الإقرارُ بالذُّلِّ والانقياد لمن يَقُوْدُهُ."^(٦)، والصفة غير شائعة في العامية الآن.

٢٠١ - وَقِح. "يقولون: فلان وَقِح: أي قليل الحياء، قال في القاموس: وَقِحَ الرجلُ: أي قَلَّ حياؤه."^(٧)، و"رَجُلٌ وَقِيحٌ الْوَجْهِ: صُلْبُهُ قَلِيلُ الْحَيَاءِ."^(٨)،

(١) - المقتضب، ص ١٨٤، رقم ٢٥٧

(٢) - لسان العرب، ٦/٤٧٨٩ (وخخ)

(٣) - انظر: لغة الحياة اليومية، ٢/٥٩٤

(٤) - لسان العرب، ٦/٤٧٧٩ (وحح)

(٥) - المقتضب، ص ١٧٠، رقم ٢٢٧، وخلا القاموس من الجذر (ودخ)، وكذلك خلا اللسان من المعنى.

(٦) - لسان العرب، ٦/٤٧٩٣ (ودح)

(٧) - المقتضب، ص ١٧٠، رقم ٢٢٩، وانظر: القاموس المحيط، ص ٢٤٧ (وقح)،

(٨) - لسان العرب، ٦/٤٨٨٨ (وقح)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقنَّب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

ويقال: وَقِح "لمن قَلَّ حَيَاؤُهُ، واجترأ على اقتراف القبائح ولم يَعْبَأَ بها." (١)،
و"تقول العامة: وَقِحَ لمن قَلَّ أدبه، وساء خُلُقُهُ، وهولفظ من ألفاظ السباب، ولا
يستخدم هذا اللفظ عند العامة كثيراً، اللهم إلا عند الطبقة المتعلمة والمتقفة
منهم، ونادراً ما يُسَمَعُ من غيرهم." (٢)



٢٠٢- يضرب أخماساً في أسداس. "ويقولون: يضربُ أخماساً في أسداسٍ،
قال في القاموس: يضربُ أخماساً لأسداسٍ، أي يسعى في المكر والخديعة،
يضرب لمن يُظهِرُ شيئاً ويريدُ غيره." (٣)، وهو من أمثال العرب وأصله: "صَرَبَ
أخماساً لآسداسٍ، والخمسُ والسدسُ: من أظماء الإبل، والأصل فيه أن الرجل
إذا أراد سفراً بعيداً عَوَدَ إِيَّاهُ أن تشربَ خمساً، ثم سدساً، حتى إذا أخذت في
السيرِ صبرت على الماء، يضربُ لمن يظهر شيئاً ويريدُ غيره." (٤)، و"يقال
للذي لا يعرف المكر والحيلة: إنه لا يعرف ضربَ أخماسٍ لآسداسٍ، وذلك إذا
لم يكن له ذكاء، ومن لا يعرف المَكْرَوةَ جدير أن يقع فيه." (٥)، و"ما زال هذا
التعبير موجوداً إلى الآن في مصر، إلا أن المقصود منه ليس السعي بالمكر
والخديعة، وإنما يقصدون به الحيرة عند التفكير في أمرٍ ما." (٦)

(١)- المعجم الوسيط، ٢/١٠٩٠ (وقح)

(٢)- المقنَّب، ص ١٧٠-١٧١ (تعليق المحققين)

(٣)- المقنَّب، ص ٢٣٩، رقم ٣٩٤، وانظر: القاموس المحيط، ص ٥٤٢ (خمس)

(٤)- مجمع الأمثال، الميداني، ١/٥٢٣، رقم ٢١٩٩، وانظر: المستقصى من أمثال العرب،
١٤٥/٢، رقم ٤٩٠

(٥)- كتاب جمهرة الأمثال، العسكري، ٢/٤-٥، رقم ١١١٢

(٦)- المقنَّب، ص ٢٣٩ (تعليق المحققين)

المجموعة الثالثة: الصفات السلبية المستمدة من مراحل عمر الإنسان .

١- **طِفْلٌ**. "ويقولون: طِفْلٌ، قال في القاموس: الطَّفْلُ: الصَّغِيرُ من كُلِّ شيءٍ".^(١)، والصفة قد تكون سلبية إذا كانت دالة على صاحب السلوك الساذج، لا يتحمل مسؤولية نفسه، ولا عواقب تصرفه، وقد تكون إيجابية إذا كانت دالة على بالفطرة السوية، المتسم بالبراءة والعموية، والسياق اللغوي مسؤل عن تحديد الدلالة، وفي العامية نقول: "طفوليةً: ويستعملها العامة بمعنى الطفولة، وهي بهذا المعنى استعمال صحيح فصيح".^(٢)



٢- **عَجُوزَةٌ** "يقولون: فلانة عجوزة، قال المجدي: يطلق على الشيخ والشيخة، والصواب: فلانة عجوز، وقال في القاموس: لاتقل: عَجُوزَةٌ، أو هي لغية رديئة، وتجمع على عجائز".^(٣)، والصفة تقال "للضعيف أو العاجز أو عديم الحيلة".^(٤) و"عَجَزَ بِمَعْنَى شَاخَ وَهَرِمَ، والعجوز للرجل، والعجوزة للمرأة والمشهور أن العجوز في اللغة للمرأة، وإن كان لا يطلق على الرجل فالتاء لتأكيد التأنيث".^(٥)، وممن رفض عجوزة للمرأة "ابن السكيت"^(٦)، وأبو حاتم

(١)- المقتضب، ص ٣٩٩، رقم ٨٨٦، وانظر: القاموس المحيط، ص ١٠٢٥ (طفل)

(٢)- معجم فصيح العامة، ص ٢٨٠ (الطفولية)

(٣)- المقتضب، ص ٢٢٨، رقم ٣٦٠

(٤)- معجم فرج، ١/٢٨٦ (عجز)

(٥)- معجم تيمور، ٤/٣٨٦ (عجز)

(٦)- إصلاح المنطق، ص ٢٩٧

صفات الإنسان السليبة في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

السجستاني (١)، وابن مكّي (٢)، وابن الجوزي (٣)، والصفدي (٤)، وعلي بن بالي القسطنطيني (٥)، وعجوزة لغة حكاها الفراء في المذكر والمؤنث، واستشهد بقول يونس: سمعت العرب تقول: فرسةٌ وعجوزةٌ (٦) وذلك إرادة تأكيد المؤنث وإذهاب الشك عن سامعه (٧)، ولغة عجوزة نقلها الفيومي في المصباح المنير (٨)، وابن الجبان في شرحه للفصيح (٩)، والزمخشري في شرحه للفصيح بقوله: "العامّة تقول عجوزة، وقد قيل ذلك في العزب، ولكن الفصيح بغير هاء." (١٠)، ونقل ابن الاثير لغة عجوزة في النهاية (١١)، وابن منظور في اللسان (١٢)



- (١) - المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١|٥٣-٥٤
- (٢) - تثقيف اللسان، ص ١١٧
- (٣) - تقويم اللسان، ص ١٤١
- (٤) - تصحيح التصحيف، ص ٣٧٤
- (٥) - خير الكلام، ص ٤٠
- (٦) - المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢|١٦
- (٧) - المذكر والمؤنث للفراء، ص ٨٨
- (٨) - المصباح المنير، ص ٣٩٤ (عجز)
- (٩) - شرح الفصيح لابن الجبان، ص ٢٧٨
- (١٠) - شرح الفصيح للزمخشري، ص ٥٩٧
- (١١) - النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣|١٨٦
- (١٢) - لسان العرب، ٤|٢٨١٩ (عجز)



وياقوت الحموي في معجم البلدان^(١)، وهكذا نجد أن لغة عجوزة كصفة للمرأة الضعيفة المتقدمة في السن ليست مهجورة في مصادر اللغة، وإن كانت غير فصيحة، وفي ذلك يقول ابن هشام اللخمي: "قد جاء عجوزة فلا معنى لإنكارها على العامة."^(٢)، ويقول العامة: "عَجَزَ الرجل إذا كبر وأسنَّ وأصابه الضعف أو العجز، وفي اللغة يعني الفعل عَجَزَ ما يعنيه العامَّة، فكلام العامة صحيح فصيح."^(٣)

٣- غُلام. "ويقولون للصبي: غُلام، قال في مختصر الصحاح: الغلام: هو الطائر الشَّارِبِ، والكَهْلُ، أو من حين يُولَدُ إلى أن يَشِبَّ، جمعه: أَعْلَمَةٌ وِغْلَمَان. "^(٤)، والصفة "تطلق على الخادم"^(٥) "والعرب يقولون للكَهْلِ: غُلام نجيب، وهو فاشٍ في كلامهم."^(٦)، وليست شائعة في العامية، وإنما ترتبط بالاستخدام الفصيح.

٤- مُرَاهِق. "ويقولون: رَاهِقَ الغلام: قَالَ في الزاهر: رَاهِقَ الغُلامُ: قارب الحُلْمَ، وأرهق الصَّلَاةَ: أَخْرَهَا حَتَّى يَدْنُو وقت الأخرى."^(٧)، و"راهق الغلام

(١)- معجم البلدان، ٤/ ٨٧

(٢)- المدخل إلى تقويم اللسان، ص ٦٠

(٣)- معجم فصيح العامة، ص ٢٨٨

(٤)- المقتضب، ص ٤١٦، رقم ٩٥٣

(٥)- المعجم الوسيط، ٢/ ٦٨٤ (غلم)

(٦)- لسان العرب، ٥/ ٣٢٩٠ (غلم)

(٧)- المقتضب، ص ٣٦٦، رقم ٧٦٤

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

فهو مُراهق: إذا قارب الاحتلام، وجارية مُراهقة، ويكون لابن العشر إلى إحدى عشرة. (١)، وتقال لمن به جهل أو خفة أو طيش، "والرّهق: جهل في الإنسان وخفة في عقله، نقول: به رهق، ورجل مُرهق موصوف بذلك." (٢)، وفي الواقع اليومي: "يقال: مُراهق مجازاً لوصف الرجل المتهافت على الفتيات، وتستعمل للذم أو الاستهجان." (٣) لأنها مرحلة عمرية يتصف صاحبها بالطيش والتهور والحماسة.

٥- هَرَم. "ويقولون: شيخ هَرَم، قال المجدي: الهَرَم: أقصى الكبر، وأهرمه الدهر، وهَرَمته." (٤)، ويقال لمن تقدم في العمر، و"فلان يتَهَارَم: يرى من نفسه أنه هَرَم وليس به، وابن هَرَمته: آخر ولد الشيخ والعجوز." (٥)، والصفة ليست متداولة في كلام العامة، والشائع عندهم: "شيخ" لمن يتقدم في العمر، ولمن يوصف بالحكمة وتسند إليه إدارة الأمور كأن يقال: "شيخ العرب: لكبير القوم، أو العائلة الذي يحكم في المجالس، وشيخ الصيادين، وشيخ البلد، وشيخ الحارة." (٦).

(١)- لسان العرب، ٣/١٧٥٥ (رهق)

(٢)- لسان العرب، ٣/١٧٥٤ (رهق)

(٣)- لغة الحياة اليومية، ٢/٥٢١

(٤)- المقّضب، ص ٤١٩، رقم ٩٦٩

(٥)- لسان العرب، ٦/٤٦٥٧ (هرم)

(٦)- المقّضب، ص ٤١٩، (تعليق المحققين)

المطلب الثاني: الصفات السلبية المستمدة من الانحراف العقدي والطوائف والفرق والحرف والمهن.

ويشمل:

المجموعة الأولى: الصفات المستمدة من الانحراف العقدي والطوائف والفرق.



١- دَرُوَيْش. "ويقولون: درويش، قال في المُعَرَّبِ: أصله فارسي لأن (دَر) عندهم هو: الباب (ويش): اسم للربط التي تُجَعَلُ للفقراء، فهو ملازم لباب الله تعالى." (١)، وهي غير عربية، وشائعة في العامية كما دخلت، و"دَرُوَيْش: عَمَلٌ عَمَلُ الدَّرَاوَيْشِ دخيلة، والدَّرُوَيْشُ: فارسي. " (٢) وقيل: "تُرْكِيَّةٌ." (٣) ومن الدلالات السلبية للصفة لدى العامة قولهم: "دَرُوَيْشٌ ومُدْرُوَيْشٌ، وتقال للشخص الذي يصطنع التدين." (٤)، ويقال: "دَرُوَيْشٌ: كناية عن الفقير المسكين المتكشف غير المتألق." (٥)، وللصفة بعد إيجابي، وتطلق على: "الفقير الصادق،

(١)- المقتضب، ص ٢٥٩، رقم ٤٥٦

(٢)- المعجم الوسيط، ١/٢٩٠ (دروش)، وانظر: العامية والفصحى في القاهرة والرباط، ص ٦٧.

(٣)- معجم فرج، ١/١٦٥ (درويش)

(٤)- لغة الحياة اليومية، ١/٢٨٩

(٥)- معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية، ص ٢٩٠، وانظر: العامية والفصحى في القاهرة

والرباط، ص ٦٧ "ودرويش: أي فقير، فارسية"

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

وتطلق على المتسك. (1)، وكذلك: "الزاهد الجوال في نظام الصوفية." (2) والصفة مستخدمة في العامية كما ترونها مصادر اللغة.



٢- رافضي. "يقولون: فلان رافضي، قال في القاموس: الرافض: جند تركوا قائدهم والرافضة: فرقة من الشيعة بايعوا زيد بن علي (رضي الله عنه) ثم قالوا له: تبرأ من الشيخين فأبى وقال: كانا وزيرين جددي فتركوه ورفضوا بيعته." (3) و"من السباب في ريف مصر إلى الآن: يا ابن الرافضي، ويبدو أنها يا ابن الرافضي." (4)، والعامية أسقطت الألف، ومتداولة مشهورة في كلام العامة مع التحريف المشار إليه في الأصل.

٣- زنديق. "ويقولون: فلان زنديق، قال في القاموس: الزنديق، هو القائل بالثنوية أو القائل بالنور والظلمة، أو من لا يؤمن بالآخرة وبالربوبية، أو من يبطن الكفر ويظهر الإيمان." (5)، والعامية تقول "زنديق، وصوابه الكسر، ولا تستعمله في معناه بل تريد به البخيل البالغ في الشح مبلغاً كبيراً." (6) وكذلك تطلقه "على

(١) - معجم تيمور الكبير، ٣/٢٦٢ (درويش)

(٢) - المعجم الوسيط، ١/٢٩٠ (درويش)، وأكد الوسيط: عجمة الكلمة، وذكر أن: دروش:

عمل عمل الدراويش دخيلة، والدرويش: فارسي.

(٣) - المقتضب، ص ٢٨٠، رقم ٤٩٩، وانظر: القاموس المحيط، ص ٦٤٣ (رفض)

(٤) - المقتضب، ص ٢٨٠، رقم ٤٩٩ (تعليق المحققين)

(٥) - المقتضب، ص ٣٦٨، وانظر: القاموس المحيط، ص ٨٩١ (زندق)

(٦) - معجم تيمور الكبير، ٤/٤٩ (زنديق)

الخبِيث اللعين، ومن يضمِر الكُفْر ويخفيه، ويظهر الإيمان فإن ذلك دلالة على خبثه، وهذا منتهى الخِدَاع والغش." (١)

٤- شَيْطَان. "يقولون: فلان شيطان، قال في الزاهر: الشيطان: كل عاتٍ متمردٍ من جنٍ وإنسٍ ودابةٍ." (٢)، ويطلق على القبيح في كل أحواله، و"قولهم: فلان شيطان: ويقول الرجل للرجل إذا استقبحه يا وجه الشيطان." (٣) "وتشيطن الرَّجُلُ وشيطن: إذا صار كالشيطان وفعل فعله، والشيء إذا أُستقبِح شُبّه بالشيّاطين فيقال: كأنه شيطان، والشيطان لا يُرى، ولكنه يُستشعر أنه أقبح ما يكون من الأشياء، ولورثي لُرثي في أقبح صورة." (٤) وهذه الدلالة السلبية التي دار حولها نص البكري، وفي العامية: "فلان شيطان من الشياطين: إذا كان ذا مكرٍ واحتيالٍ وإغواءٍ للناس، وله قدرة على حسن التصرف في الأمور، والتخلص من المصاعب بمهارةٍ فائقة، وهي عندهم مثالٌ للقبح." (٥) ومن شواهد الصفة السلبية قول عمر بن أبي ربيعة: (٦)

(١)- معجم فصيح العامة، ص ٢٠٤ (الزندان) و(الزندانة)

(٢)- المقتضب، ص ٤٢٨، رقم ١٠٠٥، انظر: الزاهر ١|٢٦٩ والنص في المقتضب مختلف عما في الزاهر، وهذا من سهو المحققين في التبع.

(٣)- الزاهر، ١|٢٦٩

(٤)- لسان العرب، ٤|٢٢٦ (شطن)، وراجع الشواهد القرآنية التي وردت فيها كلمة الشيطان في القرآن الكريم، وهي تدور حول دلالة القبح.

(٥)- معجم فصيح العامة، ص ٢٥٤ (الشيطان)

(٦)- ديوان عمر بن أبي ربيعة، ص ٣٧٨، والبيت بالأغاني ١|١٠٠

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم
(المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

لا تَلْمَنِي وَأَنْتَ زَيَّتْهَا لِي أَنْتَ مِثْلُ الشَّيْطَانِ لِلْإِنْسَانِ

وهناك بعد إيجابي لكلمة شيطان، حيث تطورت دلالة الصفة بالتعميم، وأصبحت تدل على الكثير الحركة الشيط، ويطلق على "الشَّهْمِ النافذ." (١) ومن شواهد ذلك قول أسامة بن منقذ في الاعتبار: "فختمتُ جراحه وبراً منها وقام مثلُ الشيطان." (٢)، وفي قول جرير: (٣)

أَيَّامٌ يَدْعُونَنِي الشَّيْطَانَ مِنْ غَزَلِي وَكُنَّ يَهْوِينَنِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانًا

٥- عَتْلُ. "يقولون: عَتْلُ: للغليظِ الجافي." (٤) ويقال: عَتْلُ "للشديدِ الجافي، والفظُّ الغليظُ من الناس، وقيل: الأَكُولُ المَنوع، وقيل: الجافي الخُلُق، واللئيم الصَّريبة، والشَّدِيدِ الخصومة." (٥)، وفي التنزيل العزيز: ﴿عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ (٦)، وهي مسموعة شائعة في الفصحى لكل غليظ الطبع سيء الخلق، وغير متداولة في العامية الآن.

٦- فَلَانٌ أَخَذَهُ الْغَزُّ. "يقولون: فلان أَخَذَهُ الْغَزُّ، قال: في القاموس: الْغَزُّ: جنس من التُّرْك. " (٧)، وَالْغَزُّ: لقب يطلق على الأتراكِ عموماً. " (٨)، ويقال لمن

(١)- معجم تيمور الكبير، ٢٦٦/٤ (شيطان)

(٢)- الاعتبار، أسامة بن منقذ، ص ١٣٤

(٣)- ديوان جرير، ص ٤٩٣

(٤)- المقتضب، ص ٣٩٩، رقم ٨٨٧

(٥)- لسان العرب، ٢٨٠١/٤ (عتل)

(٦)- ١٣ ك القلم ٦٨

(٧)- المقتضب، ص ٢٣٨، رقم ٣٦٣، وانظر: القاموس المحيط، ص ٥١٩ (غَزُّ)

(٨)- معجم فرج، ٣٠٦/١ (الغز)



يلقى نهاية مأسوية ، وهو من المثل المشهور الشائع في مصر إلى الآن "أخِرُ خِدْمَةِ
الْغُرِّ عِلْقَةٌ، وَالْغُرُّ: التُّرْكُ الَّذِينَ كَانُوا يَحْكُمُونَ مِصْرَ، وَإِنْ خَدَمْتَهُمْ وَأَخْلَصْتَ لَهُمْ
فإنهم يكافئونك بالضرب، وهي كلمة تقال للطرد، يضرب لقبح المكافأة على
حسن العمل." (١)، وهذا هو المشهور في العامية.

٧- فِرْعَوْنُ. "ويقولون: فِرْعَوْنُ، وهو الوليد بن مصعب، صاحبُ سيدنا
موسى (عليه السلام) والخضر (عليه السلام)" (٢)، وترتبط الصِّفَةُ بِالظَّالِمِ الْبَاطِشِ،
وقد ورد ذكره في القرآن الكريم في عدة مواضع ، منها: " ﴿ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي
الْأَرْضِ ﴾ (٣) وقوله تعالى: " ﴿ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴾ (٤) وهو "لقبٌ كُلُّ مَنْ
مَلَكَ مِصْرَ، أَوْ كُلُّ عَاتٍ مَتَمَرِدٍ وَتَفَرَّعَنَ: تَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِ الْفِرَاعِنَةِ، وَالْفِرَاعِنَةُ:
الدَّهَاءُ." (٥)، وهناك لغات في فِرْعَوْنَ حيث "نُصِّمُ الْفَاءَ وَالْعَيْنَ فيقال:
فِرْعَوْنُ" (٦) وهي "لغة نادرة." (٧) والصفة دالة على المتجبرِ الداهية، ويقال: "هو
ذو فِرْعَوْنِيَّةٍ، أَي دَهَاءٍ وَتَكْبُرٍ." (٨)، وفي العامية: "فِرْعَنُ وَتَفِرْعَنُ، وَفِرْعَوْنُ:

(١)- الأمثال العامية، ص ١ مثل رقم ٣

(٢)- المقتضب، ص ٤٣١، رقم ١٠١٦

(٣)- ٨٣ ك يونس ١٠

(٤)- ٢٤ ك طه ٢٠

(٥)- القاموس المحيط، ص ١٢٢١ (فرعون)

(٦)- المصدر نفسه، ص ١٢٢١ (فرعون)

(٧)- لسان العرب، ٣٣٩٦/٥ (فرعن)

(٨)- لسان العرب، ٣٣٩٦/٥ (فرعن)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقنَّب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

ويطلق كله على العاتي".^(١) ويقال كذلك: "مِتْفَرَعْنُ: مُتَكَبِّرٌ وظالم باطش".^(٢) والملاحظ أن العامة تقول: "فَرَعْنُ الرجل: إذا تَكَبَّرَ وتَجَبَّرَ، وفي اللغة يعني الفعل فَرَعَنَ ما يعنيه العامة، فقول العامة صحيح فصيح".^(٣) و"فَرَعُونُ" في العامية المصرية تقال "للمتَجَبَّرِ العاتي".^(٤) ومتوافقة مع الفصح لغة مبنئ ومعنى.



٨- كَامِلِيَّه. "ويقولون: كَامِلِيَّه، وهو صحيح لغوي، قال بعض أئمة اللغة: والكَامِلِيَّة: شَرُّ الروافض".^(٥) و"شَرُّ جِيلٍ".^(٦) وغير مسموعة في العامية الآن.

٩- مَارِد. "ويقولون: مارد، والمارد: المرتفع والعاتي".^(٧) ويقال للقوي الظالم الطَّاعِي، و"المارد من الرجال: العاتي الشديد، وأصله من مَرَدَةِ الجنِّ والشياطين، والمَرِيدُ من شياطين الإنس والجن، والمَرِيدُ: الخبيث المتمرد الشرير، وشيطان مارد ومريد واحد".^(٨) وفي التنزيل: ﴿وَحَفَظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ

(١) - معجم تيمور الكبير، ٤٩/٥ (فرعن)

(٢) - لغة الحياة اليومية، ٤٢٨/٢

(٣) - معجم فصيح العامة، ص ٣٢٠ (فرعن)

(٤) - الأمثال العامية، ص ٥١٢، مثل رقم ٣٠٨٠ "يا فَرَعُونُ مِينِ فَرَعَنَكَ."

(٥) - المقنَّب، ص ٤٠٣، رقم ٩٠٧

(٦) - لسان العرب، ٣٩٣٠/٥ (كامل)

(٧) - المقنَّب، ص ٢٠٦، رقم ٣٠١

(٨) - لسان العرب، ٤١٧٢/٦ (مرد)

مَارِدٍ ﴿١﴾ و﴿٢﴾ وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا ﴿٣﴾. ويطلق "الماردُ على الطَّاغِيَةِ" (٣)، وفي العامية يقال مَارِدٌ: للشخصِ المُخيفِ أو المرعب، ومشهورة في الروايات الشعبية، وللصفة جانب إيجابي حين تدلُّ على الشخصِ القويِّ البنية أو "العماقُ الذي يجيءُ ويذهبُ نشاطًا." (٤)



١٠- مُلْحِدٌ. "ويقولون: فلان مُلْحِدٌ، قال المجدي: وهو الميَلُ عن الحَقِّ، ويقال: أَلْحَدَ: مَالٌ، وَعَدَلٌ، وَمَارِيٌّ، وَجَادَلٌ، وَأَشْرَكَ بِاللَّهِ تَعَالَى، أَوْ ظَلَمَ، أَوْ اخْتَكَّرَ الطَّعَامَ." (٥)، و"المُلْحِدُ: الظالمُ المائلُ عن الحَقِّ." (٦)، وهي مستعملة كما بالأصل الفصيح وإن كانت غير شائعة في العامية.

(١)-٧ ك الصافات ٣٧

(٢)-١١٧ م النساء ٤

(٣)- المعجم الوسيط، ١٩٦٢ (مرد)

(٤)- المعجم الوسيط، ١٩٦٢/٢ (مرد)

(٥)- المقتضب، ص ٢٠٥، رقم ٢٩٨

(٦)- لسان العرب، ٤٠٠٦/٦ (لحد)

صفات الإنسان السلبيّة في العاميّة المصريّة دراسةً ومعجمٌ (المقتضب لابن السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

المجموعة الثانية: الصفات المستمدة من أصحاب المهن والحرف.

١ - بَطْرِيْق. "يقولون: بَطْرِيْق من بطارقة الرُّوم، وله أصل في اللغة، قال في القاموس: البَطْرِيْقُ: القائدُ من الروم تحت يده عشرة آلاف، واسم المُحْتَال." (١) والصفة غيرعربية "وتقال "لقائد الروم معرب." (٢) واشتقوا منه فقالوا: "قد تَبَطَّرَقَ: مَشَى مِشْيَةً فيها زَهْوٌ وخِيْلَاءٌ." (٣)، وقد تُسَمَّعُ للقَصِيرِ السَّمِينِ تشبيهاً بطائرِ البَطْرِيْقِ: "وهو جنس من طُيور المَاءِ قَصِيرُ الجِنَاحين، سَمِين، وهو كثير في الأَصْقَاعِ الجَنوبيَّةِ وهو مُعَرَّبٌ." (٤) والصفة موجودة في العاميّة، وتُسَمَّعُ بفتح الباء (بَطْرِيْق)، وموافقة للأصل (غير العربي) مع تحريف الحركة، وفيها انتقال وتطور للدلالة بالتحخيص.

٢- بَلَّان. "ويقولون: بَلَّان، ويُطلَقُ على قَيِّمِ الحَمَّامِ، وعلى الحَمَّامِ نفسه." (٥)، ويقالُ للردءِ يَتَسَبَّبُ إلى مثله، و"لا يقال: بَلَّان للرجل، بل يقال: حَمَّامِي." (٦)، وهناك لغتان في بَلَّان ذكرهما ابن منظور: "وفي الحديث: ستفتحون بلادًا فيها بَلَّانات أي: حمامات، قال ابن الأثير: الأصل: بَلَّالات، فأبدلَ اللامَ نونًا." (٧)، وهي غير مسموعة بالعامية الآن.

(١) - المقتضب، ص ٣٦٢، رقم ٧٤١

(٢) - شفاء الغليل، ص ٦٦

(٣) - المعجم الوسيط، ١/٦٣ (تبطرق)

(٤) - المعجم الوسيط، ١/٦٣ (تبطرق)

(٥) - المقتضب، ص ٤٢٣، رقم ٩٧٧

(٦) - معجم تيمور الكبير، ٢/٢٢٣-٢٢٤ (بلانة)

(٧) - لسان العرب، ١/٣٥٣ (بلن)



٣- تَبَّان. "ويقولون تَبَّان، قال في المجرد: التَّبْن -بالكسر- وهو عَصِيفَةُ الزَّرْع من بُرٍّ ونَحْوِهِ، والتَّبَّانُ: بَائِعُهُ." (١)، والصَّفَّةُ تَشِيرُ إِلَى الرَّدِيِّ يُنْسَبُ إِلَى مِثْلِهِ، وهي معروفة في العامية، ومتوافقة مع الأصل الفصيح.

٤- جَاسُوسٌ. "ويقولون: جَاسُوسٌ: قال بعض علماء اللغة: الجَسُّ: لتَقْصِي الأَخْبَارِ، والمَسُّ باليدِ، ويُقَالُ فِيهِ: جَاسُوسٌ، وَجَسَّيسٌ وفي قوله تعالى: ﴿وَلَا جَسَّسُوا﴾ (٢)، "أَي خذوا الظواهرَ، ودَعُوا ما سَتَرَ اللهُ تَعَالَى، أَي: لا تَفْحَصُوا عَن بَوَاطِنِ الأُمُورِ، وَلَا تَبْحَثُوا عَنِ العُورَاتِ." (٣)، و"قولهم: رجل جاسوس معناه في كلام العرب: المتجسس الباحث عن أمور الناس، وعن عورات الناس." (٤) والصَّفَّةُ فصيحة ومشهورة بالعامية، وترادف عندهم عَمِيلٌ وخائن.

٥- جَلَبٌ. "ويقولون: جَلَبٌ للخادمِ الذي أتى من بلاده، فهو مَجْلُوبٌ، وهو صحيح." (٥)، وأصل الجَلَبِ: ما جُلِبَ من خَيْلٍ أو غيرها، وَعَبْدٌ جَلِيبٌ: مَجْلُوبٌ، والجَلُوبَةُ: ذكورُ الإبلِ التي يُحْمَلُ عليها متاعُ القومِ" (٦) ومن هنا جاءت الصَّفَّةُ للدلالة على الخادم يأتيك من بلد بعيدة، وفي العامية يطلق "الجَلَبُ على



(١)- المقتضب، ص ٤٢٣، رقم ٩٧٩

(٢)- ١٢م الحجرات ٤٩

(٣)- المقتضب، ص ٢٣٨، رقم ٣٩٠

(٤)- الزاهر: ١|٤٧٣

(٥)- المقتضب، ص ١٠١، رقم ٤٤

(٦)- القاموس المحيط، ص ٦٨ (جلب)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

الغشيم ، ويقال: "دا لِسَّا جَلَبْ، وأصله من المماليك الجَلَبْ".^(١)، وفي العامية المعاصرة: "الجَلِيْبِيَّة: تقال للشخص لوصفه بأنه فَالَاح أو من بلاد الريف، ولكِنَّه يَصْطَنَعُ انتماءه للحضر".^(٢)



٦- حَمَامِيّ. "ويقولون: بغداد... كانَ بها من الحماماتِ سُتُون ألف حَمَامٍ ، وأقل ما في كُلِّ حَمَامٍ منها خمسةُ أنفَار: حَمَامِيّ، وَقِيْمٍ، وَرَبَّالٍ، وَوَقَادٍ، وَسَقَاءٌ".^(٣)، والصفةُ مُرتبطة بصاحبِ المهنة المتواضعة، أو قليلِ الشَّانِ، و"الحَمَامُ: واحد الحمامات المبنية".^(٤)، والصفة كما أوردها البكري غير متداولة الآن في العامية.

٧- دَبَّابِيّ. "ويقولون: فلان دَبَّابٌ من سَرِقَتِهِ وَنَحْوِهِ، كما يقولون: فلان دَبَّابِيٌّ، إذا كان غير صالح"^(٥)، والصفة تشير إلى الفاسدِ في خُلُقِهِ ويسعى بالفساد بين الناس، ويَدُلُّ الفِعْلُ (دَبَّ) على الحركة في هدوء، وهذا حالُ السَّارِقِ ويقال: "دَبَّ دَبِّيًّا: مشى مشياً رويداً".^(٦) و"رَجُلٌ دَبُّوبٌ وَدَبِّيُوبٌ: نَمَامٌ كَأَنَّهُ يَدْبُ بالنمائم بين القوم، وقيل: دَبِّيُوبٌ: يجمع بين الرجال والنساء".^(٧)، و"دَبَّ:

(١)- معجم تيمور الكبير، ٣/٤٠ (جلب) وانظر: الأغاني ١٩/١٣٨

(٢)- لغة الحياة اليومية، ١/٢٤٦

(٣)- المقّضب، ص ١٩١، رقم ٢٥٩

(٤)- لسان العرب، ٢/١٠٠٨ (حمم)

(٥)- المقّضب، ص ١٠٣، رقم ٥٠

(٦)- المعجم الوسيط، ١/٢٧٧ (دب)

(٧)- لسان العرب، ٢/١٣١٥ (دب)



كناية عن القيام في الظلام لقضاء الحاجة من النائم مولد لكنه استعمال صحيح موافق للغة، قالوا: فلان يدبُّ إلى أهل المجلس، إذا خيطت جفونهم بالصَّهْبَاءِ، ويسموا إليهم سُمُو حباب الماء." (١)، وهذه عادة السارق، ومن تراكيب الفعل في لغة العامة: "دَبَّه كلمتين: وهي تساوي: الكلام الموصوف بالرداءة، والذي لا ينطوي مضمونه على قيمة." (٢) والفعل مستخدم بدلالة الكذب عند العامة "ومن المجاز فلان يدب، ودبَّاب، أي مبالغ في الكذب لا يبالي بذلك، والمدب عند العامة هو الذي يبالي في الكذب ثم صاروا يطلقونه على الرجل لا خير فيه." (٣) والصفة في العامية اتحدت مع الأصل الفصح في المعنى والمبنى (صيغة المبالغة فعَّال).

٨-دج. "ويقولون للبليد: دُج، بضم الدال، وسكون الجيم، قال المجدي: والدَّج: البليد القليل الفهم." (٤)، وليست من كلام العامة الآن، ويقال: "دَجَّ القوم دَجًّا ودَجِيحًا ودَجَجَانًا: مَشَوْا مَشْيًا رُويِدًا فِي تَقَارِبِ خَطْوٍ، والدَّجُّ: الذين مع الحَجِيحِ من الأَجْرَاءِ والمُكَارِبِينَ والأَعْوَانَ ونحوهم، لأنهم يَدِجُونَ على الأرض، ويقال: هؤلاء الدَّجُّ وليسوا بالحَاجِّ وهم الذين يكونون مع الحَاجِّ مثل الأَجْرَاءِ والجَمَّالِينَ والخَدَمِ وما أشبههم." (٥)، والمعنى الذي ذكره البكري لم

(١) - شفاء الغليل، ص ١٢٥

(٢) - معجم أفاظ الكلام في العامية المعاصرة، ص ١٠٣ (كلم)

(٣) - معجم تيمور الكبير، ٣/٢٣٩ (دب)

(٤) - المقتضب، ص ١٤٤، رقم ١٦٣

(٥) - لسان العرب، ٢/١٣٢٨ (دجج)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

أقف عليه، وغير شائع عند أهل مصر، وتشير الصفة في الأصل الفصح إلى من يمتهن الأعمال الدنيئة، ومن ثم وصفه بالبليد أو القليل الفهم من تبعات عمله، ولعل هذا المعنى هو ما قصده البكري في نسه.



٩- دَجَالٌ. "يقولون: فلان دَجَالٌ، قال في القاموس: وسُمِّي دَجَالًا لأنه يعم الأرض، أو من دَجَلَ: كَذَبَ، وأحرقَ، وجامع، وقَطَعَ نَوَاجِي الأَرْضِ سَيْرًا، أو من دَجَلَ تَدَجِيلًا: عَطَى وَطَلَى بِالذَّهَبِ لِمَوْبِهِه بِالْبَاطِلِ."^(١) وأصل الدَجَالِ: "المُموهُ الكَذَابُ، وفَعَّالٌ من أبنية المبالغة، أي يَكْثُرُ منه الكَذِبُ والتَّلْبِيسُ، وكل كَذَّابٍ فهو دَجَالٌ، وسمي بذلك لأنه يَسْتُرُ الحَقَّ بِكذبه."^(٢)، والصفة مستخدمة في العامية بصيغتها الفصيحة "والدَجَالُ: الكَذَابُ فصيحة."^(٣)

١٠- الدَّسِيسُ: "ويقولون: عملنا الشيء بالدَّسِّ، يريدون: الخُفِيَّةَ، وهو صحيح، قال في القاموس: الدَّسُّ: دفن الشيء تحت الشيء كالدَّسِيسِ."^(٤)، والصفة متداولة في العامية بمعنى مَنْ يَخْفِي الشَّيْءَ أَوْ يَتَعَسَّسُ وَيَتَجَسَّسُ أخبارَ الناسِ وأحيانًا يقال: دَسِيسَةٌ وهي موافقة للفصح، و"الدَّسِيسُ: مَنْ تَدُسُّهُ لِيَأْتِيكَ بالأخبار."^(٥) والفعل: "دَسَّ عَرَبِيٌّ، والعامية تستعمله مجازًا للسرِّ،

(١)- المقتضب، ص ٣٩٤، رقم ٨٦٢ وانظر: القاموس ص ٩٩٨ (دجل)، والزاهر،

١|٤٩٣ (والدَجَالُ: من دَجَلَ: إِذَا لَبَسَ وَمَوَّه)

(٢)- لسان العرب، ٢|١٣٣٠ (دجل)

(٣)- معجم تيمور الكبير، ٣|٢٤٤ (دجل)

(٤)- المقتضب، ص ٢٤٢، رقم ٤٠٢، وانظر: القاموس: ص ٥٤٥ (دسس)

(٥)- القاموس المحيط، ص ٥٤٥ (دسس)

ويقال: عمله في الدَّسِّ." (١) والفعل متداول عندهم، و"دَسَّ يَدِسُّ: يُخْفِي شيئاً." (٢) وموافق للفصحح.

١١- دَلَّال. "ويقولون: دَلَّال، قال في القاموس: دَلَّالٌ - كَشَدَّادٍ - الجامع بين البيعين." (٣) والصفة تشير للمهنة المرتبطة بالبسطاء، وشائعة متداولة على صورتها الفصيحة: "والدَّلَّالُ عند العامة الذي ينادي على السِّلَعِ في الأسواق ويتوسط بيعها، أي السَّمْسَارُ، والدَّلَّالَةُ: التي تحمل الأمتعة وتطوف بها على البيوت لبيعها، وتستعمل كذلك بمعنى الخاطبة للتزويج." (٤) والصفة مُسْتَقَرَّةٌ في العامية لغةً واستعمالاً استقرارها في الفصحح.

١٢- زَبَّال. "ويقولون: بغداد كان بها من الحماماتِ سُنُونُ أَلْفِ حَمَامٍ، وأقل ما في كل حمام منها خمسة أنفار: حَمَّامِي، وَقِيمٌ، وَزَبَّالٌ، وَوَقَّادٌ، وَسَقَّاءٌ." (٥)، والزَّبَّالُ: مَنْ يَجْمَعُ القمامة (٦)، والصفَةُ مستعملة في العامية بصورتها في الفصحح، ويقال: "الزَّبَّالُ: من يجمع السرجين للحمامات." (٧)، وتستخدم في

(١) - معجم تيمور الكبير، ٣/٢٦٥ (دَسَّ)

(٢) - لغة الحياة اليومية، ١/٢٩٠

(٣) - المقتضب، ص ٣٩٥، رقم ٨٦٥، وانظر: القاموس المحيط، ص ١٠٠٠ (دل)

(٤) - معجم تيمور الكبير، ٣/٢٨٤ (دل)، وذكر تيمور أن هناك مهنة الدَّلَّالَة: للتي تحمل

الأمتعة وتطوف بها على البيوت لبيعها، ٣/٢٨٤ (دل)

(٥) - المقتضب، ص ١٩٠، رقم ٢٥٩

(٦) - المعجم الوسيط، ١/٤٠٢ (زبل)

(٧) - معجم تيمور الكبير، ٤/١٢ (زبل)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقْتَضِب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

مجال الدَّم، وفي الأمثال العامية: "زَبَّالٌ مَكْفِي سُلْطَانٍ مَخْفِي، والزَّبَّالُ: هو الكَنَّاسُ الذي يحملُ القماماتِ من الدُّورِ". (١) "وزبالةٌ على الحقيقة: القمامة العفنة، ومجازاً: لفظٌ سبَابٍ، ويقصد به الدونُ الحَقِيرُ". (٢)



١٣- سَقَاءٌ. "يقولون: بغداد... كان بها من الحماماتِ ستون ألفَ حمامٍ، وأقلُّ ما في كُلِّ حَمَامٍ منها خمسةُ أنفَارٍ: حَمَامِي، وَقِيمٌ وزَبَّالٌ ووقَادٌ وسَقَاءٌ". (٣)، والسَقَاءُ: من يحملُ الماءَ على ظهره، وهي من مهنِ الخدمِ قديمًا، وتدلُّ على الفقر وسوء الحال، وغير موجودة الآن في العامية لانقراض المهنة، والعامية ينطقونها بالقصر: سَقَا.

١٤- صَيْرَفِيٌّ. "يقولون: صَرَّافٌ وصَيْرَفِيٌّ، وكلاهما صحيحٌ واردٌ في كتب اللغة، يقال: صَرَّافٌ الدراهم: الذي يخرجُ حسنُها من رديئِها، والصَّيرَفِيُّ: المُحْتَالُ في الأمور". (٤)، و"رجلٌ صَيْرَفٌ: مُتَّصِرٌ في الأمور، وكذلك المُحْتَالُ المُتَقَلِّبُ في أمورِهِ، والصَّرَّافُ والصَّيرَفُ والصَّيرَفِيُّ صحيحٌ". (٥)، وغير شائعة الآن، ويقابلها قول العامية: سلكاوي، بمعنى يحسنُ تصريفِ الأمور بالحيل.

(١)- الأمثال العامية، ص ٢٣٠، رقم ١٣٣٧

(٢)- لغة الحياة اليومية، ٣١٧/١

(٣)- المقْتَضِب، ص ١٩٠-١٩١

(٤)- المقْتَضِب، ص ٣٤٥، رقم ٦٨٥

(٥)- لسان العرب، ٤/٢٤٣٥ (صرف)



١٥- طَبَّالٌ: يقولون: طَبَّل، قال في القاموس: الطَّبَّلُ: الذي يُضْرَبُ به، يكون ذا وجهٍ، وذا وجهين، جمعه: أطبال وطُبول وصاحبه: طَبَّالٌ^(١) وتطلق في العامية على الرجل الأجوف، ويكنى به "عن الشخص يكون منظره الخارجي ضخماً وهو فارغ من داخله كالطَّبَّل، وقد يُرادُ به الجاهل الذي لا ينتج عنه شيء، ويكنى به كذلك عن الخامل البليد من الناس، والمُدَّعي في آنٍ"^(٢)، وفي أمثالهم: "زَيُّ الطَّبَّلِ صُوتٌ عَالِيٌّ وَجُوفٌ خَالِيٌّ، يضربُ للثرثار المُشَدِّقِ بما لا طائل تحته، وقد يُرادُ به الفقيرُ الخاوي الكثيرُ الكلامِ، ويقال: "زَيُّ الطَّبَّلِ مَنْفُوخٌ على الفارغِ، يُضْرَبُ للمتعاظمِ المُتَجَهِّمِ للنَّاسِ على لا شيء".^(٣)، ومن شواهد المعنى قول ناصر الدين بن النقيب: (٤)

أَبْكُمْ قَلْدُوهُ أَمْرَ الرَّعَايَا وهو من حِلْيَةِ الوِزَارَةِ عُظْلُ

فهو بالبوقِ في الوِزَارَةِ طَبَّل وهو في الدِستِ حينَ يجلسُ سَطْلُ

١٦- عَتَّالٌ. "يقولون: عَتَّالٌ، قال في الزاهر: العَتَّالُ: هو الذي يحملُ الأحمالَ

الثَّقَالَ".^(٥)، و"العَتَّالُ: الحَمَّالُ الذي يحملُ مع آخر على خشبةٍ على

(١)- المقتضب، ص ٣٩٩، رقم ٨٨٥

(٢)- انظر: معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية، ص ٣١٤، ومعجم فصح العامة، ص ٢٧٥ (طبل)

(٣)- الأمثال العامة، ص ٢٥٠، رقم ١٤٥٩-١٤٦٠

(٤)- الوافي بالوفيات، ١٢|٣٣، وانظر: الغيث المنسجم في شرح لامية العجم للصفدي ٢٠٧|٢

(٥)- المقتضب، ص ٣٩٩، رقم ٨٨٧

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

كتفیهما. ^(١)، وترتبط الصفة بالضعيف المهان و"عتّال في كلام العامة: مَنْ يَحْمَلُ الأَثْقَالَ للمسافرين والتجار بأجرته، وفي اللغة: عَتَّالٌ كَشَدَّادٌ: الحَمَّالُ بالأجرة، وهو استخدام فصيح. ^(٢)، وفي الواقع اليومي "عتّال: الشخص الذي يقومُ برفعِ الأحمالِ". ^(٣)، و"الحَمَّالُ في مصر يسمي: عَتَّالٌ أو شَيَّالٌ". ^(٤)، والغالب عليه أن يكون قوي البنية، ولذلك يقال: حَمَّالٌ ^(٥)، ومشهورة متداوله في العامي بدلالة الفصيح.



١٧-عأس. "ويقولون: عَسَّ على الشيء وجأبه، وقال في القاموس: عَسَّ: طَافَ بالليلِ على أهلِ الرِّيِّبةِ" ^(٦)، والعأسُ "من يخرسُ الناسَ ويكشفُ أهلَ الرِّيِّبةِ، ويقال: رجلٌ عَاسٌ، والجمع عُسَّاسٌ وَعَسَّسَةٌ، والعأسُ يقع على الواحد والجمع". ^(٧)، والصفة تدل على الشَّخص الذي يتلصصُ أخبارَ النَّاسِ تشبيهاً بالعسوسِ أو العسيسِ، وهو الذُّبُّ الكثيرُ الحركةِ الطالب للصيدِ ليلاً. ^(٨)،

(١) - معجم تيمور الكبير، ٤/٣٨٣ (عتل)

(٢) - انظر: معجم فصيح العامة، ص ٢٨٧ (عتّال)

(٣) - لغة الحياة اليومية، ٢/٣٩٨

(٤) - العادات والتقاليد المصرية، يوركهارت، ص ١٧٦

(٥) - انظر: المقتضب، ص ٣٩٩ (تعليق المحققين)

(٦) - المقتضب، ص ٢٤٥، رقم ٤١٤، وانظر: القاموس المحيط، ص ٥٥٨ (عَسَّ)

(٧) - لسان العرب، ٥/٢٩٤١ (عسس)

(٨) - لسان العرب، ٥/٢٩٤١ (عسس)

ويقال "عَسُوسٌ: للرجل قليل الخير." (١)، والمشهور في العامية عَسَسَ لمن يسترقُّ الأسرار، ويذهب بها لآخرين و"في الريف يقولون: عَسَّ عليه: أي اسأل عنه خفية، أي عن المتهم في شيء." (٢)



١٨- عَزَبٌ. "يقولون: لبعض الحرس ليلاً: عَزَبٌ، وله مناسبة، لأن العَزَبَ - لغة - مَنْ لا أهلَ له، ولا يحرس غالباً إلا من كان كذلك، وَمَنْ لا زوجةَ له، ولا يقال: "أَعَزَبَ جمعه أعزاب، وهي عَزْبَةٌ وعَزْبٌ، وتَعَزَّبَ: ترك النكاح" (٣) ورجل أَعَزَبَ رفضه أبو حاتم السجستاني (٤)، وابن قتيبة (٥)، وابن درستويه (٦)، وابن الجوزي (٧)، والصفدي (٨)، وخطأً أعزب من غير مصنف في كتب لحن العامة ابن الأثير (٩)، والمطرزي (١٠)، وقولهم: أَعَزَبَ ورد في حديث الرسول -ص- في صحيح مسلم، وهو قوله -ص- "إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة

(١) - القاموس المحيط، ص ٥٥٨ (عسس)

(٢) - معجم تيمور الكبير، ٤/٤١٠ (عَسَّ)

(٣) - المقتضب، ص ١١٣، رقم ٨٢

(٤) - تخطئة أبي حاتم في المصباح، ص ٤٠٧ (عزب)

(٥) - أدب الكاتب، ص ٣٧٢

(٦) - تصحيح الفصيح، ص ٥٠٥

(٧) - تقويم اللسان، ص ١٣٧

(٨) - تصحيح التصحيف، ص ١١٦

(٩) - النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/٢٢٨

(١٠) - المغرب، ص ٣١٣-٣١٤ (عزب)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

القمرلية البدر، والتي تليها على أضواء كوكب دري في السماء لكل امريء منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم ، وما في الجنة أعزب. " (١)، ويرى النووي في شرح الحديث "أن أعزب بالألف لغة، والمشهور في اللغة عزب بغير ألف. " (٢)، ونص على تلك اللغة ابن حجر العسقلاني في قوله: "أعزب بالمهملة والزاي أي غير متزوج، والمشهور فيه عزب بفتح العين وكسر الزاي الأول لغة قليلة. " (٣) وفي المعجم الوسيط: "الأعزب من الرجال: العازب، وهو استعمال قليل، والأجود: عزب. " (٤) وهكذا نلاحظ أن أعزب لغة في عزب، وهذا يعني أن استعمال العامة في أعزب يلتقي ووجه من وجوه الاستعمال اللغوي، والمشهور عندهم الآن "عزبة للمرأة لزوج لها، وعازب للرجل وقد يقال للمرأة عازبة. " (٥) و"قول العامة: امرأة عزبة لمن لا زوج لها، وفي اللغة: العزبة بالتحريك ، وتعني ما يعنيه العامة... وقول العامة صحيح بمعناه مع بعض الاختلاف في النطق. " (٦)، والإضافة التي تستحق الانتباه هنا دلالة العازب على



(١) - صحيح مسلم، ٤/٢١٧٨، والحديث في مسند أحمد ٢/٢٣٠-٢٤٧، وتفسير ابن كثير،

٤/٢٧٩ (١)

(٢) - شرح النووي على صحيح مسلم، ١٧/١٧١

(٣) - فتح الباري، ١/٥٣٥

(٤) - المعجم الوسيط ٢/٦١٩-٦٢٠ (عزب)

(٥) - معجم تيمور الكبير، ٤/٤٠٤ (عزب)

(٦) - انظر: معجم فصيح العامة، ص ٢٩٢ (عزبة)

من يحرس ليلاً، تشبيهاً له بالعزب الذي لا أهل له، وهي دلالة جديدة انفرد بها البكري، وتستحق الإضافة للمعجم العربي.

١٩- عَكَام. "يقولون: عَكَام، قال في مختصر الصحاح: عَكَمَ المَتَاعَ يَعِكُمُهُ: شَدَّه بثوبٍ، والعِكْمُ-بالكسر-مَائِعُكُمْ به، والعِكْمُ: الكَارَةُ، جمعها عُكُوم."^(١)، و"العَكَامُ: للفرَّاشين الذين يُسافرون مع رُكْب المَحْمَل وغيره، وهو فصيح من عَكَمَ المَتَاعَ، أي وضعه في العِكْمِ، وقد يستعمل مجازاً في الشتم: عَكَمَهُ بمعنَى رَدَّعَهُ، وعَكَمَ الشَّيْءَ: أي حَازَهُ، وأصله من وضعه في عِكْمِهِ، وتوسعوا حتى أطلقوه على إمساك الشيء ونحوه، وفلان عَاكِمٌ رسن الجمل في إيدِهِ، أي يمسكه إمساكاً جيداً قوياً، وفلان عَاكِمٌ: إذا كان ذا مالٍ وعقارٍ."^(٢)، وتأتي الصفة في العامية للدلالة على المرتشي أو الفاسد من البشر، يقال: "عَكَمَهُ (عامية) أعطاه رشوة أو هدية ليضمن سكوته أو يامن جانبه أو ليقضي مصلحة له."^(٣)، والشائع في الواقع اللغوي: "عَكَمْتُهُ: أَمْسَكْتُهُ وَأَحْكَمْتُ قَبْضَتِي عَلَيْهِ فلا يستطيع فكاكاً، وعَكَمْتَنِي: أعطاني أموالاً كثيرة."^(٤) والصفة بمعنَى المُسْتَلَبِ لحقوق الناس موافقة للاستعمال الفصيح.



(١)- المقتضب، ص ٤١٥، رقم ١٩٥، وانظر: القاموس المحيط، ص ١١٣٩-١١٤٠ (عكم)

(٢)- معجم تيمور الكبير، ٤/٤٢٨ (عكم)

(٣)- معجم فرج، ١/٢٩٥ (عكمه)

(٤)- لغة الحياة اليومية، ٢/٤٠٦

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

٢٠- عَلاَف. "ويقولون لبائعٍ أَكَلِ الدَّوَابِ: عَلاَف، قال في القاموس: العَلْفُ -
محرّكة - معروف، جمعه عُلُوفه وعِلاَف، وموضعه: مَعْلَف، وبأئعه: عَلاَف." (١)،
وتدل الصّفَةُ على الدليل الوضّيح من نسبه أو مهنته، وهي فصيحة صحيحة،
ونقول: عَلاَف بمعنى قَدَم العَلْفَ للماشية، وهو استخدام فصيح للفعل ولذلك
خَطأ ابن السكيت (٢)، وابن قتيبة (٣)، وابن درستويه (٤)، والحريري (٥)،
والزمخشري (٦)، والصفدي (٧) قولهم: أَعْلَفْتُ الدابة، والصواب عندهم عَلاَفْتُها،
وأَعْلَفْتُ الدابة لغة ذكرها الزجاج (٨) وابن السيد البطليوسي (٩)،
وأبو جعفر اللبلي (١٠)، والسرّسّطي (١١)، وابن القطّاع (١٢) وابن



- (١) - المقّضب، ص ٣٤٨، رقم ٧٠٠، وانظر: القاموس المحيط ص ٨٣٩ (علف)
- (٢) - اصلاح المنطق، ص ٢٢٧
- (٣) - أدب الكاتب، ص ٣٧٣
- (٤) - تصحيح الفصيح، ص ٧١
- (٥) - درة الغواص، ص ٩٠، وانظر: تهذيب الخواص ص ١٥٣
- (٦) - شرح الفصيح للزمخشري، ١/٨٦
- (٧) - تصحيح التصحيح، ص ١١٥
- (٨) - فعلت وأفعلت للزجاج، ص ٢٩-٣٠
- (٩) - الاقتضاب، ٢/١٧٧
- (١٠) - أفعال ابن القوطية، ص ١٥
- (١١) - الأفعال للسرّسّطي، ١٩٨١
- (١٢) - الأفعال لابن القطّاع، ٢/٣٢٩

هشام اللخمي^(١)، والمطرزي^(٢)، والفيومي^(٣)، والمعجم الوسيط^(٤)، وهكذا تؤكد المصادر قبول الجذروتداوله على المستوى الفصيح والعامي، وتأتي الاشتقاقات متوافقة مع الاستخدام العامي، ومن ذلك: "عَلْفٌ: للكثير الأكل."^(٥)، وهي مسموعة بالبنية والدلالة نفسها في العامية.



٢١- فَاعِلٌ. "ويقولون لِصَانِعِ الْبِنَاءِ: فَاعِلٌ، وهو صحيح لغوي، قال بعضُ أئمةِ أهل اللغة: الْفَعْلَةُ -مُحْرَكَةٌ- صِفَةٌ غَالِبَةٌ عَلَى عَمَالِ الطِّينِ وَالْحَفْرِ، وَنَحْوِهِ."^(٦)، وَالْفَاعِلُ وجمعه "فَعْلَةٌ: صِفَةٌ غَالِبَةٌ عَلَى عَمَلَةِ الطِّينِ وَالْحَفْرِ ونحوهما لأنهم يَفْعَلُونَ"^(٧)، وَالْفَاعِلُ فِي الْعَامِيَّةِ مرتبط بـ"عَامِلِ الْبِنَاءِ"^(٨)، وَتَدُلُّ عَلَى مَنْ يَقُومُ بِالْأَعْمَالِ الصَّعْبَةِ أَوْ الشَّاقَّةِ ، وَيُقَالُ لَهُ: "فَاعِلٌ أَوْ فَوَاعِلِي (عامية) صِفَةٌ لِلْعَامِلِ الَّذِي يَقُومُ بِالْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ مِثْلَ نَقْلِ الرَّمْلِ أَوْ الزَّلْطِ أَوْ الطُّوبِ إِلَى الْأَدْوَارِ الْمُخْتَلِفَةِ لِلْمَبَانِي أَثْنَاءَ إِنشَائِهَا... أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ

(١)- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي، ص ٦٦

(٢)- المغرب، ص ٣٢٥ (علف)

(٣)- المصباح المنير، ص ٤٢٥ (علف)

(٤)- المعجم الوسيط، ٦٤٤|٢ (علف)

(٥)- لسان العرب، ٣٠٧٠|٥ (علف)

(٦)- المقتضب، ص ٤٠١، رقم ٨٩٩

(٧)- لسان العرب، ٣٤٣٩|٥ (فعل)

(٨)- معجم تيمور الكبير، ٢٨|٥

صفات الإنسان السليبة في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقنَّب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

الأعمال التي تحتاج إلى مجهود^(١)، وترتبطُ الصفةُ بالمصريين، يقول الخفاجي: "والفَاعِلُ: عند أهل مصر أجير البناء."^(٢)، واستخدامَ الصفةِ في العامية هو ذاته في الأصلِ الفصحِ "والفَاعِلُ في كلام العامة اسمٌ من يعملُ عند مُعلِّمي البناءِ فينقلُ الحجارةَ أو الماءَ أو الطينَ، والكلام ذاته في معاجم اللغة، وعلى ذلك فكلام العامة صحيح فصح."^(٣)



٢٢- فِقِيٌّ. ويقولون: فِقِيٌّ، والفِقِيٌّ معروف عند أهل مصر أنه مُعلِّم الأطفال.^(٤)، وتقول العامة: "فِقِيٌّ، وهو الفَقِيه، و"هو الآن يطلق على التالي لكتاب الله، وعلى مُعلِّمِ الكِتَابِ."^(٥) وأصلُ "الفَقِيهِ: العالم بعلم الدين لشرفه."^(٦)، والصفة أصابها انحطاط دلالي، فأصبحت تدل على الرَّذل الذي يُطلبُ الرزقُ بالِحاحِ ... ومن أمثال العامة في ذلك: "فِقِيٌّ يُخنقُ الطُّرْبَةَ على رَغِيفٍ."^(٧)

(١)- معجم فرج، ٣١١١١

(٢)- شفاء الغليل، ص ٢٠٢

(٣)- معجم فصح العامة، ص ٣١٥

(٤)- المقنَّب، ص ٣٧٥، رقم ٨٠٥

(٥)- معجم تيمور الكبير، ٦٨/٥ (فقي)

(٦)- انظر: القاموس المحيط، ص ١٢٥٠ (فقه)

(٧)- معجم تيمور الكبير، ٦٨/٥ (فقي)

٢٣- فَلَاحٌ. "ويقولون للزَّرَاعِ: فَلَاحٌ، قال في القاموس: الفَلَاحُ: الحرَّاثُ، والأَكَّارُ، وهو الزَّرَاعُ."^(١)، و"الفلاح: الأكَّارُ وإنما قيل له: فَلَاحٌ، لأنه يَفْلَحُ الأرضَ أي يَشُقُّهَا، والفَلَاحُ: المُكَارِي."^(٢) وتدل الصفة التراثية على الفقير الكادح يرضى بأقبح الأعمال في سبيل العيش، ومن شواهد المعنى قول عمرو بن أحمر الباهلي:

لَهَا رِطْلٌ تَكِيلُ الزَّيْتِ بِهِ وَفَلَاحٌ يَسُوقُ لَهَا حِمَارًا^(٣)

والصفة بدالتها السلبيه مشهورة متداولة، "ولبعض المهن مساوئ، وشرور، وهوان شأن، ومن نصائح المصريين القدماء في ذلك: لاتكن فلاحًا."^(٤) ويقال: "للفلاح فَلَاحٌ ويستعملونها بمعنى الفلاحين."^(٥)، ومن أمثال العامة في ذلك: "يُعَوِّرُ الفَلَاحُ بَزِيَارَتَهُ وَحَمَارَتَهُ، يَضْرِبُ فَيَمْنُ لَا يَفِي حِبَاؤَهُ بِمَا يُحَدِّثُهُ مِنَ الضَّرْرِ."^(٦)، وتشيع الصفة في الواقع اليومي للشخص البسيط الساذج، ولمن لا يجيد اللبس أو الحديث^(٧)، ومستعملة عند العامة كما في الأصل، ولها جانب

(١)- المقتضب، ص ١٦٤، رقم ٢١٠

(٢)- لسان العرب، ٥/٣٤٥٩ (فلح)

(٣)- شعر عمرو بن أحمد الباهلي، جمعه وحققه، د حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، بدون تاريخ، ص ٧٥

(٤)- الحكم والأمثال والنصائح عند المصريين القدماء، ص ١٠٤

(٥)- معجم تيمور الكبير، ٥/٧٠ (فلح)

(٦)- الأمثال العامية، ص ٥٢٤، مثل رقم ٣١٦٤

(٧)- انظر: لغة الحياة اليومية، ٢/٤٣٣

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

إيجابي متداول ومعروف لمن يوصف بالأصالة والمحافظة على المبادئ والأخلاق الطيبة.

٢٤- قن. "ويقولون: قن، قال في مختصر الصحاح: القنُّ - بكسر - القاف العبدُ المَلِك. "(١)، والقنُّ: عبدٌ مَلِكٌ هو وأبواه، أو الذي وُلِدَ عندك ولا تستطيع إخراجه عنك. "(٢)، وغير شائعة في العامية المصرية الآن.

٢٥- قوفي. "ويقولون: قوفي، يريدون به: النَّصْبُ على النَّاسِ، وليس في اللغة ما يُناسِبُه. "(٣) والقوفيُّ: النَّصَابُ الذي يسلبُ النَّاسَ أشياءهم، وهو من النسب إلى القوفِ، و"القوفُ: الرَّقَبَةُ، ويقال: خُذْ بِقوفِ قَفَاهُ، ويقال: أخذته بِقوفِ رَقَبَتِهِ أي أخذته كُلَّهُ، وقيل: يأخذ برقبته فيعصرها. "(٤)، والدلالة مرتبطة بالمكان الذي يؤخذ منه الشخص، وموضع الجذب، وتنفيذ العقاب، ودلالة النصب من هنا، والفعل يَتَّقَوْفُ فيه هذا المعنى، يقول ابن منظور: "فلان يَتَّقَوْفُ عَلَيَّ مالي، أي يَحْجُزُ عَلَيَّ فيه، وهو يَتَّقَوْفِي في المجلس، أي يأخذ عَلَيَّ في كلامي. "(٥)، وغير شائعة في العامية المصرية الآن.

(١) - المقتضب، ص ٤٣١، رقم ١٠١٩، وانظر: الزاهر: ٢٦٠/١

(٢) - القاموس المحيط، ص ١٢٢٥ (قنن)

(٣) - المقتضب، ص ٣٥٢، رقم ٧١٥، وكلام البكري هنا تأباه اللغة، وسأوضح ذلك من المصادر.

(٤) - لسان العرب، ٣٧٧٦/٥ (قوف)

(٥) - لسان العرب، ٣٧٧٦/٥ (قوف)

٢٦-لصّ. "ويقولون: للسارق: لِصٌّ، قال في القاموس: اللَّصُّ: السَّارِقُ، وهو فِعْلٌ شيء في سترٍ، وإغلاقِ البَابِ وإطباقِه."^(١)، وأوضح صاحب القاموس أنّ اللَّصَّ يثلث، أي يجوز فيه الضم والفتح والكسر^(٢)، وتقول العامة: "اللصّاصُ: الذي يتكلم في الناس ويغتاهم، ومثله: لَقَّاقٌ."^(٣)، ومن شواهد المعنى: (٤)



إِنْ يَأْتِنِي لِصٌّ فَإِنِّي لِصٌّ أَطْلَسُ مِثْلَ الذَّبِّ إِذْ يَعْسُ

وفي أمثال المصريين: "خُذْ اللَّصَّ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ."^(٥)، والكلمة مستخدمة كما بالأصل الفصحى، وتستخدم العامة مرادفها المشهور: حَرَامِي، وهو من النسب إلى الحرام، ولا تقف دلالة اللص أو الحرامي عند السرقة المادية، وتتجاوز ذلك للسرقة المعنوية.

٢٧-مكَّاس. "ويقولون: مَكَّاسٌ، وله أصل في كتب اللغة صحيح، قالوا: المَكَّسُ: التَّقْصُ والظُّلْمُ، ودرَاهِمٌ كانت تُؤْخَذُ من بائِعِي السَّلْعِ في أسواقِ الجاهلية، أو دراهمٌ كان يأخذها المُتَصَدِّقُ بعد فراغِه من الصَّدَقَةِ، قال-ص:- لا يدخلُ صاحبُ مَكَّسِ الجَنَّةِ"^(٦) والصفة مرتبطة بالظالم الذي يأكل أموال الناس،

(١)- المقتضب، ص ٢٧٤، رقم ٤٩١، وانظر: القاموس المحيط، ص ٦٣٠ (لصص)

(٢)- انظر: القاموس المحيط، ص ٦٣٠ (لصص)، والمعجم الوسيط، ٢/٨٥٨ (لصص)

(٣)- انظر: معجم تيمور الكبير، ٥/٢٨٥ (لص)

(٤)- لسان العرب، ٥/٢٨٥ (لصص)

(٥)- العادات والتقاليد المصرية، ص ٨٧

(٦)- المقتضب ص ٢٤٩، رقم ٤٣١، وانظر: القاموس المحيط، ص ٥٧٥ (مكس)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

و"مكس في البيع: نقص الثمن، ومكس الضريبة: قدرها وجباها، وماكسه: طلب منه أن ينقص الثمن، والماكس: من يأخذ المكس من التجار." (١) وهو "من يأخذ حقوق الناس بكره." (٢) والصفة ليست من كلام العامة الآن.



٢٨-مهرج. "يقولون: الناس في هرج، قال بعض أئمة اللغة: معناه: الفتنة، والاختلاط، والقتل، وهرج الباب يهرجه: تركه مفتوحاً." (٣) وتستخدم الصفة لمن يخلط الجد بالهزل، وهو من "الهرج: الاختلاط، وهرج الناس يهرجون أي اختلطوا، والهرج: كثرة الكذب وكثرة النوم، وهرج الرجل: أخذ بهرمن حرًا أو مشي، وفرس يهرج ومهرج وهرج، إذا كان كثير الجري." (٤)

والفعل (يهرج) في العامية المعاصرة يعني المزاح بقول أو غيره، وكل عمل يفتقر إلى الجد يسمونه تهريجًا، " (٥) والمهرج في الاستخدام العامي مرتبطة بمن يروج الهرج والمرج، ويذيع الأباطيل المزيفة، ومن يضحك القوم بحركاته وكلماته وهيئته، مولدة." (٦)، ومتداولة في العامية لمن عمله إضحاك الناس." (٧)، والفعل (هرج) فيه دلالة الحركة، والاختلاط، والكذب، وهرج:

(١)- المعجم الوسيط، ٢/٩١٦ (مكس)

(٢)- لسان العرب، ٦/٤٢٤٨ (مكس)

(٣)- المقتضب، ص ١٥٣، والقاموس المحيط، ص ٢١٠ (هرج)

(٤)- لسان العرب، ٦/٤٦٤٨ (هرج)

(٥)- معجم ألفاظ الكلام في العامية المعاصرة، ص ٢٠٣ (يهرج)

(٦)- المعجم الوسيط، ٢/١٠٢٠ (هرج)

(٧)- المقتضب، ص ١٥٣، (تعليق المحققين)

"صَاحَ وَأَضْحَكَ وَزَاطَ (مولدة)"^(١) وكذلك "يمزح ويشير الضحك"^(٢) وهذه أفعال المَهْرَج لإسعاد الناس، ومتداولة في العامية بدلالة مستمدة من الأصل الفصيح.



٢٩- نَتَّاشٌ. "يقولون: نَتَّش، وهو صحيح لغوي، قال في الزاهر: النَّشُّ كالضَّرْبِ، استخراج الشوكة ونحوها."^(٣) و"نَتَّاشُ النَّاسِ: السَّفَلُ والعيَّارون"^(٤) و"الرُّذَالُ الأشرار."^(٥)، والفعل نَتَّش يدل على أخذ الشيء بقوة واحتيال، ويقال: "نَتَّشَ الجَرَادُ الأَرْضَ نَتَّشًا: أكل نباتها، ونَتَّشَ لأهله يَتَّشُ نَتَّشًا: اكتسبَ لهم واحتال"^(٦)، والفعل في العامية يحمل دلالة الفعل في الفصحى، و"نَتَّاشٌ: صيغة مبالغة من الفعل نَتَّش للدلالة على كثير الخطف والسلب، ويقولون: "نَتَّشُ يَتَّشُ: يأخذ عنوة أو يخطف، والنَتَّاشُ: الذي يكذب ويلفك في الكلام، أو يحكي أشياء لم تحدث، ويتسم حديثه بالمبالغة خصوصًا وتستعمل للذم."^(٧)، ويطلق كذلك "على اللص الكاذب."^(٨) و"المُبَالِغُ الذي

(١)- المعجم الوسيط، ٢/١٠٢٠ (هـ ج)

(٢)- لغة الحياة اليومية، ٢/٥٨٠

(٣)- المقتضب، ص ٢٦٥، رقم ٤٧١

(٤)- القاموس المحيط، ص ٦٠٦ (ننش)

(٥)- لسان العرب، ٦/٤٣٣٦ (ننش)

(٦)- لسان العرب، ٦/٤٣٣٦ (ننش)

(٧)- لغة الحياة اليومية، ٢/٥٦٤

(٨)- المقتضب، ص ٢٦٥ (تعليق المحققين)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

يَدْعِي أقوالاً وأفعالاً لم يَقم بها وتستعمل في السَّبِّ. " (1) ويقول العامة: "نَتَشُّ فلان الشيء من يد فلان: إذا أخذه منه أو سلبه إياه، ونَتَشُّ الولد الرِّغيف: إذا قَضَمَه بأسنانه أو أخذه بمقدم فمه، والمعنى نفسه في مصادر اللغة. " (2) ومن أمثالهم: "بيت النَّتَّاش ما يعلّاش، والنَّتَّاش: الكثير التتَشُّ، وهو عندهم الكذب، والمعنى دار الكذب لا تعلقو لأنه يكذب فيما يُحدِّث به عنها وعن بنائها. " (3)

٣٠- نَخَّاس. ويقولون: نَخَّاس، قال أئمة اللغة: هودلأل الحَميرِ والرقيقِ، والمناسبة في الأوّل ظاهرة، لأنه ينخسها عند بيعها، ويمكن في الثاني أن يكون له نسبة، لأن النَخَّس: الدَّفْعُ والطَّرْدُ، وفي بيع الرقيق يقع ذلك. " (4)، والصفة تدل على من يتاجر بالبشر لاسيما المرأة، والذي لا يحمي عرضه ويبيعه بأبخس الأثمان، ويقال لبائع الرقيق نَخَّاساً لأنه على التشبيه ينخس الجارية ويدفعها بالأذى لتعجب المشتري، وفي العامية "نَخَّس الفلاح الثور: إذا غرز جنبه أو مؤخره بقضيب في رأسه حديدة حادة لينشط، وفي اللغة يعني الفعل نَخَّس ما يعنيه العامة، وعلى هذا فقول العامة صحيح فصيح. " (5)، والصفة تطورت دلالتها بالتخصيص.



(١) - لغة الحياة اليومية، ٥٦٣|٢

(٢) - انظر: معجم فصيح العامة، ص ٤٤٦ (نتش)، وانظر: لسان العرب، (نتش)، والمعجم الوسيط (نتش)

(٣) - الأمثال العامة، ص ١٤٣، رقم ٨٤٥

(٤) - المقّضب، ص ٢٥٠، رقم ٤٣٤، وانظر: الزاهر | ٥٥٥ (وقولهم: فلان نَخَّاس: يدفع إلى غيره، ويشتريهم ليدفعهم إلى غيره. "

(٥) - انظر: معجم فصيح العامة، ص ٤٤٨ (نخس)



٣١-هَلاَسٌ. "ويقولون: فلان هَلَسَ، وهو صحيح لغوي، ومعناه إذا تكَلَّمَ كلامًا غيرَ منتظم، ويُطلقُ على سَلْبِ العقلِ وعلى الهُزَالِ." (١) وتقالُ الصفة لمن ذَهَبَ عَقْلُهُ وَتَصَرَّفَ بِطَيْشٍ، وأصله من "الهَلَسِ وهو الضُّمورُ، وهَلَسَ فلان فهو، وهَلَسَهُ المرْضُ: هَزَلَهُ، والتَّهْلِيسُ: الهُزَالُ، ومُتَهَلِّسِ العَقْلُ: مَسْلُوبُهُ." (٢)، والاستخدام الشائع عند العامة "هَلَّاسٌ مبالغة في هَلَسَ." (٣) وتقول العامة "كلام هَلَسَ: عن الكلام الهَازِلِ الذي لاحقيقة له ولا معنى، وفي اللغة: الهَلَسُ من الكلام: الخرافات، والناس يستعملونه وكأنه مَهْزُولُ الكلام بضرب من المَجَاز، وعليه فقول العامة صحيح فصيح." (٤)، وفي العامية المعاصرة يقال: "هَلَّاسٌ للمُنْحَرِفِ أخلاقياً، وبخاصة في العلاقاتِ النسائية." (٥) وكذلك صانع الهَلَسِ أيا كان نوعه أو مرتكبه، وهو من الهَلَسِ، ويرمز به في العامية لكل ماهوسي، وفساد، وقبيح، سواء كان منتجاً صناعياً، أو عملاً فنياً، أو عملاً أدبياً، أو سلوكاً اجتماعياً." (٦)، ومسموع في لغة المصريين "فلان حياته هَلَسَ، بمعنى فساد وذنس، والهَلَّاسُ: بمعنى الفاسد." (٧)

- (١)- المقتضب، ص ٢٥٢، رقم ٤٣٩
- (٢)- القاموس المحيط، ص ٥٨١ (هلس)
- (٣)- المعجم الوسيط، ٢/١٠٣١ (هلس)
- (٤)- معجم فصيح العامة، ص ٤٧٥
- (٥)- لغة الحياة اليومية، ٢/٥٨٣
- (٦)- معجم فرج، ١/٤٥٨ (هلس)
- (٧)- أصول الألفاظ العامية، ١/١٩٧

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

المطلب الثالث: الصفات السلبية المستمدة من عناصر الطبيعة.

المجموعة الأولى: الصفات المستمدة من (الأماكن والكواكب والنجوم والمياه)

١- أبناء الدهاليز. ويقولون: كُنَّا فِي دِهْلِيْزِ فُلَانٍ، قال في القاموس: الدَّهْلِيْزُ-

بالكسر-: ما بينَ البابِ والدَّارِ، جَمَعُهُ: الدَّهَالِيْزِ، وأبناءُ الدَّهَالِيْزِ: الذين يُلقَطُون. "(١) وكذلك: "أبناءُ السِّكِّكِ، الأَرَاذِلُ السَّقَّاطُ وأولادُ الرِّثَا. "(٢) والصفةُ بتركيبها الذي جاءت به غير عربية، ذكرها الخفاجي في شفاء الغليل (٣)، وغير مستخدمة في العامية المصرية الآن، والشائع: أبناء الشوارع، وقد اشتقت العربية منها فعلاً واسع الانتشار في العامية، وعندهم "دَهْلِيْزُ، يدَهْلِيْزُ، أي يخذع بالكلام والحيل وتنتق بالسين في لهجة الصعيد (دَهْلِسُ)، وهي مأخوذة من الدَّهْلِيْزِ، وهو طريق خفي يكون في الأماكن الغريبة المدخل والمخارج، ويشبهون مَنْ يُخْفِي مقاصده الحقيقية في الكلام، ويتكلم عن أشياء أخرى ليصل إلى هدفه بطريق غير مباشر من يدخل في الدهليز، لصفة الخفاء فيه. "(٤) ومن جاء من الدهليز ينسب إليه فيقال: (أبناء الدهاليز) مركب إضافي بمعنى مَنْ، أي:

(١)- المقتضب، ص ٢٢٦، رقم ٣٥٣

- شفاء الغليل، الخفاجي، ص ٤٤، وانظر: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، ص ٢٧٠-

(٢) ٢٧١

- ذكر الخفاجي إلى جانب أبناء الدهاليز مجموعة كنايات أخرى كأبناء السِّكِّكِ، وابن عَجَلِ،

(٣) وأبناء دُرْزَةَ، انظر: شفاء الغليل، ص ٤٤

(٤)- معجم ألفاظ الكلام في العامية المعاصرة، ص ١٢٧ (دَهْلِيْزِ)

أبناء من الدهاليز، وكلمة ابن من المشتركات في كل اللغات السامية^(١)، وتقبل الدخول في مركبات إضافية متنوعة.

٢- أرض سَبَّخَه. "يقولون: أرض سَبَّخَه، وهو صَحِيح لغوي، والسَّبَّخَة - محرّكة ومسكنة-أرض ذات مِلْح ، وقد سَبَّخَت الأرض: صار فيها مِلْح."^(٢) ونَعَتُ الأرضِ بالسَّبَّخَةِ "إذا كانت تَعْلُوها المُلُوحةُ ولا تكاد تُنْبِتُ إلا بعضَ الشَّجَرِ."^(٣) والصِّفَةُ تُقَالُ في العامية للمرأة لا تُنَجِبُ أو العاقر، وكثيراً ما يُكنى بالأرضِ السَّبَّخَةِ عن المقطوع ولدها، وترادف أرض بور، ويحمل الفعل (سَبَّخَ) في العامية المعاصرة دلالة الشتم والسَّبِّ، ويقولون: سبَّخ فلان: فلاناً: أي سَبَّه. (٤)

٣- بَارِز. "يقولون إذا اسْتَقْلُوا إنساناً: فلان بَارِز، وفي اللغة: بَرَزَ بُرُوزاً، خَرَجَ إلى البَرَّاز، وهو الفضاء من الأرض ، البَعِيد الواسع، وإدْخَرَ الإنسانُ لذلك الموضع، قيل قد بَرَزَ وظَهَرَ بعد الخفاءِ فكأنَّ هذا الإنسان كان لا يظهر منه الثُّقُلُ، فظهِر الآن ثِقْلُهُ."^(٥)، والصِّفَةُ تطورت دِلَالَتُها فأخذت تدل على المَعْرُوفِ المشهور في مجاله، أمَّا الصِّفَةُ التي يقصدها البكريّ فهي قريبة من قولنا: فلان

(١)- انظر: التطور النحوي للغة العربية، برجستراسر، ص ٢٠٨

(٢)- المقتضب، ص ١٧٩، رقم، ٢٤٢

(٣)- لسان العرب، ٣/١٩١٨ (سبخ)

(٤)- انظر: المقتضب، ص ١٧٩ (تعليق المحققين).

(٥)- المقتضب، ص ٢٢٣، رقم ٣٤٣

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

بأرد: أي ثقيل غير مرغوب فيه، وهي المسموعة في العامية المصرية الآن، وتقال في مجال الهجاء والذم، ولعلها المقصودة في النص الأصلي.

٤- **بَدَوِيٌّ**. "يقولون: فلان **بَدَوِيٌّ**، قال في مختصر الصحاح: البدو والبادية، والبادأة والبادوة: خلاف الحَضْر. "(١)، والبدوي من الانتساب للبادية، وهي: "اسم للأرض التي لا حَضْر فيها، والبادية: خلاف الحاضرة. "(٢)، وتَرْتَبُ الصِّفَةُ بالإنسان الجافي الغليظ الطبع، و"في الحديث: مَنْ بَدَا جَفَا، أَي مَنْ نَزَلَ الْبَادِيَةَ صَارَ فِيهِ جَفَاءُ الْأَعْرَابِ، وَتُكْرَهُ شَهَادَةُ الْبَدَوِيِّ لِمَا فِيهِ مِنْ الْجَفَاءِ فِي الدِّينِ وَالْجَهَالَةِ بِأَحْكَامِ الشَّرْعِ. "(٣) والصِّفَةُ مُتَدَاوِلَةٌ فِي الْعَامِيَّةِ بِدَلَالَةِ الشَّخْصِ الَّذِي يفتقد ملامح الحضارة في أسلوبه، وهي مستعملة بدلالة الفصيح مبنى ومعنى.

٥- **بُور**. "ويقولون للأرض التي لم تُزْرَع: بُور، وهو صَحِيحٌ، لُغَوِيٌّ، وَارِدٌ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ. "(٤)، والبُور: الرَّجُلُ الْفَاسِدُ الْهَالِكُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ. "(٥)، وجاء الوصف بالبور في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾ (٦)، والصِّفَةُ مُسْتَعْمَلَةٌ فِي الْعَامِيَّةِ الْمِصْرِيَّةِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَرْأَةِ الْعَاقِرِ تَشْبِيْهُهَا لَهَا بِالْأَرْضِ الْبُورِ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ بِأَنَّهَا غَيْرُ صَالِحَةٍ لِلزَّرْعِ لِفَسَادِهَا وَحَاجَتِهَا إِلَى

(١)- المقّضب، ص ٤٤٩، رقم ١٠٦٥

(٢)- لسان العرب، ١/٢٣٥ (بدا)

(٣)- لسان العرب، ١/٢٣٥ (بدا)

(٤)- المقّضب، ص ٢١٤، رقم ٣٢٠

(٥)- لسان العرب، ١/٣٨٥ (بور)

(٦)- ١٢م الفتح ٤٨

الإصلاح."^(١)، ومجازاً توصف المرأة العاقربأنها: بُورٌ، والمقصود: أرض بُورٌ.^(٢)، وهنا انتقلت دلالة الصفة من المادي للمعنوي، والدلالة أصابها التخصيص. و"يطلق العامة صفة الأرض البور على المرأة التي لاتنجب"^(٣)



٦- تَيَّارٌ. ويقولون: تَيَّارٌ، قال في المجرد: التَيَّارُ: شِدَّةُ جَرِي المَاءِ، والتَيَّارُ كَشَدَّادٍ والقَصِيرُ الغليظ الشديد."^(٤)، وفي القاموس: "التَيَّارُ: التَّائِه المُنْتَكِبُ."^(٥) و"التَيَّارُ: عند العامَّة هو مَجْرَى المَاءِ المُنْدَفِعِ."^(٦)، وتتمتع الصِّفَةُ بمدى واسعٍ للمصاحبة فنقول: تَيَّارِديني، تَيَّارِاجتماعي، تَيَّارِسياسي، تَيَّارِ اقتصادي، تَيَّارِ كهربائي، تَيَّارِ أدبي... وفي العامية يُقالُ للمُتَهَوِّرِ المندفع: "تَيَّارٌ" وهو معنًى صحيح فصيح في لفظه ومعناه واستخدامه، وانفرد البكري بإضافة دلالة القصير الغليظ الشديد، ولعلها مستمدة من التشبيه "بالتَيَّارِ، وهو موج البحر، وفي حديث عليّ -كرم الله وجهه- ثم أقبل مُزْبِداً كالتَيَّارِ، قال ابن الاثير: هو موج البحر ولُجَّتِه."^(٧).

(١)- معجم تيمور الكبير، ٢٤٧|٢

(٢)- انظر: لغة الحياة اليومية، ٢١٤|١

(٣)- المقتضب، ص ٢١٤ (تعليق المحققين)

(٤)- المقتضب، ص ٢١٤، رقم ٣٢٣

(٥)- القاموس المحيط، ٣٥٧ (تير)

(٦)- معجم تيمور الكبير، ٣٦٦|٢ (تيار)

(٧)- لسان العرب، ٤٥٩|١ (تير)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

٧- تَيْهُور. "يقولون: فلان تَيْهُور: ، والتَيْهُورُ ما اطمأنَّ من الأرض، والرَّجُلُ التَّائِه. "(١) وغير مستخدمة في العامية المصرية الآن ، وإنما المسموع فلان عنده تَيْه، أي: مغرور متكبر.



٨- الثَّرَى. "يقولون: أين الثَّرِيًّا من الثَّرِي؟، قال في الزاهر: الثَّرِي: التراب، والثَّرِيَّا: هي النجم: سُمِّيت بذلك لكثرة كواكبها مع ضيق المحل. "(٢) وما ذكره البكري هو تمثيل ومقارنة بين صاحب المقام الوضع ومثل له بالثَّرِي، وصاحب المقام الرفيع وهو الثَّرِيَّا، والصفه مَمَّا جَرَى مَجَرَى الْأَمْثَالِ لِمَعْرِفَةِ وَضِيعِ الْقَدْرِ وَرَفِيعِهِ، وغير متداولة.

٩- حَبَاب. "يقولون: حَبَاب، وهو ما يَطْفُو فوق الماءِ عند صَبِّهِ، وكُلُّ مَائِعٍ، قاله بعضُ أئمة اللغة. "(٣)، "وَحَبَابُ الْمَاءِ: فقائِعُهُ التي تطفو كَأَنَّهَا القواريرُ. "(٤)، والصفه تُدَلُّ على الأَجوفِ الذي لا قيمة له، أو المَزِيْفُ الخادع كالفقاعة تلعو الماء وهي فارغة، ويُقالُ للسَّريعِ الزَّوالِ، "والحَبَابُ: حَبَابُ الْمَاءِ، نُفَاخَاتُهُ وَفَقَائِعُهُ" (٥)، وغير شائعة في العامية الآن.

(١)- المقتضب، ص ٢١٤، رقم ٣٢٢، وانظر: القاموس المحيط، ص ٣٥٧ (تيهور)

(٢)- المقتضب، ص ٤٤٩، رقم ١٠٦٦

(٣)- المقتضب، ص ١٠١، رقم ٤٥

(٤)- القاموس المحيط، ص ٧١ (حب)

(٥)- لسان العرب، ٧٤٦/١ (حب)



١٠- رِيضِيٌّ. "ويقولون: فلان في الرِّيفِ، قال في القاموس: الرِّيفُ - بالكسر - أرض فيها زرعٌ، وخصبٌ، وسعةٌ." (١) ، والنَّسْبُ إليه ريفيٌّ، وهو الشَّخْصُ الذي ينعمُ بخصبِ وسعةِ الرِّيفِ، وانحطت دلالةُ الصِّفةِ في العاميةِ المصريةِ فأصبحتُ تدلُّ على الشَّخْصِ السَّاذجِ البسيطِ ، وتُسمَعُ في سياقِ السخريةِ والتهكمِ، والأصلُ في الصِّفةِ الدلالةُ على صاحبِ الفطرةِ السليمةِ .

١١- زُحَلٌ. "ويقولون: فلان في زُحَلٍ، إذا كان في غيظٍ وتعبٍ، وكذلك إذا كان في بلاءٍ." (٢) ، وترتبط الصِّفةُ بالمنحوس المشؤومِ، وفي الأمثال: "أشأم من زُحَلٍ." (٣) ، و"أنحس من زُحَلٍ." (٤) ، وسمى المنجمون زُحَلِ النحس الأكبر، لأنه في النُّحُوسَةِ فوق المريحِ، وأضافوا إليه الخرابَ والهلاكَ والغمَّ، وزعموا أنَّ النَّظَرَ إليه يفيدُ غَمًّا وحُزْنًا (٥) ، وفي الموروث الثقافي يرتبط زحل بالمستقبح والمكروه دائماً، وقد "أكثر البابليون من تصوير الكواكب بالرموز اللغوية والخطية، وصُوِّرَ زحلُّ بصورةِ رجلٍ وجهه وجهٌ غرابٍ." (٦) والمنتشر في العامية "فلان طالعه طالع السعد، أي مُبَحَّتْ، وفلان كانت وقعته زُحَلٌ، أي

(١) - المقتضب، ص ٣٤٠، رقم ٦٤٤، والصِّفة من الصفات التي سكت عنها البكري، واجتهدنا

في رصد دلالتها من منظور التطور الدلالي .

(٢) - المقتضب، ص ٣٩٦، رقم ٨٧٢

(٣) - جمهرة الأمثال، العسكري، ١/٥٥٩-٥٦٠، وذكر العسكري أنه مثل مولد.

(٤) - التمثيل والمحاضرة، الثعالبي، ص ٢٣٣

(٥) - انظر: القزويني، عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، ص ٥٣-٥٧-٥٨

(٦) - الأمثال في النثر العربي القديم، عبدالمجيد عابدين، ص ١٧

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقنَّب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

شقي، لأن زحل من النجوم المشؤمة"^(١)، ويسود في العامية ارتباط زحل بالوحد والطين والحظ السيء، ربما كان لذلك علاقة بالتشاؤم والفلك، حيث يسود الاعتقاد بين كثير من المصريين أن كوكب زحل ذو طابع سيء."^(٢)، والواضح هنا انتقال دلالة الصفة من الدلالة المرتبطة بالنجم نفسه إلى الإنسان المنحوس المشؤم، وهنا وقع التطور الدلالي بالتخصيص.



١٢- زَوْبَعَه. "يقولون: زَوْبَعَه: للهواء القائم مع الغبار، قال في القاموس: الزَّوْبَعَةُ: اسمُ شيطانٍ، أورئيسِ الحِنِّ، وأبو زَوْبَعَةَ: هوريح تثير الغبار فيرتفع إلى السماء، فكأنه عمود، والزَّوْبَعُ: القَصِيرُ والحَقِيرُ."^(٣)، وتشير الصفة للأهوج أو الشديد التهور في سلوكه لمدّة قصيرة، وأصلها من "الزَّوْبَعُ أو الزَّوْبَعَةُ وهي: ريح تدور في الأرض لا تقصدُ وجهًا واحدًا تحملُ الغبارَ، وترتفعُ إلى السماءِ كأنه عمود، وهي اسمُ شيطانٍ ماردٍ، أورئيسٍ من رؤساءِ الحِنِّ، ومنه سمي الأعصارُ زَوْبَعَةً، والتَّزْبَعُ: التَّعْيِظُ والمُتَزَبَعُ: كُلُّ فَاحِشٍ سِيءِ الخُلُقِ قليلِ الاستقامةِ كأنه من الزَّوْبَعَةِ: الرِّيحُ المَعْرُوفَةُ."^(٤)، والصفة في العامية مستعملة بصورتها الفصيحة، و"زَوْبَعَةُ: الإعصار، وهوماتسميه العامة بالزوبعة."^(٥)

(١) - قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية القديمة، أحمد أمين، ص ٣٤٠

(٢) - معجم فرج، ١/١٩٧ (زحل)

(٣) - المقنَّب، ص ٣١٣، رقم ٥٨٣

(٤) - لسان العرب، ٣/١٨٠٧ (زبع)

(٥) - معجم تيمور الكبير، ٤/٥٥ (زَوْبَعَةُ)، وانظر: مايعول عليه في المضاف والمضاف

إليه ٣١٨/١ أبو زوبعة : كتابة عن الريح الشديدة.

ومسموع في العامية: فلان كالزوبعة أو الإعمار لمن يغضب ويثور زمنًا قصيرًا، ويقال: " زوبعة في فنجان: لثائرة تتضخم نتائجها زمنًا وجيزًا، ثم ما تلبث أن تهدأ، أو ثورة حول لاشيء."^(١)، ويلاحظ انتقال دلالة الصفة من المادي (الريح الشديدة) إلى المعنوي (الإنسان يغضب زمنًا قصيرًا)، وتطورت دلالتها بالتخصيص.



١٣- سَلَنْطَحِيٌّ. "ويقولون: سَلَطَحَ، قال بعضُ أئمةِ اللغة: سَلَطَحَ الشيءَ: إذا وَسَّعَهُ، والسَّلَنْطَحُ: الفضاءُ الواسِعُ قاله الجوهري."^(٢)، والواضحُ أنَّ الصفة من النسب إلى الأصل، وتقال لمن يحيا حياته طولًا وعرضًا دون مسؤولية ويقال: سَلَطَحَ اسلِنْطَاحًا، وهو الطُّولُ والعَرَضُ، ويقال: قد اسلَنْطَحَ."^(٣)، وفي العامية المصرية يقولون: "سَلَنْطَحِيٌّ وَرَلَنْطَحِيٌّ للرجل الذي لا يتحمل مسؤوليته، ويعتمد على الآخرين في قضاء حوائجه."^(٤)، ويلاحظ الإبدال بين السين والزاي في الاستخدام، وعندهم: "اسلَطَحَ: أي رقد"^(٥)، وتحمل دلالة الكسل والخمول.

(١)- معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية، ص ٢٩٩

(٢)-المقتضب، ص ١٦٢، رقم ٢٠٢

(٣)- لسان العرب، ٣/٢٠٦٦ (سلطح)

(٤)- المقتضب، ص ١٦٢ (تعليق المحققين)

(٥)- معجم تيمور الكبير، ٤/١٢٨ (سلطح)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

١٤- شُعْلَةٌ نَارٍ. "ويقولون: فلان شُعْلَةٌ نَارٍ، قال في الزاهر: الشُعْلَةُ بالضم: ما اشعلت فيه من الحطبِ ولهيبِ النَّارِ، فسبَّهوا به الرجلَ عند حَدِّته."^(١)، ونقول: "فلان شُعْلَةٌ نَارٍ: كناية عن أنه حادُّ الطَّبَعِ تشبيهاً له بالنَّارِ في لهيبها واضطرامها."^(٢) هذه هي الصفة السلبية ودلالاتها عند البكري، وهي منتشرة وواسعة الاستخدام في العامية وموافقة للأصل الفصح، وتحمل الصِّفَةُ بُعداً إيجابياً مشهوراً عند وصفِ القويِّ المُلتزمِ الشَّيطِ بِأنه "شُعْلَةٌ نَارٍ".



١٥- شُونَةٌ. "ويقولون لموضع الغلال: شُونَةٌ، قال في المجرّد: الشُونَةُ: مَخْزَنُ الغِلالِ، ويطلق على المرأة الحمقاء والتشؤون: خِفَّةُ العَقْلِ."^(٣)، وأصل "الشُونَةُ" تركية جون بمعنى مخزن، وهي للغلال^(٤)، وهي شائعة في العامية على صورتها الأصلية كما هي دون تغيير، ويقال لمن لا يقنع ولا يشبع بشيء رغم كثرته لديه، تشبيهاً بالشونَةُ وهي مخزن الغلال لديها الكثير وتنتظر المزيد، وهذا وجه استخدامها في دلالة الحمق وخفة العقل عند الإنسان، والصفة انتقلت دلالتها وتطورت بالتخصيص.

١٦- صَايِعٌ. "ويقولون: صَيِّعٌ فلان: أي غَيِّبٌ، وفي مختصر الصحاح يقال: صَيِّعٌ فلاناً: أي غَيِّبُهُ عَنَّا وَتَصَيِّعُ المَاءُ: اضْطَرَّبَ على الأرضِ، والنَّبْتُ: هاجَ،

(١)- المقّضب، ص ٣٩٨، رقم ١٦٠، وانظر: القاموس المحيط، ص ١٠١٨ (شعل)

(٢)- معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية، ص ٣٠٥

(٣)- المقّضب، ص ٤٢٩، وانظر: القاموس المحيط ص ١٢١٠ (شون)

(٤)- معجم تيمور الكبير، ٤/٢٦٠ (شون)



وَصِعْتُهُ أَصْعَةً: فَرَّقْتُهُ." (١) وَالصَّفَّةُ مَرْتَبَةٌ بِمَنْ يُخَادِعُ الْقَوْمَ وَيَنْجُو بِمَا يَنْفَعُهُ ، وَيُقَالُ: "صُعْتُ الْقَوْمِ: أَي حَمَلْتُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ." (٢) ، و"صَاعَ الْقَوْمُ: أَغْرَى بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ لِيَفْرَقَ بَيْنَهُمْ." (٣) وَفِي الْعَامِيَّةِ: "دَايِرْ صَايِعٌ وَيَصِيْعٌ، وَالْعَامَّةُ تَطْلُقُهُ عَلَى مَنْ لَا عَمَلَ لَهُ يَكْتَسِبُ مِنْهُ، وَلَعَلَّهُ مِنْ سَاعَتِ النَّاقَةِ: أَي صَاعَتْ." (٤) ، وَيُقَالُ: "لِلْمُتَشَرِّدِ أَوِ الْمُنْتَسِكِعِ" (٥) ، وَتَقَالُ فِي مَجَالِ الدَّمِ، وَتُطْلَقُ عَلَى "غَيْرِ الْمُحْتَرَمِ، وَلَيْسَ لَهُ كِيَانٌ اجْتِمَاعِي، وَالكَثِيرُ التَّنْقِلِ تَطْفُلًا عَلَى الْآخَرِينَ، وَلَا يَقْرُبُ مَسْكِنٍ أَوْ عَمَلٍ، وَلَا يَعْرِفُ صَالِحَهُ، وَتُسْتَعْمَلُ لِلْمَدْحِ بَيْنَ الْجَانِحِينَ أَوِ الْمُتَحَرِّرِينَ، وَتُطْلَقُ عَلَى الشَّابِّ الْجَرِيءِ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى حَنَكَةِ وَخَبْرَةِ الشَّخْصِ، وَقَدْرَتِهِ عَلَى التَّعَامُلِ مَعَ الْمَوَاقِفِ الْمُتَغَيِّرَةِ." (٦) وَدَلَالَةُ الصَّفَةِ عَلَى الصِّيَاعِ وَالْفَسَادِ فِي كَلَامِ الْعَامَّةِ مَعْرُوفَةٌ وَمَتَدَاوِلَةٌ "وَيَقَعُ فِي كَلَامِهِمْ: صَبَّحَ الرَّجُلُ: إِذَا أَخَذَ غَيْرَ طَرِيقِهِ ضَالًّا عَنْهُ، وَصَيَّعَتِ الدَّجَاجَةُ: إِذَا بَاضَتْ فِي غَيْرِ حَمَمِهَا، وَصَيَّعَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا حَبَلَتْ مِنْ رَجُلٍ غَيْرِ زَوْجِهَا، وَفِي اللُّغَةِ: تَصَيَّعَ الْمَاءُ: اضْطَرَبَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَيَكُونُ كَلَامُ الْعَامَّةِ عَلَى التَّجْوِزِ، وَلَا مَانِعَ مِنْهُ." (٧)

(١) - المقتضب، ص ٣١٨، رقم ٦٠٤، وانظر: القاموس ص ٧٤٠ (صبيح)

(٢) - لسان العرب، ٤/٢٥٣٧ (صبيح)

(٣) - المعجم الوسيط، ١/٥٥١ (صبيح)

(٤) - معجم تيمور، ٤/٢٩٥ (صبيح)

(٥) - معجم فرج، ١/٢٥٩ (صبايع)

(٦) - لغة الحياة اليومية، ١/٣٧١-٣٧٢

(٧) - معجم فصيح العامة، ص ٢٦٤ (صبيح)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

١٧- العجاج. "يقولون: العجاج: للغبار، والدخان، وللأحمق رَعاع الناس" (١)، ودلالة الحمق مستمدة من فوضى الحركة المصاحبة للغبار والدخان، ولهذا يطلق العجاج على "العوغاء والأراذل ومن لا خير فيه." (٢)، والصفة من الفصحح، وليست شائعة في العامية الآن للدلالة على رَعاع الناس، وإنما واسعة الانتشار للغبار.



١٨- فَرْتُونَه. "يقولون للهواء الشديد: فَرْتُونَه، قال في لسان العرب: الفرتونة، الهواء الشديد الذي يُخالفُه غبار، ويُطلقُ على المرأة الزانية." (٣)، والذي ورد في القاموس: "فَرْتَنِي: للمرأة الزانية." (٤)، وفي اللسان: "فَرَتِ الرَّجُلُ يَفْرَتُ فَرْتًا: فَجَرَ، وابن الفَرْتَنِي: هو ابن الأمة البغيّ." (٥)، ومن شواهد المعنى قول جرير: (٦)

مَهْلًا بَعِيْتُ فَإِنَّ أُمَّكَ فَرْتَنِي حَمْرَاءُ أَنْحَنَتِ الْعُلُوجَ رُدَامَا

(١)- المقّضب، ص ١٤٧، رقم ١٧٢، وانظر: القاموس، ص ١٩٧ (عجاج)

(٢)- لسان العرب، ٤/٢٨١٤ (عجاج)

(٣)- المقّضب، ص ٤٣١، رقم ١٠٥١

(٤)- القاموس المحيط، ص ١٢٢١ (فرتن)

(٥)- لسان العرب، ٥/٣٣٦٩ (فرتن)

(٦)- البيت غير موجود بالديوان، وورد بالمخصص لابن سيده، ٤/١٣٠، وتاج العروس

٥٠٣/٣٥ (فرتن)

وهي في معناها مأخوذة من الأصلِ الفصيح، وتدُلُّ على "المرأةِ البغيِّ أو الأُمّةِ" (١)، وغير مستخدمة عند العامة.

١٩- فلان في دويّ. يقولون: فلان في دويّ، وهي الرّيحُ الخفيفةُ، ودويّ الرّجلُ: سُمِعَ له هديرٌ ودويٌّ. (٢)، ويقال ذلك للرجل المضطرب تأتبه الكوارث من كلِّ جانبٍ تشبيهاً "بالدوي وهو الصوتُ، وخصَّ بعضهم به صوتَ الرّعد، ودويّ الرّيح: حفيفها." (٣)، ويكنى بذلك عمّن أصابه القلقُ والتوترُ، والشائع في العامية (يدوي) أي يختلقُ الازعاجَ والقلقَ، والمعنى نفسه في الأصلِ الفصيح.

٢٠- فقفاقه. يقولون: فقفاقه: للأحمقُ الهُدْرَة، وفقفق: افتقر فقراً مُدقّقاً، وفقفقه الماء: صوتٌ تداركُ قطره وسيلانه. (٤) وتجمع علي "فقفقه للحمقى". (٥)، ويقال: "رجلٌ فقفاقه بالتخفيف، وفقفاقه: أحمقٌ مُخلطٌ هُدْرَة، وكذلك الكثيرُ الكلام الذي لا غناءَ عنده." (٦)، والصفة غير شائعة في العامية الآن، والمشهور "فقفقه" لامتلاء الجلد بالماء في مواضع قليلة، وليس بالكامل. (٧).

(١)- المعجم الوسيط، ٢/٧٠٢ (فرنز)

(٢)- المقتضب، ص ٤٥٠، رقم ١٠٦٩

(٣)- لسان العرب، ٣/١٤٦٥ (دوا)

(٤)- المقتضب، ص ٣٧٥، رقم ٨٠٥

(٥)- القاموس المحيط، ص ٩١٨ (فقق)

(٦)- لسان العرب، ٥/٣٤٤٩ (فقق)

(٧)- المقتضب، ص ٣٧٥ (تعليق المحققين)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

٢١- مُرْتَبِكٌ. "يقولون: ارتبك في الأمر: إذالم يقدرعلى الخلاص منه، قال في القاموس: رَبَكَ فلاناً: ألقاه في الوحل فارتبك فيه." (١)، والمُرْتَبِكُ من اختلطت أحواله، ولا يحسُمُ قراره، ويقال: "رَجُلٌ رَبُّكَ مختلط في أمره، ورَبِكُ: ضعيفُ الحيلة." (٢)، والمَرْبُوكُ من "الرَبِكِ، وهو أن تلقي إنساناً في وَحْلٍ فارتبك فيه، ولا يستطيع الخروج منه، وينشبُ فيه." (٣)، والذائعُ في العامية "مَرْبُوكٌ: أي مُرْتَبِكٌ وشديد الاضطراب." (٤)، ودلالة الصفة لديهم موافقة للفصحح.

٢٢- مُغْتَاطٌ. "ويقولون: فلان غَاظٌ فلاناً، قال المجدي: الغيظُ: الغَضْبُ أو شدته أو سورته، وتغيظت الهاجرة: اشتدَّ حرَّها." (٥) ونقول: "مُغْتَاطٌ ومغيظٌ لمن اشتدَّ غضبه وهو كامنٌ، والغيظُ: غضب كامن للعاجز." (٦) والعامَّة تقول: غَاظُهُ وغَاظني، بمعنى أغضبني غضباً شديداً." (٧) والعامَّة تتصرف في الأصل الفصحح فتقول: مِغْاطٌ، وهو تحريف للأصل الفصحح مع استقرار المعنى.

(١)- المقتضب، ص ٣٨٣، رقم ٨٣٠، وانظر: القاموس المحيط، ص ٩٤٠ (ربك)

(٢)- القاموس المحيط، ص ٩٤٠ (ربك)

(٣)- لسان العرب، ٣/١٥٧١ (ربك)

(٤)- لغة الحياة اليومية، ٢/٥٢١

(٥)- المقتضب، ص ٣٠١، رقم ٥٥٤

(٦)- لسان العرب، ٥/٣٣٢٧ (غيظ)

(٧)- معجم فصحح العامة، ص ٣٠٧ (غاظ)



٢٣- مُمِلٌّ ويقولون: فلان مُمِلٌّ، إذا كان ليس له ثبات في المكان، وهو صحيح لغوي، والمَلُّ: الرمادُ الحارُّ، والجَمْرُ، وعَرَقُ الحَمَى. (١) وأصلُ "المَلِّ: أن تَمَلَّ شَيْئًا وتُعْرِضَ عنه، ورجلٌ مَلُولٌ ومَلُوءَةٌ للذي سَمِمَ الشَّيْءَ، وفلان يَتَمَلَّمَلُّ على فراشه، وَيَتَمَلَّلُ: إذا لم يستقر من الوجد كأنه على مَلَّةٍ، ويقال: تَمَلَّلَ الرجلُ وتَمَلَّمَل: تَقَلَّبَ. (٢)، والصفة مستعملة في العامية كما في الأصل الفصحى، والشائع (مُملٌّ) لمن لا يثبت على حال من كآبة أو ضيق، وكأنه يجلس على جمرٍ فيتقلَّبُ عليه، واكتسبت الصفة دلالة جديدة في الاستعمال اليومي فيقال: "مُملٌّ: لِثَقِيلِ الظِّلِّ. (٣)

٢٤- هَائِفٌ. يقولون: اقعِدوا في الهَيْفِ، يريدون به الهواء، وفي القاموس: الهَيْفُ: شِدَّةُ العَطَشِ، وريحٌ نكبَاءٌ بين الجنوبِ والدَّبُورِ. (٤) والصفة مرتبطة بالضعيف الشخصية، أو الضعيف الرأي والعقل، وهو من "الهَيْفِ: وهي كُلُّ رِيحٍ ذات سموم تعطش، وهَا فِ الرِّجُلِ واستَهَافَ: أصابه الهَيْفُ، ورجلٌ هَيُوفٌ، ومِهْيَافٌ: لا يصبِر على العطش. (٥) و"هَافَ العَبْدُ: أبق، وهَا فِ الإِبِلِ: استقبلت هبوبَ الهَيْفِ بوجودها فاتحة أفواهها من شِدَّةِ العَطَشِ، وهي هَائِفَةٌ. (٦) و"يقول العامة في مصر الآن: هَائِفٌ، وطَوِيلٌ وهَائِفٌ، ويقصدون أن

(١)- المقتضب، ص ٤٠٣، رقم ٩١٠

(٢)- لسان العرب، ٥/٤٢٧١ (ملل)

(٣)- المقتضب، ص ٤٠٤ (تعليق المحققين)

(٤)- المقتضب، ص ٣٥٧، رقم ٧٣٣

(٥)- لسان العرب، ٦/٤٧٣٨ (هيف)

(٦)- القاموس المحيط، ٨٦٣ (هيف)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087 هـ أنموذجاً)

جسمه طويل إلا أن عقله عقل أطفالٍ، وهم يعنون بكلمة هايف: التافه الضعيف، والهايف: من سبابهم.^(١) وهم يلقبون الهمزة ياء، فيقولون: "هايف: لعديم القيمة، وليس له شخصية حازمة، ومستعملة للسب والتحقير."^(٢)



٢٥- الهبيرة-الهبيرة. يقولون: الهبير من الأرض: ما كان مطمئناً، وما حوله أرفع منه، والهبيرة: القصير القامة. " (٣)، ودلالة الصفة على القصير مستمد من المقارنة بين الهبير وهو المكان المنخفض إذا ما قورن بالروابي، وهي الأماكن المرتفعة^(٤) ودلالة الهبيرة على القصير القامة غير موجودة بالعامية الآن.

٢٦- هلاب-هليب. ويقولون: هليب، وهي الأيام الباردة، كأنه قال: يا بارد.^(٥) ويقال لكل باردٍ قاسٍ ينفّر الناس منه، ويقال: "يوم هلاب، وعام هلاب: كثير المطر والريح، وأنه ليهلّب الناس بلسانه، إذا كان يهجوهم ويشتمهم، وهو هلاب: أي هجاء."^(٦) وفي العامية يقولون: "هلاب وهليب: لمن يوصف بالسرقة والنهب، وهلب: في العامية بمعنى: سرق، نهب، اغتصب أموالاً بشراسةٍ وفضاظة."^(٧)

(١)- المقتضب، ص ٣٥٧ (تعليق المحققين)

(٢)- لغة الحياة اليومية، ٥٧٧|٢

(٣)- المقتضب، ص ٢١٧، رقم ٣٣٠

(٤)- انظر: لسان العرب، ٤٦٠٣|٦ (هبر)

(٥)- المقتضب، ص ١٢١، رقم ١١٦

(٦)- لسان العرب، ٤٦٨٣|٦ (هلب)

(٧)- انظر: معجم فرج، ٤٥٧|١ (هلب)

المجموعة الثانية: الصفات المستمدة من النبات.

١- البذور- البذير. "يقولون: فلان بذر الحَب، إذا زَرَعَه، وهو صحيح لغوي، أوردته صاحب القاموس، والبذر-بالذال المعجمة-: ما عَزَلَ للزَّرَاعَةِ مِنَ الحُوبِ، وقال أيضا صاحب القاموس: البذور والبذير: النَّمَامُ ومن لا يَقْدِرُ عَلَى كَتْمِ سِرِّهِ."^(١) ويقال "للذي لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْسِكَ سِرَّهُ: بَدُورٌ وَبَذِيرٌ، وفي صِفَةِ الأَوْلِيَاءِ لِيَسُوا بِالْمَذَابِيعِ البُذْرِ وَيُقَالُ: بَدَّرْتُ الكَلَامَ بَيْنَ النَّاسِ كَمَا تُبَدِّرُ الحُوبُ، أي أَفْشَيْتُهُ وَفَرَّقْتُهُ."^(٢)، والصَّفَةُ فَصِيحَةٌ، وتقلب العامة الذال دالا فيقولون: بَدَّرَ بدلا من بَدَّرَ.

٢- بُوَص. "ويقولون: فلان بُوَص، إذا كَانَ يَفْخَرُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ، وَهُوَ صَحِيحٌ بالمناسبة، لأن البُوَص الذي هو الغابُ فارغُ الجوفِ، وذلك أيضًا فارغٌ عن الكمال."^(٣)، وَيُمَثَّلُ بِهِ-عند العامة- في الدلالة عَلَى المُوَصُوفِ بالِنَحَافَةِ، و"أَهْلٌ مُضَرٌّ يَطْلُقُونَ البُوَصَ عَلَى القَصَبِ الرَّفِيعِ الذي له أنابيب."^(٤) والبُوَصَةُ "الفتاة النَّحِيفَةُ."^(٥) ومن أمثالهم في ذلك: لَبَسَ البُوَصَةَ تَبَقَّى عَرُوسَهُ يُضْرَبُ فِي التَّجَمُّلِ وَالتَّحْلِي بِمَا لَيْسَ فِيكَ، والصفة انتقلت دلالتها من مجال النبات لمجال الإنسان، وتطورت دلالتها بالتخصيص.

(١)-المقتضب، ص ٢١٣، رقم ٣١٧، وانظر: القاموس المحيط ص ٣٤٧ (بذر) و ص ٣٤٨ (بذر)

(٢)- لسان العرب، ١/٢٣٧ (بذر)

(٣)- المقتضب، ص ٢٦٩، رقم ٤٧٨

(٤)- معجم تيمور الكبير، ٢/٢٥٩ (بوص)

(٥)- لغة الحياة اليومية، ١/٢١٥

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

٣- حَشَّاشٌ. "ويقولون: فلان حَشَّاشٌ، أي يأكل المَرَقَدَ، وهو النبات الذي حدث في الصَّكَّة-الهجرة- وله مناسبة في القاموس، فإنه قال: الحشيش: الكلاًّ اليابس" (١) و"لا يقال حشيش وهو رطب، واحدته حَشِيشَةٌ" (٢)، و"الحَشَّاشُ: قاطع الحشيش، وجامعه، وبأعه ومدمن تدخين الحشيش، وهونبات مُخَدَّر (مولد)." (٣) والصفحة في استخدام العامّة أصابها تطور دلالي فأصبح الحشيش يدُلُّ على "المُخَدَّر المعروف." (٤)، و"الحَشِيشُ: الكيف القديم، ولعل منه اسم الحشاشين أي القرامطة شرّابي الحَشِيش." (٥) والحَشَّاشُ: هو المنحرف المدمن للمخدرات.

٤- خَرَّاطٌ. "يقولون: فلان خَرَّاطٌ، وهو صَحِيح لُغوي، وهو من خَرَطَ الشَّجَرَ يَخْرُطُهُ إذا أُنْتزَعَ الورق منه، وخَرِطَ جاريته إذا جامعها." (٦)، والخَرَّاطُ: "مَنْ حَرَفْتَهُ الخِرَاطَةَ." (٧) و"الذي يَعْمَلُ على المِخْرَطة." (٨)، و"الخَرَّاطُ عند العامّة يطلقونه على الكذّاب المُبَالِغ، ويستعملُ العوامُ الخَرَطَ بمعنى العَبَث من

(١)- المقّضب، ص ٢٥٧، رقم ٤٤٩

(٢)- لسان العرب، ٢/٨٨٤ (حشش)

(٣)- المعجم الوسيط، ١/١٨٢ (حشش)

(٤)- لغة الحياة اليومية، ١/٢٦٠

(٥)- العامية والفصحى في القاهرة والرباط، ص ٦٦

(٦)- المقّضب، ص ٢٨٩، رقم ٥١٩

(٧)- القاموس المحيط، ص ٦٦٤ (خرط)

(٨)- معجم فرج، ١/١٤٨ (خراط)



الكلام الذي لا فائدة فيه." (١)، وهذا الشائع في العامية بمعنى الكثير الكلام مستمد من المصدر الفصح، وفيه: "انخرط الرجل في الأمر وتخرط: ركب فيه رأسه من غير علم ولا معرفة، والخروط: الذي يتهور في الأمور ويركب رأسه في كل ما يريد بالجهل وقلة المعرفة بالأمر ومنه قيل: انخرط علينا فلان إذا اندرأ عليهم بالقول السيء والفعل." (٢)

٥- خرع. "يقولون: فلان مثل الخروع يشرب الماء ويضيق القناة، وهو صحيح لغوي، لكن بكسر الخاء، وهو نبت لا يرعى" (٣) و"الخروع: شجرة تحمل حبا كأنه بيض العصافير مشتق من الخرع والخراعة، وهي الرخاوة في الشيء، ومنه قيل لهذه الشجرة: الخروع لرخاوته، وكذلك كل نبت ضعيف يتثنى، ولهذا قيل للمرأة اللينة الحسنة التي لا ترد يد لأمس: خريع، وقيل: الفاجرة من النساء، والكلام نفسه مع الخرع." (٤) والمسموع الشائع في العامية: "خرع ومخروع أي رخو، وهو دال على اللين والرخاوة" (٥)، وكذلك "الشخص الهزيل أو الخائف، والمتهالك نفسيا وجسديا أوكلها (للسب والشخرية) ومن لا

(١) - معجم تيمور الكبير، ١٧٣/٣ (خرط)

(٢) - اللسان ١١٣٥/٢ (خرط)

(٣) - المقتضب، ص ٣٠٩، رقم ٥٧١

(٤) - لسان العرب، ١١٣٧/٢ (خرع)

(٥) - معجم تيمور الكبير، ١٧٤/٣ (خرع)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ." (١) ويقول العامة في مصر "امْخَرَوْعْ: للضعيف لا يقدر على العمل." (٢)، والصفة متوافقة مع الفصح.



٦- الزَّرِيْعُ. ويقولون: قَمَحٌ زَرِيْعٌ وقال في الزَّاهِر: هو الذي لا شعير فيه ولاغَلَّةٌ، وقال في القاموس: وَزَرِيْعٌ كَسَكَيْتُ مَايَنْبُتُ فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةَ مِمَّا يَتَنَاثَرُ فِيهَا أَيَّامُ الْحَصَادِ." (٣) وواضح أن الصفة تُشِيرُ إِلَى الضَّعِيفِ الْمُتَنَاثِرِ مِنْ بَدْوَرِ النَّبَاتِ، وَالَّذِي لَا يَتَوَقَّعُ إِنْبَاتَهُ، وَعَلَى الْمَجَازِيِّ قَصْدُ بِهِ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ لَا يَقْوَى، وَالصِّفَةُ انْتَقَلَتْ دَلَالَتَهَا وَتَطَوَّرَتْ بِالتَّخْصِيسِ، وَفِي الْعَامِيَّةِ "زَرِيْعَةٌ لِأَصْلِ الْبَدْرِ الَّذِي يَنْبُتُ مِنْهُ الْحَبُّ، وَزَرِيْعَةٌ الْفَدَانُ كَذَا: يَرِيدُونَ التَّقَاوِي." (٤)، و"الزَّرِيْعَةُ: يَسْتَعْمَلُهَا الْعَامَّةُ لِمَا زَرَعُوا مِنَ الْخَضِرَاتِ وَالْبَقُولِ، وَاسْتَعْمَالُ الْعَامَةِ صَحِيحٌ لِعُيُ." (٥)

٧- فَقَّعٌ. يقولون: فلان فَقَّعٌ من القَهْر، قال بعضُ أئمة اللُّغَةِ: انْفَقَعَ: انْشَقَّ." (٦)، ويقال للمُهَانَ الذَّلِيلِ، وَأَصْلُ: "الْفَقَّعُ: الْبِيضَاءُ الرَّخْوَةُ مِنَ الْكَمَاءِ، وَيُقَالُ: فَقَّعٌ لِلذَّلِيلِ، وَهُوَ أَذْلٌ مِنْ فَقَّعٍ بِقَرْقَرَةٍ، لِأَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ عَلَى مَنْ اجْتَنَاهُ، أَوْ

(١) - لغة الحياة اليومية، ٢٧٦|١

(٢) - العامية والفصحى في القاهرة والرباط، ص ٧١

(٣) - المقتضب ص ٣١٣، {قم ٥٨٤، وانظر: القاموس المحيط ص ٧٢٥ (زرع)، ورواية

المقتضب "الأرض المستحلبة"

(٤) - معجم تيمور الكبير، ٢٣|٤ (زَرِيْعَةٌ)

(٥) - معجم فصح العامة، ص ٢٠١ (الزَّرِيْعَةُ)

(٦) - المقتضب، ص ٣١٩، رقم ٦١٠



لأنه يُوطأ بالأرجل. "(١) و"الْفَقْعُ وَالْفِقْعُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، الْأَبْيَضُ الرَّخْوُ مِنَ الْكَمَاءِ، وَهُوَ أَرْدَوْهَا، وَيُسَبَّهُ بِهِ الرَّجُلُ الذَّلِيلُ، يُقَالُ: هُوَ فَقَعٌ قَرَقِرَ، وَيُقَالُ أَيْضًا: أَدَّلُ مِنْ فَقَعٍ بِقَرَقِرٍ، لِأَنَّ الدَّوَابَّ تَنْجُلُهُ بِأَرْجُلِهَا." (٢)، والصفة مرتبطة بالذليل المُهان، ولها استعمالات مجازية في العامية ومنها: "فَقَعُ: أَي مَاتَ، وَمِنَ الْمَجَازِ: فَقَعْنِي بِكَلَامِهِ." (٣)، وفي العامية يأتي الفعل (فقع) في عدة تركيب بدلالات جديدة مثل: "فَقَعُهُ زُنْبَةً: أَي تَسَبَّبَ لَهُ فِي مَشْكَلَةٍ، وَفَقَعُهُ كَلِمَتَيْنِ: وَبَخَهُ بِكَلَامٍ غَلِيظٍ، وَانْفَقَعَتْ مَرَارَتُهُ: كِنَايَةٌ عَنِ الْغَيْظِ الشَّدِيدِ." (٤)، ويقول العامة: "فَقَعُ الرَّجُلُ: إِذَا مَاتَ بَغْتَةً مِنَ الْغَمِّ، وَفَقَعُ مِنَ الضَّحْكَ: إِذَا انْفَجَرَ ضَاحِكًا، أَوْ ضَحِكَ كَثِيرًا حَتَّى كَادَ يَمُوتُ مِنْ شِدَّةِ الضَّحْكَ، وَهُوَ قَوْلٌ صَحِيحٌ فَصِيحٌ، فَفِي اللُّغَةِ: فَقَعَ الرَّجُلُ: مَاتَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَانْفَقَعَ: انشَقَّ وَانْفَجَرَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ، وَالْعَامَّةُ تَوْسَعُوا عَلَى الْمَجَازِ." (٥)

٨- فلان في قلبه دغل. ويقولون: فلان في قلبه دغل، قال في الزاهر: الدغل: الحقد والفساد، والشجر الكثير الملتف، والقوم يلتمسون عيبك

(١)- القاموس المحيط، ص ٧٤٧ (فقع)

(٢)- لسان العرب، ٣٤٤٨/٥ (فقع)

(٣)- معجم تيمور الكبير، ٦٧/٥ (فقع)

(٤)- معجم فرج، ٣٢١/١ (فقع)، وانظر: معجم ألفاظ الكلام في العامية المعاصرة، ص ١٠٤ (فقعه كلمتين: قال كلامًا بطريقة مبالغته وعنفه)

(٥)- معجم فصيح العامة، ص ٣٢٥-٣٢٦ (فقع)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

وخائنتك."^(١) والدَّغْلُ: "اشتباكُ النبتِ وكثرتِه، والموضع يخافُ فيه الاغتيالُ."^(٢) وانتقلت دلالته إلى مُضْمِرِ الشَّرِّ نَفْسِه ويقال: "رَجُلٌ مُدْغِلٌ: مُفْسِدٌ والدَّاعِلُ الذي يبغي أصحابه الشَّرَّ يُدْغِلُ لهم الشَّرَّ أي يَبْغِيهِمُ الشَّرَّ ويحسبونه يريد لهم الخير، وفي الحديث: اتخذوا دين الله دَغَلاً، أي يخدعون الناس"^(٣)، وغير منتشرة في العامية الآن.



٩- فَلَاقٌ ويقولون: فلان فَلَاقٌ، أي داهية في المعرفة، وفي القاموس: الفِلاقُ: الداهيةُ، والرجلُ العظيمُ."^(٤)، ويطلق على "الأمر العَجَبُ، والقَضِيبُ يُشَقُّ باثنين فكلُّ شَيْءٍ فِلاقٌ، وفِلاقُه-بالهاء- الكِسْرَةُ، ومن الجَفَنَةِ: نِصفَها."^(٥)، وهناك لغات في: فِلاقٌ ذكرها صاحب القاموس وهي: "الفِلاقَةُ والفِلاقُ والفِلاقَةُ والمَفِلاقَةُ والفِلاقُ."^(٦) والصفة شائعة في العامية للدلالة على الضَّخْمِ الجَسِيمِ، ويقولون: (فَلَاقٌ)، أي بقلب حركة الفاء من كسرٍ إلى فتحٍ، ووردت اللغتان في المعجم الوسيط: "الفِلاقُ والفِلاقُ: جذعُ النَّخْلَةِ ونحوها يُشَقُّ اثنتين، فكل قسم فَلَاقٌ وفِلاقٌ."^(٧)، ويستخدم للدلالة على الإفراطِ في البدانة، ويقال: "تَفِلاقُ الغُلامِ،

(١)- المقّضب، ص ٣٩٤، رقم ٨٦٣، وانظر: القاموس المحيط، ص ٩٩٩ (دغل).

(٢)- القاموس المحيط، ص ٩٩٩ (دغل).

(٣)- لسان العرب، ٢/١٣٩٠ (دغل).

(٤)- المقّضب، ص ٣٧٥، رقم ٨٠٤.

(٥)- انظر: القاموس المحيط، ص ٩١٩ (فلق).

(٦)- القاموس المحيط، ص ٩١٩ (فلق).

(٧)- المعجم الوسيط، ٢/٧٢٧ (فلق).



ضَخْمٌ وَسَمِنٌ، واجتهد في العدوحتى أعجب من شدته." (١)، ومن الموروث العامي في ذلك قولهم: "زَي فُلُق النَّخْلِ: تعبير شعبي كناية عن الطول المفرط." (٢)، والصفة انتقلت دلالتها وتطورت بالتخصيص .

١٠ - قِرْفَتُهُ ثَقِيلَةٌ. "ويقولون: فلان قِرْفَتُهُ خَفِيفَةٌ أَوْ ثَقِيلَةٌ، وهذا يُمكن له المُناسَبَةُ، بأن تُؤخَذ القِرْفَةُ من الاقتِرافِ، أي الاكتساب." (٣)، والقِرْفَةُ: "ضربٌ من الدَّارِصِينِي، ومنه المعروف بالقِرْفَةِ على الحقيقة، أحمرٌ أملسٌ مائلٌ إلى الحلو، ظاهرُهُ خَشِنٌ برائحةٍ عطريةٍ وطعمٍ حادٍ حريفٍ." (٤)، وقيل: "دواء معروف، والقِرْفَةُ قشْرُ شَجَرَةٍ طَيِّبَةِ الرِّيحِ، يوضعُ في الدواء والطعام، غلبت هذه الصفة عليهاغلبة الأسماء لشرفها." (٥)، ويكنى بالقِرْفَةِ في العامية عن الروح، فيقال: "فلان قرفته خفيفة: أي روحه خفيفة، لعله لأن القرفة -أي الدارصيني- أجودها ما كان خفيف الوزن." (٦)، وفلان قرفته ثقيلة: أي روحه ثقيلة، وغير مرغوب فيه، أو ثقيل الظل، أو صاحب حظ سيء، وهي مشهورة في العامية.

١١ - قُلُقَاسٌ. "يقولون: قُلُقَاسٌ، قال في القاموس: هونباتٌ يُطْبَخُ، ويزيدُ في البَاهِ، وإدمانه يُولِّدُ السَّوَادَ، وَيُسَمَّنُ البَدَنَ." (٧)، ويوصف به كبير الرأس تشبيها له

(١)- المعجم الوسيط، ٢/٧٢٧ (فلق)

(٢)- معجم فرج ١/٣٢٢

(٣)- المقتضب، ص ٣٥١، رقم ٧١٢

(٤)- القاموس المحيط، ص ٨٤٤ (قرف)

(٥)- لسان العرب، ٥/٣٥٩٩ (قرف)

(٦)- معجم تيمور الكبير، ٥/١١٤ (قرف)

(٧)- المقتضب، ص ٢٤٧، رقم ٤٢١، وانظر: القاموس المحيط، ص ٥٦٧ (قلقاس)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

بالقُلُقَاس الذي يميزه رأسه، ومعروف مشهور في العامية "والقُلُقَاسُ: نباتٌ يُشْبِهُ البطاطس، وأصلُ الكلمةِ قبطي (كولكاسي)، ويقال: إنها مأخوذة عن أصل يوناني بمعنى مستدير." (١)، والصفة انتقلت دلالتها، وتطورت بالتخصيص.



١٢- هَبُود. "ويقولون: فلان هَبُودٌ، قال المجدي: الهَبُودُ: الحَنْظَلُ أَوْحَبَّهُ، كأنه وصفه بالمرارة، والهَبُودُ: رِعَاعُ الناسِ، وهَبْدَةٌ: كَسْرَهُ وَطَبَحَهُ" (٢)، والصفة تُقال للقاسي الصعب الذي لا يطاق على التشبيه بالحنظل، وهو من الهَبِيدِ، وهو الحَنْظَلُ، و"الهَبُودُ: بمعنى رعاع الناس مأخوذ من الهَبُودِ، وهو ماء يقال له هَبُودٌ فَجُمِعَ بما حَوْلَهُ." (٣)، وليست شائعة في العامية الآن، "وإنما يستخدم الفعل (هَبْدٌ) بمعنى: ضَرَبَ." (٤)، ومن تراكيبه "هبدَه كلمتين: وأصل استعمال (هبد) في العامية المعاصرة، في مجال الحركة العنيفة، واستعماله في تعبير كلامي مجاز، يشبه هذا الكلام القاسي بهذا اللون من الفعل الحركي، و(هبد) أصله الفصح (هبت) بالتاء، وقلبت التاء دالا." (٥)

(١)- أصول الألفاظ العامية، ٦٤|١

(٢)- المقتضب، ص ٢٠٧، رقم ٣٠٦

(٣)- لسان العرب، ٦|٦٠٣ (هبد)

(٤)- انظر: المقتضب، ص ٢٠٨ (تعليق المحققين)

- معجم ألفاظ الكلام في العامية المعاصرة، ص ١٠٦ (هبد)، وانظر: لسان

(٥) العرب ٦|٦٠١ (هبت)، وفيه: "الهَبْتُ: الضَّرْبُ"

المجموعة الثالثة: الصفات المستمدة من طعام الإنسان وشرابه .

- ١- الْأَزْقَمُ. "ويقولون في الدُّعَاءِ عَلَى الْعَدُوِّ: أَزْقَم، وهو صحيح لغوي، لأنَّ الزَّقُومَ: طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ" (١)، وَالْأَزْقَمُ: الذي يأكل الزَّقُومَ، وهو "كُلُّ طَعَامٍ يَقْتُلُ" (٢)، والأصل في المعنى من قوله تعالى: "﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُومِ﴾" (٣) طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿ (٤)، وفي العامية المصرية يُقال "زَقُوم في الشِّتْمِ" (٤)
- ٢- بَشِعٌ. "يقولون: هذا الأمرُ بَشِعٌ، قال في المختصر: البَشِعُ: الطَّعَامُ الكَرِيهُ، وريحُ الفم الكريهة الذي لا يَتَحَلَّلُ ولا يَسْتَأْكُ، ومن أكلَ بَشِعًا، والبَشِعُ: السَّيِّءُ الخُلُقِ، والدَّمِيمِ، والخَبِيثُ النَّفْسِ، والعَابِسُ" (٥)، و"البَشِعُ: الخَشِنُ من الطَّعَامِ واللباسِ والكلامِ، وطَعَامٌ بَشِيعٌ وبَشِعٌ: كَرِيه يأخذ بالحلِقِ، وكلامٌ بَشِيعٌ: خَشِن كَرِيه، وَرَجُلٌ بَشِيعٌ المنظرِ: إذا كانَ دَمِيمًا، وَرَجُلٌ بَشِعُ النَّفْسِ: أي خَبِيثُ النَّفْسِ، وبَشِعُ الوجهِ: إذا كانَ عَابِسًا بَاسِرًا، وَرَجُلٌ بَشِعُ الخُلُقِ: إذا كانَ سَيِّءُ الخُلُقِ والعِشْرَةِ" (٦)، وتُستخدمُ في العامية بدلالات الأصلِ الفَصِيحِ .
- ٣- خَبَاصٌ. "يقولون: فلان خَبَصَ الطَّعَامَ: إذالم يُحَكِّمَ طَبَّخَهُ" (٧)، و"خَبَصَ



(١)- المقتضب، ص ٤١٣، رقم ٩٣٩

(٢)- لسان العرب، ٣/١٨٤٦ (زقم)

(٣)- سورة الدخان، آية رقم ٤٣ مكية.

(٤)- معجم تيمور الكبير، ٤/٣٧ (زقوم)

(٥)- المقتضب، ص ٣٠٦، رقم ٥٦١

(٦)- لسان العرب، ١/٢٨٩ (بشع)

(٧)- المقتضب، ص ٢٧٠، رقم ٤٨١

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

الشيء بالشيء: خَلَطَهُ. ^(١) ومن هنا تأتي دلالة الخَبَاص في العامية "لمن يخلط الأقوال الصادقة بالكاذبة، وينقلهل لمن يريد." ^(٢) والصفة متداولة لدى العامة لمن يَتَحَلَّى بالفسق والفجور والكذب، والفعل "خَبَصُ: مرادف لِفَسَقَ وَفَجَرَ، والخَبَصُ، هو الفِسْق ونحوه، والخَبَاصُ: الكاذب والفاسق، والخَبَصُ مرادف عندهم للهَلَسُ." ^(٣) و"يقال: خَبَاصُ لِمَنْ يَمْشِي بالوقية بين النَّاسِ، أو عموماً ينقل الكلام بينهم، وتستخدم للذم والاستهجان." ^(٤) و"تقول العامية المعاصرة: فلان خَبَصَ على فلان، أي قال عنه كلاماً بقصد الإيقاع بينه وبين آخر، ويساويها في الفصحى: وشى به، ويقال: فلان خَبَاصُ: إذا اشتهر بالخَبَص (الوشاية) ^(٥)، والصفة في العامية موافقة للأصل الفصيح ومستخدمة بدلالته بمعنى الخلط والتلفيق.

٤- رَامِخ. يقولون للبلح الأخضر: رَامِخ، قال في القاموس: أَرَمَخْتُ النَّخْلَةَ: أَثْمَرْتُ، وَأَرَمَخَ الرَّجُلُ: لَانَ وَذَلَّ. ^(٦) وتشير الصفة إلى مَنْ تَقَدَّمَ بِهِ العَمْرُ حتَّى ضَعَفَ ولَانَ وتغير حاله، وجاء في القاموس: "أَرَمَخْتُ الدَّابَّةَ: أَخَذْتُ فِي

(١)- لسان العرب، ٢/١٠٩٣ (خبص)

(٢)- تفصيح ألفاظ يستعملها العامة، ص ٩٨

(٣)- معجم تيمور الكبير، ٣/١٥٦ (خبص)

(٤)- لغة الحياة اليومية، ١/٢٧١، وانظر: معجم فرج ١/١٤٥ (خبص)

(٥)- معجم ألفاظ الكلام في العامية المعاصرة، ص ٣٧ (خبص)

(٦)- المقّضب، ص ١٧٨، رقم ٢٣٨

السَّنُّ".^(١)، وهي شائعة، و"الرَّامِخُ- في سائر الصَّعيد وكذلك في الفيوم والشرقية وسائر بلاد الريف - يقال للبلح الأخضر، أي النِيء الذي بدأ فيه الإِرطابُ، وهو أخضر".^(٢) ويلاحظ انتقال دلالة الصَّفة وتطورها بالتخصيص ويقال في اللغة المعاشة: رَمَخَ لمن أطالَ البقاء في مكانٍ واحدٍ، ويقع الإبدال الصوتي بين الميم والنون فيسَمَع: رَنَخَ.



٥- زِنَخٌ. ويقولون: زِنَخٌ- بكسر الزاي- أي: الشيء المتغير، وهو صحيح لغوي، وزِنَخَ الدُّهْنُ: إذا تَغَيَّرَ".^(٣)، وهي مستعملةٌ في العامية بصيغتها الفصيحة و"زِنَخٌ: فصيحة صحيحة إلا أنها مستعملة في الدُّهْنِ".^(٤)، وذكر ابن منظور اللغات المذكورة فيها بقوله: "وزِنَخَ الطَّعَامُ وَسِنَخَ إذا تَغَيَّرَ".^(٥)، ويقال في العامية: زِنَخٌ لكل فاسد، وهو صحيح فصيح و"العامَّة يستعملون الزِنَخَ على أصل معناها، فيقولون: طعام زِنَخٌ: أي منتن، وقد يصفون به من كان قذراً الكلام أو السيرة، وهو جائز على المجاز".^(٦)

(١)- القاموس المحيط، ص ٢٥١ (رمخ)

(٢)- معجم تيمور الكبير، ٣/٣٤٢ (رمخ)

(٣)- المقتضب، ص ١٧٨، رقم ٢٤٠

(٤)- معجم تيمور الكبير، ٤/٤٨ (زِنَخ)

(٥)- لسان العرب، ٣/١٨٧٠ (زِنَخ)

(٦)- معجم فصيح العامة، ص ٢٠٤ (زِنَخ)، وانظر: لغة الحياة اليومية، ١/٣٢٣

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقْتَضِب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

٦- شَايِط. "ويقولون على الشيء إذا احترق: شَاط، قال في الزاهر: شَاط شَيْطاً وشَيْطاً وشَيْطُوطَةً إذا احترق." (١) ، ويقال للرجل سريع الغضب والانفعال، و"اسْتَشَاطَ الرجلُ من الأمر: إذا خَفَّ له، وَغَضِبَ فلان واستشَاطَ: أي احتدم كأنه التهب في غضبه، وهو من قولهم: نَاقَةٌ مَشِيْطٌ ، وهي التي يُسْرَعُ فيها السَّمْنُ، واستشَاط فلان: أي اَحْتَدَّ وَخَفَّ وَتَحَرَّقَ." (٢)، و"يقول العامة: شَاط الرجل إذا اشتد غضبه أو تَلَهَّبَ من شِدَّةِ الغضب، وهو قول صحيح فصيح ، وهو من اسْتَشَاطَ السلطان: تَحَرَّقَ من شِدَّةِ الغضب" (٣)، وفي الاستخدام العامي المعاصر: "يقال: شَاطُ للطعام الذي يحترق على النار فيسوء طعمه، وتفسد رائحته فيرمى." (٤) وانتقلت دلالتها "لمن يشتعل غَيْظًا." (٥)، والعامة تقلب الهمزة ياء، وأصلها شَاطُ، وهي شائعة ومستقرة بدلالاتها وموافقة للفصيح.

٧- شَيْص. "ويقولون: بَلَحَ شَيْص، قال بعضُ أئمَّةِ اللُّغَةِ: الشَّيْصُ -بالكسر- تمر لا يشتد نَوَاهُ، ويطلق الشَّيْصُ على وجع البطنِ والضَّرْسِ والشَّيْصُ: شَرَاةُ الخُلُقِ." (٦)، والصفة مرتبطة بالردئ الفاسد، الذي لا خير عنده: ويقال:

(١)- المقْتَضِب، ص ٢٩٢، رقم ١٥٩، "وقولهم استشَاط فلان يعني: اَحْتَدَّ وَتَحَرَّقَ، وكذلك

أشرف على الهلاك." انظر: الزاهر ٥٥|٢

(٢)- لسان العرب، ٣/٢٣٧٦ (شيط)

(٣)- معجم فصيح العامة ص ٢٢٨ (شَاط)

(٤)- العامية والفصحى في القاهرة والرباط، ص ٦٨

(٥)- لغة الحياة اليومية، ١|٣٥٢

(٦)- المقْتَضِب، ص ٢٧٢، وانظر: القاموس ص ٦٢٢ (شَيْص)



"شَيَّصَهُمْ: عَذَّبَهُمْ بِالْأَذَى، وَبَيْنَهُمْ مُشَايَصَةٌ: مَنَافِرَةٌ." (١)، و"الشَّيْصُ: رَدِيءُ التَّمْرِ؟، وَقِيلَ: فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ، وَهُوَ الصَّيْصُ فِي لُغَةِ بِلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ." (٢) والصفة انتقلت دلالتها وتطورت بالتخصيص، فأصبحت تدل على كل شيء مذموم، وهي متداولة في الاستخدام الفصيح والعامي بالصيغتين شَيِصٌ وَصِيصٌ، ويقول العامة "صَيَّصَتِ النَّخْلَةَ: أَي أَخْرَجَتْ تَمْرًا بِلَا نَوَى." (٣)، وفي العامية المعاصرة يقال: "صَايِصٌ وَشَايِصٌ" للشخص عديم النَّفَعِ والفائدة، وكلاهما مسموع متداول، ومتوافق مع صحيح اللغة.

٨- عَجِينَةٌ: "يقولون: فلان عَجِينَةٌ، قال في مختصر الصحاح: العَجِينُ: الْمُخَنَّثُ، أَوْ هُمْ أَهْلُ الرَّخَاوَةِ مِنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ وَالْعَجِينَةُ: الْأَحْمَقُ." (٤) ويقال للرجل: عَجِينَةٌ وَعَجِينٌ، وللمرأة عَجِينَةٌ لِأَغْيَرٍ، وَهُوَ الضَّعِيفُ فِي بَدَنِهِ وَعَقْلِهِ وَالْأَحْمَقُ." (٥)، والصفة دالة على الشيء الخلق، والفعل عَجَنَ فِي الْعَامِيَةِ يَرْتَبِطُ بِالْفَسَادِ وَخَلَطَ الْأُمُورَ، وَمِنْ ذَلِكَ "عَجَنَ: بِمَعْنَى أَدَّى عَمَلَهُ بِغَيْرِ اتِّفَاقٍ، أَوْ بَدُونَ سَابِقِ خِبْرَةٍ، وَعَجَنَ: بِمَعْنَى ضَرَبَ ضَرْبًا مُبْرِحًا" (٦) ومن تراكيب الفعل

(١)- القاموس المحيط، ص ٦٢٢ (شيص)

(٢)- لسان العرب، ٤/٢٣٧٥ (شيص)، ويرى الخفاجي أن الصَّيْصَ مَعْرَبٌ، وَالْعَامِيَةُ تَقُولُ لَهُ

شَيْصٌ، انظر: شفاء الغليل ص ١٧٠

(٣)- معجم تيمور الكبير، ٤/٢٩٤

(٤)- المقتضب، ص ٣٤٠، رقم ١٠١٣، وانظر: القاموس ص ١٢١٤ (عجن)

(٥)- لسان العرب، ٥/٢٨٢٩ (عجن)

(٦)- انظر: لغة الحياة اليومية، ٢/٣٩٩

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

واشتقاقاته في العامية: "عَجْنُهُ وَخَبْرُهُ، أَوْأنا عَاجِنُهُ وَخَابِرُهُ: كناية عن أنه خبير بأحواله" (١)، و"معجون بمية عفاريت: شديد الشقاوة (للأطفال غالباً، وللكبارذم) (٢) ومن التراكيب المشهورة: "يلت ويعجن، ويقوله العامة لمن يتكلم كثيراً فيما لا يفيد." (٣) والصفة وتراكيبها متداولة مشهورة في العامية لأصحاب الخلق الفاسد .



٩- لُعُوقٌ. "ويقولون: لُعُوقٌ، قال في القاموس: لُعُوقٌ - كَصَبُورٍ - ما يُلْعَقُ، واللُّعَقَةُ: ما تَأْخُذُهُ بِالْمِلْعَقَةِ." (٤)، والصفة تشير إلى مَنْ يَنْقُلُ الْأَخْبَارَ فِي سُرْعَةٍ، و"اللُّعُوقُ: هُوَاسِمٌ لِكُلِّ مَا يُؤْكَلُ بِالْمِلْعَقَةِ، وَمِنْ هُنَا جَاءَتِ اللَّعُوقَةُ بِمَعْنَى: سُرْعَةُ الْإِنْسَانِ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ فِي خِفَّةٍ وَنَزَقٍ." (٥)، واللُّعُوقُ عِنْدَ الْعَامَةِ مِنْ فِعْلِ اللَّعَقِ، وَعِنْدَهُمْ بِاللِّسَانِ، وَهُوَ تَنَاوُلُ الطَّعَامِ أَوِ الْمَتَبَقِيِّ مِنْهُ - فِي الْأَطْبَاقِ بِاللِّسَانِ -، وَالْإِنْسَانُ اللَّعُوقُ عِنْدَهُمْ: مَنْ يُدْنِي نَفْسَهُ لِكَسْبِ قَلِيلٍ، وَأَحْيَانًا يَعْنُونَ بِهِ الْمَتَطَفَلَ. (٦)، والصفة متداولة مشهورة، وهي صيغة مبالغة لكثير اللعق، أوالمكثّر في نقل الكلام على وجه المجاز.

(١) - معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية، ص ٣١٧

(٢) - انظر: لغة الحياة اليومية، ٣٩٩/٢

(٣) - معجم ألفاظ الكلام في العامية المعاصرة، ص ١٥٧ (بعجن)

(٤) - المقتضب، ص ٣٧٦، وانظر: القاموس، ص ٩٢٢ (لعق)

(٥) - لسان العرب، ٤٠٤٣/٥ (علق)، وانظر: المعجم الوسيط، ٨٦٢/٢ (لعق).

(٦) - المقتضب، ص ٣٧٧ (تعليق المحققين)

١٠- نُخَالَهُ. "ويقولون: نُخَالَهُ، قال في مختصر الصحاح: النُّخَالَةُ: ما نُخِلَ من الدَّقِيقِ، وما بَقِيَ من المُنْحَلِ مما يتخلل. "(١)، والصفة مرتبطة بالسيء من البشر، وأصلها "ما بقي من الشيء بعد نُخَلِهِ. "(٢)، وتحمل معني الرديء إذا قورن بالجيد، ويقال: "النَّخْلُ: تَنْخِيلُكَ الدَّقِيقَ بِالمُنْحَلِ لِتَعَزَلَ نُخَالَتُهُ عن لُبَابِهِ. "(٣)، والصفة موجودة في العامية، ومن أمثال المصريين: "مَنْ صَيَّرَ نُخَالَه أَكَلَتَهُ البَقْرُ، أي من لا يفرض احترامه يعامل باستخفافٍ واحتقار. "(٤)، وفي الأمثال الشعبية: " اللِّي يَعْمَلُ نَفْسُهُ نُخَالَه تَبَعْتَرَهُ الفِرَاخُ، أي مَنْ يُعَرِّضُ نَفْسَهُ لِلاهَانةٍ وَيُنزِلُهَا فِي غير منزلها من الكرامة فإنه يَهَان فلا يلوَمَنَّ إِلا نَفْسَهُ. "(٥)، والصفة انتقلت دلالتها و تطورت بالتخصيص.

١١- هَرِيْسَه. "يقولون: فلان هَرِيْسَه، يقصدون به الكبير السنُّ وَيَتَصَاغَرُ، وهو صحيح لغوي، والهَرِيْسَةُ: قسم من الأَطْعَمَةِ معروف. "(٦) ولم أقف على دلالة الصفة في القاموس، وما وجدته "الهَرَسُ: الأكل الشديد، والدَّقُّ العنيفُ، ومنه

(١)- المقتضب، ص ٤٠٤، رقم ٩١٣

(٢)- المعجم الوسيط، ٩٤٦/٢ (نخل)

(٣)- لسان العرب، ٤٣٧٨/٦ (نخل)

(٤)- العادات والتقاليد المصرية، ص ١٧٧

(٥)- الأمثال العامية، ص ٨٠، رقم ٤٨٩

(٦)- المقتضب، ص ٢٥١، رقم ٤٣٧

صفات الإنسان السليبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

الهِرَيْسُ والهَرَيْسَة. ^(١)، ودلالتها على كبير السن يتصاغر لعلها من "الهِرَاسِ":
شجر كبير الشوك، وأرض هَرَيْسَة : ينبت فيها الهَرَاسُ. ^(٢)، وهنا انتقلت دلالة
الصفة إلى ما آلت إليه، و"الهِرَاسُ": شجر كبير من الفصيلة القرنيّة وينبت في
مصر والنوبة والحبشة والسّنغال، أغصانه مُلس غير مُزغّبة ، وله أذنيات متحورة،
وأزهاره بيض أو مَشوبّة بصفرة خفيفة ، عطرية، وثمرته متقوسة ملساء برتقالية
اللون، وتعرف في السودان بالخُزَامِي. ^(٣)، وغير شائعة في العامية للدلالة على
الشيخ الكبير، وهي من إضافات البكري الدلالية التي انفرد بها في معجمه.

(١) - القاموس المحيط، ص ٥٨١ (هرس)

(٢) - لسان العرب، ٦/٤٦٥٢ (هرس)

(٣) - المعجم الوسيط، ٢/١٠٢١ (هرس)

المطلب الرابع: الصفات السلبية المستمدة

من الحيوان والطيور والحشرات والهوام.

١- بَرَعُوثٌ. يقولون: بَرَعُوثٌ، وهو معروف الصحة، وبلدة بالروم. (١)، و"الْبُرْعُوثُ: ضَرْبٌ مِنْ صِغَارِ الْهَوَامِ، عَضُوضٌ، شَدِيدُ الْوَثْبِ". (٢)، ويقال في العامية المصرية "بَرَعُوثٌ" بفتح الباء، وقلب الثاء تاءً كعادة المصريين، ويقال للشخص الضعيف يتحلى بما فوق قدراته، وفي الأمثال العامية: "زَيِّ بَرَاغِيثُ الْقَنْطَرَةُ عُرْبِيٌّ وَرَنْطَرَةٌ". والمقصود بالرَنْطَرَةَ: التَّعَالِي والتَّبَجُّح، والمُرَادُ: مثل البراغيث لا ثياب عليها، ومع ذلك تثب من هنا إلى هنا، ويُضْرَبُ لِلصُّعْلُوكِ الْمُتَبَجِّحِ بما هو فوق قدره، الْمُتَنَقَّلُ فِي مَجَالِسِ الْقَوْمِ. (٣)، والاستخدام العامي بدلالته يَعْكُسُ تحريفاً شائعاً عَنِ الْأَصْلِ الفصيح، ويؤكد انتقال دلالة الصفة من مجال الهوام والحشرات إلى مجال الإنسان، وتطورت دلالتها بالتخصيص.

٢- بَقٌّ. ويقولون: بَقٌّ، وفي القاموس: الْبَقَّةُ: دُوَيْبَةٌ مُفْرَطَةٌ حَمْرَاءُ مَنْتَنَةٌ. (٤)، ويكنى بها عن الرَّجُلِ الحقيقيرالدميم، و"الْبَقَّةُ: دُوَيْبَةٌ مِثْلُ الْقَمَلَةِ تَكُونُ فِي السُّرَّرِ وَالْجُدُرِ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا بَنَاتُ الْحَصِيرِ، وَيُقَالُ لِلْمَذْمُومِ بَقَّةً، وَمِنْ شَوَاهِدِ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ، وَقِيلَ لِرُقَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ:

(١)- المقتضب، ص ١٣٧، رقم ١٥١، والتعليق هنا حول ما سكت عنه البكري، وأشار إليه

النص، والمقصود هنا (بَرَعُوثٌ)

(٢)- المعجم الوسيط، ١/٥٢ (برغث)

(٣)- الأمثال العامية، ص ٢٣٧، رقم ١٣٧٦

(٤)- المقتضب، ص ٣٦٢، رقم ٧٤٢، وانظر: القاموس المحيط، ص ٨٦٨ (بقق)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

ألاً إنّما قيسُ بنُ عيّلان بَقَّةٌ إذا وَجَدَتْ رِيحَ العَصِيرِ تَغَنَّتْ (١)

والصِّفَةُ منتشرة في العامية المصرية بهذه الدلالة عندما يقال: زَي البَقُّ للمكروه المُنفّر من البشر، وهنا انتقلت دلالة الصِّفَة من مجال الحشرات والهوام إلى مجال الإنسان، وتطورت بالتخصيص.



٣- جَحَشٌ. يقولون: لولِدِ الحِمَارِ الصَّغِيرِ: جَحَشٌ، وهو صحيح لغوي، قال بعضُ أئمة اللغة: الجَحَشُ: ولُدُّ الحِمَارِ الصَّغِيرِ، ويطلق على الجَفَاءِ والغِلْظِ. (٢)، ويوصَفُ به الشَّخْصُ حَالِ ذَمِّهِ، ويُقالُ في العَيِّ الرَّأْيِ المُنفَرِدِ به: جَحِيشٌ وَحْدَهُ، يُسَبِّهُونَهُ في ذلك بالجَحَشِ، ويُقالُ ذلك في الرَّجُلِ يَسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ. (٣)، والفِعْلُ يَدُلُّ على التَّهَوُّرِ والجَهْلِ، و"جَاحَشَهُ: قَاتَلَهُ وَدَافَعَهُ، ومن حَدِيثِ شَهَادَةِ الأَعْضَاءِ يَوْمَ القِيَامَةِ: بُعْدًا لَكُنَّ فَعَنُكُنَّ كُنْتُ أَجَاحِشُ: أي أَحَامِي وَأُدَافِعُ". (٤)، ويُقالُ: "فلان جَحَشٌ: كِنَايَةٌ عَن أَنَّهُ جَاهِلٌ". (٥)، والصِّفَةُ شائعة في العامية المصرية، ومُتَوَافِقَةٌ في دلالَتِها مع الأَصْلِ الفَصِيحِ "وَجَحَشَ لَهُ وَيُجَاحِشُ: أي يَتَدَخَّلُ في الأُمُور، وَيَزَجُّ بِنَفْسِهِ في المَضَاقِقِ". (٦)، "وقولُ العامية:

(١) - لسان العرب، ١/٣٢٧ (بقق)، والبيت في تاج العروس، ٢٥/٨٩ (بقق)

(٢) - انظر: المقّضب، ص ٢٥٦، رقم ٧١

(٣) - لسان العرب، ١/٥٤٩ (جحش)

(٤) - لسان العرب، ١/٥٤٩ (جحش)

(٥) - معجم التراكيب، ص ٢٨٠

(٦) - معجم تيمور الكبير، ٣/١٩-٢٠ (جحش)

جَاحَشَ فُلَانٌ فُلَانًا: إِذَا دَافَعَهُ وَزَاحَمَهُ أَوْ قَاتَلَهُ عَلَى سَبِيلِ اللَّعِبِ، وَهُوَ قَوْلُ صَاحِبِ فَصِيحٍ. (١)

٤- جِلْفٌ. "ويقولون: فلان جِلْفٌ، أي غليظُ الطَّبعِ، قال بعضُ أئمةِ اللغة: الجِلْفُ-بالكسر- الرَّجُلُ الجِافِي، وهو صحيح." (٢) والجِلْفُ يُوصَفُ به "الجِافِي فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ شُبَّهَ بِجِلْفِ الشَّاةِ أَي أَنَّ جَوْفَهُ هَوَاءٌ لِعَاقِلٍ فِيهِ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَافَا: فَلَانَ جِلْفٌ جَافٌ، وَيَطْلُقُ أَيضًا عَلَى "الأحمقِ وأصله من الشاةِ المسلوخةِ، وشبَّه الأحمقَ بهما لضعف عقله، ويقال: جِلْفٌ: للأعرابي الجِافِي". (٣) والصفة "فصيحة ومعناها الرجل الجِافِي، وتقول العامةُ: فلان عنده جِلَافَةٌ". (٤)، والصفة مسموعة في العامية في مجال السَّبِّ والسخرية، و"اعتادَ العامةُ أن يدعُونَ الشَّخْصَ قَلِيلَ الاجْتِمَاعِيَّاتِ الَّذِي لَا يَفْهَمُ فِي أُصُولِ اسْتِقْبَالِ ضِيُوفِهِ" جِلْفٌ" والبعضُ يقول: جِلْفٌ أَوْ فَلَاحٌ جِلْفٌ، للشَّخْصِ الَّذِي لَا يَفْهَمُ فِي الْأُصُولِ (لِلسَّبِّ وَالسُّخْرِيَّةِ)، وَالجِلْفُ لَائِرَاعِي آدَابِ السُّلُوكِ أَوِ الشَّخْصِ الْجِافِي فِي خُلُقِهِ وَتَعَامُلِهِ مَعَ الْآخَرِينَ (لِلسَّبِّ)، وَمَنْ لَا يُحْسِنُ التَّصَرَّفَ فِي الْأُمُورِ عَمُومًا". (٥) وَيُلاحَظُ أَنَّ الصِّفَةَ فِي الْاسْتِخْدَامِ الْعَامِيِّ مُتَوَافِقَةٌ وَالْفَصِيحِ، وَهِيَ مِصْرِيَّةٌ خَالِصَةٌ، وَيَزِيدُونَ فِيهَا فَيَقُولُونَ "جِلْفٌ" (٦)



(١)- معجم فصيح العامة، أحمد أبو سعد، ص ١١٥

(٢)- المقتضب، ص ٣٣٤، رقم ٦٤٥

(٣)- لسان العرب، ١/٦٦١ (جلف)

(٤)- معجم تيمور الكبير، ٣/٤٢ (جلف)

(٥)- لغة الحياة اليومية، ١/٢٤٥

(٦)- انظر: أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة، ٣/١٢٤

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

٥- خَلْبُوص "يقولون: فلان خَلْبُوص، قال المجدي: الخَلْبُوصُ: الرَّجُلُ الحَقِيرُ، واسمُ طائرٍ أصغرٍ مِنَ العُصْفُورِ بلونه." (١)، وفي القاموس: "الخَلْبُوصُ: مُحرَّكة سُمِّيَ به الطائرُ لكثرةِ هَرَبِهِ، وعدم استقراره في موضع." (٢) والعامَّة تسكن اللام فيقال: خَلْبُوصُ، ويطلق على "الماكرِ، ومَن له علاقاتُ نِسائِيَّة غيرُ مشروعةٍ، والمتحررِ بمعنى بَحْبُوح." (٣)، وكذلك "الذي كان يَصْحَبُ العوالمِ أي المغنيات" (٤) ويُستعملُ "صفةً للثيم والمراوغِ والفاسقِ، وفي القرنِ الماضي كان الخَلْبُوصُ لقباً يطلق على خادِمِ الرَّاقصاتِ "صَبِي عَالَمَةٌ" (٥)، والصفة انتقلت دلالتها وأصاها التخصيص.

٦- خُنْفَسُ. "يقولون: فلان عنده خُنْفَسَةٌ، قال في القاموس: خُنْفَسٌ عن القوم: كَرِهَهُمْ، وعدل عنهم." (٦)، و"الخُنْفَسُ: دُوبِيَّة سَوْدَاءٌ مُتَبَتَّةُ الرِّيحِ، والأُنثَى خُنْفَسَةٌ وَخُنْفَسَاءٌ وَخُنْفَسَاءَةٌ ويقال: هو أَلْحٌ مِنَ الخُنْفَسَاءِ لرجوعها إليك كَلَمًا رَمِيَتْ بها." (٧) وتعددت دلالة الصِّفَةِ في العامية المصرية فيقال: "خُنْفَسُ وَخُنْفَسٌ لوصفِ الشخصِ الذي يُطِيلُ شعره وَيَتَأَنَّقُ في ملبسه على

(١)- المقتضب، ص ٢٧١، رقم ٤٨٢

(٢)- انظر القاموس، ص ٦١٧ (خلبص)، ولسان العرب، ١٢٢١/٢ (خلبص)

(٣)- لغة الحياة اليومية، ١/٢٧٩

(٤)- معجم تيمور الكبير، ٣/١٩٤ (خلبوص)

(٥)- معجم فرج، ١/١٥٣ (خلبوص)

(٦)- المقتضب، ص ٢٤٠، رقم ٣٩٦، وانظر: القاموس المحيط، ص ٥٤٢ (خنفس)

(٧)- لسان العرب، ٢/١٢٨٠ (خنفس)



نحو لاف^(١)، وهي صورةٌ مذمومةٌ "شاعتُ بين الشبابِ وبعضِ الحرفيين المتفرنجين في الستينات وحتى نهاية السبعينات من القرن العشرين، وتعتمدُ على ارتداءِ الغريبِ وغيرِ المألوفِ من الملابسِ وإطالةِ شعرِ الرأسِ والسوالفِ بطريقةٍ مبالغٍ فيها، وتركِ شعرِ الرأسِ يَسْقُطُ علىِ الجبهةِ، وفي مصر كانت صفةُ خُنْفُسٍ تطلقُ علىِ الشبابِ الخليعِ الذي يتشبه بهم في مظهرهم العام وفي رخاوتهم وليوتتهم." ^(٢) وكذلك يقال للقبیح الهيئة، يقول يوركهارت: "والخُنْفَسَةُ ترمز عند المصريين للقبیح، ومن أمثالهم: الخُنْفَسَةُ في عينِ أمها مليحةٌ، عن الحب الأعمى من الآباء للأبناء." ^(٣)، ويقال لعديم الفائدة في كل أحواله، وفي الأمثال: "زَي الخُنْفُسِ لا يَتَأَكَل ولا يَتَلْعَب فيه لأن الخنافسَ قبيحةُ المنظر لا يستطيعُ الإنسانُ أن يلهو بها، ولا هي مما يُؤكَل فهي عَدِيمَةُ النَفْعِ علىِ أي حالٍ في الجد والهزل." ^(٤) وهناك ارتباط دلالي بين خُنْفُسٍ وخُنْفَسَاء بمعنى الدويبة النتنة الريح في الاستخدام الفصيح، وخُنْفُسٍ للشباب الخليع في العامية، وهو ملمحُ القبح في الهيئة والسلوك، وخُنْفُسٍ وخُنْفُسٍ في العامية تحريف لخُنْفَسٍ الفصيح.

٧- دبر: "يقولون: فلان دبر، وقال بعضُ أهلِ اللغة: الدَّبْرُ جُرْحُ الدَّابَّةِ الْمُتَمِّينِ الرَّائِحَةِ، فإذا وَصَفَ به شخصٌ شخصًا آخرَ كأنه يَقُولُ له: ياكْرِيه الرَّائِحَةَ." ^(٥)،

(١)- لغة الحياة اليومية، ١/٢٨٣

(٢)- معجم فرج، ١/١٥٥ (خنفس)

(٣)- يوركهارت، العادات والتقاليد المصرية، ص ٥٠

(٤)- الأمثال العامية، أحمد تيمور، ص ٢٤٣، رقم ١٤١٧، وانظر: العامية والفصحى في القاهرة والرباط، ص ٦٦ "والخنفسة: أي غير الجميلة.

(٥)- المقتضب، ص ٢١٥، رقم ٣٢٤

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقْتَضِب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

والصفة انتقلت دلالتها بالتخصيص من الجرح التّين الرائحة، إلى المدبّور نفسه، وغير مسموعة الآن في العامية.

٨- رِخْرَاحٌ. ويقولون على قطعة من الشطرنج: رُخٌّ، وهو صحيح لغوي، من أدوات الشطرنج، ويطلق ويراد به طائر كبيرٍ يَحْمَلُ الكَرَكْدَنَ، والارتخاخُ: الاسترخاءُ، واضطراب الرأي، ورِخْرَاحٌ: رقيقٌ، وسكرانٌ. ^(١) وأصله من "رَخَّ العَجِينُ يَرِّخُ رَخًا: كَثُرَ ماؤُهُ، وَارْتَخَّ رَأْيُهُ: إِذَا اضْطَرَبَ." ^(٢)، وفي العامية "رَخْرَخٌ وَمِرْخَرِخٌ: أَي فَاتَرَ الْأَعْصَابَ." ^(٣)

وتأتي دلالة على "المتكاسل تشبيهاً بالحبل إذا ارتخى." ^(٤)، و"العامّة يستعملون رَخَّ وَرَخْرَخَ إِذَا اسْتَرَخَى وَضَعَفَ أَوْ سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ، وَقَوْلُهُمْ جَائِزٌ عَلَى الْمَجَازِ، وَالْعَلَاقَةُ السَّبِيبَةُ." ^(٥)

٩- زُحْلِفَهُ. ويقولون: زُحْلِفَهُ لِلدَّابَّةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالسُّلْحِفَةِ، وَإِنَّمَا الزَّحَالِفُ: دَوَابٌّ صَغَارَتُ شَبْهِ النَّمْلِ." ^(٦)، وتقول العامة "زُحْلِفَةُ لِلْسُّلْحِفَةِ" ^(٧)، وقد وقع الإبدال بين الزاي والسين، وكذلك بين اللام والحاء، وتقال عندهم للدلالة على "الشخص البطيء في مشيّه." ^(٨)، وهي متداولة بهذا المعنى، وفيها انتقال

(١)- المقْتَضِب، ص ١٧٧، رقم ٢٣٧

(٢)- لسان العرب، ٣/١٦١٥ (رخخ)

(٣)- معجم تيمور الكبير، ٣/٣٢١-٣٢٢ (رَخَّ)

(٤)- انظر: لغة الحياة اليومية، ١/٣٠٨

(٥)- معجم فصيح العامة ص ١٨٥ (رَخَّ)

(٦)- المقْتَضِب، ص ٣٤١، رقم ٦٧١

(٧)- معجم تيمور الكبير، ٤/١٥ (زُحْلِفَةُ)

(٨)- لغة الحياة اليومية، ١/١٣٨





دلالي من مجال الحيوان للإنسان، كما أن الصفة تخصصت دلالتها للرجل الكسول البطيء، وهي شائعة متداولة.

١٠- زَعَقَقُ-زَعَقُوقُ: "يقولون: فلانُ زَعَقَقُ: إذا خَرَجَتْ حَدَّتُهُ، قال في القاموس: الزُّعُقُوقُ-كُعُصْفُور-السيءُ الخُلُقِ." (١) والعامَّةُ تفتح الزاي فيقال: "الزُّعُقُوقُ: وهوزنبور يأتي البقريلسعها في بطونها والسَّرَرِ، ويشتدُّ في تنوير البرسيم في وقت الصباح إلى الظُّهر، ويقال: زَعَقَقَتِ البَقْرَةَ، أي شرددت وجرت من الحرِّ، أي زهقت، وذلك في لغة الصعيد ويقال أيضا في بحري." (٢)، وهي شائعة في العامية للمتعب المؤذي بطبيعته، وتطورت بالتخصيص.

١١- زُوعَةٌ. "ويقولون: فلان أصبح زُوعَه، وهو صحيح لغوي، قال في القاموس: والزُّوعُ: العنكبوت، فكأنه يقول: صار مثل العنكبوت، خِلَقَتُهُ مُشَوِّهَةٌ." (٣)، "والزُّوعَةُ في كلام العامَّة: المُشَوِّهَةُ الخِلَقَةُ." (٤)، ويقال: "فلان زُوعَةٌ: أي يُزْدَرَى به." (٥) والصفة مستعملة في العامية مع تحريف قليل للأصل الفصيح، بنقل حركة الواو من فتح إلى سكون، وانتقلت دلالة الصفة وتطورت بالتخصيص.

١٢- سَوَّسَ. "يقولون: فلان سَوَّسَ، قال في القاموس: السَّوْسُ-محرّكة- مصدر الأَسْوَسِ: داءٌ في عَجْزِ الدَّابَّةِ، فأطلق على الرجل الموث بهذا المعنى، أي:

(١)- المقتضب، ص ٣٧٦، رقم ٧٧٠، وانظر: القاموس المحيط، ص ٨٩٠ (زَعَق)

(٢)- معجم تيمور الكبير، ٤/٢٨١ (زَعَقَق)

(٣)- المقتضب، ص ٣١٣، رقم ٥٨٥، وانظر: القاموس المحيط، ص ٧٢٦ (زوع)

(٤)- معجم فصيح العامة، ص ٢٠٦ (زُوعَةٌ)، وقد نقل المؤلف هنا كلام البكري في القول المقتضب.

(٥)- معجم تيمور الكبير، ٤/٥٦ (زُوعَةٌ)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

به داء في استه. ^(١) ولعل المقصود من الدلالة الرجل يوصف باللؤم والخبث، تشبيهاً بموضع الداء في عجز الدابة، والمستعمل في العامية "سوسة" بمعنى الحشرة المعروفة، وتطلق مجازاً على مَنْ يسعى بالوقية بين الناس. ^(٢)، والصفة انتقلت دلالتها وتطورت بالتخصيص، وهي ترادف في كلامهم: فلان إبرة، حقنة، دبوس...



١٣- عربيد. "و" يقولون: عربد، وهو صحيح لغوي، قال في المجرد: العربدة: سوء الخلق، والعربيد-بالكسر- والمُعربد: مؤذي نديمه في سُكره. ^(٣)، و"قولهم: فلان مُعربد: والمُعربد في كلام العرب الذي تأتي منه أفعال قبيحة لا يعتمدها، ولا يعتقد الأذى بها، أخذ من العربد، وهو عندهم حية تنفخ ولا تؤذي. ^(٤) أصله من "العربد: وهي الحية الخبيثة، وكذلك الأفعوان، وهو الذكر من الأفاعي، ويقال للمُعربد: عربيد كأنه شُبّه بالحية، والعربدة: سوء الخلق، ورجل مُعربد: يُؤذي نديمه في سُكره. ^(٥) ويقول العامة: "عربيد-بفتح العين- لسيء الخلق" ^(٦) والصفة انتقلت دلالتها، وتطورت بالتخصيص.

(١)- المقّضب، ص ٢٤٣، رقم ٤٠٥، وإطلاق الصفة على الرجل المؤنث في كلام البكري

ليست بالقاموس، انظر: القاموس ص ٥٥١ (سوس)

(٢)- لغة الحياة اليومية، ٣٤٥|١، وكذلك تحمل الصفة بعداً إيجابياً فتقال للزكي الماهر، انظر:

المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

(٣)- المقّضب، ص ٢٠٠، رقم ٢٨١، وانظر: القاموس المحيط ص ٢٩٨ (عرد)

(٤)- الزاهر ٢|٧٣

(٥)- لسان العرب، ٢٨٦٨|٥ (عربد)

(٦)- المقّضب، ص ٢٠٠ (تعليق المحققين)

١٤- عَظْرُبٌ. "ويقولون: عَظْرُبٌ، يريدون: عديمُ الفَطَانَةِ، كما يقولون: عَكْفُشٌ، والذي في القاموس: العِظْرُبُ بالكسر: الحَيَّةُ الصَّغِيرَةُ." (١) وهناك علاقة بين الصغير من الأشياء والكائنات، وعدم الفطنة أو قلة الخبرة، والصفة غير شائعة في العامة الآن.



١٥- عَقْرَبٌ. "يقولون: فلان لدغته عَقْرَبٌ، وهو صحيح لغوي، ويقال: لدغته الحَيَّةُ أو العَقْرَبُ لذغاً، فهو مَلْدُوغٌ ولذيعٌ" (٢)، و"العقربُ واحد العقاربِ من الهوامِ للذكورِ والأنثى بلفظٍ واحدٍ." (٣)، و"العَقْرَبَاءُ والعَقْرَبَةُ: أنثى العقاربِ، والعَقْرَبَانُ: الذَّكَرُ من العقاربِ." (٤)، ويتمثل بالعقرب في الشَّرِّ والصعوبة، ويأتي في تراكيب لغوية مثل: "عَيْشٌ ذو عقارب: إذا لم يكن سهلاً وفيه شَرٌّ وخشونةٌ، وعقاربُ الشتاء: شدائده، والعقاربُ: النَّمَائِمُ، ويقالُ للرجل الذي يقترضُ أعراضَ النَّاسِ: إنَّه لتَدَبَّ عقاربُه." (٥)، وترتبطُ الصِّفَةُ بالشَّرِّير المُؤْذِي، وهي من عَقْرَبِ الشَّيْءِ: عَرَقْلُهُ وجعله صَعْباً (٦)، وعندما تقول العامة: فلان عَقْرَبٌ،

(١) - المقتضب، ص ١١٣، رقم ٨٤، وانظر: القاموس المحيط، ص ١١٦ (عظرب) ورواية

القاموس: العِظْرُبُ: الأفعى الصغيرة.

(٢) - المقتضب، ص ٣٢٨، رقم ٦٣٥

(٣) - لسان العرب، ٣٠٣٩/٥ (عقرب)

(٤) - المعجم الوسيط، ٦٣٨/٢ (عقرب)

(٥) - لسان العرب، ٣٠٣٩/٥ (عقرب)

(٦) - انظر: لغة الحياة اليومية، ٤٠٥/٢

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

وفلانة عَقْرَبَةٌ فهو استعمال صحيح فصيح ويتوافق مع مصادر اللغة (١) وفيه تطور دلالي وقع بالتخصيص.



١٦- عَكَك. "يقولون: فلان عَكَكَ المَجْلِس، وهو صحيح لغوي، وله نسبته، قال في مختصر الصحاح: عَكَتِ النَّاقَةُ: إِذَا تَبَدَّلَتْ لَوْنًا غَيْرَ لَوْنِهَا، وَعَكَهُ عَنْ حَاجَتِهِ: حَبَسَهُ عَنْهَا." (٢) وتأتي الصفة للدلالة على الثَّرثار الكثير الكلام، لَأنَّه يُعِيدُ الكلامَ ويزيدُ فيه، وهو من عَكََّ فلاناً أي: حَدَّثَهُ بحديثٍ فاستعادَهُ منه مرَّةً أو مرتين (٣)، ويرتبط الفعل (عَكَكَ) بالفساد المادي والمعنوي، ويقال: "عَكَني بِالْأمرِ عَكَاً: إِذَا رَدَدَهُ عَلَيْكَ حَتَّى يُتَّعِبَكَ، وَعَكَهُ بِالْقَوْلِ عَكَاً: إِذَا رَدَّهُ عَلَيْهِ مُتَّعِثًا، وَرَجُلٌ مِعْكَ: إِذَا كَانَ ذَا لَدَدٍ وَالتَّوَاءِ وَخُصُومَةٍ." (٤) و"العَكُّ: تداخل في الأقوال والأفعال دون انتظام، ويقال للشخص: عَكَكَ إِذَا كَانَ يَعْمَلُ عَلَى إِحْدَاثِ هَذَا التَّداخلِ الَّذِي يُوقِعُ بَيْنَ النَّاسِ، وَالْعَكَكُ: الَّذِي لَا يَحْسُنُ أَداءً مَا يَسْنَدُ إِلَيْهِ مِنْ أَعْمَالٍ، وَالَّذِي يَنْقُلُ الْكلامَ، وَيُثِيرُ الْفِتْنَ، وَيَخْلَطُ الْأُمُورَ (للسب). " (٥) وتطلق في العامية على "الموصوف بسوء، وفوضى وخلل الاضطراب في الأداء، وكذلك تطلق على: الصانع أو الحرفي الفاشل." (٦)

(١)- انظر: معجم فصيح العامة، ص ٢٩٧ (عقربة)

(٢)- المقتضب، ص ٣٨٥، رقم ٨٣٩

(٣)- انظر: القاموس المحيط، ص ٩٤٩ (عَكَ)

(٤)- لسان العرب، ٣٠٩٥/٥ (عَكَ)

(٥)- لغة الحياة اليومية، ٤٠٥/٢

(٦)- معجم فرج، ٢٩٥/١ (عَكَ)



١٧- عِلْجٌ. يقولون: عِلْجٌ لأحدِ عُلُوجِ النَّصَارِيِّ، وهو صحيح، قال بعضُ أئمَّةِ اللغة: العِلْجُ- بكسر العين- الرَّجُلُ من كفار العجم، وحمار الوحش، والسمين القوي.^(١)، ويقال للغليظ الجافي: "عِلْجٌ" وهو "الشديد الغليظُ، والكافرُ، وحمارُ الوحشِ لاستعلاجِ خَلْقِهِ وَغَلْظِهِ".^(٢)، والصفة غير منتشرة في العامية المصرية، وإن كانت شائعة التداول في لغة العراقيين أثناء الحرب الأمريكية على العراق، وكانت من أشهر عبارات وزير الإعلام العراقي وقتها، وتعني كفار العجم، والحمار الوحشية، وفيها تطور دلالي بالتخصيص.

١٨- غُرَابُ البَيْنِ. ويقولون: نَعَقَ غُرَابُ البَيْنِ، وهو صحيح لغوي، وقال في كتاب حياة الحيوان: إِنَّ الغُرَابَ إِذَا صَاحَ ثَلَاثًا كَانَ خَيْرًا، وَإِنْ صَاحَ اثْنَتَيْنِ كَانَ شَرًّا، وذلك على عدد الحروف للخير والشر^(٣)، ويتمثل به في التشاؤم، وهو "الطائرُ الأسودُ والعربُ تقولُ عن سواده وشؤمِهِ: أشدُّ سوادًا من غُرَابٍ، وأشأمُ من غُرَابٍ، وأفسَقُ من غُرَابٍ".^(٤)، ويفسرُ الجاحظُ الرمزَ للغرابِ بالشؤمِ بقوله: "وإنَّمَا لَزِمَ الغرابُ هذا الاسمَ، لأنَّ الغرابَ إِذَا بَانَ أَهْلُ الدَّارِ لِلنُّجْعَةِ، وَقَعَ فِي مَرَابِضِ بيوْتِهِمْ يَلْتَمِسُ وَيَتَقَمَّمُ فَيَتَشَاءُمُونَ بِهِ، وَيَتَطَيَّرُونَ مِنْهُ، إِذْ كَانَ لَا يَعْتَرِي مَنَازِلَهُمْ إِذَا بَانُوا فَسَمَّوْهُ غُرَابَ البَيْنِ وَاشْتَقَوْا مِنْهُ اسْمَ الغُرْبَةِ وَالاغْتِرَابِ

(١)- المقتضب، ص ١٤٨، رقم ١٧٤

(٢)- لسان العرب، ٣٠٦٥/٥ (علج)

(٣)- المقتضب، ص ٣٧٨، رقم ٨١٨

(٤)- لسان العرب، ٣٢٢٩/٥ (غرب)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

والغريب^(١)، و"المولدون يسمون المأبونَ غرابًا، أي يُوراي سَوَاةً أخيه، وهو من الكنايات."^(٢)، وفي العامية"يقال: ياغْرَابُ البَيْنِ عبارة تقال على سبيلِ السبِّ، والبَيْنُ يعني عند المصري القديم الشرَّ، والسُّوءَ، والبُؤْسَ، ويكون معناها: غُرَابُ الشرِّ، والغرابُ عند قدماء المصريين نذيرٌ شؤْمٌ."^(٣)، و"غُرَابُ البين يطلق على الشخص الذي ينقل أخبارًا غيرَ سارةٍ."^(٤)، ويطلق"في كلام العامة على النَّاعي بالموتِ والخرابِ والفراقِ والموتِ نفسه، وهو كناية قديمة عَمَّن هو رمزُ الشُّؤْمِ على التشبيه له بالغراب الذي يفرُق بين الأحباب."^(٥) والصفة انتقلت دلالتها وتطورت بالتخصيص.



١٩- غَوْغَاءٌ." ويقولون غَوْغَاءٌ، قال بعض أئمة اللغة: الغوغاءُ: الجرادُ، وشيء يُشبه البعوضَ لضعفه، وبه سُمِّي الغَوْغَاءُ من النَّاسِ، والشر والحرب"^(٦)، والصفة انتقلت دلالتها بالتخصيص، وأصلها: "الجرادُ حين يخفُّ للطيران، ثم أُسْتَعِيرَ لِلسَّفَلَةِ من النَّاسِ، والمتسرعين إلى الشرِّ، ويجوز أن يكون من الغوغاء: الصوتِ والجبلةِ لكثرة لَعْطِهِمْ وصيَّاحِهِمْ."^(٧)، و"سَفِلَةُ النَّاسِ وَسِفْلَتُهُمْ:

(١)- الحيوان، الجاحظ، ت هارون، ط مصر، ١٣٥٧هـ، ٢/٣١٥

(٢)- شفاء الغليل، ص ١٩٢

(٣)- أصل الألفاظ العامية، ١/١٨٥

(٤)- لغة الحياة اليومية، ٢/٤١٧

(٥)- معجم فصيح العامة، ص ٣٠٨(غراب)

(٦)- المقّضب، ص ٣٢٨، رقم ٦٣٤

(٧)- لسان العرب، ٥/٣٣١٧(غوغ)



أَسَافِلُهُمْ وَغَوَاؤُهُمْ." (١)، والصفة فصيحة وغير شائعة في العامية" ولا تستخدم عند العامة كثيراً، وربما ينطقها المتعلمون منهم، وهي تكثر في المدن ويندر أن نسمعها في الريف." (٢) وترتبط الصفة في العامية المصرية بالفوضى وعدم الاكتراث لعواقب الأمور، وهي في كلامهم "غَاغَةً: وهي عامية بمعنى إحداث ضوضاء، واضطراب، وجلبة، وفوضى، وخروج عن النظام." (٣)، ومن تعبيراتهم المشهورة: "فلان عامل غَاغَةً، وهو الكلام الذي فيه صياح وصخب، وغالبًا يكون صادرًا عن مجموعة، ولذا تختلط فيه الكلمات الكلمات وتتداخل." (٤) وقيل: إن أصل "غَاغًا مأخوذة من القبطية، وتَعْنِي: (ارتفاع كثير)، ومجازا (ضجيج) ، وأصل (غا) لفظة سامية تعني (ارتفع وعلا) وهي في المصرية القديمة (غَاغَاتِي) وتعني عاصفة، والغَوَاغَائِي يشبه العاصفة." (٥)

٢٠- فَرَطُوسٍ - فَرَطُوسَهُ. "يقولون لسببهم العبد: فَرَطُوسَهُ، قَالَ المجددي: والفَرَطُوسَةُ: الخنزيرُ، وكبيرُ الأنفِ، فعلم من ذلك أنه في معرضِ الدَّم." (٦) والمسموع في هذا: "يا ابن الفَرَطُوسِ - الفَرَطُوسَةُ بفتح الفاء، وتستعمل في السَّبَابِ والشتَمِ ولعل مرَدَّ الدَّمِ في ذلك إلى أن المقصود بالفَرَطُوسِ: قَضِيبٌ

(١) - لسان العرب، ٣/٢٠٣١ (سفل)

(٢) - المقتضب، ص ٣٢٨ (تعليق المحققين)

(٣) - معجم فرج، ١/٣٠٤ (غاغة)، وانظر: لغة الحياة اليومية ٢/١٧٤

(٤) - معجم ألفاظ الكلام في العامية المعاصرة، ص ١٤٣ (غاغة)

(٥) - أصل الألفاظ العامية، ١/١٥٥

(٦) - المقتضب، ص ٢٤٦، رقم ٢١٦

صفات الإنسان السليبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

الخنزير والفيل." (١)، و"ابن الفرطوس: لفظ سباب عامي وهو متداول أكثر في صعيد مصر." (٢)



٢١- فُلُو. "ويقولون: فُلُو، قال في مختصر الصحاح: الفلُو: يُطْلَقُ عَلَى الْجَحْشِ، وَعَلَى الْمُهْرِ مِنَ الْفَرَسِ: فُطِمًا أَوْ بَلَعًا السَّنَةَ." (٣)، وفيه لغات هي: "الْفُلُوُّ وَالْفُلُوُّ وَالْفُلُو: لِلجَحْشِ وَالْمُهْرِ إِذَا فُطِمَ." (٤)، والصفة دالة على الصغير الجاهل، أو قليل الخبرة، وهو يرادف: فلان جحش، وغير شائعة.

٢٢- قَاقَا. "يقولون: قاقا: إذ اداعبوا شخصاً، والقَاقَا: أصواتُ الغِرْبَانِ، أي غربان العراق." (٥)، و"القَاقَاءُ: أصواتُ غِرْبَانِ الْعِرَاقِ، وَجُوزُوا فِيهِ الْمَدَّ وَالْقَصْرَ، وَأَلْزَمَهُ بَعْضُهُمْ سَكُونَ الْهَمْزَتَيْنِ عَلَى أَنَّهُ حِكَايَةٌ." (٦)، وتستخدم في سياق التهكم ممن يشبهون الغربان في أصواتهم، حتى ولو كان على سبيل الدعابة كما ذكر البكري، والشائع في العامية فلان يِقَاقِي لمن يكثر الصياح والإزعاج دون فائدة.

(١)- لسان العرب، ٥/٣٣٩٢ (فرطس)

(٢)- معجم فرج ١/٣١٦ (فرطوس)، وانظر: لغة الحياة اليومية ٤٢٨١٢، حيث جاء بمعنى "الحذاء وهو من ألفاظ السباب"

(٣)- المقتضب، ص ٤٤٦

(٤)- لسان العرب، ٥/٣٤٦٩ (فلو)

(٥)- المقتضب، ص ٩٣، رقم ٢٧

(٦)- انظر: القاموس المحيط ص ٤٩ (قأقأ)، وهامش ص ٤٩



٢٣- قَطْرُب. "ويقولون للمنعزل عن النَّاسِ: قُطْرِب، وهو صحيح لأنه جنس من الأمراض السَّوداوية، وصاحبه يحبُّ الانفراد من الناس، وله معانٍ كلها قبيحة، وهو-بالضم-: اللُّص، والفأرة، والذئبُ الأعمط، والجَاهِلُ، والجَبَانُ، والسَّفِيهُ والمَصْرُوعُ، وصِغَارُ الكلابِ، ودويبةٌ لا تستريحُ نهارًا سعيًا."^(١)، وكلُّها صفاتٌ سلبيةٌ ماعدا الأخيرة، فهي إيجابية، وتدل على النشيط لا يعرف الكسل، "ويقال للشخص الخفيف، ولُقِّبَ به محمد بن المُسْتَنبِرِ لأنه كان يُبَكِّرُ إلى سبويه، فكلما فتح بابَه وَجَدَه فقال، ماأنت إلا قُطْرِب ليل."^(٢)، والصفة دالة في أغلب سياقاتها على الجانب السلبي، ويقال: "تَقَطَّرَبَ الرَّجُلُ: إذا صَارَ كَالْقُطْرِبِ الذي هو أحد ماتقدم."^(٣)، وغير متداولة الآن في العامية.

٢٤- قَطُوف. "ويقولون: فلان قُطُوف في المشي، والقَطُوفُ: البطيء في السير، والدَّابَّةُ ضاقَ مشيها."^(٤)، والصفة تدلُّ على الكسولِ البطيء أو المحدودِ النشاطِ من البشر، وأصله "قَطَفَتِ الدَّابَّةُ قُطُوفًا: أساءت السير وأبطأت، وفرس قُطُوفٌ: يَقْطِفُ في عَدْوِهِ، وقد يستعمل في الإنسان، وأنشد ابن الأعرابي: أمسى غلامِي كَسِيلًا قُطُوفًا."^(٥) وفي العامية يأتي القُطُوف كناية عن المتدلل في مشيته.^(٦)

(١)- المقتضب، ص ١١٨، رقم ١٠٠

(٢)- القاموس المحيط، ص ١٢٦ (قطرب)

(٣)- لسان العرب، ٣٦٧١/٥ (قطرب)

(٤)- المقتضب، ص ٣٥٠، رقم ٧٠٦

(٥)- لسان العرب، ٣٦٨١/٥ (قطف)

(٦)- انظر: المقتضب، ص ٣٥٠ (تعليق المحققين)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقْتَضِب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

٢٥- مَسْمُوط. "ويقولون: سَمَطَ الخروف مثلاً، قال في القاموس: سَمَطَ الجدي يَسْمِطُهُ، فهو مَسْمُوطٌ وَسَمِيطٌ: نُتِفَ صوفُهُ بعد إدخاله في الماء الحارق".^(١)، والصفة مستعملة لمن واجه أمراً شاقاً أو المُحْتَمَل فوق طاقته، وهي من: "سَمَطَ الجدي والحمل يَسْمِطُهُ سَمَطًا فهو مَسْمُوطٌ وَسَمِيطٌ".^(٢) و"سَمَطَ يستعمله العامة لمطلق الغسل والتنظيف، فيقال: سمطت المرأة الأرض والثوب إذا غسلته جيداً، واستعمالهم جائز بتطوير الدلالة.^(٣)، ومن التطور في دلالة الصفة: أنها تقال لمن كابد حرارة الشمس الحارقة أثناء عمله، وكأنه أدخل في الماء الحارق، وهي مسموعة مشهورة.

٢٦- مَقْمُوص. "ويقولون: قَمَصَتُ الدَّابَّةَ، وهو صحيح لغوي، يقال: قَمَصَ: وَتَبَ، وهو أن يرفع يديه ويطحهما معاً، وَيَعْجَنُ برجليه".^(٤) وهناك لغات في قمص ما بين ضم القاف وكسرهما، ومن قال بالكسر ابن فارس^(٥)، وممن خَطَأَ الضم ابن قتيبة^(٦)، وابن مكي^(٧)، والصفدي^(٨)، فلا يقال: قُمَاص، والصواب

(١)- المقْتَضِب، ص ٢٩١، رقم ٥٢٧

(٢)- لسان العرب، ٤/٢٠٩٣ (سمط)

(٣)- معجم فصيح العامة، ص ٢٢٢

(٤)- المقْتَضِب، ص ٢٧٣، رقم ٤٩٠

(٥)- تمام فائت الفصيح، ص ٦٢

(٦)- أدب الكاتب، ص ٣٩٦

(٧)- تثقيف اللسان، ص ١٤٣

(٨)- تصحيح التصحيف، ص ٤٢٩





لديهم قِمَاصٌ، وممن قال بجواز الضم والكسر أبو مسحل الأعرابي، ورُوي عنه: "يقال: بالذَّابة قِمَاصٌ وقُماصٌ".^(١)، وكذلك ابن السيد البطليوسي، حيث قال بجواز الضم والكسر^(٢) وممن أوردتها الفيروزآبادي^(٣)، والزيدي في تاج العروس^(٤)، ولغة الضم هي ماجاءت في معجم الفصح من اللهجات العربية^(٥)، وعموما الصفة مرتبطة بالحركة الجسمية، وهي من "قَمُوصِ الذَّابَّةِ بصاحبها، وتقال: للقلِقِ لا يَسْتَقِرُّ".^(٦)، والمتداول في العامية "مَقْمُوصٌ للشخص الغضبان، وأتقَمَصُ منه من قَمَصِ الحصان".^(٧) ومن دلالة مَقْمُوصٌ في العامية "عُضبان، زعلان، مُتَضايِق، يتعدعن الناس ولا يريد أن يتحدث مع أحد".^(٨)، وكذلك "الغاضب بسبب إخفاقه أو إساءة وقعت عليه".^(٩)، ودلالة الصفة في العامية مستمدة من الفصح.

(١) - كتاب النوادر، ص ٢٩٧

(٢) - انظر: فائت الفصح، ص ٨٢

(٣) - القاموس المحيط، ص ٦٢٩ (قمص)

(٤) - تاج العروس، ٤/٤٢٨ (قمص)

(٥) - معجم الفصح من اللهجات العربية، ص ٤٧١ (قمص)

(٦) - القاموس المحيط، ص ٦٢٩ (قمص)

(٧) - انظر: معجم تيمور الكبير، ٥/١٦٥ (قمص)

(٨) - معجم فرج، ١/٤٢٢ (قمص)

(٩) - لغة الحياة اليومية، ٢/٤٥٦ (قمص)

صفات الإنسان السليبة في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

٢٧-مَقْنَضٍ. "ويقولون: فلان مَقْنَضٌ، قال المجدي: معناه: الشديد البرد، أي شابه القنْفَدَ في دُخُولِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ". (١)، و"القُنْفُدُ: دُوَيْبَةٌ مِنَ الثَّدْيِيَّاتِ ذَاتِ شَوْكٍ حَادِيَلْتَفٌ فِيصِيرُكَالْكُرَّةِ، وَبِذَلِكَ يُقَالُ يَتَّقِي نَفْسَهُ مِنْ خَطَرِ الْإِعْتِدَاءِ عَلَيْهِ". (٢)، وهناك لغات في القُنْفُدِ، ويرى ابن مكي (٣)، والصفدي (٤)، وابن الحنبلي (٥) أنها قُنْفُدٌ بِالذَّالِ، وَوَرَدَتْ بِالظَّاءِ عِنْدَ ابْنِ مَكِيِّ وَالصَّفْدِيِّ، وَقُنْفُدٌ بِالذَّالِ حَكَاهَا كِرَاعٌ فِي الْمَنْجَدِ. (٦)، وذكرها ابن سيده في المحكم (٧)، وكذلك وردت في لسان العرب (٨)، وتاج العروس (٩)، ووردت بالذال والذال عند الفيروزآبادي (١٠)، وهناك لغة ذكرها ابن هشام اللخمي وهي: قُنْفُطٌ وَقُنْفَطٌ، (١١)، وذكر ابن مكي



(١)- المقتضب، ص ٢٠٤، رقم ٢٩٣

(٢)- المعجم الوسيط، ٧٩٣/٢ (قنفد)

(٣)- تثقيف اللسان، ص ٦٧

(٤)- تصحيح التصحيف، ص ٤٣٠

(٥)- سهم الألفاظ، ص ٥٩

(٦)- المنجد، ص ٨٧

(٧)- المحكم، ٦٢٩/٦ (قنفد)

(٨)- لسان العرب، (قنفد)

(٩)- تاج العروس، ٤٧٧/٢ (قنفد)

(١٠)- القاموس المحيط، ص (قنفد)

(١١)- المدخل إلى تقويم اللسان، ص ٢٠

أربع لغات هي قُنْفُدٌ وقُنْفَدٌ وقُنْفَطٌ وقُنْفَطٌ^(١) ويضربُ المثلُ بالقُنْفُدِ للْبَشْعِ المنظر أو السيء المخبر الذي يُكره الدنو منه، وفي الأمثال العامية "زَيِّ القُنْفُدُ لا يَنْحِضُنْ ولا يَنْبَاسُ".^(٢)، ويقال: "قاعد مِقْنَفُدٌ: أي مجتمع في نفسه كالقُنْفُدِ".^(٣)، والصفة شائعة في العامية كما بالأصل الفصح.



٢٨- مَلْدُوغٌ: "يقولون: فلان لَدَعْتَهُ عَقْرَبٌ، وهو صحيح لغوي، ويقال: لَدَعْتَهُ الحَيَّةُ أو العَقْرَبُ لَدَعًا فهو مَلْدُوغٌ ولَدِيغٌ".^(٤) والصفة تقال لمن خاَصَّ تجربة مرّة قاسية، ومن وقع عليه الأذى المادي والمعنوي، و"يقال: قوم لُدَعَى ولُدَعَاءٌ: وقَّاعٌ في الناس، ولُدَعَهُ بكلمة: نَزَعَهُ بها".^(٥)، ويقال: "اللُدِيغُ: المَلْدُوغُ، فَعِيْلٌ بمعنى مفعول، ورجل مِلْدَغٌ: يفعل ذلك بالناس".^(٦)، وفي العامية "لُدَغٌ لُدَعَةٌ، وهو أَلْدَغُ أي أَلْتَحَ".^(٧)، واكتسبت الصفة دلالة جديدة في اللغة اليومية فيقال: "لَادِعٌ: مُخْتَلِ التفكير أو العقل، وكذلك: لَاسِعٌ للشخص الهوائي الذي

(١)- انظر: تثقيف اللسان، ص ٦٧

(٢)- الأمثال العامية، ص ٢٥٧، مثل رقم ١٥٠٧

(٣)- معجم تيمور الكبير، ١٦٩/٥ (قنفد)

(٤)- المقتضب، ص ٣٢٨، رقم ٦٣٥

(٥)- القاموس المحيط، ص ٧٨٧ (لدغ)

(٦)- لسان العرب، ٤٠٢١/٦ (لدغ)

(٧)- معجم تيمور الكبير، ٢٨١/٥ (لدغ)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

لايستقر على رأي ثابت أو المُختل. ^(١)، والصفة تحتمل التوجيه السلبي والإيجابي حسب السياق الذي تأتي فيه.



٢٩- مَلْهُودٌ. "يقولون للفرس: لَهْدَهَا، وهو صحيح لغوي، قال في المجرد: لَهْدَ دَابَّتَه: أَجْهَدَهَا، وَلَهْدَ الشَّيْءِ: أَكَلَهُ وَلَحَسَهُ، وَلَهْدَ فُلَانًا: ضَرَبَهُ فِي أَصُولِ ثَدْيِيهِ، وَاللَّهْدُ: دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ فِي صَدُورِهَا، وَدَاءٌ فِي أَرْجْلِ النَّاسِ." ^(٢) والصفة مرتبطة بمن أصابه داءٌ فأقعده ذليلاً مُسْتَضْعَفًا، وهو من لَهْدَ الْبَعِيرِ: إِذَا أَصَابَ جَنْبَهُ ضَغْطَةً مِنْ حِمْلٍ ثَقِيلٍ فَأُورِثَهُ دَاءً أَفْسَدَ عَلَيْهِ رِثَتَهُ فَهُوَ مَلْهُودٌ وَلِهَيْدٌ، وَرَجُلٌ مَلْهُودٌ وَمُلْهَدٌ: أَيِ مُسْتَضْعَفٍ ذَلِيلٍ. ^(٣)، والصفة في العامية: "مَلْهُودٌ: بِمَعْنَى مَنْ نَفَدَتْ طاقته نتيجة ضغوط الحياة، و"لَهْدٌ: أَيِ أَجْهَدَ دَابَّتَه، وَمِنْ أَمْثَالِهِم: الْحَيْدَةُ فِي خَيْلِكَ الْهَدَهَا، وَهُوَ مِنْ بَقَايَا الْفَصِيحِ فِي الرَّيْفِ." ^(٤)، وَيُقَالُ: "لَهْدٌ يَلْهَدُ: يَرْهُقُ نَفْسَهُ وَيَسْعَى فِي عَمَلٍ أَوْ فِي أَمْرٍ بِكُلِّ مَا يَمْلِكُ مِنْ جَهْدٍ، وَالْمُرْهَقُ، أَوْ فِي شِدَّةِ التَّعَبِ." ^(٥)، والصفة مستخدمة في العامية بصيغة الفصحى.

٣٠- النَّطِيحُ: "ويقولون: نَطَحَ بِالْحَقِّ، قَالَ بَعْضُ أُمَّةِ اللُّغَةِ: ، أَيِ تَكَلَّمَ بِالصِّدْقِ، وَالنَّطِيحُ: الرَّجُلُ الْمَشْهُومُ." ^(٦)، والصفة دالة على الذي يستقبلك

(١)- لغة الحياة اليومية، ٢|٤٨٠

(٢)- المقّضب، ص ٢٠٥، رقم ٢٩٩

(٣)- لسان العرب، ٦|٤٠٨٥ (لهد)

(٤)- معجم تيمور الكبير، ٥|٢٩٦ (لهد)

(٥)- لغة الحياة اليومية، ٢|٤٩٠

(٦)- المقّضب، ص ١٦٩، رقم ٢٢٦



بالأذى، وتقال لقليل الفهم لا يُحسِن التصرّف إلا بتصدير الشر، "وَنَطَحَهُ: أصابه بقرنه، والنَّطِيحُ: الرجل المشؤوم، وفرس في جَبْهَتِهِ دائرتان، ويُكره." (١)، و"النَّطِيحُ والنَّاطِحُ ما يستقبلك ويأتيك من أمامك من الطير والطَّيَاءِ والوَحْش وغيرهما مما يُزَجِر." (٢)، وتقول العامة: "فلان ينطح، ونَطَحَ بمعنى: جَادَلَ بشكل غير مُهَذَّب." (٣)، وهي منقولة عن الأصل الفصيح، والصفة انتقلت دلالتها، وتطورت بالمجاز.

٣١- هَمَج - هَمَجِي. "ويقولون: كَانَهُمْ هَمَج، قال المجدي: الهَمَجُ: ذُبَابٌ صَغِيرٌ كَالْبُعُوضِ يَسْقُطُ عَلَى وُجُوهِ الْغَنَمِ وَالْحَمِيرِ الْمَهْزُولَةِ، فَشَبَّهُوا بِذَلِكَ لكَثْرَتِهِمْ، وَعَدَمِ إِدْرَاكِهِمْ." (٤)، والصفة انتقلت دلالتها من الذبابِ الواقعِ على وجوه الغنمِ والحَمِيرِ إلى الحمقى، ومن لا يحسنون تديبَ معاشهم، و"الهَمَجُ في كلام العرب: تقال لرذال النَّاسِ، والرَّعَاعِ مِنَ النَّاسِ، وَالْهَمَلِ الَّذِينَ لَا عَقُولَ لَهُمْ وَلَا مَرُوءَةَ، وَمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِمْ." (٥)، وقال علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه-:

(١)- القاموس المحيط، ص ٢٤٥ (نطح)

(٢)- لسان العرب، ٦/٤٤٥٩ (نطح)

(٣)- لغة الحياة اليومية، ٢/٥٦٧

(٤)- المقتضب، ص ١٥٣، رقم ١٨٨، وانظر: الزاهر ١/٢٧٨، "وقولهم: قوم هَمَجُ: الهَمَجُ: البعوض، ثم قيل للرذال من الناس."

(٥)- لسان العرب، ٦/٤٦٩٦ (همج)، وانظر: القاموس المحيط، ص ٢١٠ (همج)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقْتَضِب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

"الناس ثلاثة: عالمٌ ربّاني، ومتعلّمٌ على سبيل النجاة، وهمجٌ رعاعٌ أتباعٌ كلِّ ناعقٍ."^(١) ومستعملة في العامية بدلالة الفصحى، و"يقول العامة: ناس همج: أي رعاع، أزدال، خالون من العقل والمرؤة، وهذا على أصل معناه."^(٢)، والهمج في مصر الآن تعبير عن درجة اجتماعية وهم "الهمج: أي الطبقات الوضيعة من الناس، وأصله البعوض في العربية، ثم أطلق على كل رذيل من القوم."^(٣)، والصفة تطورت دلالتها بالتعميم.



٣٢-وزغ- "يقولون: فلان مثل الوزغ، أي سريع في مشيه وحركته، مُثّل به لأن الوزغ موصوفٌ بهذه الصفة."^(٤) و"يُطلقُ الوزغُ على الرجلِ الحارِضِ الفِشْلِ، والأوزاغ: الضعفاء"^(٥)، وتأتي للضعيفِ السيء، وأصلُ الوزغ: "دُوَيْبَة أوسوام أبرص، وفي الحديث أنه أمر بقتل الأوزاغ."^(٦)، و"الوزغ: الرجلُ الضعيفُ، والسَّامُّ الأبرصُ."^(٧) والصفة انتقلت دلالتها من الحيوان للإنسان، وتخصّصت لكل ضعيف مؤذٍ، وغير شائعة في العامية.

(١)- النهاية في غريب الحديث والأثر، ٥/٢٧٣، ونهج البلاغة ص ٣٨٦

(٢)- معجم فصحى العامة، ص ٤٧٦ (همج)

(٣)- العمية والفصحى في القاهرة والرباط، ص ٧٢

(٤)- المقْتَضِب، ص ٣٣٠، رقم ٦٣٨

(٥)- القاموس المحيط، ص ٧٩٠ (وزغ)

(٦)- لسان العرب، ٦/٤٨٢٦ (وزغ)

(٧)- المعجم الوسيط، ٢/١٠٧١ (وزغ)

المطلب الخامس: الصفات المستمدة من

الأدوات والآلات والمعادن والملابس .

١- إبره. "يقولون: إبره، قال في القاموس: الإبرة والمسلة: شيء واحد، وهو ما يُحاطُ به، وجمعه إبر، وصانعه: أبار" (١) والصفة تُقال لمن يسعى بالنميمة، ويُقال: "الإبرة: مسلة من حديد، والجمع إبرات وإبر، ويكنى بها عن النميمة". (٢) ويقال: "فشت بينهم المآبر: انتشرت بينهما المآثم". (٣)، وتستخدم مجازاً "للموقف السخيف صنعته شخص عن قصدٍ لآخر". (٤)، وانتقلت دلالتها للذي يؤدي في خفية، وهو من "إبرة المحققين: وهي إبرة يُغرر طرفها في الجسم لينفذ منها الدواء إليها، ويكنى بوخر الإبر عن الإيداء المتتابع في خفية". (٥) وتستخدم في العامية المصرية كما في الأصل الفصحى، وهم يقولون: "إبرة"، ومن تعبيراتهم المشهورة: فلان أخذ إبره: أي توقع منه الشر والأذى و"ويدي إبره: أي يشي بشخص عند رئيس له أو شخص بينه وبينه مصالح، وهو تعبير مجازي يشبه الكلام الذي يؤدي إلى الإفساد بالإبرة، لما فيه من حدة وإيلام". (٦)

٢- ابن القدي. "يقولون في وصفهم للبخیل: فلان ابن القدي، وهو الذي لبخله



(١)- المقتضب، ص ٢١٣، رقم ٣١٦

(٢)- القاموس المحيط، ص ٣٤١ (أبر)

(٣)- معجم المأثورات اللغوية، سليمان فياض، ص ١٠ (أبر)

(٤)- لغة الحياة اليومية، الدكتور محمد الجوهري وآخرون، ٨٣|١

(٥)- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ٢|١ (أبر)

(٦)- معجم ألفاظ الكلام في العامية المعاصرة، ص ١١٥ (إبرة)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

يقنع بأكله والقُدّ - بفتح القاف - السُّوط اليّابِس، فكانه نسبة إليه، ليُسِرَ يده، والبخيلُ يُوصفُ بكلِّ وصفٍ مذمومٍ، فلا حَرَجَ عَلَيَّ واصِفَه. ^(١)، وهي من الكنيات، والصفّةُ غيرشائعة في العامية المصرية الآن.

٣- بَرِيخٌ. "يقولون: بَرِيخٌ للشّيء الذي تُوضَعُ عليه الجَرّةُ، وهو صَحِيحٌ لُغوي، وهو اسمٌ لمجرى الماء." ^(٢) وهي مَنَافِسٌ يَخْرُجُ مِنْهَا المَاءُ مِنَ الفَخَّارِ. ^(٣)، و"يُطْلَقُ عَلَيَّ البَالُوغَةِ مِنَ الخَزْفِ وَغَيْرِهِ وَجَمْعُهَا بَرَايخٌ، مُعَرَّبَةٌ، وَعَرَبِيَّتُهَا الإِرْدَبَةُ." ^(٤)، والصفّةُ أصابها تطوّر دَلَالِي فَأَصْبَحَتْ تَدُلُّ عَلَيَّ الكَثِيرِ الكَلَامِ، أَوْ مِنْ لَإِيْشَبَعٍ، تَشْبِيْهًا بِالْبَرِيخِ فِي حَرَكَتِهِ وَتَحْوِيلَهُ الدَائِمِ لِلْمَاءِ مِنْ مَكَانٍ لآخَرَ، وَالصَّفَةُ مَسْمُوعَةٌ فِي العَامِيَّةِ بِهَذَا المَعْنَى الجَدِيدِ وَالمَتَطَوَّرِ عَنِ الأَصْلِ الفَصِيحِ وَمتوافقة معه في المبنى والمعنى.



٤- بَرْدَعَه. "ويقولون: بَرْدَعَه، قال في الزّاهر: البَرْدَعَةُ - بالذال - اسم لما يُوضَعُ عَلَيَّ ظَهْرِ الحِمَارِ وَغَيْرِهِ، واسم لما يُجَلَسُ عَلَيْهِ." ^(٥) وفيها لغات "والبَرْدَعَةُ: الحِلْسُ الذي تحت الرِّحْلِ، وهي بالذال والذال، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الحِمَارَ." ^(٦) وَيَتَمَثَّلُ بِالصَّفَةِ للشَّخْصِ الذَّلِيلِ المُهَانَ، وفيها انتقال

(١) - المقّضب، ص ٢٠٣، رقم ٢٩٢، وانظر: القاموس المحيط، ص ٣٠٨ (قَدّ)

(٢) - المقّضب، ص ١٧٥، رقم ٢٣٢

(٣) - معجم تيمور الكبير، ١٢٦/٢ (بريخ)

(٤) - المعجم الوسيط، ٤٨/١ (بريخ)، وانظر: القاموس المحيط، ص ٢٤٩ (بريخ)

(٥) - المقّضب، ص ٣٠٥، رقم ٥٥٩

(٦) - لسان العرب، ٢٥٥/١ (بردع - بردع)

للدلالة، والمشهور عند العامة "بَرْدَعَةٌ" وموافقة في استعمالها للأصل الفصح مبنى ومعنى.

٥- بَزْبُوزٌ. ويقولون: فلان بَزْبُوزٌ، قال في الزاهر: البَزْبُوزُ: رِعَاغُ النَّاسِ وَأَرَادِلِهِمْ، وفي القاموس: البَزْبَاؤُ: الغَلامُ الخَفِيفُ في السَّفَرِ أو الكَثِيرِ الحَرَكَةِ. (١)، والصفة بهذا المعنى لم أقف على دلالتها في العامة الآن، وإنما يُطْلَقُ "البَزْبُوزُ على الصُّنْبُورِ، وهي سُروجٌ مُجَوَّفَةٌ يُجْعَلُ فيها الماءُ، ولها صَفَارَةٌ يَشْرَبُ منها الفارسُ. (٢)، و معنى الغلام الخفيف أو الكثير الحركة مستمد من الاستعمال المجازي، حيث إنَّ البَزْبُوزَ عندهم ما يُعْبَرُ الماءُ من خلاله بخفة، و"البزبوز: بمعنى أنبوب الصنبور من استخدام المغاربة وعند القاهريين: القصبه أو القصب المجوف. (٣)"

٦- بَعَوٌ. يقولون عند تخويف الصبيان: بَعَوٌ، قال في لسان العرب: البَعَوُ: الشكل المفزع، أو الرَّجُلُ المُشَوِّه الخَلْقَةَ، وقال في الصحاح: البعو: الجنابة والجرم. (٤) والشائع في لغة أهل مصر أن: "البَعَوُ: اسمٌ يُفْرَعُ به الصَّبيانُ. (٥)،

(١)- المقتضب، ص ٢٢٣، رقم ٣٤٤، وانظر: القاموس المحيط، ص ٥٠٣ (بزز)

(٢)- معجم تيمور الكبير، ١٧١/٢-١٧٢ (بزُّ)

(٣)- انظر: العامية والفصحى في القاهرة والرباط، ص ٦٤

(٤)- المقتضب، ص ٤٤٣، رقم ١٠٤٩، والمعنى غير موجود باللسان، وإشارته للصحاح

هو ماورد، انظر: اللسان ٣١٧|١ (بعا)

(٥)- معجم تيمور الكبير، ١٩٧/٢ (بعو)

صفات الإنسان السليبة في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

و"حيوانٌ خرافٌ لإخافة الأطفال".^(١)، ومن ألفاظ الدعاء على الإنسان في العامية، ومسموعة في العامية.



٧- بَلَّاعَه. "يقولون: بَلَّاعَه، وقال في القاموس: البَلَّاعَةُ: لما ظهر بالأرض، مَجْمَعُ المَاءِ، والبَلَّاعَةُ والبَلُّوعَةُ - مشددين - بئرٌ تُخْفَرُ ضِيقُ الرَّأْسِ، يجري فيه ماءُ المَطَرِ ونحوه."^(٢)، وهناك لغات في كلمة "بَلَّاعَة" ذكر البكري اثنتين منها، وخطأ ابن الجوزي: قولهم بَلُّوعَة، والصواب عنده بَالُّوعَة بالألف^(٣)، ويرى أبو عبيد القاسم بن سلام وأبو عمر الزاهد "بالوغة" بالألف^(٤)، وذكر الخليل في العين: "البَالُّوعَة، والبَلُّوعَة"^(٥)، وتابعه ابن درستويه، والجوهري، وابن سيده، والنووي^(٦).

وأثبت صاحبُ اللسانِ لغتين: "البَالُوغَة والبَلُّوعَة، وبالألف لغة أهل البصرة."^(٧)، وتابع الفيومي ابن منظور في رأيه فرأى: "البَالُوغَة ثقبٌ ينزل فيه

(١) - لغة الحياة اليومية، ٢٠٧/١

(٢) - المقتضب، ص ٣٠٧، رقم ٥٦٤

(٣) - تقويم اللسان، ابن الجوزي، ص ٨٠

(٤) - انظر: الغريب المصنف، ٦٧٢/٣، وفائت الفصح، ص ٨٩

(٥) - انظر: ترتيب كتاب العين، ١٨٩/١ (بلغ)

(٦) - انظر: تصحيح الفصح ص ٥٩، والصحاح، ١١٨٨/٣ (بلغ)، والمحكم،

١٧٤/٢ (بلغ)، وتهذيب الأسماء واللغات، ٣١/١ (بلغ)

(٧) - لسان العرب، ٣٤٥/١ (بلغ)



المَاءُ، والبَلُوعَةُ بتشديد اللام لغة فيه. ^(١)، واللغتان "بَالُوعَةٌ وبَلُوعَةٌ وردتا في بحر العَوَامِ، والمُعْجَمِ الكَامِلِ في لهجات الفصحى، ومعجم الفصحى في اللهجات العربية" ^(٢)، وأضاف الفيروزآبادي اللغة الثالثة "بَلَّاعَةٌ" ووصفها بأنها نطقُ أهلِ مِصْرَ. ^(٣)، وذكر الزبيدي لغة رابعة لأهل مِصْرَ في عصره، وهي "بُلَيْعَةٌ كَجُمَيْرَةٍ، يقول: "البَالُوعَةُ في لغةِ البصرة، والبَلَّاعَةُ في لغةِ مِصْرَ، والبَلُوعَةُ مشددتين، وكذلك البُلَيْعَةُ كَجُمَيْرَةٍ في لغةِ مِصْرَ أيضاً. ^(٤) وفي المعجم الوسيط ذُكِرَت اللغاتُ الثلاث. ^(٥) وفي شرحِ الفِصْحِ لِلزَّمْخَشَرِيِّ جاءت لغة واحدة هي: "بَلُوعَةٌ" ^(٦)، وهكذا تنوعت المَصَادِر اللغوية في تأكيد اللغات الواردة في بالوعة، وأن ما تستخدمه العامية المصرية وذكره البكري صحيح فصحى، وانتقلت دلالة الصفة فأصبحت تدل على الرجل يُعرفُ بأنه كثيرُ الأكلِ، وفي اللسان: "رجلٌ بُلُعٌ، ومِبْلُعٌ، وبُلْعَةٌ، وبَالُوعَةٌ، وبَلُوعَةٌ: إذا كان كثيرَ الأكلِ." ^(٧)، ومن الاستخدام المجازي للصفة عند العامة قولهم: "بَلَّاعَةٌ مجازاً لوصف من

(١) - المصباح المنير، ص ٦١ (بلع)

(٢) - انظر: بحر العوام ص ٢٧٧، والمعجم الكامل، ص ٥٦ (بلع)، ومعجم الفصحى، ص

١٠٢ (بلع)

(٣) - القاموس المحيط، ص ٧٠٥ (بلع)

(٤) - تاج العروس، ٢٨٢/٥ (بلع)

(٥) - المعجم الوسيط، ٧٢/١ (بلع)

(٦) - شرح الفصحى للزمخشري، ٤٢/١

(٧) - لسان العرب، ٣٤٥/١ (بلع)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

لايقنع بما أخذ، ودائماً يطلب المزيد، وكذلك تُستخدم في وصف المرثسي. " (١) و "من لايتهي طلبه من المال خاصة." (٢)



٨- بَلَطٌ "ويقولون: بَلَطَ البيت، قال في مختصر الصحاح: أي فرشَه بالحجارة، وبَلَطَ: افتقر بعد غنى، وذَلَّ بعد فقر." (٣)، وهو من: "أَبْلَطَ الرَّجُلُ: لَزَقَ بالأرض، وَأَبْلَطَ: فهو مُبْلَطٌ: افتقر وذهب ماله، وكذلك أَبْلَطَ: إِذَا فَلََسَ فلزقَ بالبلاط." (٤)، وهكذا تدلُّ الصِّفَةُ على من افتقر وذَلَّ فكأنه لَزَقَ بالبلاط، وهذا من المجاز الذي يشبه الحقيقة، ولذلك تُطلق العامَّة "البلاط" على الأرضِ الصُّلبة الخالية من الزَّرْع. " (٥)، ومن تعبيراتهم المشهورة في ذلك: "جَآبِهَا على بلاطة: أي تكلم عن الأمر بوضوح وصراحة، فكأنه فرش ما يقول على الأرض (البلاط) (٦) وفي اللغة اليومية، تدور مادة (بلط) حول التَّراخي، والكسل، وفتورِ الهمة، وتأتي في تعبيرات شعبية منها: "بِلَطٌ، وتعني في العامية المصرية: الكثير الجلوس، وتقال على سبيل السَّبِّ. " (٧): وكذلك: "بَلَطُ في الخَطِّ "لمن لا يتقدم خطوةً واحدةً

(١)- لغة الحياة اليومية، ٢٠٩|١

(٢)- المقتضب، ص ٣٠٧ (تعليق المحققين)

(٣)- المقتضب، ص ص ٢٨٧-٢٨٨، رقم ٥١٤

(٤)- لسان العرب، ٣٤٤|١ (بلط)

(٥)- معجم تيمور الكبير، ٢١٩|٢ (بلط)

(٦)- معجم ألفاظ الكلام في العامية المعاصرة، ص ١٢١ (بلاطه)

(٧)- أصول الألفاظ العامية، ١٨٥|١

لكسله، أولأنه لا يأخذ بأسباب النَّجاح في العمل، وتستخدم للسخرية." (١) ومن الشائع الآن: "فلان على البلاطة" للدلالة على الفقر، وسوء الحال، والصفة شائعة في العامية بدلالة مستمدة من الأصل الفصح.

٩-أبُو" يقولون: بُو، قال في المجرد: البُو: جلد يحشى تَبناً أو غيره فيصيرُ مثلاً." (٢) وأصل "البُو: الحَوَارِ، وقيل جِلْدُهُ يُحْشَى تَبْنًا أو حَشِيشًا لتعطفَ عليه النَّاقَةُ إذا ماتَ ولُدَّها، والبُوِّي: الرَّجُلُ الأحمقُ على التَّمثيل." (٣)، وفي أمثال العامة: "هِيَ تَحْلِبُ إِلَّا لَمَّا يُكُونُ لَهَا بُو" يضربُ لَمَن لا يَجُودُ أو يَتَحَرَّكُ لِعَمَلٍ إِلَّا بِبَاعِثٍ يُحَرِّكُهُ." (٤)، وشائعة في العامية في مجال الدعاء على الإنسان بالشر.

١٠- تِرْس. "يقولون: فلان تِرْس، وله أصل في اللغة، وهو حَشْبَةٌ تكونُ عِنْدَ البَابِ أو حَلْفِهِ، كَي لا يدخل عليهم أحدٌ وتقول العامة إذا استأوا من إنسانٍ: ياتِرْس، فصَحَّ قولهم على المعنى اللغوي." (٥)، والتِّرْس "الحَشْبَةُ التي توضع خلفَ البَابِ يُضَبَّبُ بها السَّرِيرُ." (٦)، إلى المعنوي مَتمَثِّلاً في الإنسانِ ومنه:



(١)- لغة الحياة اليومية، ١/٢١٠

(٢)- المقتضب، ص ٤٤٣، رقم ١٠٥٠، وانظر: الزاهر | ٣٠٧ (وقولهم: فلان بو: معناه ذو جسم وظلل، وليس له باطن ولا عقل).

(٣)- لسان العرب، ١/٣٩٢ (بوا)

(٤)- الأمثال العامية، ص ٤٩٥، مثل رقم ٢٩٨٣

(٥)- المقتضب، ص ٢٣٧، رقم ٣٨٧

(٦)- لسان العرب، ١/٤٢٨ (ترس)

صفات الإنسان السليبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

"التَّرَاسُ: سَوَاقِي الحَمِيرِ عِنْدَ أَهْلِ مِصْرَ، وَقِيلَ: إِنَّهَا لُغَةُ المِصْرِيِّينَ." (١)، وهي:
"لَفْظٌ سَبَابٌ مُتَعَدِدٌ المَعَانِي حَسَبَ السِّيَاقِ." (٢)، و"التَّرَسُ: عَامِيَّةٌ، لَفْظٌ سَبَابٌ
مَأخُودٌ مِنَ التُّرْكِيَّةِ (terse) بِمَعْنَى: قَوَادٍ، لَثِيمٌ، سَافِلٌ." (٣)، وهكذا تطورت دلالة
الصفة بالتخصيص .



١١- جَارُوفُهُ. "يقولون: فلان جَارُوفُهُ، قال في مختصر الصحاح: الجَارُوفُ:
الطَّمَاعُ، والمَشْوُومُ، والنَّهْمُ." (٤)، وأصل الجَرْفِ "هو الأخذُ الكَثِيرُ، ومن ذلك
جَرَفَ الشَّيْءُ: أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا، والمِجْرَفُ والمِجْرَفَةُ: ما جَرَفَ بِهِ، ومنه سُمِّيَ
المِجْرَفَةُ، والجُرْفُ: ما أَكَلَ السَّيْلُ مِنَ أَسْفَلِ شَقِّ الوَادِي والنَّهْرِ، وسيل جُرَافٍ
وجَارُوفٍ: يَجْرِفُ مَا مَرَّ، ورجل جُرَافٍ: شَدِيدُ الأَكْلِ لا يُبْقِي شَيْئًا" (٥)،
وواضح أن دلالات مادة (جرف) تدور حول: البطش والنهم المؤديان للتشاؤم
ولم تتعد دلالة الصفة في العامية عن المعنى الذي ذكرته المصادر الفصيحة،
"فالجَارُوفُ في العامية: ما يُجْرَفُ بِهِ التُّرابُ، وهو حَدِيدَةٌ لَهَا يَدٌ مِنَ خَشَبٍ،
وهي الجُرَافَةُ أَيضًا." (٦)، والمسموعُ الآن في لغة أهل مصر دلالة الجاروف على
العُيْبِي وهنا تطورت دلالة الصفة بالتخصيص، و"الجاروفُ: يَكْنَى بِهِ عَنِ الطَّمَاعِ

(١)- انظر: معجم تيمور الكبير، ٢/٣٠٦ (تراس)

(٢)- لغة الحياة اليومية، ١/٢٢٥

(٣)- معجم فرج، ١/٩٨ (ترس)

(٤)- المقتضب، ص ٣٣٤، رقم ٦٤٣

(٥)- لسان العرب، ١/٦٠٢ (جرف)

(٦)- معجم تيمور الكبير، ٣/٢٨ (جرف)

النَّهْمُ".^(١) وهي شائعة في العامية، وليست بعيدة عن الأصل الفصح في اشتقاق دلالتها.

١٢- جَرَسٌ. "يقولون: فلان جَرَسٌ، قال المجدي: التَّجْرِيسُ إشهارُ الرَّجُلِ في البلدِ على غيرِ صورةٍ لائقةٍ، والتَّجْرِيسُ بالقوم: التَّسْمِيعُ بهم."^(٢)، وأصله من الجَرَسِ وهو "الْجُلْجُلُ الذي يُعَلَّقُ على الدَّواب، وقيل: الذي يُعَلَّقُ في عنقِ البعير."^(٣) والأصل في الجَرَسِ: أداة التَّجْرِيسِ والتَّفْضِيحِ والتَّشْهِيرِ، وانتقلت دلالة الصفة من الأداة إلى المُشَهَّرِ به ، والذي يُشَهَّرُ ويُعْلَنُ فضائح الناس، وجاءت الاشتقاقات في العامية المصرية من الفعل (جَرَسٌ)، ومنه "الجُرْسَةُ للتشهير." ^(٤)، ولها أصل في التاريخ، حيث "إن الجُرْسَةَ بمعنى الفضيحة كانت في الزمن الماضي إحدى العقوبات، فكان الحكام الأتراك إذا أرادوا التشهيرَ بمذنبٍ أركبوه ووجهه إلى ذيل الحمار، ويصيح الأطفال صيحات مناسبة." ^(٥)، وممن أرخ لهذا الفعل البلاذري ت ٢٧٩هـ، يقول في فتوح البلدان: "إن والي المدينة أبان بن عثمان عاقب من يقطع الدراهم بضربه ثلاثين،



(١)- معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية ، ص ٢٨٠، وذكرها المؤلف ضمن عبارات المولدين.

(٢)- المقتضب، ص ٢٣٨، رقم ٣٨٩

(٣)- لسان العرب، ١/٥٩٨ (جرس)

(٤)- معجم تيمور الكبير، ٣/٢٧ (جرس)

(٥)- قاموس العادات والتقاليد المصرية، أحمد أمين، ص ١٣٦

صفات الإنسان السلبيّة في العاميّة المصريّة دراسةً ومعجمٌ (المقتضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

وأن يطاق به. "(1)، والطواف بالقاطع يعني "أن يدار به في الشوارع تشنيعاً لعمله، وكانت العادة في هذا التشنيع في بغداد، أن يُجعل في عنق المتهم جرس، ويركب على دابة مقلوباً، أو يُسير بين يدي المذنب رجل ويده جرس يديم القرع به تنبيهاً للناس، أو يُلبس الأثيم قلنسوة فيها أجراس، ويكره على هزّها بلا انقطاع...، ولهذا كان يسمّى هذا التشهير تجريساً، لاتخاذ الجرس آلة لتحقيق هذه الغاية. "(2)، و"جرس من توليد العامية المعاصرة، وتستخدم بمعنى الكلام الذي يعلن الفضائح والأمور المشينة. "(3) ومن اشتقاقات الجذريّاتي: "جرس: فَضَحَ والجُرْسَةُ: الفُضِيحَةُ أو العَار، أو الأفعال المُخِلَّة بالشرف والأمانة. "(4) والصفة تعكس أثر الواقع الاجتماعي في اللغة.

١٣ - حَجَرٌ مَنْحُوتٌ. "يقولون: حَجَرٌ مَنْحُوتٌ، قال المجدي: نَحَتَ الحَجَرَ: سَاوَاهُ وَأَصْلَحَهُ. "(5)، ويكنى بالحجر المنحوت عن البخيل المذموم، وأصل الحَجَرَ "الصَّخْرَةَ، والنَّحِيْتُ: الدخيل في القوم، والرديء من كل شيء. "(6)، ويستخدم الحَجَرَ للدلالة على القسوة، و"حَجَرٌ، ويُحَجَّرُ: يُعَامِلُهُ بِخُشُونَةٍ

(١) - فتوح البلدان، البلاذري، كتاب النقود، ص ١٣

(٢) - فتوح البلدان، البلاذري، ص ٢٣، وانظر: شفاء الغليل، ص ١٠١

(٣) - معجم ألفاظ الكلام في العامية المعاصرة، ص ٢٦-٢٧ (جرس)

(٤) - لغة الحياة اليومية، ١/٢٤٢

(٥) - المقتضب، ص ١٣٣، رقم ١٤٥

(٦) - لسان العرب، ١/٧٨١ (حجر)، ٦/٤٣٦٣-٤٣٦٤ (نحت)

وَيَنْصَلِّبُ وَيَتَشَدَّدُ فِي شُرُوطِهِ مَعَهُ، وَحَجَّرَ لَهُ: أَي أَهَانَهُ بِاسْتِمْرَارٍ. ^(١)، وتقول العامة: "حَجَّرَ": للقاسي، الجافي، البخيل، وتتفق دلالة الاستخدام والأصل الفصيح.



١٤- حَقَنَ: ويقولون: حُقِنَتْ، وهو صحيح لغوي، قال بعض أئمة اللغة: الحُقِنَةُ: كُلُّ دَوَاءٍ يُحَقَّنُ بِهِ الْمَرِيضُ، وَحَقَنَ دَمَ فُلَانٍ: أَنْقَذَهُ مِنَ الْقَتْلِ. ^(٢) والحُقِنَةُ دَوَاءٌ يُحَقَّنُ بِهِ الْمَرِيضُ الْمُحْتَقِنُ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَرِهَ الْحُقِنَةَ، وَهِيَ أَنْ يُعْطَى الْمَرِيضُ الدَّوَاءَ مِنْ أَسْفَلِهِ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الْأَطْبَاءِ. ^(٣)، ويقال في العامية المصرية: "حَقَنَ-يَدِي حَقْنًا مَجَازًا لِمَنْ يَقُومُ بِإِثَارَةِ الْفِتَنِ وَالْوَقِيعَةِ بَيْنَ النَّاسِ، وَهِيَ لِلْسَبِّ، وَكَذَلِكَ الثَّقِيلُ الظِّلُّ الَّذِي يَصْعَبُ التَّخَلُّصَ مِنْهُ. ^(٤)، ويكنى بها "عن الشخص المزعج تشبيها له بالحُقِنَةِ" ^(٥) والصفة تطورت دلالتها بالتخصيص واستخدام العامة موافق للفصيح.

١٥- خَازَوْقٌ: يقولون في الدُّعَاءِ: خَازَوْقٌ، وَفِي لُغَوِيًّا، وَإِنَّمَا يُقَالُ: خَزَقَهُ، يَخْرُزُقُهُ: طَعَنَهُ فَانْحَزَقَ، وَالْحَازَوْقُ: السِّنَانُ. ^(٦) والصفة مُرْتَبِطَةٌ بِالشَّخْصِ الَّذِي

(١)- لغة الحياة اليومية ، ١ | ٢٥٥

(٢)- المقتضب، ص ٤٢٥، رقم ٩٨٧

(٣)- لسان العرب، ٢ | ٩٤٧ (حقن)

(٤)- لغة الحياة اليومية، ١ | ٢٦٢

(٥)- معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية ، ص ٢٨٥

(٦)- المقتضب ، ص ٨٧٩، رقم ٧٥٢

صفات الإنسان السلبيّة في العاميّة المصريّة دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

يُنْتَظَرُ شَرُّهُ، أَوْ يُتَوَقَّعُ مِنْهُ الْأَذَى، وَالْحَازِقُ: "عَمُودٌ مُدَبَّبُ الرَّأْسِ كَانُوا يُجْلِسُونَ عَلَيْهِ الْمُذْنِبَ فِي الْأَزْمَانِ الْغَابِرَةِ، فَيَدْخُلُ مِنْ دُبْرِهِ، وَيَخْرُجُ مِنْ أَعْلَاهُ، وَهُوَ وَسِيلَةٌ إِعْدَامٌ هَمَجِيَّةٌ اسْتُخْدِمَتْ فِي عَصُورِ الْإِنْحِطَاطِ، وَأُعْذِمَ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ سَلِيمَانَ الْحَلْبِيِّ قَاتِلَ كَلْبِيرٍ، وَكَانَ ذَلِكَ أَثْنَاءَ الْحَمَلَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ عَلَى مِصْرَ بِقِيَادَةِ نَابَلْيُونِ".^(١)، وَأَصْلُهَا مِنْ "الْحَزَقِ، أَيِ الطَّعْنِ بِالرَّمْحِ، وَقَدْ دَخَلَتْ إِلَى مِصْرَ مِنْ طَرِيقِ التَّرْكِيَّةِ".^(٢) وَشَائِعٌ فِي الْعَامِيَّةِ الْمِصْرِيَّةِ "خَوْزَقَةٌ: أَيِ وَضْعِ الْحَازِقِ فِيهِ وَأَرْكَبَهُ عَلَيْهِ، وَالْحَازِقُ هُوَ الْعَمُودُ، وَالْوَتْدُ، وَمِنْ الْمَجَازِ اسْتِعْمَالُهُمُ الْخَازِقُ الْآنَ لِمَنْ غُشَّ فِي بَيْعٍ أَوْ شَرَاءٍ، وَيَقُولُونَ: أَخَذَ خَازِقُ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ غِشٍّ".^(٣) وَلِمَنْ عَادَ خَائِبًا^(٤) "وَفُلَانٌ خَزَوْقَنِي: أَوْعَيْنِي فِي مَكِيدَةٍ، وَمَخَزَوْقُ: تَقَالُ فِي سِيَاقِ السَّبِّ".^(٥)، وَالصَّفَةُ انْتَقَلَتْ دَلَالَتُهَا وَتَطَوَّرَتْ بِالتَّخْصِيصِ.

١٦- خَامٌ. "يَقُولُونَ: قُمَاشٌ خَامٌ، قَالَ فِي الْمَجْرَدِ: الْخَامُ مِنَ الْقَمَاشِ: الَّذِي لَمْ يَقْصُرْهُ الْقَصَّارُ، وَالْحَامَةُ مِنَ الزَّرْعِ: أَوَّلُ مَا يَنْبِتُ عَلَى سَاقٍ".^(٦)، وَيَطْلُقُ عَلَى "الْجِلْدِ لَمْ يُدْبَغِ، أَوْ لَمْ يُبَالِغِ فِي دَبْغِهِ".^(٧) وَ"الْخَامُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ جَدِيدُهُ

(١)- معجم فرج للعامية المصرية، ١٤٣|١ (خازوق)

(٢)- العامية والفصحى في القاهرة والرباط، ص ٦٦

(٣)- معجم تيمور الكبير، ٢١٦|٣ (خوزق)

(٤)- انظر: لغة الحياة اليومية، ٢٧١|١

(٥)- المقتضب، كلام المحققين، ص ٣٦٤

(٦)- المقتضب، ص ٤١١، رقم ٩٢٩

(٧)- القاموس المحيط، ص ١١٠٥ (خوم)



الذي لم يُعالج ولم يُهذَّب، ويُوصف به. ^(١) والصفة في العامية "تستخدم لوصف الإنسان القليل الخبرة في الحياة. " ^(٢) ، و"شاب خام، وفلان خام: أي لا يدري شيئاً، وهي ترادف غشيم. " ^(٣) وللصفة بعد إيجابي عندما "يكنى بها عمّن هو على فطرته، أي على صفته الطبيعية. " ^(٤)، والصفة في العامية كما بالأصل الفصحى، وتطورت دلالتها بالتخصيص.

١٧ - خَلَقَهُ. "ويقولون: ثوب خلق، قال بعض أئمة اللغة: الخَلَقُ: الثَّوبُ البَالِي. " ^(٥)، و"الخَلَقَةُ: في الصَّعِيدِ تُطَلَّقُ عَلَى الثَّوبِ، ولو كان جديداً وفلان مِتَخَلَّقٌ: أي لا يس التَّخْلِيقَةَ، وهي من الخَلَعَةِ وحرَّفُوها، ورُبَّمَا كَانَتِ الخَلَقَةُ المستعملة في الصَّعِيدِ بمعنى الثوب مطلقاً، أي الجديد والقديم. " ^(٦)، والصفة شائعة في العامية المصرية للرجل القديم أو الشيخ الهرم ، وهذا المعنى أورده الخفاجي في نضه: "خَلَقَ بفتححتين، والعربُ تقول له للصدِّيقِ القَدِيمِ، ومن شواهد: ^(٧)

ولَا جَدِيدَ لِمَنْ لَمْ يَلْبَسِ الخَلَقَا البَسُ جَدِيدَكَ إِنِّي لَأَبْسُ خَلَقِي

(١) - المعجم الوسيط ، ١/ ٢١٧ (خوم)

(٢) - معجم فرج، ١/ ١٤٤ (خازوق)

(٣) - معجم تيمور الكبير، ٣/ ١٥٤-١٥٥ (خام)

(٤) - معجم التراكيب ، ص ٢٨٧

(٥) - المقتضب ، ص ٣٦٥، رقم ٧٥٥، وانظر: القاموس المحيط: ١/ ٨٨١ (خلق)

(٦) - معجم تيمور الكبير، ٣/ ١٩٦-١٩٧ (خلق)

(٧) - شفاء الغليل، ص ١١٥

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

١٨- خيش. "ويقولون: خيش، قال في الزاهر: هي ثيابٌ في نسجها رقةٌ، وخبوطها غلاظٌ من مُشاقّة الكتان" (١)، و"الخيش: فصيحةٌ، وهي ثياب خيشنةٌ من الكتان تُصنع في مصر." (٢) وهي من "مُشاقّة الكتان ومن أزدته." (٣) ولذلك تدل الصفة على الذليل المُهان وفي القاموس: "الخيش: الرجلُ الدنيء." (٤)، وتنتشر الصفة عند العامة ويقولون: "خيشةٌ وتعني: شخصٌ مُعرّض دائماً لامتهانٍ الآخرين، وأصلها: قطعة من القماش أو الخيش لتنظيف البلاط أو الأرضية." (٥)، ومن اشتقاقات الفعل (خيش) يأتي تركيب مثل: "خيشتُ الفكرة في ذهنه، وهي تعبير شعبي يعني أنّ الفكرة قد أثرت كثيراً في ذهنه أو أنّه قد أُعجب بها." (٦)، وتأتي الصفة (خيشة) متوافقة مع دلالة الأصل الفصح على الرجل الدنيء المُهان، والصفة تطورت دلالتها بالتخصيص.

١٩- دائق - دنيق. "ويقولون: دائق، قال في مختصر الصحاح: الدائق سدس الدرهم، وهو كصاحب: للأحمق، والسارق، والمهزول الساقط من الرجال، ودنيق كأمير: من يأكل وحده بالنهار والليل في ضوء القمر لئلا يراه الضيفُ،

(١)- المقتضب، ص ٢٥٨، رقم ٤٥٣

(٢)- معجم تيمور الكبير، ٣/٢٢٩ (خيش)

(٣)- لسان العرب، ٢/١٣٠١ (خيش)

(٤)- القاموس المحيط، ص ٥٩٣ (خيش)

(٥)- لغة الحياة اليومية، ١/٢٨٤

(٦)- معجم فرج، ١/١٥٨ (خيش)

وهذا غايةُ الدَّناءةِ والبُخلِ. " (١) والتَّدنيقُ: إدامةُ النَّظرِ إلى الشيءِ، وأهلُ العِراقِ يقولون: فلانٌ مُدَنَّقٌ، إذا كان يُدأقُ النَّظرَ في معاملاته ونفقاته ويستقصي، والتَّدنيقُ والمُدأقةُ والاستقصاءُ: كنايةات عن البُخلِ والشُّحِّ، والدُّنُقُ: المُقْتَرُونَ على عيالهم وأنفسهم. " (٢) والصفة غير مستعملة في العامية المصرية الآن.

٢٠- دَبُوسٌ. " ويقولون: دَبُوسٌ، قال في القاموس: دَبُوسٌ: - كَتَنُورٌ - وَاحِدُ الدَّبَابِيسِ لِلْمَقَامِعِ كَأَنَّهُ مُعَرَّبٌ. " (٣)، وهو " عمود على شكل هِرَاوَةِ مُدْمَلِكَةٍ الرَّاسِ مُعَرَّبٌ، أو أداة من معدن على هيئة المِسْمَارِ الصَّغِيرِ مُحدثة. " (٤)، وفي العامية: "الدَّبُوسُ الَّذِي تُشَكُّ بِهِ الثِيَابُ، أو ما يشبهه لربط الأوراق. " (٥)، وانتقلت دلالة الصفة وتطورت بالتخصيص وأصبحت تدلُّ على من يتَّسِمُ بالدَّهَاءِ وَشِدَّةِ المَكْرِ، وعندهم: "فلان دَبُوسٌ: ذو دَهَاءٍ مَآكِرٍ، وكذلك الثَّقِيلِ يَضْغَطُ على الأعصاب. " (٦) ومن اشتقاقاتهم: "دَبَسَ تَدْبِيسًا، وتستخدم بمعنى



(١) - المقتضب، ص ٣٦٥، رقم ٧٥٩، واكتفى البكري بقوله: الدائق: سدس الدرهم، ولعله يحمل إشارة القليل القليل، والزيادة من القاموس (دق)

(٢) - لسان العرب، ١٤٣٣/٢ (دق)

(٣) - المقتضب، ص ٢٤٠، رقم ٣٩٨، وانظر: القاموس المحيط: ص ٥٤٣ (دبس)

(٤) - المعجم الوسيط، ١/٢٧٩ (دبوس)

(٥) - معجم تيمور الكبير، ٣/٢٤١ (دبوس)

(٦) - لغة الحياة اليومية، ١/٢٨٧

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

التورط في شيء أو موضوع غير مرغوب فيه. " (١) و"يدي دُبوس: لمن يؤدي بالوشاية في مواردٍ وخفاء" (٢).



٢١- دَرَبَاسٍ. "ويقولون: دَرَبَاسُ الباب، قال في الزاهر: الدَرَبَاسُ: مَا يُوَضَعُ خَلْفَ البابِ من حَشْبِيَّةٍ أو غيرها لمنع الدَّاخِلِ، ودَرَبَاسٌ-كَقِرْطَاسٍ-: الأسدُّ، والكلبُ العَقُورُ." (٣) والمُسْتَعْمَلُ في العامية المصرية: تَرَبَّاسٌ وهو "مِرْلاجٌ من حديدٍ يُغْلَقُ به البابُ من الدَّاخِلِ والكلمة دخيلة." (٤)، والوَاضِحُ أَنَّ العامَّةَ تَقْلِبُ الدَّالَ تَاءً، أو الكلمة عند تعريبها قلبت الدال تاءً، فيقال: تَرَبَّاسٌ، وتَرَبَّسَ أي أغلق بالترَبَّاسِ، ولعله تركي: دَرَبَاسٍ، وقد صارت اللفظة تستعمل الآن في معنى الإغلاق مطلقاً، وإن لم يكن هناك ترَبَّاسٍ. (٥)، والصفة تطورت دلالتها فأصبحت تدل على: "المتصلب الشديد التمسك برأيه، وتطلق مجازاً على الشخص ذي الفكر المُغْلَقِ، وتسمع في مجال السخرية والذم والتهكم (٦)

٢٢- دُهْلٌ. "يقولون: فلان دُهْلٌ، وقال في القاموس: الدَّهْلُ: المتحيرٌ، الشَّيْءُ اليَسِيرُ." (٧)، والمقصود به: التَّافَهُ، ولذلك شاع في العامية مع تحريف الحركات "دُهْلٌ وتعني: "المُعْغَلُ الثَّقِيلُ في فكره، وفي حركته، وقد يقولون: زِيَّ الدَّهْلُ: أي مثلُ الطَّبْلِ: جرم له صوتٌ ولكنه فارغٌ، والدَّهْلَةُ: الطَّبْلُ أصلُها

(١)- معجم فرج، ١٦٢/١ (دبوس)

(٢)- معجم ألفاظ الكلام في العامية المعاصرة، ص ١١٦ (دبوس)

(٣)- المقتضب، ص ٢٤١، رقم ٤٠٠، وانظر: القاموس المحيط، ص ٥٤٤ (دربس)

(٤)- المعجم الوسيط، ٨٦/١ (تربس)

(٥)- انظر: لغة الحياة اليومية، ٢٤٤/١، ومعجم تيمور الكبير، ٢٩٧/٢ (تربس)

(٦)- انظر: لغة الحياة اليومية، ٢٤٤/١

(٧)- المقتضب، ص ٣٩٥، رقم ٨٦٦، وما ورد في القاموس (داهل) بمعنى متحير، انظر:

القاموس، ص ١٠٠١ (دهل)

فارسية. (١)، ويوصف به: "الشخصُ الشديدُ الغباءُ أو الغفلة". (٢)، ويقال: "مِدْهُوْلٌ لِلإِنْسَانِ غَيْرِ الْمُتَمَزِّنِ فِي سُلُوكِهِ وَمَظْهَرِهِ، وَمُسْتَحْدَمَةٌ فِي مَجَالِ السَّبِّ" (٣)

٢٣- رِصَاصٌ. "يقولون: رِصَاصٌ، وهو معروف، بفتح الرَّاءِ أَفْصَحُ مِنَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ". (٤) و"الرِّصَاصُ، والرِّصَاصُ معروف من المَعْدِنِيَّاتِ مشتق من ذلك لتداخل أجزائه، والرِّصَاصُ أكثر من الرِّصَاصِ، والعامَّة تقولُه بكسر الرَّاءِ". (٥) ويستعمل لوصف الشخص الثقيل البارد، ويقال: "رَضْرَضَ: أي صَار مِثْلَ الرِّصَاصِ فِي البرودة، وَرِصَصَ بِمعنى ثقيل من الرصاص". (٦) ومن اشتقاقاتهم المشهورة: "رَضْرَضَ وَمِرَضْرَضَ: لمن يشعر بالبرد الشديد". (٧) و"كلامه رَيُّ الرِّصَاصِ: حاد يؤذي" (٨) و"رَضَّتْ الأَرْضُ: إِذَا جَفَّتْ وَصَلَبَتْ وَقَوْلُهُمْ صَحِيحٌ فَصِيحٌ". (٩)



(١) - معجم تيمور الكبير، ٣/٢٢٩٥ (دهل)

(٢) - لغة الحياة اليومية، ١/٢٩٦

(٣) - لغة الحياة اليومية، ١/٢٩٦، وانظر: معجم فرج، ١/١٧١-١٧٢ (دهل)

(٤) - المقتضب، ص ٢٧١، رقم ٤٨٤

(٥) - لسان العرب، ٣/١٦٥٥ (رصاص)

(٦) - معجم تيمور الكبير، ٣/٣٣٠ (رَضَّ)

(٧) - لغة الحياة اليومية، ١/٣١٠

(٨) - المقتضب، ص ٢٧١ (تعليق المحققين)

(٩) - معجم فصيح العامة، ١٨٩ (رَضَّ) (رَضَّتْ الأَرْضُ)

صفات الإنسان السليبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

٢٤-رَطْلٌ. "ويقولون: فلان رَطْلٌ، قال في القاموس: الرَّطْلُ هو الذي عنده رَخَاوَةٌ، والرَّطْلُ معروفٌ." (١)، ويُطلَقُ "الرَّطْلُ على الرَّجُلِ الرَّخْوِ اللَّيِّنِ، أو الكبيرِ الضعيفِ، وَالْأَحْمَقِ." (٢)، وهناك من اللغويين من يري أن كسر الراء في (رَطْلٌ) هي الفصيحة، واختار ذلك ابن درستويه، والكسائي، وثعلب (٣)، واختلف ابن السكيت حول الفتح والكسر، وقد نقل لغتي الكسر والفتح عن الكسائي في باب فِعْلٍ وفَعْلٍ باتفاق معنى (٤)، ومال إلى لغة الكسري في باب ماهو مكسور الأول مما فتحته العامة أو ضمته (٥).



وتناول اللغتين ابن قتيبة في باب ماجاء من ذوات الثلاثة فيه لغتان (٦)، وذكرهما الفارابي نصّاً في قوله: "والرَّطْلُ لغة في الرَّطْلُ" (٧) وكذلك الجوهري في الصحاح (٨)، وابن سيده في المحكم (٩)، والزمخشري في شرح الفصيح حيث

(١)- المقّضب، ص ٣٩٦، رقم ٨٧٠، وانظر: الزاهر | ١ | ٥٧٧ (وقولهم: رجلٌ رَطْلٌ: إذا كان مسترخياً لين المفاصل).

(٢)- انظر: لسان العرب، ٣ | ١٦٦٦ (رطل)

(٣)- انظر: تصحيح الفصيح، ص ٢٨٥، ما تلحن فيه العامة ص ١٢٠، والفصيح ص ٢٩٣

(٤)- اصلاح المنطق، ابن السكيت، ص ٣٢

(٥)- اصلاح المنطق ص ١٧٤

(٦)- أدب الكاتب، ابن قتيبة، ص ٢٦٩

(٧)- ديوان الأدب، الفارابي، ١ | ١٩٢

(٨)- الصحاح، ٤ | ١٧٠٩ (رطل)

(٩)- المحكم، ابن سيده، ٩ | ١٤٥ (رطل)



قال: "الرَّطْلُ بكسر الراء...والعامة تقول: رَطْلٌ بالفتح، هو لغة."^(١) وتناول ابن هشام اللخمي اللغتين-الكسر والفتح- في المدخل إلى تقويم اللسان^(٢)، وكذلك النووي في تهذيب الأسماء واللغات بقوله: "الرَّطْلُ بكسر الراء وفتحها لغتان مشهورتان، والكسر أجود."^(٣)، وعرض لهما ابن منظور.^(٤) والفيومي الذي أكد شهرة الكسر على الفتح بقوله: "الرَّطْلُ: معيار يوزن به وكسره أشهر من فتحه."^(٥)، وأكد اللغتين القاموس المحيط، وتاج العروس، وبحر العوام، ومعجم الفصح من اللهجات العربية^(٦) ونص المجمع على اللغتين في المعجم الوسيط^(٧) ولغة الفتح اختارها الخليل كأصل، وأجاز فيها الكسر، يقول: "الرَّطْلُ: مقدار نصف مَنْ، وتكسر الراء فيه."^(٨)، وذهب ابن درستويه إلى أن الفتح لغة العامة^(٩).

(١)- شرح الفصح للزمخشري، ٢|٤٣٠

(٢)- المدخل إلى تقويم اللسان، ص ٨٥

(٣)- تهذيب الأسماء واللغات، ٢|١٢٣ (رطل)

(٤)- لسان العرب، ٣|١٦٦٥ (رطل)

(٥)- المصباح المنير، الفيومي، ص ٢٣٠ (رطل)

(٦)- انظر: القاموس ص ١٠٠٦ (رطل)، وتاج العروس ٧|٣٤٦ (رطل)، وبحر العوام ص ٢٦٩

ومعجم الفصح من اللهجات العربية ٢٢٤ (رطل)

(٧)- المعجم الوسيط، ١|٣٦٤ (رطل)

(٨)- ترتيب كتاب العين، ١|٦٨٥ (رطل)

(٩)- تصحيح الفصح، ص ٢٨٥

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقنَّب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

والشائع في العامية لغة الفتح، وهي صحيحة فصيحة، وفيها انتقال دلالي وتطور لدلالة الصفة بالتخصيص، وتأتي في مجال السبِّ والشتم لمن يوصف بالحمق، ومن تعبيرات العامَّة "وَقَعَ زَيِّ الرَّطْلِ": تعبير شعبي ولفظ استهزاء ممن يتعثّر فيسقط على الأرض بقوة، وهو مشهد يثير الضحك، ويصف كذلك المخدوع، ومن يقع في شَرَكٍ أو مقلبٍ، أو يذهب ضحية خديعة. (١)



٢٥- سُحَالَه. "ويقولون: سُحَالَه، قال في الزاهر: السُّحَالَة-بالضم- مَا سَقَطَ مِنَ الذَّهَبِ، أَوِ الْفِضَّةِ وَنَحْوَهُمَا كَالْبُرَادَةِ." (٢)، وتطلَّق على المذموم من البشر تشبيهاً بما يُكشَطُ أو يتطاير من الأشياء عند بَرْدِهَا وهي من سَحَلَّتْ الشيء: سَحَلَّتْهُ، وسُحَالَة تساوي قولنا: زُبَالَة للسيء الردي، و"سُحَالَة البُرِّ والشَّعِير: قِشْرُهُمَا إِذَا جُرِّدَا مِنْهُ، وَكُلُّ مَا سُحِلَ مِنْ شَيْءٍ فَمَا سَقَطَ مِنْهُ سُحَالَةٌ، وَيُقَالُ: هُوَ مِنْ سُحَالَتِهِمْ أَي خُشَارَتِهِمْ." (٣)، وفي الواقع اليومي: يقال: سَحَلَّتْ "للرغيف الذي يتغير شكله عن الدائري، وهو خبز لا يصلح لأكل الآدميين." (٤)، ولعلَّ السَّحْلَ بمعنى العذاب والإيذاء البدني جاء من تغيير الشكل، وهو متوافق مع المعنى الفصيح.

(١)- معجم فرج، ١/١٨٦ (رطل)

(٢)- المقنَّب، ص ٣٩٧، رقم ٨٧٨

(٣)- لسان العرب، ٣/١٩٥٨ (سحل)

(٤)- لغة الحياة اليومية، ١/٣٣٤



٢٦- سَقَطِيٌّ. "ويقولون: فلان سَقَطِيٌّ، قال بعضُ أئمةِ اللغة: السَّقَطُ: رديٌّ المَتَاعِ، والسَّقَطُ، ما أُسْقِطَ من الشيء، وما لاخير فيه." (١) والصَّفَةُ جاءت على صيغة النسبِ، وتدل على أراذلِ النَّاسِ وسفَلَتِهِمْ، و"أَسْقَاطُ النَّاسِ: أوباشِهِمْ." (٢) وأصلُ السَّقَطِ: "الردِيُّ الحَقِيرُ مِنَ المَتَاعِ والطَّعَامِ، ومنه قيل لأحشاءِ الذبيحة كالكرش والمصران: سَقَطَ ، والسَّقَطِيٌّ : بائعُ السَّقَطِ." (٣) والعامَّة تقول: "سُقَطِيٌّ لبائع سقط المتاع، وفي الشام يقولون عنه: سَقَطِيٌّ فالنسبة صحيحة، ويُطْلَقُ السَّقَطِيٌّ أيضًا على اللص لأنه يسقط على الناسِ والدُّورِ." (٤) ومن أمثالهم: "خِسر الجِلْد والسَّقَطُ ، تعبير شعبي أي خَسِرَ كُلَّ شيءٍ حتَّى أتفه الأشياء." (٥)، و"تستعمل العامَّة السَّقَطُ لما فيه عيب أو عِلَّة تُسقطه من حساب الناس، وتجعله غير قابل للانتفاع به." (٦) وإذا كان الشيء ينسب إلى أصله فالسَّقَطِيٌّ من النسبِ إلى السَّقَطِ، وهو الرديء في كل شيء و"سُقَاطَةُ النَّاسِ: استعارتها العامَّة للناس، ودلوا بها على الرديء والدُّونِ الخَسِيسِ منهم،

(١)- المقتضب، ص ٢٩١، رقم ٥٢٦

(٢)- لسان العرب، ٣/٢٠٣٨ (سقط)

(٣)- المعجم الوسيط، ١/٤٥٢ (سقط)

(٤)- معجم تيمور الكبير، ٤/١٢١-١٢٢ (سُقَطِيٌّ)

(٥)- معجم فرج، ١/٢١٨ (سقط)

(٦)- معجم فصيح العامَّة، ص ٢١٧ (السَّقَطُ)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقنَّب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

وعلى هذا فقول العامة صحيح لغوي.^(١)، والصفة تطورت دلالتها بالتخصيص.



٢٧- صَدُوق. "يقولون: صَدُوق، قال في الزاهر: الصَّدُوقُ: وعاءُ الأسبابِ، وهو بالضم أفصح."^(٢) "وقد يُفتح، والزُّندوقُ، والسُّندوق لغات."^(٣) والسُّندوق بالسين لغة أشار إليها الخليل في قوله: "الصُّندوق لغة في السُّندوق."^(٤)، وأيده صاحب البارع وصاحب الاقتضاب^(٥)، والصواب عند ابن السكيت وابن قتيبة بالصاد وليس بالسين^(٦)، وممن خَطأ الفتح في صاد صندوق: الزمخشري في شرحه للفصيح^(٧)، والفيومي في المصباح^(٨)، ومن قالوا بالضم: الكسائي^(٩)، وثعلب^(١٠)، وابن الحنبلي^(١١) وبالنسبة للغات العرب

(١)- معجم فصيح العامة، ص ٢١٧ (سُقَاطَة)

(٢)- المقنَّب، ص ٣٧٠، رقم ٧٨٤

(٣)- القاموس المحيط، ص ٩٠٢ (صندوق)

(٤)- ترتيب كتاب العين، ٣/١١٣ (صندوق)

(٥)- انظر: البارع، ص ٥٥٧، والاقتضاب، ٢/١٩٧

(٦)- انظر: اصلاح المنطق ص ١٨٥، وأدب الكاتب، ص ٣٨٧

(٧)- انظر شرح الفصيح، ٢/٦٩٣

(٨)- انظر: المصباح، ص ٣٣٦ (صندوق)

(٩)- انظر: ماتلحن فيه العامة، ص ١١٠

(١٠)- انظر: الفصيح، ص ٣٢٠

(١١)- انظر: بحر العوام، ص ٢٦٩، ويرى: "الصندوق بالفتح وإن كان كثير الضم."



الواردة في الكلمات التي يجتمع فيها حروف الإطباق وحروف الصغير والزاي لغة فيها، تقول العرب: "صقر وزقر وسقر، والأصل فيها الصاد، وأما السين والزاي فتخفيف وتقريب للمخرج من نظيره ومجاوره."^(١)، والواضح أن الاستخدام اللغوي الصحيح هو بالصاد، وبالسين وبالزاي جائز، وتُطلق الصفة على من يتكتم أمره ولا يبوح به إلا عند الضرورة، ومن أشهر التراكيب المرتبطة بالصندوق تعبير: "الصندوق الأسود، وهو مستخدم لمن يحفظ الأسرار تشبيهاً بصندوق الطائرة الذي يسجل بيانات الطائرة لحظة بلحظة، ويطلق البعض الصندوق الأسود: عند عدم الرضا عن الشخص أو الأداء."^(٢)، والصفة انتقلت دلالتها وأصابتها التخصيص.

٢٨ - طَرَزَ عَلِيٌّ. "يقولون لشيء: طِرَاز، وَأَنْتَ تُطَرِّزُ عَلِيٌّ بِكَذَا، وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ: الطَّرَازُ - بِالْكَسْرِ - عَلْمُ الثَّوبِ،

وَطَرَزَ عَلِيٌّ بِكَذَا، أَي: دَلَّسَ فِي كَلَامِهِ."^(٣)، و"طِرْزُ وَطِرَاز: مُعَرَّبٌ تَكَلَّمُوا بِهِ."^(٤)، و"الطَّرْزُ: يَسْتَعْمَلُهُ الْعَامَّةُ بِمَعْنَى النَّسَقِ، وَالزِّي، وَالْهَيْئَةُ، وَيَقُولُونَ: فَلَانٍ مِنْ طِرْزِ فَلَانٍ، أَي عَلَى نَسَقِهِ، وَهُوَ صَحِيحٌ فَصِيحٌ"^(٥)، والمعنى مأخوذ من

(١) - تصحيح الفصيح، ص ٥٠٨

(٢) - انظر: معجم فرج، ١/٢٦٢ (الصندوق)

(٣) - المقتضب، ص ٢٢٧، رقم ٣٥٩، وانظر: القاموس المحيط، ص ٥١٥ (طرز) وذكر الفيروزآبادي أن اللفظة مُعَرَّبَةٌ.

(٤) - شفاء الغليل، ص ١٧٥

(٥) - معجم فصيح العامة، ٢٧٧ (الطَّرْز)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

الطرز بمعنى حُسن الهيئة أو التزيين، ومنه تزيينُ الكلام: أي تديُّسه والمبالغة فيه. (١)



٢٩- طُشت. "يقولون: طُشت، وله أصل في كتب اللغة، قال المجدي: هو وعاء الماء، وقال في القاموس: أصله الطُست." (٢)، و"طُست معرب طُشت." (٣) وهو "مما أرجعته العامّة إلى فارسيته، ولكن ببعض التغيير." (٤)، و"الطُشت: عند العامّة وعاء كبير مستدير من نحاسٍ أو معدن يُغسل فيه، وأصل الكلمة فارسي (تشت) عربّها العربُ بلفظ: (الطُشت)، والعامّة ينطقون بها بلفظها الفارسي، ولا بأس في اعتمادها أسوة بغيرها من الدخيل المعرب." (٥) وفي الاستعمال المعاصر يقال: "طُشت أو طُشط أو تُشط، وهو وعاء دائري يستخدم لغسيل الملابس وأغراض أخرى، ويستخدم في مجال السخرية فيقال: راجلُ طُشت لفظ للاستهزاء بالشخص، وتقال للغبي محدود الإدراك الذي لا يعرف شيئاً." (٦)، والصفة انتقلت دلالتها وتطورت بالتخصيص.

(١)- انظر: جمهرة اللغة، (طرز)

(٢)- المقّضب، ص ١٣٠، وانظر: القاموس، ص ١٥٦ (طُشت)

(٣)- شفاء الغليل، ص ١٧٦

(٤)- معجم تيمور الكبير، ٤|٣٤٣ (طُشت)

(٥)- معجم فصيح العامة، ص ٢٧٩ (الطُشت)

(٦)- لغة الحياة اليومية، ١|٣٨٥



٣٠- طَنْبُور. "يقولون لألة يُضرب عليها للغناء: طَنْبُور، ورد ذلك في بعض كتب اللغة".^(١) "فارسي مُعَرَّب، دخيل وقد استعمل في لفظ العربية".^(٢) و"أصله دُنْبَه بَرَه، شُبّه بألّية الحَمَلِ".^(٣)، و"طَنْبَارلغة فيه".^(٤) وفي العامية: "طَنْبَر: أي انتفخت بطنه، والطَنْبُور: آلة كالعود".^(٥) والصفة شائعة في العامية بفتح الطاء فتقول: "طَنْبُور، وهي آلة زراعية تقوم برفع الماء من الترعة، وتطلق أيضًا على الشخص الإمعة".^(٦)، ونقول في العامية: "طَنْبُور (تعبير شعبي) صفة للشخص الضعيف الشخصية الذي لا يتحرك أو يعمل أو يأخذ قرارا إلا تحت تأثير الآخرين مثل الطَنْبُور، فهي لا تدور إلا حينما يدور المصدر المُحرَّك لها، وتتوقف عندما يتوقف مصدر الحركة".^(٧)، والصفة مستعملة في مجال الدَّم: "وإذا أراد شخص سب شخص آخر قال له: يا طَنْبُور، وهذا من سبابهم الشائع".^(٨)، ويلاحظ التطور الدلالي الذي أصاب الصفة، ومن مظاهره هنا: التخصيص.

(١) - المقتضب، ص ٢١٦، رقم ٣٢٨

(٢) - لسان العرب، ٤/٢٧٠٩ (طنبر)

(٣) - القاموس المحيط، ص ٤٣١ (طنبور)

(٤) - شفاء الغليل، ص ١٧٥

(٥) - معجم تيمور الكبير، ٤/٣٥٦ (طنبر)

(٦) - لغة الحياة اليومية، ١/٣٨٨

(٧) - معجم فرج، ١/٢٧٨ (طنبور)

(٨) - المقتضب، ص ٢١٦ (تعليق المحققين)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقْتَضِب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

٣١- الطَّنْفَسُ. "يقولون: طَنَّسَه، قال في القاموس: وتقال للْبُسْطِ، والشباب، والحصير من سعفٍ، عرضه ذراع، والطَّنْفَسُ -بالكسر- الرديءُ، السَّوْجُ القَبِيحُ."^(١) وأصله "طَنَّسَ الرَّجُلُ: إذا ساء خُلُقُه بعد حُسْنٍ، ويقال للسَّماءِ مُطَنَّسَةً: إذا استعمدت في السحاب الكثير"^(٢)، و"يقول العامة: طَنَّسَ الرَّجُلُ إذا عبس وغضب، وهم يقولون ذلك في معرض التهكم والسخرية بغضبه، كما يقولون: قام فلان من النوم مُطَنَّساً أي عابساً شبه الغضبان وقد تقبَّصت أساريره من آثار استغراقه في النَّومِ، وقول العامة لا يخرج عن حد التجوز الفصيح."^(٣)

٣٢- عَبَايَة. "يقولون: عَبَايَة، قال في الزاهر: العَبَايَةُ: ضرب من الأكْسِيَةِ، ويُطلق على الرجل الجافي الثقيل."^(٤) والعباية أصلها: "عَبَاءٌ بمعنى كِسَاءٍ معروف كالعَبَاءِ، وتطلق على الأحمق الثقيل الوخم."^(٥) وفي اللسان: "العَبَاءَةُ والعَبَاءُ ضرب من الأكسية، ورجلٌ عَبَاءٌ: ثقيلٌ وَخِمٌ."^(٦)، واستخدام العامة للعباية بمعنى العباة صحيح فصيح "والعَبَاءَةُ معروفة عند العامة ولكنهم يقلبون

(١)- المقْتَضِب، ص ٢٤٤، رقم ٤١٠

(٢)- لسان العرب، ٤/٢٧١٠ (طنفس)

(٣)- معجم فصيح العامة، ص ٢٨٣ (طنفس)

(٤)- المقْتَضِب، ص ٤٥١، رقم ١٠٣٧

(٥)- القاموس المحيط، ص ٤٧ (عبأ)، وانظر: المصدر نفسه ص ١٣٠٩ (عبي) حيث ورد:

"العَبَايَةُ: الرجل الجافي الثقيل."

(٦)- لسان العرب، ٤/٢٧٧٣ (عبأ)

الهمزة ياء ، وهي فصيحة ."^(١)، ودلالة الصفة بمعنى الجافي الثقيل غير مسموعة في العامية الآن.

٣٣- عَتَلَه "ويقولون: عَتَلَه، قال في القاموس: العَتَلَةُ: حديدَةٌ كَأَنَّهَا رَأْسُ فَأْسٍ، أَوْ الْعَصَا الضَّخْمَةَ مِنْ حَدِيدٍ لَهَا رَأْسٌ مُفْلَطٌ يُهْدَمُ بِهَا الْحَائِطُ."^(٢)، وأصلُ العَتَلَةِ: "العصا الضخمة من حديد، والهراوة الغليظة من الخشب، وعمود حديد يهدم به الحيطان"^(٣)، وقيل: إن كلمة: "عَتَلُ قبطي من هَتَلُ أي حَمَلُ، ومن ذلك عَتَلَةٌ، وهي عبارة عن قضيب من حديد نهايته مثنية، ويستخدم لرفع الأشياء لأعلى."^(٤)، والصفة انتقلت دلالتها وتطورت بالتخصيص فأصبحت تدل في كلام العامة على الشخص الجافي القاسي، ومسموعة في الواقع اللغوي اليومي.

٣٤- غُرْبَالٌ. "يقولون: غُرْبَالٌ، والغُرْبَالُ-بالكسر- ما يُنْخَلُ بِهِ."^(٥)، ويضيف الفيروز آبادي: "الغُرْبَالُ: الرجلُ النَّمَّامُ."^(٦) وقيل: "للمذيع الذي لا يستودع سرًّا إلا أفشاه غُرْبَالًا على التشبيه، ويقرب منه المُغْرَبِلُ بفتح الباء للدون



(١)- العامي الفصيح في المعجم الوسيط ، ص ١٤، وانظر: معجم فصيح العامة ص

٢٨٧ (عباية)، والقاموس المحيط، ص ١٣٠٩ (عبي)

(٢)- المقتضب، ص ٣٩٩، رقم ٨٨٨، وانظر: القاموس المحيط، ص ١٠٢٩ (عتل)

(٣)- لسان العرب، ٤/٢٨٠١ (عتل)

(٤)- أصل الألفاظ العامية، ١/٩٧

(٥)- المقتضب، ص ٤٠٠، رقم ٨٩٤

(٦)- القاموس المحيط، ص ١٠٣٨ (غربل)

صفات الإنسان السلبيّة في العاميّة المصريّة دراسة ومعجم (المُعْتَضِبُ لِابْنِ أَبِي السَّرُورِ الْبَكْرِيِّ ت 1087 هـ أَنْموذَجًا)

الخصيس. " (١)، والغربال: ما غُرِبَلُ به معروف، وغُرِبَلَهُم: قتلهم وطَحَهُم،
والمُغْرِبَلُ من الرجال: الدُّونُ كأنه خرج من الغُرِبَالِ. " (٢) ومن شواهد الصفة
السلبيّة قول الحطيئة في هجاء أمه: (٣)



تَنَحَّى فَاجْلِسِي مِنَّا بَعِيدًا أَرَاخَ اللهُ مِنْكَ الْعَالَمِينَ
أَغْرِبَالًا إِذَا اسْتُوْدِعْتَ سَرًّا وَكَأَنُونَا عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَ

والمسموع في العاميّة: غُرِبَالُ بضم الغين، والصواب الكسر، ويقال "غُرِبَلُ
غَرِبَلَةٌ وَغُرِبَلُ فُلَانِ الْقَمَحِ: إِذَا نَقَاهُ مِمَّا يَشُوبُهُ، كَمَا يَقُولُونَ: غُرِبَلُ فُلَانِ النَّاسِ:
إِذَا كَشَفَ حَالَهُمْ، وَفَرَّقَ بَيْنَ خِيَارِهِمْ وَأَرْدَالِهِمْ، وَفِي اللُّغَةِ يَعْنِي الْفِعْلَ غَرِبَلَ
مَا يَعْنِيهِ الْعَامَّةُ. " (٤)، وتحمل الصفة بعدًا إيجابيًا حين تستخدم لمن يميز الجيد من
الردئ، وفي اللسان: "وفي الحديث: كيف بكم إذا كنتم في زمان يُغْرِبَلُ النَّاسُ
فيه غَرِبَلَةً، أي يذهب خيارهم ويبقى أردالهم، وقيل في تفسير الحديث: يذهب
خيارهم بالموت والقتل، وتبقى أردالهم. " (٥) والصفة في الحالتين انتقلت
دلالتها وتطورت بالتخصيص، والسياق هو الفاصل في تحديد الدلالة المقصودة.

(١) - شفاء الغليل، ص ١٩٤

(٢) - لسان العرب، ٣٢٣١/٥ (غربل)

(٣) - ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت ص ١٠٠، والبيت في الأغاني، ٤٣٥/٢

(٤) - معجم فصيح العامة، ص ٣٠٩ (غربل)

(٥) - لسان العرب، ٣٢٣١/٥ (غربل)

٣٥- فأس. "يقولون: فأس، وهو اسم لآلة من الحديد معروفة، وهو صحيح لغوي." (١)، و"الفأس: مؤنثة تُركَ همزها لكثرة الاستعمال." (٢)، ويُكنى بها عن البليد الجافي الذي لا يعرف إلا أمرًا واحدًا على التشبيه بالفأس وهي "آلة من الحديد يُحفرُ بها ويُقطعُ." (٣) وقول العامة: فأس مخففة الهمزة استخدام صحيح فصيح، يقول ابن منظور: "والفأس مهموزة وقد تخفف." (٤)، والصفة انتقلت دلالتها وتطورت بالتحصيل.



٣٦- فَخ. "يقولون في المريض: صَارَ مِثْلَ الْفَخِّ، وَالْفَخُّ: الْمِصِيدَةُ، وَهُوَ مِثْلُ الْقَوْسِ وَهُوَ لِينٌ، فَشُبِّهَ بِهِ الْمَرِيضُ أَي صَارَ مِثْلَ الْقَوْسِ اللَّيِّنَةِ، وَهُوَ صَحِيحٌ لُغَوِيٌّ) وَاوْرَدَ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ، وَالْفَخُّ: الْمَرْأَةُ الْقَذْرَةُ وَالضَّخْمَةُ." (٥)، والصفة تدل على المريض أو الفاسد "والفَخُّ: قِيلَ مُعْرَبٌ مِنْ كَلَامِ الْعَجْمِ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْفَخَّ: الطَّرْقَ." (٦)، والصفة مسموعة في العامية لمن يصنع الشر، ويكيد في الخفاء تشبيهاً بالفخ. (٧)، واستخدام الفخ لوصف المرأة السيئة، هو تعبير مجازي لأن المرأة هي الأكثر تفوقاً في نصب الأفخاخ للوصول لما تريد، ولم

(١)- المقتضب، ص ٢٤٦، رقم ٤١٧

(٢)- القاموس المحيط، ص ٥٦٢ (فأس)

(٣)- لسان العرب، ٥/٣٣٣٥ (فأس)

(٤)- لسان العرب، ٥/٣٣٣٥ (فأس)

(٥)- المقتضب، ص ١٨١، رقم ٢٤٨

(٦)- لسان العرب، ٥/٣٣٦٠ (فخخ)، وانظر: شفاء الغليل، ص ٢٠١

(٧)- انظر: لغة الحياة اليومية، ٢/٤٢٦

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

أقف في المعاجم على دلالة الفخ على المرأة المحقورة ، وهذا من انفرادات البكري، وما وجدته في ذات المعنى عبارة الفيلسوف الألماني "نيتشه" عندما وصف المرأة بأنها "فخُ نصبته الطبيعة"^(١) ، فيه انتقال وتطور دلالي بالتخصيص .



٣٧- فلان في شطفه من العيش: أي قلة، وشطف: ذهب وتباعد، ويقولون لعلامة الشريف: شطفه، وليس لها أصل ولعلها مأخوذة من القلة"^(٢)، والمتداول في العامية: "شطف الغسيل، وأشطف، أو أتشطف بمعنى غسل وجهه ويديه بعد العمل، وهو من كلام العمال، والشطفة: التي يُقْتَدَح عليها عند العامة"^(٣)، و"الشطفة: بمعنى القطعة مولدة"^(٤) والمعنى الذي ذكره البكري مستمد من ذلك، والفعل (شطف) شائع في العامية ، يقول صاحب القاموس: " شطف: ذهب وتباعد، وغسل، وهذه سَوَادِيَّة أي لغة السواد أو العامة"^(٥)، والشطفة بوزن عُرفَة علامة خضراء تجعل في عمام الأشراف ، وهي عامية ، وقد وقعت في كلام المولدين كثيراً ومصنفاتهم"^(٦)، وهذا على عكس ما صرح به البكري. ويتمتع الفعل شطف في العامية بمدى واسع للمصاحبة "وتقول العامة:

(١)- انظر: جريدة البيان، مقال بعنوان "الفيلسوف الألماني نيتشه" المرأة فخ نصبته

الطبيعة" للكاتب: جمال بن جويري، بتاريخ ١١-١٢-٢٠١٢

(٢)- المقّضب، ص ٣٤٣، رقم ٦٧٩

(٣)- معجم تيمور الكبير، ٤/٢٠٧ (شطف)

(٤)- المعجم الوسيط، ١/٥٠٢ (شطف)

(٥)- القاموس المحيط، ص ٨٢٤ (شطف)

(٦)- شفاء الغليل ، ص، ص ١٦٧، وانظر: المعجم الوسيط، ١/٥٠٢ (شطف)

شَطَفَتُ المرأةُ أرضَ الغرفة: إذا غسلتها بالماء، وشَطَفَتُ الأمُ ولدها: إذا غسلت وجهه أويديه أو فخذيه وأبعدت عنها القذرَ وأذهبته، ووردت كلمة شطف في اللغة بهذا المعنى.^(١) وأرى أن تفصيح الفعل (شَطَفَ) حسب استخدامه في العامية وفي كلام المولدين يأتي من الإبدال بين الفعل "شَطَفَ وشَطَّبَ، ففي اللغة: شَطَّبَهُ: قَطَّعَهُ قِداً."^(٢)



٣٨- فلان لا يُقام له وزن. "ويقولون: فلان لا يُقام له وزن، وهو صحيح وارد، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾^(٣) وقال بعض علماء التفسير: إنه يؤتى بالرجل السمين وقت الميزان، فلا يزن جناح بعوضة.^(٤) والوزن: ثَقُلَ شيءٌ بشيءٍ مثله كأوزانِ الدراهم، والعرب يسمون الأوزانَ التي يوزنُ بها التَّمْرُ وغيره المُسَوِّاةَ من الحجارة والحديد: الموازين واحدها: ميزان، والميزان: العدل، والميزان أنزل في الدنيا ليتعامل النَّاسُ بالعدل وتوزن به الأعمال، وفي قوله تعالى: ﴿فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾ "قال ابن الأعرابي: العرب تقول مالفلان عندي وزن: أي قَدْرٌ لِخَسْتِهِ، وقال غيره: معناه خفة موازينهم من الحسنات."^(٥)، والشائع في العامية فلان لا وزن له: كناية عن

(١)- معجم فصيح العامة، ص، ٢٤٣ (شطف)

(٢)- انظر: لسان العرب، ٤/٢٢٦١ (شطب)، و٤/٢٢٦٤ (شطف)

(٣)- ١٠٥ ك الكهف ١٨

(٤)- المقتضب، ص ٤٣٤، رقم ١٠٣٤

(٥)- لسان العرب، ٦/٤٨٢٨ (وزن)

صفات الإنسان السلبيّة في العاميّة المصريّة دراسةً ومعجمٌ (المقتضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

الحقير الخسيس، وهي متداولة مشهورة، وهي مأخوذة من الأصل الفصح كما سبق ذكره.

٣٩- قُبْقَاب. "ويقولون: قُبْقَاب، قال في القاموس: القُبْقَابُ: النَّعْلُ من الخشبِ".^(١) وهو "بلغة أهل اليمن".^(٢)، ويكنى به عن: "الكذاب والكثير الكلام".^(٣)، و"العامّة تقول: قُبْقَاب، والصواب فتح القاف".^(٤)، والقُبْقَابُ هو النَّعْلُ المصنوعُ من الخشبِ، يستخدم كصفة سلبية في العامية للدلالة على الذليل الضعيف، ويعني "حذاء من خانهم الدهر من الأغنياء والعظماء، وكان من أدوات التعزير، فكان يُعلّق في عنق المُشَهَّرِ به بأن يُطاف به على حمارٍ، وفي عنقه قُبْقَابٌ".^(٥) وفيها انتقال دلالي، ولم يعد شائعاً في العاميّة المصرية الآن.

٤٠- قِفْل. "ويقولون: قِفْل، قال بعضُ أئمة اللغة: القِفْلُ بكسر القاف: الحفظ على الشيء".^(٦)، وأصل "القِفْلُ بالضم الحديد الذي يُغلَقُ به الباب، والجمع: أَقْفَالٌ وَأَقْفُلٌ وَقُفُؤٌ".^(٧)، وانتقلت دلالة الصفة للدلالة على البخيل اللئيم،

(١)- المقتضب، ص ١١٦، رقم ٩٥، وانظر: القاموس المحيط، ص ١٢٢ (قُبْ)

(٢)- لسان العرب، ٣٥٠٨/٥ (قُبْ)

(٣)- القاموس المحيط، ص ١٢٢ (قُبْ)، وانظر: لسان العرب، ٣٥٠٨/٥

(٤)- معجم تيمور الكبير، ٩٥/٥ (قُبْ)

(٥)- انظر: معجم فصح العامة، ص ٣٣١ (قُبْقَاب)

(٦)- المقتضب، ص ٤٠٢، رقم ٩٠٢

(٧)- القاموس المحيط، ص ١٠٤٩ (قِفْل)



"يقال للبخيل: هو مُقْفَلُ اليدين، ورجلٌ مُقْفَلُ اليدين ومُقْتَفِلٌ: لئيم" (١)، و"رجلٌ مُتَقَفِّلُ اليدين ومُقْتَفِّلُهُمَا مبنيين للفاعل: لئيم أو لا يكادُ يخرج من يده الخير." (٢) و"القُفْلُ: للبخيل." (٣)، وفي العامية يستخدم (قفل) ويوصف به "الشخص الذي لا يحسن تدير الأُمور، بطيء الفهم، قليل الاستيعاب، وكذلك المنغلقُ الناقصُ الخبرة، والعنيدُ الذي لا يسمحُ بالمناقشة والجدالِ ويكتفي بما هو مقتنع به" (٤)، وكذلك يقال "لمن لا يستوعبُ معطياتِ الحياةِ الحديثة." (٥) وتستخدم في السخرية والذم والصفة انتقلت دلالتها وتطورت بالتخصيص.

٤١- قُفَّه. "ويقولون: قُفَّه للوعاءِ المُتَّخَذِ من الخُوصِ، وهو وارد في بعض كتب اللغة، والشَّجْرَةُ اليَابِسَةُ يقال لها قُفَّة." (٦)، والصفة في الأصل الفصيح "يُسَبَّهَ بها الشيخُ، أي كبر حتى صار كأنه قُفَّةٌ، أي شجرة بالية." (٧)، ودلالة الصفة على الشيخ المُسنِّ أو المرأة العجوزِ مشهورة في العامية، "وقُفَّةٌ: تقولها

(١)- لسان العرب، ٣٧٠٧/٥ (قفل)

(٢)- القاموس المحيط، ص ١٠٤٩ (قفل)

(٣)- المعجم الوسيط، ٧٨١/٢ (قفل)

(٤)- لغة الحياة اليومية، ٤٥٣/٢

(٥)- معجم فرج، ٣٤٣/١ (قفل)

(٦)- المقتضب، ص ٣٥٠، رقم ٧٠٨

(٧)- لسان العرب، ٣٧٠٤/٥ (قفف)، وانظر: الزاهر، ٣٥٤/١ وقولهم: كبر حتى صار كأنه

قففة: كبر حتى صار كالبالي النَّخِرِ من أصول الشجر."

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

العامية للعجوزة فهي مثل الففة أو عجوزة فُفَّة ، وقولهم: كبروصار مثل الففة، المراد: الشجرة التي ذهب فروعها، ولعل العامة سرى إليها من هذا، أو يكونون يريدون أنها صارت تُحْمَل في فُفَّة من الكِبَرِ. ^(١)، وفي العامية المعاصرة يقال "ففة": للشخص الأخرق غير القادر على التصرف الملائم، قليل الفطنة، وكذلك عديم المبادرة، وتطلق كذلك على ضعيف الشخصية وتستخدم للسبِّ والسخرية. ^(٢)، والصفة انتقلت دلالتها، وتطورت بالتخصيص.

٤٢- قَلَّه. "ويقولون: قُلَّه، قال في مختصر الصحاح: القَلَّةُ: الجَرَّةُ العَظِيمَةُ من الفَخَّارِ، والكُوزُ الصَّغِيرِ. ^(٣)، و"لإناء من الفخار يُشْرَبُ منها. ^(٤)، وهي صغيرة الحجم دائماً، و"القَلَّةُ للتي يُشْرَبُ منها وسميت بذلك لأنها تُقَلُّ أي تُرْفَع. ^(٥) وشائعة في العامية لمن يوصف بالقصر، أو ضعيف البنية والجسد، وفي الأصل: "القُلُّ: القليل، ويُطلَقُ على القصير النحيف، والقليل يُكونُ في العددِ ودَقَّةِ الجُثَّةِ. ^(٦)، وفيها انتقال وتطور دلالي وقع بالتخصيص..

(١)- معجم تيمور الكبير، ١٥٠|٥ (قفف)

(٢)- لغة الحياة اليومية، ٤٥٣|٢

(٣)- المقتضب، ص ٤٠٢، رقم ٩٠٤

(٤)- المعجم الوسيط، ٧٨٦|٢ (قلل)

(٥)- معجم تيمور الكبير، ١٥٧|٥ (قلل)

(٦)- القاموس المحيط، ص ١٤٠٩ (قلل)



٤٣- مَاعُون. "ويقولون على الآنية: مَاعُون، قال في الزاهر: المَاعُونُ: الآنيةُ لكُلِّ شيءٍ، ويُقالُ: المَاعُونُ للانقيادِ والطَّاعَةِ." (١) والمَاعُونُ "اسم جامع لمنافع البيت كالقِدْرِ والفَاسِ والقَصْعَةِ، ونحو ذلك ممَّا جرت العادةُ بإعارته، وفي التنزيل العزيز: ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ﴾ (٦) وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٢﴾"، ويقول صاحب الزاهر: "الماعون في الجاهلية: كل عطية ومنفعة، والماعون في الإسلام: الزكاة والطاعة، وبعض العرب يقول: الماعون للماء ثم قيل: الماعون للمعروف كله." (٣) وعند العامة تستعملُ الصفة للدلالة على المرأة، وتحتملُ الدالتين السلبية والإيجابية، وذلك لكونها وعاءَ الطِّفْلِ ومنبته، وقد يكون منبته حسناً إذا كانت المرأة صالحَةً، ويكون سيئاً إذا كانت فاسدةً، وقد تتسعُ دلالتها لتدل على الإنسان عموماً، ويقال في الكناية عن ذلك: "كل إناء ينضح بما فيه"، والإناء- هنا- يرادف الماعون.

٤٤ - مَدَاس. "ويقولون: مَدَاس على نعل يُداس به، وهو صحيح لغوي، ويُقال: المَدَاسُ-كَسْحَاب-الذي يُلبَسُ في الرَّجْلِ." (٤)، و"المَدَاسُ: النَّعْلُ إن صَحَّ سماعه، وقياسه: كسر الميم." (٥)، ويقال: فلان مَدَاسٌ للوضيحِ الدليل،

(١)- المقتضب، ص ٤٣٣، رقم ١٠٢٦، وانظر: الزاهر، ١/٤١٦

(٢)- المعجم الوسيط، ٢/٩١٣ (معن)، وانظر: القرآن الكريم ٧ م الماعون ١٠٧، والآية من شواهد المقتضب.

(٣)- الزاهر، ١/٤١٦

(٤)- المقتضب، ص ٢٤٩، رقم ٤٢٩

(٥)- معجم تيمور الكبير، ٥/٣٢٣ (مداس)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

وهومن داس الشيء إذا علاه بشدة منه، و"داس الشيء برجله يدوسه دوساً ودياساً: وطئه، وداس الرجل جاريته: إذاعلاها وبالغ في جماعها، والدوس: الدُّلُّ" (١)، وهو موجود بالعامية ولايستخدمه إلا كبار السن. " (٢)، والصفة انتقلت دلالتها وتطورت بالتخصيص، ومشهور عندهم: فلان مداس : لكل وضع حقير ذليل، وتسمع في الهجاء والذم.



٤٥- مدخنه ويقولون: مدخنه، قال في القاموس: هي المجرمة، ولم يفسرها بأنها مدخنة القنديل، ولكن لا مانع من الاشتراك. " (٣)، وترتبط دلالة (دخن) بالشر والحقد وسوء الخلق، وأصل "الدخان: ما يتصاعد عن النار من دقائق الوقود غير المحترقة. " (٤) ومن ذلك: "الدخن: الحقد وسوء الخلق، وتغيير العقل والدين والحسب. " (٥)، ويقال: "كان بينهم أمر ارتفع له دخان: شرمستطير، وبينهما دخن: حقد، وهُدنة على دخن: صلح على فساد باطن. " (٦)، وفي العامية المعاصرة "تطلق المدخنة على: المدخن الشره السيء الخلق، ويقولون:

(١)- لسان العرب، ٣/١٤٥٤ (دوس)

(٢)- المقتضب، ص ٢٤٩ (تعليق المحققين)

(٣)- المقتضب، ص ٤٢٦، رقم ٩٩٣، وانظر: القاموس المحيط، ص ١١٩٥ (دخن)

(٤)- المعجم الوسيط، ٢/٢٨٥ (دخن)

(٥)- القاموس المحيط، ص ١١٩٥ (دخن)

(٦)- المعجم الوسيط، ١/٢٨٥ (دخن)

"مِدْخُنْ كناية عن شِدَّة الغيظ."^(١)، واشتقاقات العامة من الجذر (دَخَنَ) تدور حول الشر وسوء الخلق، وهي موافقة في الدلالة للأصل الفصيح.

٤٦- مَزْرُود. "يقولون: زَرَدَ عَلَيْهِ: إِذَا خَنَّقَهُ، وَهُوَ صَحِيحٌ، وَارْدٌ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ، يَقُولُونَ: زَرَدَ- كَنَصَرَ-: خَنَّقَهُ، وَالزَّرْدُ: الدَّرْعُ."^(٢) وَأَصْلُ الزَّرْدِ: حَلَقُ المِغْفَرِ، وَزَرَدَهُ زَرَدًا: أَخَذَ عُنُقَهُ وَخَنَّقَهُ فَهُوَ مَزْرُودٌ."^(٣) وفي أساس البلاغة: "ومن المجاز: زَرَدَ فلان عينه على صاحبه: صَيَّقَهَا عَلَيْهِ."^(٤) والواضح أن الصفة في الأصل الفصيح دالة على المَكْرُوبِ أَوْ مَنْ يُعَانِي ضَنْكَ العَيْشِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ "للمخنوق في أمور معيشته: مَزْرُودٌ إِذَا احْتَقَنَ الدَّمُ فِي وَجْهِهِ."^(٥) وتقول: "زَرَدُ فلان الجبل: إِذَا عَقَدَهُ وَشَدَّهُ شَدًّا مُحْكَمًا، وَزَرَدَ عَلَيْهِ السُّعَالُ: إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ يَخْنُقُهُ، وَزَرَدَهُ: أَخَذَ عُنُقَهُ وَخَنَّقَهُ، وَعَلَى هَذَا فَقَوْلُ الْعَامَّةِ صَحِيحٌ لِعُيُوبِ."^(٦)، وفي العامية المعاصرة نقول: "مَزْرُودٌ، وَيُقَالُ: أَزْرَدُ، أَي احْتَقَنَ مِنْ شِدَّةِ الدَّمِ المْتَدْفِقِ إِلَيْهِ نَتِيجَةَ الغَضَبِ أَوِ الغَيْظِ أَوِ الحَرَجِ، وَالصِّفَةُ قَدِيمَةٌ وَمُسْتَمِرَّةٌ."^(٧)



(١)- انظر: لغة الحياة اليومية، ٢٨٩/٢ (دخن)

(٢)- المقتضب، ص ١٩٥، رقم ٢٦٧

(٣)- لسان العرب، ٣/١٨٢٤ (زرد)

(٤)- أساس البلاغة (زرد)

(٥)- معجم تيمور الكبير، ٤/٢٠ (زرد)

(٦)- معجم فصيح العامة، ص ٢٠٠ (زرد)

(٧)- انظر: لغة الحياة اليومية، ٢/٥٢٥

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم
(المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

٤٧- مَزْنُوقٌ. "ويقولون: زَنَقَ فلان فلاناً، قال بعضُ أئمّةِ اللغة: يقال: رجل مَزْنُوقٌ: أي ضَيِّقٌ عليه، أو ضَيِّقَ عليه عياله بُخلاً أو فقراً." (١)، والمَزْنُوقُ صفةٌ لمن ضاقت عليه الأمور، وخشنت معيشتُهُ، وهو من "الزَنَاقِ، وهو جبلٌ تحت حَنَكِ البعيرِ يجذبُ به، وكُلُّ رِباطٍ تحت الحنكِ في الجلدِ فهو زَنَاقٌ، والمَزْنُوقُ: المَرْبُوطُ بالزَنَاقِ." (٢) وفي العامية تقلب القاف إلى همزة، فيقال في: "زَنَقَ وَرَزَقَهُ: أي ضَيِّقَ عليه: زَنَأَ عليه: أي ضَيِّقَ بالتشديد، وهذا في عامية القاهرة." (٣)، و"مَزْنُوقٌ - مَزْنُوءٌ، يقال للمُحَاصِرِ في مكانٍ ضيقٍ، وتطلقُ على الشخصِ يقوم بعملٍ ولا يستطيعُ تكملته لضيقِ الوقتِ، وشخصٍ في ورطة، أو لمن وقعَ في محنة أو موقفٍ محرجٍ." (٤)، والصفة متوافقةٌ مع الأصلِ وعليه فقول العامة صحيح فصيح (٥)



٤٨- مِعْرَصٌ. "تقول العامة إذا استأوا من إنسان: يا تِرْس، أي يا مِعْرَصٌ، فصح قولهم على المعنى اللغوي." (٦) والمِعْرَصُ: تقال للمنبوذ من البشر، الفاسد الطبع، وأصله من "العَرَصِ وهو خشبةٌ توضع على البيت عَرَصًا، إذا أرادوا تسقيفه، وتُلْقَى عليها أطرافُ الخشبِ الصغار، ويقال: عَرَصَ الرجلُ، إذا

(١)- المقتضب، ص ٣٦٨-٣٦٩، رقم ٧٧٧

(٢)- لسان العرب، ٣/١٨٧٢ (زنق)

(٣)- معجم تيمور الكبير، ٤/٥٠ (زنق)

(٤)- لغة الحياة اليومية، ٢/٣٢٣

(٥)- معجم فصيح العامة، ص ٢٠٤ (زنق)

(٦)- المقتضب، ص ٢٣٧، رقم ٣٨٧



قفزا أو نزا"^(١)، والصفة تطورت دلالتها في الاستخدام العامي، ويقال: "معرَّض للقوَّاد أو الدِّيوث الذي يسكت عن الفاحشة في أهله، من أَلْفَاظِ السَّبَابِ." ^(٢) و"عَرَّضَ بِمَعْنَى: قَادَ، وَهُوَ الْمِعْرَضُ أَي الْقَوَّادِ." ^(٣)، ويطلق "على مَنْ يُوَفِّقُ بَيْنَ الزُّنَاةِ، كَمَا أَنَّ مِنْ صَمِيمِ صِفَاتِهِ أَنْ يَسَاعِدَ فِي إِخْفَاءِ مَا يَتِمُّ بَيْنَ الزُّنَاةِ، وَأَحْيَانًا خَدَمْتَهُمْ، وَيَطْلُقُ عَلَيْهِ الْعَامَّةُ: قَرْنِي." ^(٤)، والصفة في العامية استمدت دلالتها من الأصل الفصيح .

٤٩- مَعْرَفَهُ. "يَقُولُونَ مَعْرَفَهُ، قَالَ بَعْضُ أُمَّةِ اللُّغَةِ: مِعْرَفَةٌ - كِمِكْنَسَةٌ -: مَا يُعْرَفُ بِهِ مِنْ حَشَبٍ أَوْ غَيْرِهِ." ^(٥) وفي العامية "مَعْرَفَةٌ: وَتَعْنِي مِلْعَقَةٌ كَبِيرَةٌ لِعَرَفِ الطَّعَامِ مِنَ الصُّحُونِ." ^(٦) و"يَقَالُ: مَعْرَفَةٌ لِكُلِّ مَا يُتَهَكَّمُ مِنْهُ، وَيُقَالُ لِلْوَضِيعِ الْكَثِيرِ الْعِيُوبِ." ^(٧)، وكذلك تقال: "لِمَنْ يَعْتَادُ عَلَى الْأَخْذِ تَشْبِيهًا بِالْمَعْرَفَةِ الَّتِي تَنْقُلُ الطَّعَامَ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى آخَرَ." ^(٨) والصفة عندهم بدلالة الفصيح مع تحريف البنية، وقد انتقلت دلالتها وتطورت بالتخصيص.

(١)- لسان العرب، ٥/٢٨٨٣ (عرض)

(٢)- لغة الحياة اليومية، ٢/٤٠١

(٣)- معجم تيمور الكبير، ٤/٣٩٧-٣٩٨ (عرض)

(٤)- انظر: المقتضب، ص ٢٧٣ (تعليق المحققين)

(٥)- المقتضب، ص ٣٤٩، رقم ٧٠٢

(٦)- لغة الحياة اليومية، ٢/٥٤١ (غرف)

(٧)- غرائب التعبيرات والأمثال الشعبية تفسير وتحليل ورد الدخيل، ص ٧٢

(٨)- انظر: لغة الحياة اليومية، ٢/٥٤١

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

٥٠- مَنَدِيل. "ويقولون: مَنَدِيل، وهو صحيح لغوي، والمَنَدِيل-بالفتح

والكسر-الذي يُمَسَحُ به، وَتَمَنَدَل: تَمَسَح. " (١)

ويكنى به عن الشخص الوضع يقبل بالدنيئة، وهو من "تَدَلَّتْ وَتَمَنَدَلْتُ
بالمَنَدِيل، أي تَمَسَّحْتُ بِهِ من أثر الوضوء، أو الطَّهُّورِ، والمَنَدِيل على
تقدير مَفْعِيل: اسم لما يُمَسَّحُ بِهِ، وقيل: هو من النَّدَلِ الذي هو الوَسَخ. " (٢)،
والمَنَدِيل "نسيج من قطن أو حرير أو نحوهما مَرَبَّع الشَّكْلِ يُمَسَّحُ به العرق
أو الماء. " (٣) ومسموع في العامية بالفتح كما بالأصل وانتقلت دلالة الصفة لتدل
على المُسْتَعْنَى عنه لحقارته، أو المَهَانِ في كل أحواله، وهذا من المعاني الجديدة
التي أضافها نص البكري، ويساعد السياق في تحديد الدلالة.

٥١- مِهْلَهْل. "ويقولون: مِهْلَهْل للثوب الغير محكم، قال بعض أئمة اللغة:

المُهْلَهْلُ: الثوب السَّخِيفِ النَّسِجِ. " (٤) ، وتطلّق على من لا يستطيع السيطرة
على نفسه أو إدارة ذاته، وهي من "هَلَهَلَ الطَّحِين: نَحَلَهُ بشيءٍ سَخِيفٍ. " (٥)،
"وتَهْلَهَلَ الثوبُ: رَقَّ حتّى كاد يبلى. " (٦) والمُهْلَهْلُ صفة انتقلت دلالتها من
الثوب الرديء إلى الإنسان الرديء، و"سُمِّيَ به الشاعر المُهْلَهْلُ لرداءة

(١)- المقّضب، ص ٤٠٤، رقم ٣٠٥

(٢)- لسان العرب، ٦/٤٣٨٤ (ندل)

(٣)- المعجم الوسيط، ٢/٩٤٨ (ندل)

(٤)- المقّضب، ص ٤٠٥، رقم ٩١٨

(٥)- القاموس المحيط، ص ١٠٧٢ (هلل)

(٦)- المعجم الوسيط، ٢/١٠٣٣ (هلل)



شِعْرِهِ".^(١)، و"العامية سموا الثوبَ البالي مُهْلَهْلًا من باب تسمية الشيء باسم ما انتهى إليه".^(٢) والمسموع في العامية (مِهْلَهْل) للتمزق الملابس، وتدل على الفقير البائس الحال^(٣)، ويلاحظ اتفاق الدلالة بين العامي والأصل الفصح. ٥٢-مِهْمَاز. "يقولون: مِهْمَاز، قال في القاموس: المِهْمَازُ: حديدَةٌ تُجْعَلُ في مُؤَخَّرِ الخُفِّ".^(٤)، وكذلك "المِهْمَزَةُ: المقرعةُ والعصا في رأسها حديدة يُنخَس بها الحمازُ".^(٥)، وانتقلت دلالة الصفة وتطورت بالتعميم إلى كل ما يؤذي، والشائع في العامية "مِهْمُوزُ: بمعنى وشاية، وتبرير للإيذاء والوقعة خاصة عند رئيس العمل أو من يملك الإيذاء".^(٦) و"مِهْمُوزُ: تركيبة تصغير وتدل على المِهْمَازِ، وهي حديدة باررزة في كعبِ حذاءِ الفارسِ ينخَسُ بها بطنَ الجوادِ لكي يستحثه على السير أو على الانعطافِ يمينًا ويسارًا، والعاملُ أو الموظف المتكاسل أو المتعاسف يحتاج من حينٍ لآخر إلى مهموزٍ أو نَخْسَه من رئيسه لكي يستمر في العمل".^(٧)

(١) - لسان العرب، ٦/٤٦٩٢ (هليل)

(٢) - انظر: معجم فصح العامية، ص ٤٣٦ (مهلهل)

(٣) - انظر: لغة الحياة اليومية، ٢/٥٥٤

(٤) - المقتضب، ص ٢٣٠، رقم ٣٧٢

(٥) - القاموس المحيط، ص ٥٢٩ (همز)

(٦) - لغة الحياة اليومية، ٢/٥٤٤، وانظر: ألفاظ الكلام في العامية المعاصرة، ص ١١٨ ومن

عباراتهم "يدي مهموز: أي وشاية بقصد الإفساد)

(٧) - معجم فرج، ١/٤٢٨ (مهموز)

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم
(المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

٥٣- نَاشِفٌ. "يقولون: مَنْشَفَهُ، قال في القاموس: نَشَفَ الثَّوْبَ العَرَقَ: شَرِبَهُ، وشَرِبَ الحَوْضَ المَاءَ: تَشَرَّبَهُ، والمِنْشَفَةُ: خِرْقَةٌ يُنْشَفُ بِهَا ماء المَطَرِ، والبَخِيلُ: يقال له نَاشِفٌ." (١)، وهو من "نَشَفَ الشَّيْءَ بمعنى: جَفَّ، ويقال: نَشَفَ الثَّوْبُ، ونَشَفَتِ الأَرْضُ، ونَشَفَ المَاءُ، ونَشَفَ مَالُهُ: ذَهَبَ." (٢)، ويقال للبَخِيلِ: "نَشَافٌ: وهو الذي يأخذ حرف الجَرْدَقَةِ، فيَعْمُسُهُ في رَأْسِ القِدْرِ، ويأكله دون أصحابِهِ." (٣) والصنفةُ مسموعةٌ في العامية للبَخِيلِ، وهو استخدام صحيح فصيح، وهم يقولون: "نَاشِفٌ للصلب، والبَخِيلِ، والقاسي، والصارم، والجاف، ونَشِفٌ ونَشْفَانٌ للهزِيلِ، والفعل نَشَفٌ في العامية يستعمل في مصاحبات لغوية بدلالات جديدة، يقولون: نَشَفَ دَمَهُ، أي وَضَعَهُ في موقِفٍ حَرَجٍ، ونَشَفَ ريقَهُ: أي شديد الإرهاق والمراوغة لمن حوله لما يمارسه من الأعيب وآكاذيب، ونَشْفَانٌ على الدنيا بمعنى بَخِيلٍ. (٤) ودلالة ناشف على البخيل مستقرة في العامي والفصيح.

٥٤- نَطَعٌ. "ويقولون: نَطَعٌ، قال في القاموس: النَطْعُ: بُسَاطٌ مِنَ الأديمِ يُفْرَشُ، وتَنَطَّعَ في الكلام: تعمقَ وعَالَى، وتَأَنَّقَ في عَمَلِهِ بِحَدِّقٍ." (٥) وفيها لغات: النَطْعُ، والنَطَّعُ، والنَطُّعُ، والنَطُّعُ من الأدم معروف، والمُتَنَطِّعُونَ: المغالون في الكلام

(١)- المقّضب، ص ٣٥٤، رقم ٧٢١، وانظر: القاموس المحيط، ص ٨٥٦ (نشف)، والذي ورد للبَخِيلِ: "نَشَافٌ"

(٢)- المعجم الوسيط، ٩٦٠/٢ (نشف)

(٣)- القاموس المحيط، ص ٨٥٦ (نشف)

(٤)- انظر: لغة الحياة اليومية، ٥٦٦-٥٦٧

(٥)- المقّضب، ص ٣٢٢، رقم ٦٢٣، وانظر: القاموس المحيط، ص ٧٦٧ (نطع)



الذين يتكلمون بأقصى حُلوقهم تكبراً." (١)، وأضاف المعجم الوسيط: "النَّطْعُ: للْبَسَاطِ من الجِلْد، كثيرًا ما يقتل فوقه المحكوم عليه بالقتل، ويقال: عَلَيَّ بالسيف والنَّطْع." (٢)، وتقول العامة: "نَطَع: صفة للإنسان عديم الشعور بليد الإحساس، لا يبالي بالآخرين." (٣)، وتقال كذلك "للنَّذل أو القليل الذوق أو السيء الأدب، الذي تصدر عنه تصرفات كَرِيهَةٌ، وهي للسب." (٤)، والصفة انتقلت دلالتها وتطورت بالتخصيص.

٥٥- نَمَطِيَّ" يقولون: على هذا النَّمَطُ، قال بعض أئمة اللغة: ، النَّمَطُ: الأسلوبُ، أي: هذا مثل هذا، والنَّمَطُ: ضرب من البُسطِ، والطَّرِيقَةُ، والنَّوْعُ من الشيء، وجماعةٌ أمرهم واحد، والتنميطُ: الدلالةُ على الشيء. (٥)، وتستعمل للشخص التقليدي الذي لا يأتي بجديد، وهو من النسب إلى نَمَط، وقد يدل على السيء المرفوض، أو الرديء، وهو بهذا المعنى مأخوذ من النَّمَط بمعنى "الثوب الصوف يطرح على اليهودج." (٦)، والصفة أكثر ارتباطًا بالاستخدام الفصيحي.

(١)- لسان العرب، ٦/٤٤٦١ (نطع)

(٢)- المعجم الوسيط، ٢/٩٦٨ (نطع)

(٣)- معجم فرج، ١/٤٤٤ (نطع)

(٤)- لغة الحياة اليومية، ٢/٥٦٧

(٥)- المقتضب، ص ٢٩٧، وانظر: شفاء الغليل، ص ٢٦٢

(٦)- انظر: القاموس المحيط، ص ٦٩٠ (نمط)

صفات الإنسان السليبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

٥٦- نُورَج. يقولون لآلة الدُّرْسِ: نُورَج، وهو صحيح لغوي، ويقال ذلك أيضاً لآلة الحَرثِ. (١)، و"النَّورَجُ: لغة يمانية ولا نظير لها، وهو المدَّوسُ الذي يُدَّاسُ به الطعامُ حديدًا كان أو خَشَبًا." (٢)، وكذلك "حديدة المِحْرَاثِ، وآلة يجرها ثوران أو نَحْوَهُمَا، تُدَّاسُ بها أعوادُ القمحِ المحصود ونحوه لفصل الحَبِّ من السَّنَابِلِ." (٣) والصفة انتقلت دلالتها وتطورت بالتخصيص فأصبحت تدل على "الإنسان الكثير الأكل، ويصفونه بأنه نُورَج." (٤)



٥٧- هُون. ويقولون: هُون، قال بعض أئمة اللغة: الهُونُ: اسم لما يُدَقُّ فيه من نحاس أو غيره، ويطلقونه على الرجل الخبيث. (٥)، وأصله: "هاؤن، والهاؤون فارسي مُعَرَّب، كان أصله هاؤون لأن جمعه هَوَاوِينُ مثل قانونٍ وقوانين، فحذفوا منه الواو الثانية استثقالا، وفتحوا الأولى، لأنه ليس في كلامهم فأعل بضم العين." (٦)، ولم أقف في المصادر على المعنى الذي ذكره البكري، وإن كانت الكناية فيه واضحة على الشخص الخبيث، والعامية تقول: "هُون: لإناء يطحن

(١)- المقتضب، ص ١٥٢، رقم ١٨٦

(٢)- لسان العرب، ٦/٤٣٩٢ (نرج)

(٣)- المعجم الوسيط، ٢/١٠٠٠ (نورج)

(٤)- المقتضب، ص ١٥٢، (تعليق المحققين)

(٥)- المقتضب، ص ٤٢٤، رقم ١٠٣٠، وأرى أن الكلمة بها خطأً، والصواب: "الهاؤن،

والهاؤن، والهاؤون للذي يُدَقُّ فيه، "انظر: القاموس (هون)

(٦)- لسان العرب، ٦/٤٧٢٦ (هون)

فيه الثوم وغيره مما يضاف للطعام." (١)، وقد أورد ابن قتيبة (الهاون) في باب (ما تكلم به العامة من الكلام الأعجمي) (٢)، والكلمة دخيلة وقع فيها التغير بالحذف، وبقيت في استخدام العامة بعد الحذف (هون).



(١) - لغة الحياة اليومية، ٢|٥٨٦

- انظر: أدب الكاتب، ابن قتيبة، تحقيق محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط ٢،

(٢) (١٩٨٥، ص ٥٠١، وانظر: غرائب اللغة العربية ٢٤٨

نتائج البحث

نستطيع أن نجمل أهم النتائج التي خلص إليها البحث في النقاط التالية :



١- وقف البحث على عدد من الصفات السلبية عددها ثلاث وثلاثون وأربعمائة صفة ، وقد تنوعت مصادرها ما بين الإنسان ، والحيوان، والطبيعة، والأدوات، والمأكل والمشرب، واحتل جسد الإنسان، وأعضاؤه ، وعيوبه وأمراضه المختلفة الجانب الأكبر من هذه الصفات .

٢- عكس البحث المنظور الاجتماعي للغة عندما حاول التعرف على الصفات السلبية للناطقين بالعامية المصرية في فترة زمنية محددة، وأن اللغة في علاقتها بالمجتمع لا تتقيد بقيود الزمان والمكان، أو الفصحح والعامي، واللغة وسيلة تواصل مجتمعي لكل الطبقات والمهن والحرف، وعلى المستخدم أن يفصل بين المستويات اللغوية، وأن يميز بينها، ويدرك حدود التلاقي والتداخل بين مستويات النص اللغوي، وأن يحفظ للفصحح قدرها، ويدرك العامي وقواعده التي يسير عليها، ومدى بعده أو قربه من الأصل الفصحح في ضوء قوانين اللغة.

٣- بعض الصفات السلبية في العامية المصرية جاءت لغة من لغات الأصل الفصحح، وتستخدمه العامة دون رد لأصله، ومن ذلك: بخزوبخص وبخص، وصعلوك وزعلوك، وزحلفة وسلحفه، صندوق وسندوق، ...

٤- وافق عدد من الصفات السلبية في العامية المصرية الأصل الفصحح في استخدامه مبنى ومعنى، وهذا يعني أن العامية ليست منفصلة تمامًا عن الفصحح، وهناك مشترك بين العامي والفصحح ، وإن لم تدركه العامة لاعتيادهم اللغوي، ومن ذلك: أقرع، أكتع، أعرج، أفقم، أعمش...



٥- ترك الأعممي والدخيل والمولد والمغرب أثرًا في العامية المصرية، وجاءت بعض الصفات السلبية من أصول غير عربية (أعجمية)، وقد نصَّ المؤلف على ذلك صراحة، ومن ذلك: أبناء الدهاليز، بطريق، درويش، زنديق، مجازف، مجردق، ...

٦- نجحت العامية المصرية في استعمال بعض الصفات السلبية غير العربية دون تغيير، وأعادتها إلى سيرتها الأولى، وهذا المظهر يعني أن العامية ربطت هذه الألفاظ بأصلها غير العربي، وجمّدت استعمالها على هذا الحال، ومن ذلك: ساذج وأصلها المستعمل ساده وهذا مما أرجعته العامة إلى أصله.

٧- اعتمدت العامية المصرية في كثير من بنيتها على التحريف للأصل الفصح إمّا بتحريف الحركات كما في: بطريق، وبهلول، وغربال، تقوله العامة: بطريق، بهلول، عُربال...، وإمّا بالإبدال كما في: صعلوك وزعلوك وزحلفة وسلحفة، وشيص وصيص...

٨- الغالب على البنية التي وردت عليها الصفات السلبية في العامية المصرية، صيغ المبالغة القياسية ومنها: (فَعَّال) مثل: خَبَّاص، خَبَّاط، دَجَّال، عَتَّال، هَلَّاس...، و صيغة: (فَعِيل) مثل: تعيس، خبيث، خليع، شنيع، قطع، ... وصيغة: (فَعِل) مثل: بَشَع، دَبِر، سَمِج، نَزِق... ومن صيغ المبالغة غير القياسية: ورد(فَعَّالَة) مثل: بَلَّاعَة، و(فاعول) مثل: جاسوس، جاروف، خازوق، و(فُعْلَة) مثل: زُكْمَة.

٩- وردت بعض الصفات السلبية في العامية المصرية على صورة النسب كما في: ريفي، سقطي، سلنطحي، نمطي وجاء بعضها الآخر على صيغة التصغير كما في: كُرَيْتَع.

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

١٠- من الأنماط التي جاءت عليها الصفات السلبية في العامية المصرية، نمط الأفراد مثل: قفه، زوعه، سحاله... ونمط المركب مثل: شعلة نار، فلان في تيه، فلان في دوي، فلان في شطفه...



١١- استخدمت العامية المصرية الكنايات في التعبير كثيراً، ووقع في كلامهم العبارة المشهورة في الكنايات "فلان كذا"، وراعى الاستخدام الجانِب الاجتماعي عندما حرص المؤلف على تفعيل صيغة المذكر لغةً واستعمالاً، ونادراً ما يصرّح بصيغة المؤنث فيقول "فلانة كذا" انظر: المقّضب ص ١٤٢، فلانة مبهرجة، وهذا يعني أن المؤلف راعى ما يعرف باللياقة اللغوية في كتابه.

١٢- اشتبكت الصفات السلبية الواردة في هذا البحث بظاهرة لغوية معروفة وهي ظاهرة المحذور اللغوي، وهذا يعود لكون الدراسة تطبيقاً للصفات السلبية التي ارتبطت غالبها بأغراض الهجاء والذم والسب والاستقباح والسخرية.

١٣- احتفظت بعض الصفات بجانب الغموض اللغوي، وسكت المؤلف عنها، وما زالت بحاجة إلى تفسير، كما في بزُبوزللدلالة على رعاغ الناس، وبطبط للدلالة على الاسهال...

١٤- انفرد البكري بإضافة دلالات جديدة لبعض الجذور التي أهملتها المصادر مثل: التّفّة: للمرأة المحقورة، والتّيّار: للرجل القصير، وعزب: لمن يحرس ليلاً، والودّح: للثيم والعبيد، و، هريسة: لكبير السن يتصابى...

١٥- خضعت الصفات السلبية في العامية المصرية لظواهر العربية المشهورة من الترادف والمشارك اللفظي والأضداد، والتفت البكري لذلك حين صرّح بهذه المصطلحات في كتابه.

١٦- للسياق دور هام في تحديد دلالة كثير من الصفات السلبية التي اشتمل عليها المقّضب، حيث وردت بعض الصفات وتحمل إلى جانب البعد السلبي

بعدًا إيجابيًا، وأحيانًا أخرى يأتي المؤلف بعكس ذلك، وحاول البحث توجيه دلالة هذا النوع من الصفات حسب السياق الواردة فيه، ومن ذلك: درويش، ساذج، شيطان، شعلة نار، فلاح...

١٧- تبرز بعض الصفات أثر الاحتلال والاستعمار والهجرات في التغيير اللغوي، كما في: بطحجي، وجرس...

١٨- تطورت دلالة الصفات التي ذكرها البكري، واكتسبت دلالات جديدة، وبعضها أصابه التخصيص أو التعميم، وانتقلت دلالة الصفات من مجال إلى آخر، وهذا يؤكد حقيقة أن اللغة لا تعرف التحجر، وأنها كائن حي.

١٩- التفت البكري إلى فكرة التصويب اللغوي عندما كان ينص على ضبط الكلمة إمَّا بالحرركات، وإما بقوله على وزن كذا من باب الدقة، وكان يهدف من وراء ذلك للربط بين النصين العامي كما ينطقه أهل مصر، والفصحح المستقر.

٢٠- تابع البكري منهج المتقدمين من صانعي المعاجم عندما كان يقول: "وهو معروف" ولا يقدم تفسيرًا، وكان هذا من المآخذ على المعجم العربي قديمًا، ومن أمثلة ذلك قوله: "العلف-محركة-معروف" انظر: المقتضب ص

٣٤٨

٢١- مازال كتاب المقتضب للبكري - وهم معجم لغوي في تفصيح عامية المصريين- بحاجة إلى دراسات لغوية وصناعة معجمية تعيد للكتاب أهميته بين كتب فصيح العامة.

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم
(المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

معجم صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية (١)

م	المادة اللغوية	م	المادة اللغوية
١.	أُبْحَز.	٢.	أُبْرَص.
٣.	إِبْرَه.	٤.	أَبْلَه.
٥.	ابن القدّي.	٦.	أبناء الدّهاليز.
٧.	أَجَلَح.	٨.	أَجَوْق.
٩.	الأَجَيْفِل.	١٠.	أَحْرَش.
١١.	أَرْض سَبَّخَه.	١٢.	أَزَعَن.
١٣.	الأَزَل.	١٤.	الأَزَقَم.
١٥.	أَزُوك.	١٦.	أَشْكَع.
١٧.	أَعْرَج.	١٨.	أَعْمَش.
١٩.	أَعْلَف.	٢٠.	أَفَقَم.
٢١.	أَفْرَع.	٢٢.	أَكْتَع.
٢٣.	أَكُود.	٢٤.	أَمْرَد.
٢٥.	أَمْعَط.	٢٦.	أَنْدَخ.
٢٧.	بَارِز.	٢٨.	بَاهِت.
٢٩.	بِيَّه.	٣٠.	بَجَم.
٣١.	بَدَوِيّ.	٣٢.	بَدُور - بَدِير.
٣٣.	بَرِيخ.	٣٤.	بَرْدَعَه.
٣٥.	البِرْطَام - بَرْطَم.	٣٦.	بَرْعُوث.
٣٧.	بَرَق عينه - بَرْنَاقَه.	٣٨.	بَرْبُوز.

(١) - رتبت هذه الصفات ترتيباً هجائياً حسب أوائلها ، دونما اعتبار للأصلي والزائد من الحروف.



المادة اللغوية	م	المادة اللغوية	م
بِضْبَاصٍ .	٤٠ .	بَشَع .	٣٩ .
بَطْبَط .	٤٢ .	بَطَال .	٤١ .
بَطْرِيْق .	٤٤ .	بَطْحَجِي .	٤٣ .
بَق .	٤٦ .	بَعَو .	٤٥ .
بَلَاغَهُ .	٤٨ .	بِقْبَاق .	٤٧ .
بَلَط .	٥٠ .	بَلَانَ .	٤٩ .
بَهْوَار .	٥٢ .	بَهْلُول .	٥١ .
البُور .	٥٤ .	البَو .	٥٣ .
تَبَّان .	٥٦ .	تُبُوص .	٥٥ .
تُحَوْت .	٥٨ .	تُحَفَه .	٥٧ .
تَعِيْس .	٦٠ .	تِرْس .	٥٩ .
تِهْتَاه .	٦٢ .	التَفَه .	٦١ .
تِيْهُور .	٦٤ .	تِيَار .	٦٣ .
جَارُوف .	٦٦ .	الثَّرِي .	٦٥ .
الجَافِل .	٦٨ .	جَاسُوس .	٦٧ .
جَحْش .	٧٠ .	جَاوِرَاح .	٦٩ .
جَرِي مِنْهُ كَيْت و كَيْت .	٧٢ .	جَرَس - الجُرْسَه .	٧١ .
جِلْف .	٧٤ .	جَلَب .	٧٣ .
جَبَاب .	٧٦ .	جَوْعَان .	٧٥ .
حَرْف لَا يُقْرَأ .	٧٨ .	حَجْر مَنْحُوت .	٧٧ .
حُقْنَه .	٨٠ .	حَشَّاش .	٧٩ .
حَوْبَه .	٨٢ .	حَمَامِي .	٨١ .
خَام .	٨٤ .	خَازُوق .	٨٣ .

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم
(المقّتب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

المادة اللغوية	م	المادة اللغوية	م
خَبَّاط.	.٨٦	خَبَّاص.	.٨٥
خِدَاج.	.٨٨	خَيْيْث.	.٨٧
خِرْع.	.٩٠	خَرَّاط.	.٨٩
خَلْبُوص.	.٩٢	خَرْفَان.	.٩١
خَلِيع.	.٩٤	خَلَقَه.	.٩٣
خَنِّيْس.	.٩٦	خُنْفِيس.	.٩٥
خَيْش.	.٩٨	خَوَّان.	.٩٧
دَبَّايِّي.	.١٠٠	دَانِق - دَبِيْق.	.٩٩
دَبُّوس.	.١٠٢	دَبِر.	.١٠١
دَجَّال.	.١٠٤	دُجّ.	.١٠٣
دِرْبَاس.	.١٠٦	دَخِيس.	.١٠٥
دَسِيْس.	.١٠٨	دَرُوِيْش.	.١٠٧
دَلْوَع.	.١١٠	دَلَال.	.١٠٩
الدَّنْفَخ.	.١١٢	دَنْف.	.١١١
دُو كَرَز.	.١١٤	دُهْل.	.١١٣
رَاعِف.	.١١٦	رَافِضِيِّي.	.١١٥
رَامِخ.	.١١٨	رَاقِد.	.١١٧
رَدَاح.	.١٢٠	رِخْرَاح.	.١١٩
رِذِل.	.١٢٢	رِدِي.	.١٢١
رَطْل.	.١٢٤	رِصَاص.	.١٢٣
رَكِيك.	.١٢٦	رَقِيْع.	.١٢٥
رَبَّال.	.١٢٨	رِيْفِي.	.١٢٧
رُخْلَفَه.	.١٣٠	رُحْل.	.١٢٩



المادة اللغوية	م	المادة اللغوية	م
زَعَّار.	١٣٢.	الزَّرِيع.	١٣١.
زَعَقَق - زَعَقُوق.	١٣٤.	زَعَّاق.	١٣٣.
زَنِخ.	١٣٦.	زُكَمَه.	١٣٥.
زَوْبَعَه.	١٣٨.	زَنْدِيق.	١٣٧.
سَاخِط.	١٤٠.	زُوعَه.	١٣٩.
سَبَّاب.	١٤٢.	سَادِج.	١٤١.
السَّبْرُوت.	١٤٤.	السَّبْت.	١٤٣.
سُحَالَه.	١٤٦.	السَّبْهَل.	١٤٥.
سَقَّاء.	١٤٨.	سَخِيف.	١٤٧.
سَلْطَحي.	١٥٠.	سَقْطِي.	١٤٩.
سَوَابِق.	١٥٢.	سَمِج.	١٥١.
الشَّاحِص - الشَّخِص.	١٥٤.	سَوَّس.	١٥٣.
شُعْلَة نَار.	١٥٦.	شَايِط.	١٥٥.
شَنِيع.	١٥٨.	شَلَّاف.	١٥٧.
شِيص.	١٦٠.	شُونَه.	١٥٩.
صَابِع.	١٦٢.	شَيْطَان.	١٦١.
صَعْلُوك.	١٦٤.	صُدَاع.	١٦٣.
صَيْرَفِي.	١٦٦.	صَنْدُوق.	١٦٥.
صَابِع.	١٦٨.	ضَال.	١٦٧.
ضَامِز.	١٧٠.	ضَرَّاط.	١٦٩.
طَبَّال.	١٧٢.	ضَيْفَن.	١٧١.
طَشْت.	١٧٤.	طَرَز عَلِي.	١٧٣.
طِفْل.	١٧٦.	طِفْس.	١٧٥.



صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم
(المقّتب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

المادة اللغوية	م	المادة اللغوية	م
طِمطام - طِمطاميّ.	.١٧٨	طَفيليّ.	.١٧٧
طَنف.	.١٨٠	طَنبور.	.١٧٩
طَواشيّي.	.١٨٢	الطَنفيس.	.١٨١
عاس.	.١٨٤	طَووع.	.١٨٣
عَبايه.	.١٨٦	عَاق.	.١٨٥
عُتَلّ.	.١٨٨	عَتّال.	.١٨٧
العَجّاج.	.١٩٠	عَتله.	.١٨٩
عَجْجوزه.	.١٩٢	عَجِينَه.	.١٩١
عَزَب.	.١٩٤	عَرِييد.	.١٩٣
عُفّش.	.١٩٦	عُظْرُب.	.١٩٥
عَفن.	.١٩٨	عَفلق.	.١٩٧
عَكّاك.	.٢٠٠	عَقْرَب.	.١٩٩
عَآلف.	.٢٠٢	عَكّام.	.٢٠١
عَلِك.	.٢٠٤	عَلِج.	.٢٠٣
عَيّاط.	.٢٠٦	عَليل.	.٢٠٥
عُرّاب البين.	.٢٠٨	عَتّ.	.٢٠٧
عَشيم.	.٢١٠	عُرّبال.	.٢٠٩
عَلِيظ الطبع.	.٢١٢	عُآلام.	.٢١١
عَوّاء.	.٢١٤	عَمّاز.	.٢١٣
فاس.	.٢١٦	عَيّاط.	.٢١٥
فَعّح.	.٢١٨	فَاعِل.	.٢١٧
فَرّج.	.٢٢٠	فَرّثونَه.	.٢١٩
فَرّطوس - فَرّطوسَه.	.٢٢٢	فَرّطاح - مُفَرّطَح.	.٢٢١





المادة اللغوية	م	المادة اللغوية	م
فَسَلْ .	٢٢٤ .	فِرْعَوْنَ .	٢٢٣ .
فِطْسٌ .	٢٢٦ .	فُضُولِي .	٢٢٥ .
فَقَّعٌ .	٢٢٨ .	فِطْفَاطِي .	٢٢٧ .
فِقِّي .	٢٣٠ .	فِتْفَاقَهُ .	٢٢٩ .
فُلَانٌ أَخَذَهُ الْغُزُ .	٢٣٢ .	فَلَّاحٌ .	٢٣١ .
فُلَانٌ دَمَّ دَمَ عَلِيٍّ .	٢٣٤ .	فُلَانٌ إِشْتَأَفَ مِنْ فُلَانٍ .	٢٣٣ .
فُلَانٌ شَنَّ الْغَارَةَ .	٢٣٦ .	فُلَانٌ رَبَّى عَلَى قَلْبِي دَبْلَهُ .	٢٣٥ .
فُلَانٌ فِي دَوِيٍّ .	٢٣٨ .	فُلَانٌ فِي تَيْهٍ .	٢٣٧ .
فُلَانٌ فِي عَكْسٍ .	٢٤٠ .	فُلَانٌ فِي شُطْفِهِ مِنَ الْعَيْشِ .	٢٣٩ .
فُلَانٌ فِي قَلْبِهِ دَعَلَ .	٢٤٢ .	فُلَانٌ فِي قَلْبِهِ حَيْفَهُ .	٢٤١ .
فُلَانٌ لَزَّ فُلَانٌ .	٢٤٤ .	فُلَانٌ لَا يُقَامُ لَهُ وَزْنٌ .	٢٤٣ .
فُلَانٌ يَشْحُتُ .	٢٤٦ .	فُلَانٌ مَسَكَ بِعَمَلْتِهِ .	٢٤٥ .
فِلْوٌ .	٢٤٨ .	فَلَّقٌ .	٢٤٧ .
قَاقَا .	٢٥٠ .	فَنِيخٌ .	٢٤٩ .
قُحٌّ .	٢٥٢ .	قَبْقَابٌ .	٢٥١ .
قَحْفٌ .	٢٥٤ .	قَحْبَةٌ .	٢٥٣ .
قَطْرُبٌ .	٢٥٦ .	قِرْفَتُهُ ثَقِيلَةٌ .	٢٥٥ .
قَطِيعٌ .	٢٥٨ .	قَطُوفٌ .	٢٥٧ .
قَفَّةٌ .	٢٦٠ .	قِفْلٌ .	٢٥٩ .
قُلْقَاسٌ .	٢٦٢ .	قَلَّةٌ .	٢٦١ .
قِنْفٌ .	٢٦٤ .	قَلِيطٌ .	٢٦٣ .
قِنٌ .	٢٦٦ .	قِنَمٌ .	٢٦٥ .
قِيحٌ .	٢٦٨ .	قَوْنِيٌّ .	٢٦٧ .

صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم
(المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

المادة اللغوية	م	المادة اللغوية	م
كايي .	٢٧٠ .	قيقي .	٢٦٩ .
كامليّه .	٢٧٢ .	كالح .	٢٧١ .
كثير الخناق .	٢٧٤ .	كتكات .	٢٧٣ .
كرش .	٢٧٦ .	كثير النوم .	٢٧٥ .
كسيح .	٢٧٨ .	كرتيع .	٢٧٧ .
لئات .	٢٨٠ .	كفت .	٢٧٩ .
لعوق .	٢٨٢ .	لص .	٢٨١ .
لقيط .	٢٨٤ .	لقه .	٢٨٣ .
لكيع .	٢٨٦ .	لكين .	٢٨٥ .
ماجن .	٢٨٨ .	لهتان .	٢٨٧ .
مارق .	٢٩٠ .	مارد .	٢٨٩ .
مبعوج .	٢٩٢ .	ماعون .	٢٩١ .
مبهرج .	٢٩٤ .	مبلم .	٢٩٣ .
متحرش .	٢٩٦ .	متجهرم .	٢٩٥ .
متصنع .	٢٩٨ .	متسكع .	٢٩٧ .
متعترف .	٣٠٠ .	متعترس .	٢٩٩ .
متعسف .	٣٠٢ .	متعجرف .	٣٠١ .
مجازف .	٣٠٤ .	متقصع .	٣٠٣ .
مجنز .	٣٠٦ .	مجردق .	٣٠٥ .
محرش .	٣٠٨ .	محزوق .	٣٠٧ .
مخرفش .	٣١٠ .	مخربق .	٣٠٩ .
مخشن .	٣١٢ .	مخرمش .	٣١١ .
مخضوض .	٣١٤ .	مخشوم .	٣١٣ .





المادة اللغوية	م	المادة اللغوية	م
مَدَّاسٌ .	٣١٦ .	مَحْطُوفٌ لُونُهُ .	٣١٥ .
مَدْعُوكٌ .	٣١٨ .	مَدَّخَنَهُ .	٣١٧ .
مَدَّلُولٌ .	٣٢٠ .	مِدْعَدَغٌ .	٣١٩ .
مُراهِقٌ .	٣٢٢ .	مُراطِنٌ .	٣٢١ .
مُرْتَبِكٌ .	٣٢٤ .	مُراوِغٌ .	٣٢٣ .
مَرِنٌ .	٣٢٦ .	مِرْجَرَجٌ .	٣٢٥ .
مَرْزُودٌ .	٣٢٨ .	مِرْهَلٌ .	٣٢٧ .
مِرْزُوقٌ .	٣٣٠ .	مِرْزُوقٌ .	٣٢٩ .
مَسْرُوعٌ .	٣٣٢ .	مُسْتَوِيزٌ .	٣٣١ .
مِسْهَمٌ .	٣٣٤ .	مَسْمُوطٌ .	٣٣٣ .
مَشْغُوفٌ .	٣٣٦ .	مَشْبُوحٌ .	٣٣٥ .
مُشَوِّهٌ .	٣٣٨ .	مِشْفِيفٌ .	٣٣٧ .
مِصْيَافٌ .	٣٤٠ .	مِصْنَنٌ .	٣٣٩ .
مَطْرُوفٌ .	٣٤٢ .	مِضْعَضِعٌ .	٣٤١ .
مِعْوزٌ .	٣٤٤ .	مِعْرَصٌ .	٣٤٣ .
مَعِيلٌ .	٣٤٦ .	مُعَوِّقٌ .	٣٤٥ .
مَعْرِفَةٌ .	٣٤٨ .	مُعْتَاظٌ .	٣٤٧ .
مَعْلُوبٌ .	٣٥٠ .	مَغْصٌ .	٣٤٩ .
مَعْمُوسٌ .	٣٥٢ .	مِعْمَعِمٌ .	٣٥١ .
مِفْحَفٌ .	٣٥٤ .	مِفْحُومٌ .	٣٥٣ .
مَقْلُوقٌ .	٣٥٦ .	مِفْرَشِحٌ .	٣٥٥ .
مِقْشَفٌ .	٣٥٨ .	مُقْرَفٌ .	٣٥٧ .
مِقْطَبٌ .	٣٦٠ .	مَقْصُوفٌ .	٣٥٩ .

صِغَاتُ الْإِنْسَانِ السَّلْبِيَّةِ فِي الْعَامِيَّةِ الْمِصْرِيَّةِ دِرَاسَةٌ وَمَعْجَمٌ
(المُقْتَضَبُ لِابْنِ أَبِي السَّرُورِ الْبَكْرِيِّ ت 1087 هـ أَنْموذَجًا)

المادة اللغوية	م	المادة اللغوية	م
مَقْلُوبٌ سِيْمَتُهُ.	.٣٦٢	مِقْفَقٌ.	.٣٦١
مِقْنَفِدٌ.	.٣٦٤	مِقْمُوصٌ.	.٣٦٣
مِكَاسٌ.	.٣٦٦	مِقْوِزٌ.	.٣٦٥
مِكَرُوفٌ.	.٣٦٨	مِكْبُوسٌ.	.٣٦٧
مِئْبُوكٌ.	.٣٧٠	مِئْبُوخٌ.	.٣٦٩
مِئْجَلِجٌ.	.٣٧٢	مِئْجِدٌ.	.٣٧١
مِئْلَقَتٌ.	.٣٧٤	مِئْدُوغٌ.	.٣٧٣
مِئْصُوصٌ.	.٣٧٦	مِئْهُودٌ.	.٣٧٥
مِئْكَافٌ.	.٣٧٨	مِئْمَلٌ.	.٣٧٧
مِئْدِيلٌ.	.٣٨٠	مِئْهَادٌ.	.٣٧٩
مِئْقُوفٌ.	.٣٨٢	مِئْعَنَعٌ.	.٣٨١
مِئْهُومٌ.	.٣٨٤	مِئْهُوبٌ.	.٣٨٣
مِئْهَرَجٌ.	.٣٨٦	مِئْهَجَلٌ.	.٣٨٥
مِئْهَرَارٌ.	.٣٨٨	مِئْهَرُوعٌ.	.٣٨٧
مِئْهَلْهَلٌ.	.٣٩٠	مِئْهَرُوعٌ.	.٣٨٩
مِئْهُوسٌ.	.٣٩٢	مِئْهَمَازٌ.	.٣٩١
مِئْوَالِسٌ.	.٣٩٤	مِئْهَيْسٌ.	.٣٩٣
مِئْشِفٌ.	.٣٩٦	مِئْوَرُوزٌ.	.٣٩٥
مِئْيِفٌ.	.٣٩٨	مِئْشَاشٌ.	.٣٩٧
مِئْخَالَهُ.	.٤٠٠	مِئْخَاسٌ.	.٣٩٩
مِئْدَلٌ.	.٤٠٢	مِئْخَامَهُ.	.٤٠١
مِئْرَازٌ.	.٤٠٤	مِئْدَمَانٌ.	.٤٠٣
مِئْطَعٌ.	.٤٠٦	مِئْزِقٌ.	.٤٠٥



المادة اللغوية	م	المادة اللغوية	م
نَمَطِي .	. ٤٠٨	نَطِيح .	. ٤٠٧
النَّوْرَج .	. ٤١٠	النَّغْنَع .	. ٤٠٩
هَابِط .	. ٤١٢	النَّيْرَج .	. ٤١١
هَائِف .	. ٤١٤	هَارِب .	. ٤١٣
هَبِير - هَبِيرَه .	. ٤١٦	هَبُود .	. ٤١٥
هَرِم .	. ٤١٨	هَجِين .	. ٤١٧
هَرِيْسَه .	. ٤٢٠	هَرَّهَار .	. ٤١٩
هَفِيَه .	. ٤٢٢	هَفْتَان .	. ٤٢١
هَلَّاس .	. ٤٢٤	هَلَّاب .	. ٤٢٣
هَمَج .	. ٤٢٦	هَلْف .	. ٤٢٥
وَحْوَاخ .	. ٤٢٨	هُون .	. ٤٢٧
وَدِن .	. ٤٣٠	وَدَح .	. ٤٢٩
وَقَح .	. ٤٣٢	وَرَع .	. ٤٣١
	. ٤٣٤	يَضْرِبُ أَحْمَاسًا لِأَسْدَاس .	. ٤٣٣



صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقتضب لابن السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

مصادر البحث ومراجعته.

أولاً: مصدر البحث:

١-المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغة العرب لابن أبي السرور البكري ت ١٠٨٧هـ، تحقيق: هشام عبدالعزيز، عادل العدوي تقديم د. مذكور ثابت، ط أكاديمية الفنون، ٢٠٠٦م.

ثانياً: مراجع البحث:

٢-أدب الكاتب ، لابن قتيبة، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة ، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٣-أساس البلاغة، للزمخشري، تحقيق عبدالرحيم محمود، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان، ط ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٤- الإشارات الجسمية، د.كريم زكي حسام الدين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ-١٩٩١م

٥-أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة، لسامح مقار، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الجزء الأول ط ٢٠٠٤م، والجزء الثاني والثالث ط ٢٠٠٥م

٦-إصلاح المنطق، لابن السكيت، تحقيق أحمد محمود شاكر وعبدالسلام محمد هارون، دارالمعارف بمصر، الطبعة الثالثة

٧-الاعتبار، لأسامة بن منقذ، تحقيق فيليب حتى دف، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة، بدون تاريخ،

٨-الأعلام، لخير الدين الزركلي، دارالعلم للملادين ، بيروت، لبنان، الطبعة السابعة ، ١٩٨٦



- ٩- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- ١٠- الأفعال ، للسراقسطي، تحقيق الدكتور حسين محمد محمد شرف، مراجعة الدكتور محمد مهدي علام، الناشر مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ط ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.
- ١١- الأفعال، لابن القطّاع، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٣،
- ١٢- الأفعال لابن القوطية، تحقيق علي فودة، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
- ١٣- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، لابن السيد البطليوسي، تحقيق مصطفى السقا، ود. حامد عبدالمجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ١٩٨١م.
- ١٤- الألفاظ العامية المصرية في (شفاء الغليل) للخفاجي، دراسة تحليلية تاصيلية، د. فتح الله أحمد سليمان، مجلة علوم اللغة، المجلد السابع، العدد الثاني ٢٠٠٤م، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة.
- ١٥- الأمثال العامية مشروحة ومرتبّة، لأحمد تيمورباشا، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
- ١٦- الأمثال في النثر العربي القديم، لعبدالمجيد عابدين، مكتبة مصر، القاهرة، ط الأولى، ١٩٥٦م.



صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

- ١٧- بحرالعوام فيما أصاب فيه العوام، لابن الحنبلي، تحقيق د.شعبان صلاح، دارالثقافة العربية، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- ١٨- بيت الصديق، لمحمد توفيق البكري، مطبعة المؤيد، مصر، ١٣٢٣هـ-
- ١٩- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، الناشر، دار الهداية، بدون تاريخ.
- ٢٠- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، لابن مكّي الصقلي، تحقيق د.عبدالعزیز مطر، دار المعارف، القاهرة.
- ٢١- ترتيب كتاب العين، للخليل بن أحمد، تحقيق د.مهدي المخزومي، ود.إبراهيم السامرائي، تصحيح أسعد الطيب، دار الأسوة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
- ٢٢- تصحيح التصحيف وتحريف التحريف، لصلاح الدين الصفدي، تحقيق د.السيد الشرفاوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- ٢٣- تصحيح الفصح وشرحه، لابن درستويه، تحقيق محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م
- ٢٤- التطور النحوي للغة العربية، برجشتراسر، ترجمة د.رمضان عبدالنواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط الثانية، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- ٢٥- تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، دارالفكر، بيروت، لبنان، ١٤٠١هـ.
- ٢٦- تفصيح ألفاظ يستعملها العامة، للدكتور إبراهيم عوض إبراهيم حسين، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد ٧٨، العدد (٢) يناير ٢٠١٨م.



- ٢٧- تقويم اللسان، لابن الجوزي، تحقيق د. عبدالعزيز مطر، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية.
- ٢٨- تمام فصيح الكلام، لابن فارس، تحقيق د.زيان أحمدالحاج، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
- ٢٩- التمثيل والمحاضرة، لأبي منصور الثعالبي، تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٨١هـ-١٩٦١م.
- ٣٠- تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ٣١- تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري، تحقيق عبدالسلام هارون وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- ٣٢- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، لأبي منصور الثعالبي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، طبعة ١٩٨٥م.
- ٣٣- جريدة البيان، مقال بعنوان "المرأة فخ نصبتة الطبيعة" للفيلسوف الألماني نيتشه، للكاتب جمال بن جويري، بتاريخ ١١-١٢-٢٠١٢، الشبكة العنكبوتية.
- ٣٤- جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي، تحقيق محمد علي البجاوي، القاهرة، بدون تاريخ.
- ٣٥- جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، حققه وعلق عليه ووضع حواشيه، محمد أبو الفضل إبراهيم، عبدالمجيد قطامش، دار الجيل، بيروت، دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.



صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

- ٣٦- جمهرة اللغة ، لابن دريد، تحقيق : رمزي منير البعلبكي، بيروت، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى ١٩٨٧م.
- ٣٧- الحكم والأمثال والنصائح عند المصريين القدماء، محرم كمال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨م.
- ٣٨- الحيوان للجاحظ، تحقيق عبدالسلام هارون، مصر، ١٣٥٧هـ
- ٣٩- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للمحبي، المطبعة الوهابية ، مصر، بدون تاريخ.
- ٤٠- خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام ، لعلي بن بالي القسطنطيني، تحقيق د.حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- ٤١- دراسات في تاريخ مؤرخي مصر والشام إبان العصر العثماني، ليلى عبداللطيف، مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٨٠م
- ٤٢- درة الغواص في أوهام الخواص، للحريري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة.
- ٤٣- ديوان الأدب، لأبي إسحاق الفارابي، تحقيق د.أحمد مختار عمر، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٧٤-، ١٩٧٩
- ٤٤- ديوان جرير، ط دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.
- ٤٥- ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت، تحقيق د.نعمان محمد أمين طه، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.



- ٤٦- ديوان عمر بن أبي ربيعة، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه الدكتور فايز محمد، دار الكتاب العربي، بيروت،
الطبعة الثانية ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
- ٤٧- الزاهر في معاني كلمات الناس للأنباري، تحقيق د.حاتم الضامن،
دار الشؤون والثقافة العامة، بغداد، العراق، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م.
- ٤٨- سهم الألفاظ في وهم الألفاظ، لابن الحنبلي، تحقيق د.حاتم الضامن،
مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٤٩- شرح فصيح ثعلب، لابن الجبان، تحقيق عبد الجبار جعفر القزاز، المكتبة
العلمية، لاهور، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- ٥٠- شرح الفصيح للزمخشري، تحقيق د.إبراهيم بن عبدالله الغامدي، نشر
جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- ٥١- شرح الفصيح، لابن هشام اللخمي، تحقيق د.مهدي عبيد جاسم، وزارة
الثقافة العراقية، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- ٥٢- شرح كتاب سيويه، للسيرافي، تحقيق أحمد حسن مهدي، علي سيد
علي، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى ٢٠٠٨م.
- ٥٣- شرح النووي على صحيح مسلم، لأبي زكريا النووي، دار إحياء التراث
العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.
- ٥٤- شعر عمرو بن أحمر الباهلي، جمعه وحققه د.حسين عطوان، مطبوعات
مجمع اللغة العربية بدمشق، بدون تاريخ.



صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقنَّب لابن السرور البكري ت 1087هـ أنموذجاً)

٥٥- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، لشهاب الدين الخفاجي،
تصحيح وتعليق محمد عبدالمنعم خفاجي، مكتبة الحرم الحسيني التجارية،
الطبعة الأولى، ١٣٧١هـ-١٩٥٢م.



٥٦- الصاحبي، لابن فارس، تحقيق السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي
الحلي وشركاه، القاهرة.

٥٧- الصحاح، للجوهري، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، بيروت، دارالعلم
للملايين، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م

٥٨- صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي،
بيروت.

٥٩- العادات والتقاليد المصرية، جون لويس بوركهارت، دراسة وترجمة
د. إبراهيم أحمد شعلان، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ط ١٩٩٧م.

٦٠- العامي الفصح في المعجم الوسيط، لأمين على السيد، مجمع اللغة
العربية، القاهرة، ط الأولى ٢٠٠٥-٢٠٠٦م

٦١- العامية والفصحى في القاهرة والرباط، لعبدالعزيز بن عبد الله مجلة اللسان
العربي، مكتب تنسية التعريب، الرباط، المغرب، العدد الثاني والعشرون،
١٤٠٤هـ-١٩٨٤م

٦٢- عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، للقزويني، قدم له وحققه
فاروق سعد، بيروت، لبنان، ط ١٩٧٧م.

٦٣- العقد الفريد، لابن عبدبره، القاهرة، ١٩٦٠م

- ٦٤- غرائب التعبيرات والأمثال الشعبية تفسير وتحليل ورد دخيل، لسامح مقار، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٢٠٠٩م.
- ٦٥- غرائب اللغة العربية، لرفائيل نخلة اليسوعي، دار المشرق ، ط الثانية، ١٩٥٩م.
- ٦٦- الغريب المصنف، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق د.محمد المختار العبيدي، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
- ٦٧- غلط الضعفاء من الفقهاء، لابن بري، تحقيق د. محمد رياض كريم، التركي للكمبيوتر وطباعة الأوفست، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
- ٦٨- الغيث المنسجم في شرح لامية العجم للصفدي، بيروت، ١٩٧٥م
- ٦٩- فائت الفصيح، لأبي عمر الزاهد، تحقيق د.عبدالعزيم مطر، حولية كلية الآداب بجامعة عين شمس، العدد التاسع ١٩٧٧م.
- ٧٠- فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، ومحب الدين الخطيب، دارالمعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ
- ٧١- فتوح البلدان، للبلاذري، مكتبة النهضة المصرية، ط ١٩٥٦م.
- ٧٢- الفصحى واللهجات في عصر النبوة المبارك، د.عبدالفتاح البركاوي، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- ٧٣- الفصيح، لأبي العباس ثعلب، تحقيق ودراسة د.عاطف مدكور، دارالمعارف، القاهرة.



صفات الإنسان السلبية في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

٧٤- فصول في فقه العربية، د.رمضان عبدالنواب، مكتبة التراث، القاهرة،

الطبعة الأولى، ١٩٧٧م

٧٥- فعلت وأفعلت، للزجاج، نشر وتعليق محمد عبدالمنعم خفاجي، مكتبة

التوحيد، الطبعة الأولى، ١٣٦٨هـ-١٩٤٩م.

٧٦- في الصناعة المعجمية، د.إبراهيم السامرائي، دارالفكر، عمان، الأردن،

ط ١٩٨٨م.

٧٧- في الفصحى ولهجاتها، د.عبدالفتاح البركاوي، الجريسي للكمبيوتر،

القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٧٨- في اللهجات العربية، د.إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،

ط الرابعة، ١٩٧٣م.

٧٩- قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، لأحمد أمين، مطبعة لجنة

التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولى ١٩٥٣م

٨٠- القاموس المحيط، للفيروزآبادي، تحقيق مكتب تحقيق التراث،

مؤسسة الرسالة، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت،

لبنان، الطبعة التاسعة ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٨١- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، دار الفكر،

بيروت، لبنان، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م

٨٢- لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، د.عبدالعزيز مطر،

دارالكتاب العربي، القاهرة، ١٣٨٦هـ-١٩٦٧م



- ٨٣- لسان العرب، لابن منظور، تحقيق: عبدالله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، ط دارالمعارف، ١٩٧٩م.
- ٨٤- اللغة بين المعيارية والوصفية، د.تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م
- ٨٥- لغة الحياة اليومية، إشراف وتحرير محمد الجوهري، شارك في التحرير إبراهيم عبدالحافظ، مصطفى جاد، مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي، مشروع توثيق التراث الشعبي، ومركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب جامعة القاهرة، ط٢٠٠٧م.
- ٨٦- اللهجة العامية المصرية في القرن الحادي عشر، د.رمضان عبدالنواب، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجزء الثامن والعشرون، ١٣٩١هـ-١٩٧١م.
- ٨٧- اللهجة المصرية بين التراث والمعاصرة، د.عطية سليمان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٦م.
- ٨٨- ما تلحن فيه العامة، للكسائي، تحقيق د.رمضان عبدالنواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ-١٩٨٢م.
- ٨٩- ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه للمحبي، تحقيق الدكتور سعود آل حسين، عبدالعزيز صالح العقيل، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
- ٩٠- المجامع العربية وقضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين، د.وفاء كامل فايد، عالم الكتب القاهرة، ٢٠٠٤



صفات الإنسان السليبة في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

- ٩١- مجمع الأمثال ، للميداني، قدم له وعلق عليه، نعيم حسن زرزور، دارالكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- ٩٢- محاضر جلسات مجمع اللغة العربية، دور الانعقاد الأول إلى الثالث، المطبعة الأميرية، ١٩٣٦-١٩٣٨م
- ٩٣- المحظورات اللغوية، د.كريم زكي حسام الدين ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٨٥م.
- ٩٤- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، تحقيق د.عبد الحميد هندراوي، دارالكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- ٩٥- المخصص، لابن سيده، تحقيق خليل إبراهيم جفال، ط دارإحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- ٩٦- المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان، لابن هشام اللخمي، تحقيق مأمون بن محيي الدين الجنان، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- ٩٧- المذكروالمؤنث، لابن الأنباري، تحقيق د.محمد عبد الخالق عزيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- ٩٨- المذكروالمؤنث، للفراء، تحقيق د.رمضان عبدالنواب، مكتبة دارالتراث، ١٩٧٥
- ٩٩- المستقصي في أمثال العرب، للزمخشري، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.



- ١٠٠ - مستويات العربية المعاصرة في مصر" بحث في مستويات اللغة بالحضارة" د. سعيد محمد بدوي، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- ١٠١ - مسند أحمد، للإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة، مصر.
- ١٠٢ - المصباح المنير، للفيومي، تحقيق د. عبدالعظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة.
- ١٠٣ - مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي حتى نهاية القرن العاشر الهجري، د. أحمد محمد قدور، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق، ١٩٩٦م.
- ١٠٤ - معالم الأدب العربي في العصر الحديث، لعمر فروخ، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، ط ١٩٨٦م
- ١٠٥ - معجم ألفاظ الكلام في العامية المعاصرة، د. محمد محمد داود، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ط ٢٠٠٢م.
- ١٠٦ - معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار الفكر، بيروت.
- ١٠٧ - معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية، لأحمد أبي سعد، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٧م.
- ١٠٨ - معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، لأحمد تيمور، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، الجزء الأول والثاني
- والثالث، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، والجزء الرابع والخامس، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م



صفات الإنسان السليبة في العامية المصرية دراسة ومعجم (المقّضب لابن أبي السرور البكريّ ت 1087هـ أنموذجاً)

١٠٩- معجم صحيح لحن العامة، د.وائل محمد كريم، مركز الملك عبد الله
لخدمة اللغة العربية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط الأولى ١٤٣٧هـ-
٢٠١٧م.



١١٠- معجم فرج للعامية المصرية والتعبيرات الشعبية للصناع والحرفيين
المصريين في النصف الثاني من القرن العشرين، سامح فرج، ط ٢٠٠٦، الهيئة
المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

١١١- معجم فصيح العامة ، لأحمد أبي سعد، دار العلم للملايين، بيروت،
لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

١١٢- معجم الفصيح من اللهجات العربية وماوافق منها القراءات القرآنية،
د.محمد أديب جمران، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

١١٣- المعجم الكامل في لهجات الفصحى، د.داود سلوم، عالم الكتب،
مكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١١٤- المعجم الكبير، مجمع اللغة العربية، الجزء الأول ط دار الكتب،
القاهرة، ١٩٧٠م

١١٥- معجم المأثورات اللغوية والتعابير الأدبية، لسليمان فياض، مطابع
الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى ، ١٩٩٢م

١١٦- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، لمحمد فؤاد عبد الباقي،
طبعة دار الريان للتراث، القاهرة، ط ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١١٧- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، طبعة دار إحياء التراث العربي،
بيروت، بدون تاريخ

١١٨ - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١١٩ - المغرب في ترتيب المغرب، للمطرزي، دار الكتاب العربي، بيروت.
١٢٠ - مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق عبدالسلام هارون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٠م.
١٢١ - الملكة اللغوية وعربية الإسلام، د. السيد الشراوي، مطبعة دار الكتب الجامعية.

١٢٢ - المنجد في اللغة، لكراع النمل، تحقيق د. أحمد مختار عمر، ود. ضاحي عبدالباقي، عالم الكتب، القاهرة.

١٢٣ - مؤرخو مصر الإسلامية ومصادر التاريخ المصري، لمحمد عبدالله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢٠٠٠

١٢٤ - النهضة الزهية في ذكرولاة مصر والقاهرة المعزية، لابن أبي السرور البكري، رسالة دكتوراة، تحقيق حياة الرشيدى، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م (نسخة بي دي إف على الشبكة العنكبوتية)

١٢٥ - النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
الباي الحلبي بمصر،

١٢٦ - النوادر، لأبي مسحل الأعرابي، تحقيق د. عزة حسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م

صِغَاتُ الْإِنْسَانِ السَّلْبِيَّةِ فِي الْعَامِيَّةِ الْمِصْرِيَّةِ دِرَاسَةٌ وَمَعْجَمٌ
(المُقْتَضَبُ لِابْنِ أَبِي السَّرُورِ الْبَكْرِيِّ ت 1087هـ أَنْمُودَجًا)

١٢٧-هدية العارفين ، للبيغدادي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان،

بدون تاريخ.

١٢٨-الوافي بالوفيات ، للصفدي، حققه أحمد الأرنؤوط، تركي مصطفى، ط

دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

